الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

العنوان: الاتجاهات الجديدة لتيارات الهجرة الداخلية في الجزائر

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في: العلوم الاجتماعية

تخصص: ديموغرافيا

إعداد الطالب:

بلواضح رفيق

إشراف الدكتور:

سعدي رابح

السنة الجامعية: 2021/2020

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

العنوان: الاتجاهات الجديدة لتيارات الهجرة الداخلية في الجزائر

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في: العلوم الاجتماعية

تخصص: ديموغرافيا

إعداد الطالب: بلواضح رفيق

إشراف الدكتور: سعدي رابح

اللجنة مشكلة من:

اللقب والاسم	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
دردیش أحمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة البليدة 2	رئيسا
سعدي رابح	أستاذ محاضر أ	جامعة البليدة 2	مشرفا ومقررا
بوالفخار ناصر	أستاذ محاضر أ	جامعة البليدة 2	عضوا مناقشا
سالمي جيلالي	أستاذ محاضر أ	جامعة الشلف	عضوا مناقشا
بغزة عادل	أستاذ محاضر أ	جامعة باتنة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع مع كل المحبة والتقدير إلى:

والداي العزيزان أطال الله في عمرهما

إخوتي الأعزاء

وإلى جدتي الغالية وأخوالي وخالاتي وأعمامي وعماتي

وإلى كل الأحبة والأصدقاء والمقربين لهم مني كل الود

وإلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد

رفيق

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله عز وجل على نعمه التي لا تعد ولا تحصى

أتوجه بخالص الشكر والامتنان والعرفان لكل من تعلمت منهم حرفا في الماضي والحاضر والمستقبل إن شاء الله. بعد إنهاء أطروحة الدكتوراه يسعدني أن أتقدم باسمى الشكر وفائق التقدير والاحترام إلى كل من ساهم في إنجازها من قريب أو من بعيد.

أتوجه بالشكر الخالص للمشرف الأستاذ الدكتور **رابح سعدي** الذي يعود له الفضل في انجاز هذا العمل من خلال نصائحه وإرشاداته أثناء فترة إشرافه على البحث فجازاه الله خير الجزاء.

وخالص شكري وتقديري **لأعضاء هيئة التدريس بقسم الديمغرافيا** بجامعة البليدة 2

كما أشكر الدكتورة **أوطالب نعيمة** على مساعدتها لنا.

وأشكر الأستاذ الدكتور **بدروني محمد** رئيس مشروع الدكتوراه.

كما أشكر الأستاذة الدكتورة **بلعربي زوبيدة** على مساعدتها لنا.

وأشكر الأستاذ الدكتور **دردیش أحمد ومصلي رضوان** على نصائحهم وتوجيهاتهم.

كما أشكر الدكتور **بوالفخار ناصر** على مساعدته لنا.

وأشكر **أعضاء لجنة المناقشة** على قبولهم مناقشة أطروحتي وجهدهم المبذول من أجل وضع الأطروحة في أحسن صورة ممكنة.

كما أتوجه بشكري إلى الأستاذ الدكتور **كويحل فاروق** رئيس قسم العلوم الاجتماعية.

وإلى زملائي في الدفعة على روح الأخوة والمثابرة.

وإلى كل أساتذة وعمال جامعة البليدة 2 من رئيس الجامعة إلى أبسط عامل.

وفي الأخير أسأل الله العظيم أن يجزي الجميع عني خير الجزاء

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الملخص:

تتناول دراستنا موضوع "الاتجاهات الجديدة لتيارات الهجرة الداخلية في الجزائر"، من زاوية التغير الحاصل في حجمها وفي أنماطها وآثارها ومميزات المهاجرين، اعتمادا على معطيات تعدادي 1998 و2008.

تعتبر الهجرة الداخلية من أصعب الظواهر الديمغرافية للدراسة، من حيث المفاهيم، تعدد الأنواع وصعوبة القياس، لهذه الأسباب لم تستهدفها دراسات علمية كثيرة.

وللإجابة على الإشكالية تم طرح التساؤلات التالية:

- ما هو حجم واتجاهات تيارات الهجرة الداخلية في الجزائرٍ؟
- ما مدى تأثير حجم السكان والمسافة بين منطقة الأصل والتوجه على تيارات الهجرة الداخلية؟
- ما هي مميزات المهاجرين، وما أثر كل منها على الهجرة الداخلية في الجزائر؟

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت نموذج التجاذب باستخدام الانحدار الخطي البسيط كما تم استخدام نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي.

من أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة، نذكر:

- انخفاض تيارات الهجرة الداخلية بعد تحسن الأوضاع الأمنية في البلاد؛
- عودة بعض المهاجرين الذين نزحوا ولم يندمجوا في مناطق الوصول؛
- تتميز الهجرة الداخلية في الجزائر بقوة التيارات نحو الأقطاب الحضرية؛
- تزداد الهجرة بين الولايات المتجاورة، مشتركة الحدود؛
- تشبع بلديات مقر الولاية بالسكان وظهور تجمعات سكنية جيدة في البلديات المجاورة؛
- حجم السكان والمسافة تأثيرهم على الهجرة الداخلية صغير؛
- تميزت الهجرة الداخلية (بين الولايات) بتركيبة نسوية غالبة وارتبطت بفئة الأعمار 20-39 سنة؛
- ترتبط الهجرة الداخلية بشكل أكبر بالمناطق الحضرية.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الفهارس

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	23-21
1 طرح إشكالية الدراسة	
1.1 تحديد الإشكالية	25
2.1 فروض البحث	27
3.1 أهداف الدراسة	27
4.1 تحديد المفاهيم والمصطلحات	28
5.1 أهمية الدراسة	29
6.1 صعوبة الدراسة	29
7.1 أهم الدراسات السابقة	30
2 الإطار النظري للهجرة الداخلية وطرق قياسها	
تمهيد	43
1.2 الإطار المفاهيمي للهجرة الداخلية	44
1.1.2 مجال الحياة	44
2.1.2 مفاهيم الهجرة	47
3.1.2 أشكال الهجرة	52
2.2 النظريات المفسرة للهجرة	56
3.2 تيارات الهجرة الداخلية	64

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

4.2 طرق قياس الهجرة الداخلية	66
1.4.2 الأساليب المباشرة لقياس الهجرة الداخلية	66
2.3.2 الأساليب غير المباشرة لقياس حجم الهجرة الداخلية	68
3.3.2 أهم مؤشرات ومعدلات الهجرة الداخلية	71
3 مصادر المعطيات وتاريخ الهجرة الداخلية في الجزائر	
تمهيد	79
1.3 مصادر معطيات الهجرة الداخلية	80
1.1.3 السجلات السكانية	80
2.1.3 الوثائق الإدارية	81
3.1.3 المسوح	81
4.1.3 التعدادات العامة للسكان	83
2.3 مصادر معطيات الهجرة الداخلية في الجزائر	84
1.2.3 المسح الإحصائي الوطني عن السكان	84
2.2.3 المسح الذي خص الهجرة	87
3.2.3 المسح الوطني الجزائري الخاص بالخصوبة	88
3.3 الهجرة الداخلية من خلال التعدادات منذ الاستقلال	89
1.3.3 تعداد سنة 1966	93
2.3.3 تعداد سنة 1977.....	94
3.3.3 تعداد سنة 1987	94
4.3.3 تعداد سنة 1998	95

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

5.3.3 تعداد سنة 2008	95
4.3 تاريخ الهجرة الداخلية في الجزائر	96
1.4.3 مرحلة ما قبل الاستقلال (1830-1962)	96
2.4.3 مرحلة سنوات الاستقلال الأولى (1962-1966)	97
3.4.3 مرحلة النظام الاشتراكي (1966-1990)	98
4.4.3 مرحلة "العشرية السوداء" (1992-2002)	100
5.3 نوعية المعطيات	100
1.5.3 اختبار جودة التعداد	100
2.5.3 المعطيات الناقصة	101
4 التوزيع السكاني في الجزائر وتأثير الهجرة الداخلية	
تمهيد	107
1.4 التوزيع السكاني في الجزائر	108
1.1.4 العوامل المفسرة لتوزيع السكان في الجزائر	108
2.1.4 توزيع السكان حسب وسط الإقامة	122
3.1.4 أقاليم البرمجة	126
4.1.4 الهجرة والتقسيمات الإدارية في الجزائر	127
5.1.4 الهجرة الداخلية والكثافة السكانية	130
2.4 تغير التركيب السكاني	132
1.2.4 وقع الهجرة الداخلية في النمو السكاني للولايات.....	132
2.2.4 تغير التركيب النوعي والعمري	134

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

3.2.4 الخصوبة والهجرة الداخلية في الجزائر	135
3.4 وقع الهجرة الداخلية على النمو الحضري	138
1.3.4 مراحل التحضر في الجزائر.....	138
2.3.4 وقع النزوح الريفي في الجزائر على مستويات التحضر.....	139
3.3.4 تطور التجمعات السكانية	143
5 حجم تيارات الهجرة الداخلية في الجزائر	
تمهيد	150
1.5 حجم الهجرة الداخلية في الجزائر	151
1.1.5 مقارنة تيارات الهجرة الداخلية بين الولايات خلال الفترتين 1987-1998 و 1998-2008	152
2.1.5 تيارات الهجرة الداخلية بين الولايات خلال الفترتين 1998-2003 و 2003-2008	165
3.1.5 حجم الهجرة الداخلية حسب طريقة مكان الولادة	171
2.5 معدلات الهجرة الداخلية	174
1.2.5 معدل الهجرة الداخلية الوافدة	174
2.2.5 معدل الهجرة الداخلية المغادرة	178
3.2.5 صافي معدلات الهجرة الداخلية	181
6 وجهة الهجرة الداخلية في الجزائر: بعض الأمثلة	
تمهيد	187
1.6 وجهة تيارات الهجرة المغادرة	188

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

2.6 جاذبية الأقطاب الحضرية في الجزائر (الهجرة نحو الأقطاب الحضرية)	191
1.2.6 تيارات الهجرة الداخلية الوافدة لولاية الجزائر	192
2.2.6 تيارات الهجرة الداخلية الوافدة لولاية وهران	195
3.2.6 تيارات الهجرة الداخلية الوافدة لولاية قسنطينة	197
4.2.6 تيارات الهجرة الداخلية الوافدة إلى ولاية ورقلة	199
3.6 الهجرة الداخلية العائدة في الجزائر	201
4.6 التبادل بين المناطق الجغرافية في الجزائر (مناطق البرمجة)	206
5.6 الهجرة الداخلية على مستوى البلديات	210
7 نمذجة الهجرة الداخلية في الجزائر	
تمهيد	226
1.7 النماذج الديموغرافية لظاهرة الهجرة الداخلية	227
1.7 نموذج التجاذب	228
2.7 نماذج الهجرة في بعض الدراسات في الجزائر	231
3.7 تطبيق نموذج التجاذب	234
1.3.7 عرض النموذج	234
2.3.7 نتائج النموذج	237
3.3.7 مناقشة النتائج	244
8 انتقائية المهاجرين (الهجرة بين الولايات) في الجزائر	
تمهيد	248
1.8 مميزات المهاجرين (بين الولايات) في الجزائر	249

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

1.1.8 بنية المهاجرين حسب التركيب العمري والنوع	249
2.1.8 وسط الإقامة بالنظر إلى وجهة الهجرة ونقطة انطلاقها خلال الفترة 2008-1998	251
3.1.8 المهاجرون خلال الفترة 1998-2008 حسب الحالة المدنية	253
4.1.8 الزواج كعامل من عوامل الهجرة	255
5.1.8 الحالة الفردية	256
6.1.8 مستوى تعليم المهاجرين والمستقرين حسب معطيات سنة 2008	258
7.1.8 الوضعية في المهنة	260
2.8 تحليل ثنائي المتغيرات (اختبار كاي مربع)	262
1.2.8 تحليل ثنائي المتغيرات (اختبار كاي مربع) سكان ولاية الجزائر	262
2.2.8 تحليل ثنائي المتغيرات (اختبار كاي مربع) على المستوى الوطني ...	263
3.8 تطبيق نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي	265
1.3.8 حالة الهجرة الوافدة نحو ولاية الجزائر خلال الفترة 1998-2008	265
2.3.8 تطبيق نموذج الانحدار اللوجستي على المستوى الوطني	271
النتائج والمناقشة والتوصيات	287-282
خاتمة	289-288
قائمة المصادر والمراجع	298-291
الملاحق	333-299
الملخص باللغة الأجنبية	

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

قائمة الجداول

عنوان الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم 1: نظريات اقتصادية مرتبطة بالهجرة	63
جدول رقم 2: مصفوفة تيارات الهجرة	65
جدول رقم 3: عدد القادمين إلى شمال الجزائر خلال الفترة الاستعادية حسب مناطق الانطلاق	85
جدول رقم 4: عدد المهاجرين إلى شمال الجزائر المسجلين خلال فترة المتابعة حسب المناطق	86
جدول رقم 5: الأسئلة الخاصة بالهجرة الداخلية تعدادات: 1966، 1977، 1987، 1998، 2008	90
جدول رقم 6: تعريف المصطلحات الخاصة بالهجرة الداخلية تعدادات: 1966، 1977، 1987، 1998، 2008	92
جدول رقم 7: مؤشر الأمم المتحدة: اختبار جودة معطيات تعدادات الجزائر	101
جدول رقم 8: نسب المعطيات الناقصة تعداد 2008	102
جدول رقم 9: توزيع السكان حسب نطاقات الطبيعية في الجزائر	110
جدول رقم 10: تطور السكان حسب المناطق الطبيعية	112
جدول رقم 11: تطور التقسيمات الإدارية في الجزائر	128
جدول رقم 12: تطور سكان الحضر والريف خلال الفترة 1886-2008	142
جدول رقم 13: تطور عدد التجمعات السكانية حسب عدد السكان	147
جدول رقم 14: الولايات الجاذبة والطاردة خلال الفترتين المحددتين بآخر ثلاث تعدادات: 1987-1998 و1998-2008	163
جدول رقم 15: وجهة مهاجري الولايات الطاردة المفضلة	188
جدول رقم 16: معدلات التحضر لولاية المدية	189
جدول رقم 17: ولايات وجهة الذين يغادرون ولاية المدية وولايات القادمين إليها	190
جدول رقم 18: الهجرة الداخلية بين أقاليم البرمجة (ثلاثة أقاليم)	206
جدول رقم 19: التجمعات السكنية الحضرية الحديثة ورصيد الهجرة فيها سنة 2008	220
جدول رقم 20: وجهة المهاجرين من ولاية المدية حسب بلدية الإقامة سنة 1998	222
جدول رقم 21: ملخص نموذج التجاذب (48 ولاية)	239

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 22: معاملات نموج التجاذب (48 ولاية)	239
جدول رقم 23: تحليل التباين (48 ولاية)	240
جدول رقم 24: ملخص نموذج التجاذب (الولايات التي تكبر كثافتها 53 نسمة/كم²)	242
جدول رقم 25: معاملات نموج التجاذب (الولايات التي تكبر كثافتها 53 نسمة/كم²)	243
جدول رقم 26: تحليل التباين (الولايات التي تكبر كثافتها 53 نسمة/كم²)	243
جدول رقم 27: المهاجرون والمستقرون حسب النوع خلال الفترة 1998-2008	249
جدول رقم 28: المهاجرون والمستقرون حسب النوع والسن خلال الفترة 1998-2008	250
جدول رقم 29: المهاجرون والمستقرون حسب وسط الإقامة والنوع	251
جدول رقم 30: التركيب العمري ووجهة المهاجرين خلال الفترة 1998-2008	252
جدول رقم 31: الحالة الزواجية للمهاجرين والمستقرين حسب النوع خلال الفترة 1998-2008	254
جدول رقم 32: المهاجرون والمستقرون حسب الحالة الزواجية ووسط الإقامة	254
جدول رقم 33: سنة أول زواج المهاجرات والمستقرات	256
جدول رقم 34: الحالة الفردية للمهاجرين والمستقرين حسب النوع خلال الفترة 1998-2008	257
جدول رقم 35: المهاجرون والمستقرون حسب الحالة الفردية ووسط الإقامة	258
جدول رقم 36: مستوى تعليم المهاجرين والمستقرين حسب معطيات سنة 2008	259
جدول رقم 37: مستوى تعليم المهاجرين والمستقرين حسب وسط الإقامة	260
جدول رقم 38: الوضعية في المهنة حسب النوع خلال الفترة 1998-2008	261
جدول رقم 39: الوضعية في المهنة حسب وسط الإقامة خلال الفترة 1998-2008	261
جدول رقم 40: نتائج اختبار كاي مربع في ولاية الجزائر	263
جدول رقم 41: نتائج اختبار كاي مربع على المستوى الوطني	264
جدول رقم 42: نتائج تقدير النموذج الأولي	267
جدول رقم 43: نتائج Chi-square لاختبار نسبة المعقولية	270
جدول رقم 44: نتائج تقدير النموذج الأولي	272
جدول رقم 45: نتائج Chi-square لاختبار نسبة المعقولية	275

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 46: القيم المشاهدة والمتوقعة لاختبار هوسمر ولمشو	276
جدول رقم 47: نتائج اختبار هوسمر ولمشو لاختبار معنوية النموذج	277
جدول رقم 48: التصنيف باعتماد على النموذج الأولي	277

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

قائمة المخططات

عنوان المخطط	رقم الصفحة
مخطط رقم 1: التوزيع المكاني في الأسبوع للفرد الواحد	45
مخطط رقم 2: تيارات الهجرة بين منطقتين	64
مخطط رقم 3: تطور بنية السكان حسب المناطق الطبيعية	111
مخطط رقم 4: توزيع وسط الإقامة حسب تعداد 2008	125
مخطط رقم 5: الكثافة السكانية في الولايات حسب أخر تعدادين	131
مخطط رقم 6: المعدل السنوي لنمو السكان حسب الولايات خلال الفترتين 1998/87 و 2008/98	133
مخطط رقم 7: هرم سكان المستقرين والمهاجرين المغادرين ولاية المدية خلال الفترة 1998-2008	134
مخطط رقم 8: تطور سكان الحضر والريف في الجزائر خلال الفترة 1886-2008	140
مخطط رقم 9: عوامل النمو الحضري خلال الفترة 1987-1998 حسب الأقاليم الثلاثة	143
مخطط رقم 10: عوامل النمو الحضري خلال الفترة 1998-2008 حسب الأقاليم الثلاثة	145
مخطط رقم 11: تطور مساهمة النزوح الريفي على النمو الحضري حسب الأقاليم الثلاثة	146
مخطط رقم 12: حجم الهجرة الداخلية الوافدة خلال الفترتين 1987-1998 و 1998-2008	155
مخطط رقم 13: الهجرة الداخلية المغادرة خلال الفترتين 1987-1998 و 1998-2008	158
مخطط رقم 14: صافي الهجرة الداخلية خلال الفترتين 1987-1998 و 1998-2008	161
مخطط رقم 15: الهجرة الوافدة خلال الفترتين 1998-2003 و 2003-2008	166
مخطط رقم 16: الهجرة المغادرة خلال الفترتين 1998-2003 و 2003-2008	168
مخطط رقم 17: صافي الهجرة الداخلية خلال الفترتين 1998-2003 و 2003-2008	170
مخطط رقم 18: تصنيف الأفراد حسب مكان الولادة تعداد 2008	173

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 19: معدل الهجرة الداخلية الوافدة خلال الفترتين 1987-1998 و 1998-2008	177
مخطط رقم 20: معدل الهجرة الداخلية المغادرة خلال الفترتين 1987-1998 و 1998-2008	180
مخطط رقم 21: معدل الهجرة الداخلية الصافية خلال الفترتين 1987-1998 و 1998-2008	184
مخطط رقم 22: الهجرة الوافدة من الولايات الطاردة إلى ولاية الجزائر خلال الفترة 1998-2008	193
مخطط رقم 23: الهجرة الوافدة من الولايات الجاذبة إلى ولاية الجزائر خلال الفترة 1998-2008	194
مخطط رقم 24: الهجرة الوافدة من الولايات الطاردة إلى ولاية وهران خلال الفترة 1998-2008	196
مخطط رقم 25: الهجرة الوافدة من الولايات الجاذبة إلى ولاية وهران خلال الفترة 1998-2008	197
مخطط رقم 26: الهجرة الوافدة من الولايات الطاردة إلى ولاية قسنطينة خلال الفترة 1998-2008	198
مخطط رقم 27: الهجرة الوافدة من الولايات الجاذبة إلى ولاية قسنطينة خلال الفترة 1998-2008	199
مخطط رقم 28: الهجرة الوافدة من الولايات الجاذبة إلى ولاية ورقلة خلال الفترة 1998-2008	200
مخطط رقم 29: الهجرة الوافدة من الولايات الطاردة إلى ولاية ورقلة خلال الفترة 1998-2008	200
مخطط رقم 30: العودة لمكان الولادة خلال الفترة 1998-2008	203
مخطط رقم 31: العودة لمكان الإقامة سنة 2008	205
مخطط رقم 32: الهجرة الداخلية بين الولايات خلال الفترة 1998-2008	209
مخطط رقم 33: الهجرة داخل أقاليم الولايات خلال الفترة 1998-2008	211
مخطط رقم 34: معدل الهجرة داخل الولايات خلال الفترة 1998-2008	213
مخطط رقم 35: صافي هجرة البلديات الموجب خلال الفترة 1998-2008	215
مخطط رقم 36: صافي هجرة البلديات السالب خلال الفترة 1998-2008	217
مخطط رقم 37: التجمعات السكانية الحضرية الجديدة في ولاية الجزائر سنة 2008	219

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 38: بلديات التوجه للمهاجرين الوافدين من الولايات الطاردة إلى ولاية الجزائر	221
مخطط رقم 39: بلديات التوجه للمهاجرين الوافدين من الولايات الجاذبة إلى ولاية الجزائر	222
مخطط رقم 40: الاتجاه العام لانتشار تيارات الهجرة تبعا للمسافة وحجم السكان	238
مخطط رقم 41: الاتجاه العام لانتشار تيارات الهجرة حسب المسافة وحجم السكان للولايات التي تكبر كثافتها 53 نسمة/كم²	241
مخطط رقم 42: التركيب العمري للمهاجرين حسب النوع خلال الفترة 1998-2008	253
مخطط رقم 43: سنة أول زواج المهاجرات والمستقرات	255

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

قائمة الخرائط

عنوان الخريطة	رقم الصفحة
خريطة رقم 1: الجزائر الطاقة والمعادن	114
خريطة رقم 2: مناطق البرمجة الإقليمية في الجزائر	127
خريطة رقم 3: صافي الهجرة بين البلديات لولاية الجزائر خلال الفترة 1998-2008	219

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مقدمة

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مقدمة:

تتناول دراستنا موضوع "الاتجاهات الجديدة لتيارات الهجرة الداخلية في الجزائر"، تعتبر الهجرة الداخلية من أصعب الظواهر الديمغرافية للدراسة، من حيث المفاهيم، تعدد الأنواع وصعوبة القياس. يصعب تتبع تحركات المهاجرين أفرادا وتتبع مسارهم إلا في حالة التعدادات الشاملة. وتعتبر ظاهرة الهجرة من بين المصادر المسؤولة عن التغير السكاني في أي مجتمع حيث تساهم في خلق التوازن بين وفرة اليد العاملة وندرتها من منطقة لآخري، ويعد تحسين الوضع المعيشي والأمني من أهم أسباب الهجرة.

هدفت دراستنا للتعرف على ملامح الاتجاهات الجديدة وتيارات الهجرة الداخلية، من خلال التغير الحاصل في حجمها وفي أنماطها وآثارها ومميزات المهاجرين، اعتمادا على معطيات التعدادين 1998 و 2008.

تهدف الدراسة عامة إلى الإحاطة بظاهرة الهجرة الداخلية في الجزائر نظريا وميدانيا من خلال تقسيمها إلى الفصول التالية:

الفصل الأول: تحت عنوان "**طرح إشكالية الدراسة**" تطرقنا فيه إلى تحديد إشكالية الدراسة وكذا التساؤلات الفرعية، ثم إلى الفروض البحثية للدراسة وأهدافها، بالإضافية إلى تحديد المفاهيم والمصطلحات، كما حددنا أهمية الدراسة وصعوباتها وفي الأخير التطرق إلى أهم الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تحت عنوان "**الإطار النظري للهجرة الداخلية وطرق قياسها**" يهدف إلى دراسة الإطار المفاهيمي والنظري للهجرة الداخلية من خلال التطرق لمفاهيم وأشكال الهجرة الداخلية، تيارات الهجرة والنظريات المفسرة للهجرة وفي الأخير طرق قياس الهجرة الداخلية من خلال التطرق لمصادر البيانات الأساسية، الأساليب المباشرة والغير المباشرة لقياس الهجرة الداخلية.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الفصل الثالث: تحت عنوان "**مصادر ونوعية معطيات الهجرة الداخلية في الجزائر**" في هذا الفصل سنسلط الضوء على مصادر معطيات الهجرة الداخلية عموما وفي الجزائر، وسنتطرق كذلك لتاريخ الهجرة الداخلية منذ الاستقلال، اعتمادا على معطيات التعدادات وفي الأخير سنتطرق لنوعية معطيات التعداد التي سنستخدمها لدراسة الهجرة الداخلية في الجزائر.

الفصل الرابع: تحت عنوان "**التوزيع السكاني في الجزائر وتأثير الهجرة الداخلية**" يتطرق إلى عوامل التوزيع السكاني في الجزائر ثم تغير حجم وتركيب السكان ووقع الهجرة الداخلية على النمو الحضري.

الفصل الخامس: تحت عنوان "**حجم تيارات الهجرة الداخلية في الجزائر**" يخصص لتيارات الهجرة الداخلية في الجزائر وذلك بالمقارنة بين الفترتين 1987-1998 و1998-2008 ثم الفترتين 1998-2003 و2003-2008، بالإضافة إلى معدلات الهجرة الوافدة، المغادرة والصافية.

الفصل السادس: تحت عنوان "**وجهة الهجرة الداخلية في الجزائر**" يهدف هذا الفصل إلى عرض الاتجاهات الرئيسية للهجرة الداخلية في الجزائر ووجهة المهاجرين من الولايات الطاردة وكذلك الهجرة العائدة والتبادل بين المناطق وفي الأخير الهجرة على المستوى البلديات.

الفصل السابع: تحت عنوان "**نمذجة الهجرة الداخلية في الجزائر**" يهدف هذا الفصل إلى عرض مدخل للنماذج الديموغرافية حول الهجرة الداخلية ثم التطرق لبعض الدراسات الجزائرية حول نمذجة الهجرة الداخلية وفي الأخير تطبيق نموذج التجاذب، وذلك بدراسة العلاقة بين حجم السكان والمسافة بين منطقة الأصل والتوجه في التأثير على تيارات الهجرة الداخلية، اعتمادا على معطيات تعداد 2008 بالاستعانة بتيارات الهجرة الداخلية بين الولايات خلال الفترة 1998-2008.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الفصل الثامن: تحت عنوان "**مميزات المهاجرين (الهجرة بين الولايات) في الجزائر**" سوف يخصص لدراسة مميزات المهاجرين (الهجرة بين الولايات) في الجزائر، ثم تحليل ثنائي المتغيرات (اختبار كاي مربع) وتطبيق نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي في ولاية الجزائر العاصمة وعلى المستوى الوطني.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الفصل الأول:

طرح إشكالية الدراسة

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

1.1 تحديد الإشكالية:

تعد ظاهرة الهجرة من أقدم الظواهر التي عرفتها البشرية، حيث كان الإنسان يتنقل من مكان لآخر بحثا عن حاجياته اليومية من الطعام والماء وأمن. جذبت ظاهرة الهجرة اهتمام علماء وباحثين كثيرين ومن مجالات مختلفة (اقتصادية، اجتماعية، جغرافية وديموغرافية ...). من الناحية الاقتصادية، تعتبر أحد عوامل التنمية في المناطق المهاجر منها، بحيث تساهم الهجرة في خلق نوع من التوازن بين وفرة اليد العاملة العاطلة في مناطق الأصل وندرتها في مناطق الوصول التي تحتاجها، بسبب ديناميكيتها الاقتصادية الكبيرة. أما من الناحية الديموغرافية تعتبر ظاهرة الهجرة من الأسباب المسؤولة عن التغير السكاني في أي مجتمع، إضافة إلى ظاهرتي الخصوبة والوفيات، غير أن الهجرة تختلف عنهما لأسباب عديدة. عكس الخصوبة والوفيات، اللتان يسهل جمع معطيات عنهما ومن ثم قياسهما بشكل دقيق، فإن الهجرة يصعب قياسها بمثل تلك الدقة، لأن تدفق المهاجرين لا يتسم بالثبات خلال الزمن، ومن ثم تقل معلوماتنا عن الهجرة، مقارنة بالخصوبة والوفيات.

الهجرة من الظواهر السكانية الكفيلة بتغيير الهيكل السكاني لأي مجتمع بصورة سريعة جدا، مقارنة بآثار كل من الخصوبة والوفيات التي يحتاج تأثيرها إلى مدد أطول.

تتناول الهجرة بالدراسة إما الهجرة الدولية، خاصة من الدول المتخلفة إلى المتقدمة أو الهجرة الداخلية، التي تحدث داخل حدود الدولة نفسها. وتأتي خصوصية الهجرة الداخلية من أنها لا تواجه العقبات نفسها التي يمكن أن تواجهها الهجرة الخارجية. فسهولة حركة السكان بين الأقاليم داخل نفس الدولة وانخفاض تكلفتها وغياب مشاكل في اللغة، الدين والعادات الاجتماعية، يجعل الأمر سهلا.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

عرف المجتمع الجزائري عدة محطات في مجال الهجرة الداخلية. شهد الريف الجزائري إبان الحقبة الاستعمارية أولها. كانت وجهتها مزارع المعمرين الأوروبيين والمدن بحثا عن لقمة العيش، في وقت لم يتعد سكان المدن 6%. توجت فترة ما بعد الاستقلال المحطة الثانية وتواصلت موجات الهجرة نتيجة سياسات التنمية. خلال الزمن، انتقلت نسبة سكان الحضر من 30% عام 1977 إلى 49.8% عام 1987، ولعل المحطة الثالثة هي تلك التي شهدها المجتمع الجزائري خلال العشريتين الأخيرتين (1987-1998 و1998-2008) بفعل التحولات المجتمعية[1].

لقد عرفت الجزائر خلال الفترة 1987-1998 هجرة ما يزيد عن 938000 شخصا بين الولايات، أي بنسبة 4.4% وهذا بسبب الوضع الذي عاشته الجزائر آنذاك. وحسب إحصاء 2008، هاجر ما يزيد عن 675000 شخصا من ولاية إلى لأخرى خلال ما بعد التعدادين (1998-2008) من بين 27.7 مليون شخص، تفوق أعمارهم 10 سنوات، جسدت هذه التيارات نسبة قدرها 2.4% وتقل بذلك كثيرا عن تلك المسجلة خلال الفترة 1987-1998. يرتبط هذا المستوى بالاستقرار الذي عرفته البلاد وسياسة تثبيت سكان الأرياف من خلال برامج الدعم الموجه للإسكان الريفي[2].

الهجرة الداخلية ليست ظاهرة جديدة، لكن الجديد هو التغير الحاصل في حجمها، أنماطها ودوافعها. لهذا فإن هدف دراستنا لا يخرج عن محاولة عرض الملامح الجديدة لتيارات الهجرة، اعتمادا على معطيات تعداد 2008.

لهذه الاعتبارات، يمكننا تحديد وجهة عملنا من خلال الأسئلة المهمة التالية:

- ما هو حجم واتجاهات تيارات الهجرة الداخلية في الجزائرٍ؟

[1] رشيد زوزو: الهجرة الريفية في الجزائر الظاهرة القديمة الجديدة. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 06، 2013.

[2] المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي: ما مكانة الشباب في التنمية المستدامة في الجزائر ؟، ص 42.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- ما مدى تأثير حجم السكان والمسافة بين منطقة الأصل والتوجه على تيارات الهجرة الداخلية؟
- ما هي مميزات المهاجرين وما أهمية مساهمتها كل منها في الهجرة الداخلية في الجزائر؟

2.1 فروض البحث

بالنظر للأسئلة السابقة، يمكننا التنبؤ بما يلي:

- تنتقل غالبية المهاجرين الى المناطق القريبة من موطنهم الأصلية، من مناطق الريف الى المناطق الحضرية ومن المدن الصغيرة الى المدن الكبيرة.
- لا يقطع المهاجرون مسافات طويلة إلا للاستقرار في المراكز التجارية والصناعية الكبرى.
- يتميز المهاجرون (الهجرة الداخلية) في الجزائر عن غيرهم بميزات مشتركة (الجنس، السن، وسط الإقامة، الحالة الزواجية، الحالة الفردية، مستوى التعليم).

3.1 أهداف الدراسة

1- إلقاء الضوء على ظاهرة الهجرة الداخلية في الجزائر؛
2- التعرف على الاتجاهات الجديدة لتيارات الهجرة الداخلية في الجزائر وإبراز حجمها ومحدداتها؛
3- التعرف على الخصائص والانعكاسات الاقتصادية، الاجتماعية والديموغرافية على مناطق الجذب والنفور في الجزائر؛
4- وصف وتحليل ظاهرة الهجرة الداخلية في الجرائر.

4.1 تحديد المفاهيم والمصطلحات

الهجرة: يعرفها المعجم الجغرافي: "هجرة أو مهاجرة وهي انتقال الأفراد من مكان إلى آخر للاستقرار فيه بصفة دائمة"[1].

[1] آمنة أبو حجر: المعجم الجغرافي. عمان: دار السلامة. 2009، ص. 894.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

وتعرفها الأمم المتحدة الهجرة على أنها " انتقال السكان من منطقة جغرافية إلى أخرى، وتكون مصحوبة بتغيير محل الإقامة ولو لفترة محدودة. وهو أمر ينطبق على السكان المستقرين الذين لهم محلات إقامة ثابتة، وبالتالي فإن حركات الرعاة الفصلية طلبا للمرعى والماء لا تدخل في دراسات الهجرة، ولكنها تدخل في تحركات السكان وكذلك الحال في الزراعة المتنقلة"[1].

الهجرة الداخلية: عرفها قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية الشامل على أنها "هجرة تتم من منطقة إلى أخرى داخل البلاد"[2].

يعرف القصير الهجرة الداخلية بأنها "انتقال الأفراد أو الجماعات بصورة دائمة أو مؤقتة، داخل الدولة الواحدة من مجتمع محلي إلى آخر تتوافر فيه أسباب الرزق. وقد يكون ذلك لفقر بيئاتهم المحلية أو لاكتظاظها بالسكان، وما يتبع ذلك من انخفاض في الأجور أو تفشي البطالة"[3].

المهاجر: عرفت الأمم المتحدة المهاجر على أنه: " الشخص الذي يغير مكان إقامته المعتاد من منطقة تعريفية للهجرة إلى منطقة أخرى"[4].

المفهوم الإجرائي للهجرة الداخلية في هذه الدراسة: تغيير مكان الإقامة من منطقة إلى منطقة لأخرى داخل الجزائر. قمنا بتصنيف الهجرة الداخلية في الجزائر إلى ثلاث مستويات: الهجرة من إقليم إلى إقليم، الهجرة من ولاية إلى ولاية أخرى والهجرة من بلدية إلى بلدية أخرى، خلال الفترة 1998-2008، استنادا إلى معطيات الإحصاء العام الخامس للسكان والسكن (2008).

صافي الهجرة: يمثل صافي الهجرة الفرق بين عدد المهاجرين إلى المنطقة والخارجين منها. عندما يكون الفرق سالبا، نقول بأن المنطقة طاردة (المغادرون يفوقون الوافدين)، وعندما يكون موجبا،

---

[1] أحمد على إسماعيل: أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية. القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع. 1997، ص. 95.

[2] مصلح الصالح: الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية. الرياض: دار عالم الكتب. 1999، ص. 338.

[3] عزيزة عبد الله النعيم: الفقر الحضري وارتباطه بالهجرة الداخلية. أطروحة دكتوراه، جامعة الملك سعود. 2004، ص. 59.

[4] United Nation: Methods of Measuring Internal Migration, Population Studies, N47, New York, 1970, p. 2.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

نقول بأنها جاذبة (الوافدون يفوقون عدد المغادرين). يعكس بذلك صافي الهجرة شدة الجاذبية إلى المنطقة أو النفور منها[1].

5.1 أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الموضوع الذي تطرقنا له وهو الاتجاهات الجديدة لتيارات الهجرة الداخلية في الجزائر، ويمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال:

1- موضوع الهجرة الداخلية في الجزائر لم يأخذ القدر الكافي من الدراسة، بحيث يمكننا عد محاولات قليلة فقط؛

2- تعد هذه الدراسة بمثابة إضافة علمية مهمة لتناولها الاتجاهات الجديدة لتيارات الهجرة الداخلية في الجزائر؛

3- توضح أهمية الدور الذي تلعبه الهجرة الداخلية في تغيير حجم السكان والتركيبة البشرية لمختلف المناطق.

6.1 صعوبات الدراسة

واجهت الطالب صعوبات طوال مدة إنجاز الدراسة. نذكر من بينها:

- صعوبة قياس ظاهرة الهجرة الداخلية ومحدودية دقة مقدراتها؛
- لم نمكن من الحصول على قوائم الانتخاب؛
- شح الكتب المتخصصة في الهجرة الداخلية، وكذا الدراسات السابقة في مجال الهجرة الداخلية في الجزائر؛
- محدودية المعطيات المتوفرة في الجزائر حول الهجرة الداخلية، حيث لم نجد سوى التعدادات الخمسة. كما استحالت مقارنة مستويات الظاهرة اعتمادا على معطياتها، لعدة أسباب. نذكر من بينها تغير حدود الولايات الإدارية وعددها، جراء التقسيمات الإدارية المختلفة وتغير هيكل الاستمارة من تعداد لآخر، ما حتم علينا العمل على أخر تعدادين (1998 و2008): نفس الأسئلة ونفس التقسيم الإداري؛

[1] ONS, Les migrations internes intercommunales, a travers les résultats exhaustifs du RGPH 2008, Alger, p. 3.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- لم تحض الظاهرة بتحقيقات ومسوح، باستثناء التحقيق الذي أنجزته الجمعية الجزائرية للأبحاث الديمغرافية، الاقتصادية والاجتماعية سنة 1975. كما أنجزت نفس المؤسسة تحقيقا وطنيا سنة 1986 خص الخصوبة، لكنه تضمن أسئلة عن الهجرة. تعتبر هذه الإنجازات قليلة جدا بالنسبة لامكانات دولة مثل الجزائر؛
- بالنظر لأهداف التعدادات، لا تسمح هياكلها بتجنيد أسئلة تعرفنا على أسباب ودوافع الهجرة الحقيقية.

7.1 أهم الدراسات السابقة

تكمن أهمية البحوث والدراسات السابقة في أنها تسمح بتكوين إطار أكثر ثراء من المعلومات، فهي تعين الباحث في تحديد المفاهيم وتوجهه باطلاعه على المناهج المتبعة والأدوات المستخدمة ثم النتائج المتوصل إليها.

1. التحولات الديمغرافية والهجرة في الصحراء الجزائرية[1]

خلصت إشكالية البحث إلى التساؤل التالي: هل بدأنا نرى اتجاها جديدا للهجرة الداخلية بالجزائر: من مدن الشمال إلى الجنوب، الأمر الذي قد يكون مؤشرا لصيغة جديدة في تنظيم ديمغرافي يتسم بتوزيع سكاني متوازن وقوة اقتصادية واجتماعية وسياسية أكثر عدالة عما يسود حاليا المجتمع الجزائري؟

وللإجابة على هذه التساؤل، جمع الباحث معطيات عن الظاهرة لتقييم الظاهرة والوقوف عند دلالاتها.

انتهت الدراسة إلى مجموعة نتائج منها:

- وجود هجرة داخلية في الإقليم الجنوبي، بين ولايات الإقليم في حد ذاتها وولايات الإقليم وولايات الأقاليم الأخرى؛
- مازالت ولايات الإقليم الجنوبي، باستثناء ولايتي بشار والوادي، مناطق جذب سكاني؛

[1] بن بيه طارق: التحولات الديمغرافية والهجرة في الصحراء الجزائرية. رسالة دكتوراه: ديمغرافيا. وهران: جامعة وهران 2. 2017.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- تساهم الهجرة الداخلية في إعادة توزيع السكان في إقليم الجنوب، غير أن مستوى تأثيرها ما يزال محدودا.

أوجه الاتفاق والاختلاف:

- ✓ تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في تسليط الضوء على الاتجاهات الجديدة للهجرة الداخلية في الجزائر وقد اعتمدت الدراستان على معطيات الإحصاء العام للسكان والسكن، كما أن الباحثين اعتمدا على المنهج الكمي؛
- ✓ تختلف دراستنا عن هذه الدراسة كونها أشمل، لأننا ندرس الهجرة الداخلية في كل ولايات الوطن، بينما اقتصرت الدراسة المذكورة بالهجرة الداخلية في الصحراء الجزائرية.

2. الهجرة الداخلية في الجزائر تحليل إحصائيات تعدادي 1987 و1998[1]

انطلقت الباحثة من التساؤلات التالية: ما هي وضعية الهجرة الداخلية في الجزائر المستقلة؟ كيف تطورت؟ كيف تترجم معطيات تعدادي 1987 و1998 الظاهرة؟ وأخيرا كيف يفسر نموذج التجاذب هذه المعطيات؟

وللإجابة على هذه التساؤلات بدأت الباحثة بدراسة نوعية معطيات التعدادات، ثم وصفت الهجرة من منظارين (الوافدين، المغادرين، الهجرة الصافية والهجرة الاجمالية) ولتحديد بعد ذلك الأقطاب الجاذبة والطاردة ولتطبق أخيرا نموذج التجاذب.

وانتهت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

بعد دراسة معطيات تعداد 1987 تبين أن الهجرة الداخلية خلال الفترة 1977-1987 تميزت بنوع من الفتور ولاستقرار، مقارنة بالفترات التي سبقتها وبالفترة 1987-1998، التي زادت خلالها كثافة الهجرة الداخلية، حيث استحوذت كل من الجزائر العاصمة، البليدة ووهران على ربع كثافة الهجرة على مستوى الجزائر. لعبت الولايات الكبرى خاصة الأقطاب (الجزائر العاصمة، ووهران) كعادتها دور المغناطيس في جذب السكان إليها.

[1] نعيمة أوطالب: الهجرة الداخلية في الجزائر تحليل إحصائيات تعدادي 1987 و1998. رسالة ماجستير: ديمغرافيا. وهران: جامعة وهران 2. 2005.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

نتائج نموذج التجاذب ألغت تأثير المسافة وحجم السكان على ظاهرة الهجرة الداخلية في الجزائر، وفتحت المجال للعديد من التكهنات والتفسيرات كعدم ملائمة النموذج لطبيعة الجزائر الجغرافية، وكذا طبيعة المعطيات، مع إمكانية أن الهجرة الداخلية خلال الفترة (1987-1998) لم تحركها لا المسافة ولا حجم السكان بل حركتها الأزمة السياسية وتدهور الأوضاع الأمنية.

أوجه الاتفاق والاختلاف:

- ✓ تتفق كل من الدراستين في تناولها موضوع الهجرة الداخلية في الجزائر وكذلك نوعية المعطيات، حيث أن كلتا الدراستين اعتمدت على معطيات الإحصاء العام للسكان والسكن.
- ✓ تختلف دراستنا عن هذه الدراسة من ناحية الزمان حيث أن دراستنا تتناول الهجرة الداخلية خلال الفترة (1998-2008) بينما هذه الدراسة تناولت تحليل معطيات تعدادي (1987 و1998) وكذلك الاختلاف في المعطيات الغير متوفرة في التعدادات السابقة مثل مكان الإقامة سنة 2003 ووظفنا كذلك خصائص المهاجرين في تطبيق نموذج الانحدار اللوجستي.

3. الهجرة الريفية في ظل التحولات الاجتماعية الجديدة في الجزائر 1988-2008[1]

انطلق الباحث من تساؤل رئيسي مؤداه: إلى أي حد تكون تلك التحولات الاجتماعية قد أثرت في خصائص المهاجرين وفي أنماط الهجرة وأشكالها وفي دوافعها وآثارها؟

وللإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بشكل أساسي، واعتمد في جمع المعلومات على استمارة استبيان، ولتدعم البيانات الكمية ببيانات كيفية وظف الملاحظة والمقابلة كأداتي بحث.

وقد أجرى الباحث دراسته بطريقة العينة، ليتخذ من مدينة بسكرة المجال المكاني، ومن مجموع المهاجرين من الأرياف إلى مدينة بسكرة خلال العشريتين الأخيرتين مجتمعا للبحث.

[1] رشيد زوزو: الهجرة الريفية في ظل التحولات الاجتماعية الجديدة في الجزائر 1988-2008. رسالة دكتوراه: علم اجتماع التنمية. قسنطينة: جامعة منتوري. 2008.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

وللإحاطة بالظاهرة نظريا فقد تناولت الدراسة ومن خلال أسسها النظرية متغيرات الدراسة الرئيسية الريف والحضر والهجرة نظرياتها ومداخل دراستها، كما عالجت الدراسة مسألتي التغير الاجتماعي والتنمية واتجاهاتهما النظرية وانتهى هذا الباب بمعالجة تلك المعادلة الصعبة الريف والحضر والهجرة في الجزائر.

ولما كان لكل ظاهرة جذورها التاريخية، وأن المجتمع الحالي نتاج ماضيه فقد تتبعت الدراسة تحولات المجتمع الجزائري منذ فجر تاريخه حتى الآن، وانتهت الدراسة بشقيها النظري والميداني إلى النتائج التالية:

لقد تبين أن الإنسان الجزائري كان تاريخه الطويل تاريخ نضال وصراع من أجل الأرض، وكشفت الدراسة أنه منذ فجر التاريخ وهو يصارع كل دخيل في الحواضر والأرياف، وإن كان يلجأ إلى الجبال والصحراء أحيانا فمن قبيل استعادة وتجميع قواه ومن ثم ظلت العلاقة مدن–أرياف محدودة ومشوبة بالصراع

أوجه الاتفاق والاختلاف:

- ✓ تتفق دراستنا مع هذه الدراسة في التعرف على التحولات التي وقعت في خصائص المهاجرين وأنماط الهجرة الداخلية وأشكالها في الجزائر وقد استخدم كل من الباحثين المنهج التحليلي الوصفي.
- ✓ تختلف دراستنا عن هذه الدراسة من ناحية المعطيات حيث اعتمدنا بشكل كلي على معطيات الإحصاء العام للسكان والسكن، بينما هذه الدراسة اعتمدت على جمع المعطيات في استمارة استبيان، وتختلف دراستنا بأنها أشمل حيث تتطرق إلى الهجرة الداخلية بكل أنواعها وعبر كامل التراب الوطني بينما هذه الدراسة تركزت على الهجرة الريفية إلى مدينة بسكرة.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

4. ولاية جيجل الهجرة الداخلية والاستقطاب الحضري دراسة في تهيئة المجال[1]

تناولت هذه الدراسة إشكالية الهجرة الداخلية بولاية جيجل إلى المدن الرئيسية جيجل، الطاهير والميلية ومدى مساهمة الاستقطاب الذي تتميز به في تنشيط هذه الديناميكية السكانية باعتبار هاته الأقطاب نابضة بالحياة وتتوفر على مختلف الوظائف الحضرية التي تقدم مستوى خدمة راق للفرد مقارنة بباقي المجال الولائي.

فكيف يمكن التعامل مع إشكالية الاستقطاب الحضري المحركة للنمو السكاني المتسارع والتوسع العمراني غير المنظم؟

وللإجابة على هذه الإشكالية استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والكمي لكل البيانات النظرية والمعطيات الإحصائية وترجمتها إلى جداول ومخططات وخرائط والتعليق عليها، بعدها تمكنت الباحثة من الوصول إلى النتائج الآتية:

من أجل الحد من إشكالية الاستقطاب الحضري المتزايد لهذه المدن لابد من كبح تيارات الهجرة الداخلية وهذا عن طريق وضع خطط لتنمية الريف والمناطق الجبلية بإقامة بنية تحتية ونشر مختلف الشبكات، المرافق والخدمات، والسعي نحو التنمية المتوازنة جغرافيا، إداريا من خلال توزيع مشروعات التنمية بشكل متوازن بين البلديات والاهتمام بشكل أكبر بالظهير الجبلي لتشجيع استقرار السكان ومحاولة تغيير مفهوم الهجرة القديم إلى جعلها هجرة عكسية من المدينة الصاخبة إلى الريف الهادئ.

أوجه الاتفاق والاختلاف:

- ✓ تتفق دراستنا مع هذه الدراسة في تناولها موضوع الهجرة الداخلية وكذلك في استخدام المنهج الوصفي التحليلي والكمي.
- ✓ تختلف دراستنا بشموليتها كامل التراب الوطني بينما تخصصت هذه الدراسة في مدن ولاية جيجل (جيجل، الطاهير والميلية) وكذلك تختلف دراستنا بأنها اهتمت بالجانب الديموغرافي والاجتماعي بينما هذه الدراسة اهتمت بمجال تهيئة المجال.

[1] طكوك نزهة: ولاية جيجل الهجرة الداخلية والاستقطاب الحضري دراسة في تهيئة المجال. رسالة ماجستير: قسم التهيئة العمرانية. قسنطينة: جامعة منتوري. 2010.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

5. اندماج المهاجرين الريفيين في الوسط الحضري دراسة ميدانية بمدينة الجلفة[1]

انطلق الباحث من تساؤل رئيسي مؤداه: كيف تعمل التجمعات السكانية للريفيين، في الأحياء الفوضوية وفق العلاقات القرابية على عدم التخلي عن الممارسات الريفية، وعدم الاندماج في مجتمع المدينة؟ ليبلور هذا التساؤل في الفرضيات التالية:

– التجمع السكني على أساس الأعراش في المدينة يعمل على عدم تبني القيم الحضرية.

– استمرار الروابط الاجتماعية التقليدية في المدينة يحول دون اكتساب الثقافة الحضرية.

– يعمل السكن العشوائي في المناطق الفوضوية على الحفاظ عن القيم والممارسات الريفية.

ولإثبات هذه الفرضيات استخدم المنهج الكمي التحليلي

وانتهى إلى النتائج التالية:

– الهجرة العائدة والمرتدة بإبراز ملامحها وخصائصها والتي قد تساعد في إعادة بعض المهاجرين باختيارهم لا بقانون أو قرار.

– ظاهرة الهجرة اليومية بإبراز ملامحها وانعكاساتها ونتائجها على المهاجر وأسرته وعلى المجتمعين المحليين الريفي والحضري.

أوجه الاتفاق والاختلاف:

- ✓ تتفق دراستنا مع هذه الدراسة في الاهتمام بموضوع المهاجرين وكذلك استخدام كل من الباحثين المنهج الكمي التحليلي.
- ✓ تختلف دراستنا بتناولها موضوع الهجرة الداخلية بشكل أشمل حيث تطرقنا للهجرة الداخلية بصفة عامة عبر كامل التراب الوطني بينما تطرقت هذه الدراسة لاندماج المهاجرين الريفيين في الوسط الحضري لمدينة الجلفة.

[1] دحماني محمد بومدين: اندماج المهاجرين الريفيين في الوسط الحضري دراسة ميدانية بمدينة الجلفة. رسالة الماجستير: قسم علم الاجتماع. الجزائر: جامعة بن يوسف بن خدة. 2009.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

6. مشكلات النمو الحضري في الجزائر وعلاقته بظاهرة النزوح الريفي، دراسة ميدانية على عينة من النازحين إلى دائرة ششار ولاية خنشلة[1]

انطلق الباحث من التساؤل الرئيسي: "هل يمكن أن نعتبر أن إفرازات ظاهرة النزوح الريفي من أهم العوامل التي عمقت من مشكلات النمو الحضري في المدن مما كان له آثار سلبية على الجانب الاقتصادي والاجتماعي والديموغرافي والبيئي"؟

وللإجابة على هذا التساؤل طرح هذه الأسئلة الفرعية:

- هل يمكن اعتبار أن مشكلات النمو الحضري في الجزائر مرتبطة أساسا بالنزوح الريفي للسكان تجاه المدن؟
- هل أن تركيز التنمية في المدن وجعلها مجالا لاستقطاب السكان من الريف إلى المدن عجل في ظهور مشكلات اقتصادية واجتماعية وديموغرافية؟
- هل يمكن القول أن النزوح الريفي للسكان نحو المدن والمراكز الحضرية ناتجة عن التنمية الغير متوازنة وعدم الاهتمام بالمناطق الريفية وتحسين الخدمات؟

ليبلور هذه التساؤلات إلى الفرضيات التالية:

- نزوح الريفيين بأعداد كبيرة نحو المدن عمق من مشكلات النمو الحضري في المدن مما كان له آثار سلبية على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية.
- وتتدرج الفرضيات الفرعية التي ترتبط ارتباطا عضويا تكامليا بالهدف العام: ارتفاع معدلات النمو الحضري الناتجة عن الزيادة السكانية والنزوح الريفي، النمو الحضري السريع في المدن انعكس سلبا على الجانب الاجتماعي.
- أدى النزوح الريفي إلى ظهور مشكلات اقتصادية متعلقة بالنمو الحضري في الجزائر.

وللإجابة على هذه التساؤلات استخدم الباحث طريقة المسح الاجتماعي في دراسته الميدانية حيث شملت عينة الدراسة 120 شخصا.

---

[1] عبد الغاني قتالي: مشكلات النمو الحضري في الجزائر وعلاقته بظاهرة النزوح الريفي، دراسة ميدانية على عينة من النازحين إلى دائرة ششار ولاية خنشلة. رسالة الدكتوراه: علم الاجتماع الريفي. باتنة: جامعة الحاج لخضر. 2016.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن العوامل التي عمقت في مشكلات النمو الحضري في الجزائر باتت حصيلة النزوح الريفي أو الهجرة الريفية أكثر مما هي حصيلة النمو الطبيعي للسكان.

عوامل سوسيولوجية المتمثلة في عدم التنظيم الذي شهده الريف الجزائري نتيجة لجذب المدن للطاقات الحيوية الريفية.

تعقد الهجرة الريفية الداخلية من الريف إلى المدن والتي تقف وراءها العوامل الاقتصادية (عدم التوازن بين الموارد والسكان).

عدم تكافئ الفرص في الميدان الاجتماعي والثقافي أمام أبناء الريف في مقابل أبناء المدن.

تركز التنمية في المدن الحضرية وجعلها مجالا للاستقطاب وجذب السكان عجل في ظهور اختلال في توازن المجتمع الحضري وأفرز مشكلات عديدة في المدن الحضرية مست مجال الحياة (الاجتماعية، الثقافية، الديموغرافية، البيئية، الأمنية).

أوجه الاتفاق والاختلاف:

- ✓ تتفق كل من الدراستين في أنهما تهدفان إلى التعرف على النمو الحضري وعلاقته بظاهرة النزوح الريفي.
- ✓ تختلف دراستنا عن هذه الدراسة في كونها أشمل حيث تطرقنا للهجرة الداخلية بكل أشكالها وكذلك الاختلاف في نوعية المعطيات المستخدمة دراستنا استخدمت معطيات التعدادات بينما هذه الدراسة استخدمت طريقة المسح الاجتماعي حيث شملت عينة الدراسة 120 شخصا.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

7. الفقر الحضري وارتباطه بالهجرة الداخلية 'دراسة اجتماعية لبعض الأحياء الشعبية الداخلية في مدينة الرياض'[1]

انطلقت الباحثة من التساؤل التالي: ما مدى ارتباط الهجرة الداخلية الحديثة إلى مدينة الرياض والسكن في أحيائها الشعبية بظاهرة الفقر الحضري فيها؟

وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

تتمثل أسباب هجرة السكان في مجموعة من عوامل الطرد من الموطن الأصلي وعوامل الجذب في مدينة الرياض كالتالي:

عوامل الطرد:

- البطالة في المدن الصغيرة والقرى والبوادي، وهذا هو العامل الرئيسي، على الرغم من توافر المساكن للفقراء في مواطنهم الأصلية.
- عدم توافر المساعدات بأنواعها المختلفة لأرباب الأسر، خاصة لمن هم في سن العمل.
- قسوة المعيشة في منطقة جازان، لعدة أسباب منها: ارتفاع درجات الحرارة، مع عدم توافر وسائل الراحة، وصعوبة المواصلات، وانتشار البعوض، وعدم تطور البيئة في تلك المناطق. ويزداد هذا الشعور بالقسوة عندما تتاح لهم فرصة زيارة المدن الكبرى.

عوامل الجذب:

- توافر الأعمال في مدينة الرياض، ولو بشكل وهمي.
- ظهور برامج (السعودة)، وخصوصا البرامج التي لا تتطلب مهارات في القراءة، مثل (سعودة) أسواق الخضارة.
- تحسن الأوضاع الاقتصادية للسابقين من المهاجرين، سواء لتوافر الدخل أو للحصول على المساعدات.

[1] عزيزة عبد الله النعيم: الفقر الحضري وارتباطه بالهجرة الداخلية "دراسة اجتماعية لبعض الأحياء الشعبية الداخلية في مدينة الرياض". رسالة الدكتوراه: قسم الدراسات الاجتماعية. الرياض: جامعة الملك سعود. 2004.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- وجود الجمعيات الخيرية وأهل الخير، الذين يقومون بإعاشة الفقراء، إلى جانب دفع نصف تكلفة الإيجار وفاتورة الكهرباء.
- وجود مساكن قديمة ورخيصة الإيجار، وبعضها بـ "وضع اليد" وأخرى "وقف".
- العامل الاجتماعي المتمثل في عامل القرابة، حيث يمثل دورا حيويا في جذب المهاجرين إلى مدينة الرياض لعدة أسباب، منها تبديد الشعور بالاغتراب، ومساعدة الفرد على اتخاذ قرار الهجرة، مثل تبلغيه قبل هجرته بوجود عمل ما في موقع ما في الرياض، ووجود بيت "وقف" أو مهجور، خاصة عندما يكون هذا الفرد مسؤولا عن أسرة.

أوجه الاتفاق والاختلاف:

- ✓ تتفق دراستنا مع هذه الدراسة في التطرق لموضوع الهجرة الداخلية والتوصل لأسباب الهجرة وعوامل الطرد من منطقة والأصل وعوامل الجذب في منطقة الوصول.
- ✓ تختلف دراستنا مع هذه الدراسة في أننا لم ندرس الفقر الحضري في الأحياء الشعبية.

8. التحولات الاقتصادية والاجتماعية للنازحين من الإقليم الجنوبي إلى الخرطوم الكبرى في الفترة من 1983-2004م[1]

انطلقت الباحثة من التساؤلات التالية:

- ما هو العامل الأقوى أثرا في حركة النزوح من الإقليم الجنوبي إلى الخرطوم الكبرى: الحرب الأهلية أم مشكلة التنمية غير المتوازنة والتهميش، أم هذه مجتمعة؟
- إلى أي مدى تأثرت المجموعات النازحة إلى الخرطوم الكبرى اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، وما هي أهم تلك التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؟
- هل كان للنزوح دور إيجابي في إذابة أو تقليل الفوارق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين مجموعة النازحين من أبناء الإقليم الجنوبي وما يقابلها من سكان الخرطوم الكبرى؟
- ما مدى التفاعل والاندماج في البيئة الحضرية بالنسبة لمواليد الخرطوم من أبناء الإقليم الجنوبي والنازحين منه إلى الخرطوم الكبرى؟

[1] آسيا أبو القاسم الحسن: التحولات الاقتصادية والاجتماعية للنازحين من الإقليم الجنوبي إلى الخرطوم الكبرى في الفترة من 1983-2004م. رسالة الدكتوراه. الخرطوم: جامعة الخرطوم. 2007.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- ما هو الدور الذي تقوم به المؤسسات الحكومية والجمعيات الطوعية مؤسسات المجتمع المدني تجاه النازحين وما مدى فعالية تلك الأدوار؟
- إلى أي مدى يمكن أن يؤدي توقف الحرب الأهلية وحلول السلام في تحريك فرص العودة الطوعية بالنسبة للنازحين من الإقليم الجنوبي إلى مناطق الأصل؟

وللإجابة على هذه التساؤلات استخدمت الباحثة المنهج التاريخي للإلمام بالجوانب التاريخية وكذلك المنهج الإحصائي الوصفي التحليلي والمنهج الاقتصادي السياسي ومنهج الإيكولوجيا السياسية.

وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

أكدت الدراسة أن التحركات السكانية من الإقليم الجنوبي نحو الخرطوم الكبرى في شكل موجات متسارعة من النازحين كان سببها الأساسي الهروب من ظروف الحرب الأهلية القاسية والأوضاع الإنسانية المتدهورة والنواحي الاقتصادية المتدنية.

بينت الدراسة أن النازح من الإقليم الجنوبي له القدرة على التأقلم والتكيف والاندماج وذلك بدليل التغيرات السابق ذكرها، والمقدرة على التعامل مع سكان المدينة وذلك حسب إفاداتهم بأن المعاملة بينهم وبين سكان الخرطوم الكبرى كانت جيدة، سواء كانت على مستوى السكن في الحي أو العمل. كما وضح اكتساب النازحين للأسلوب الحضري في ارتيادهم للأماكن العلاجية، كالمستشفيات والمراكز الصحية ومقابلة الأم للطبيب أثناء الحمل والاهتمام بتحصين الأطفال بدلا عن العلاج البلدي والكجور الذي كان سائدا في منطقة الأصل.

كما أصبحت المشاكل والنزاعات تحل في أوساط النازحين الجنوبيين عن طريق القانون ومؤسساته، وهذا اتجاه مدني. لقد ازداد الوعي بالحقوق والواجبات وعرفوا كيف ينتخب من يمثلهم ومن يتحدث باسمهم، كما عرفوا الأوراق الثبوتية لحقوقهم في مجال امتلاك القطع السكنية والهوية.

وبينت الدراسة أن هنالك أزمة سكن حادة في الخرطوم الكبرى بسبب ارتفاع معدل النمو الحضري الناتج عن استمرار موجات النزوح نحو المدينة بالإضافة الزيادة الطبيعية من جهة أخرى، فأصبح من الصعب الوصول إلى تحقيق توازن بين الاحتياج الحقيقي للسكن الحضري من جهة والطلب المتزايد عليه من جهة أخرى، مما حدا بالنازحين إلى تشييد منازلهم في أطراف المدينة والذي عرف

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

بمناطق السكن العشوائي إذ تم الحصول على هذه القطع دون تراخيص قانونية من الجهات المختصة.

وتبين الدراسة أن النازحين يسعون إلى ترقية محيطهم السكني وتساعدهم في ذلك المنظمات الحكومية وغير الحكومية، كبناء المراحيض وتشييد صهاريج المياه وإنشاء المراكز الصحية والمدارس.

كما بينت الدراسة أن النازحين من أبناء الإقليم الجنوبي إلى الخرطوم الكبرى لهم الاستعداد التام في السعي نحو تحقيق السلام بفعالية والبعض منهم لهم الرغبة في العودة الطوعية.

أكدت الدراسة أن لغة التخاطب السائدة بين النازحين الجنوبيين والجماعات الأخرى هي اللغة العربية، كما تؤكد الدراسة العلاقة بين التحول وسنين الإقامة بالخرطوم الكبرى.

أوجه الاتفاق والاختلاف:

- ✓ تتفق الدراستان من ناحية التطرق لظاهرة النزوح بين الأقاليم وكذلك تتفق الدراستان في استخدام المنهج الإحصائي الوصفي التحليلي.
- ✓ تختلف الدراستان في استخدام المنهج السياسي والإيكولوجيا السياسية حيث دراستنا لم تتطرق إلى هذا الجانب بل ركزت على الظاهرة من الجانب الديموغرافي والاجتماعي.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الفصل الثاني:

الإطار النظري للهجرة الداخلية وطرق قياسها

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

تمهيد:

تعتبر الهجرة الداخلية من الظواهر الديموغرافية الصعبة من حيث الدراسة والقياس نظرا لصعوبة تتبع تحركات السكان وأسباب ودوافع هجرتهم. وتعد من أقدم الظواهر التي تحدث في كل الأماكن والأوقات. شهدت ارتفاعا معتبرا خاصة في أواخر القرن 18 مع ظهور الثورة الصناعية في أوروبا، لما تحولت معظم المجتمعات من الإنتاج الزراعي إلى الإنتاج الصناعي. وفي دول العالم الثالث التي أصبحت تشهد أعدادا معتبرة من النازحين، لغياب التنمية في معظم المناطق، ما يجعل العواصم والمدن الكبيرة وجهة سكان دول العالم الثالث.

يهدف هذا الفصل إلى التعرف على مفاهيم الهجرة الداخلية وأشكالها، وأهم المساهمات النظرية المفسرة للهجرة، كما يتناول تيارات الهجرة الداخلية وطرق قياسها وأهم مؤشراتها ومعدلاتها.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

1.2 الإطار المفاهيمي للهجرة الداخلية

في البداية يجب علينا عرض بعض المصطلحات التي لها علاقة بظاهرة الهجرة والمهاجر من أجل الإلمام بالظاهرة بشكل جيد. تدخل هذه المصطلحات في حياة الشخص (مجال الحياة، المسكن، الإقامة، المسافة، ....).

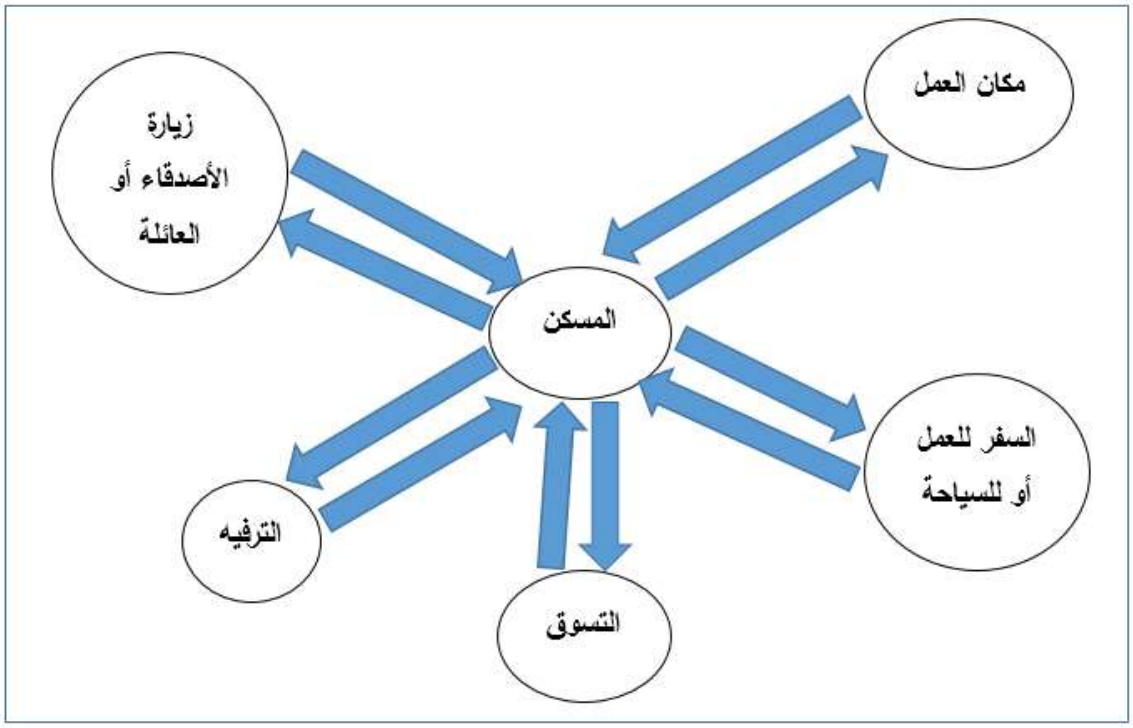
1.1.2 مجال الحياة (Espace de vie): هو جميع الأماكن التي يزورها الفرد والأشخاص الذين يلتقي بهم، كل هذا يمثل مجال حياة الفرد. وتتمثل في الذهاب من المسكن إلى مكان العمل، السوق، زيارة الأقارب، العطلة أو النزهة[1].

المغزى من هذا التعريف، هو التنبيه إلى أن كل تنقل لا يمثل بالضرورة حركة هجرة، بحيث يقوم الإنسان يوميا بتنقلات عديدة ومتكررة، كما يوضحه المخطط رقم 1. مثلا لا يعتبر تنقل الشخص من مسكنه نحو مدينة أخرى للسياحة أو لزيارة أحد الأقارب هجرة. حتى نقول أنها هجرة يجب أن تحقق شرط (قطع مسافة معينة، تغيير مكان الإقامة والاستقرار فيه). في حالة السياحة، يمكن للشخص أن يتنقل لمسافة طويلة، يغير مسكنه ولكنه لا يستقر في مكان إقامته الجديد، لأنه يقضي عطلته ثم يعود لمسكنه القديم، وهذا ينطبق على مكان العمل، السوق، زيارة الأقارب والترفيه، ... إلخ.

[1] POULAIN, m : principes et méthodes d'analyse de la migration, p. 2.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 1: التوزيع المكاني في الأسبوع للفرد الواحد



Source : POULAIN, m : Contribution à l'analyse spatiale d'une matrice de migration interne. Thèse de doctorat, université catholique de Louvain la neuve, Juin 1980, p. 11.

التنقل المجالي (la mobilité spatiale):

يرتبط مجال تنقل السكان بالمكان والزمان، بحيث يعطي هذا البعد الزماني والمكاني الظاهرة خصوصية، مقارنة بالظواهر الديموغرافية الأخرى مثل الخصوبة والزواج والوفاة[1].

البعد المكاني هو معيار يتم على أساسه تصنيف ما إذا كان التنقل هجرة أو تغير مكان إقامة محلي، تبعا للتقسيم الإداري في كل بلد (حي، قرية، بلدية، دائرة، ولاية، إقليم).

قد يكون التنقل من حي إلى حي في نفس المدينة فلا يعتبر هجرة. للبعد الزمني كذلك نفس الأهمية، بحيث تمثل مدد المكوث في منطقة الوصول معيارا للتصنيف (هجرة أو مجرد زيارة أو سياحة على سبيل المثال). في الجزائر، حددت المدة الزمنية بستة (6) أشهر.

[1] POULAIN, m : Contribution à l'analyse spatiale d'une matrice de migration interne. Thèse de doctorat, université catholique de Louvain la neuve, Juin 1980, p. 11.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

المسكن (Le logement):

هو عبارة عن بناية، يأوي إليها الإنسان مع أفراد أسرته بغرض السكن وقضاء حاجياته اليومية من أكل، استحمام، نوم والراحة، ...إلخ وليحتمي بها من الظواهر الطبيعية (الأمطار، البرودة، الحرارة).

لجأ الإنسان قديما لمغارات الجبال واستخدم الخيم ومع مرور الوقت تطورت المساكن إلى بنايات.

أنواع البنايات حسب الإحصاء العام الخامس للسكان والسكن لعام 2008:

- عمارة سكنية؛
- منزل فردي؛
- منزل تقليدي (حوش)؛
- نزل، بنسيون؛
- مؤسسة ذات استعمال مهني؛
- قاعدة حياة، معسكر، ورشة؛
- شاليه؛
- بناء قصديري.

الإقامة (Résidence):

مفهوم الإقامة مهم جدا في دراسة الهجرة، لأن الهجرة تنتج عن تغيير مكان الإقامة، لذلك يجب تحديد معايير الإقامة بشكل دقيق ويجب التمييز بين المقيم بشكل دائم والنازحين، الذين يقيمون في مكان ما بشكل مؤقت[1]، هناك الكثير من الدول تحدد فترة زمنية معينة يعيشها لكي في الجزائر يصبح الشخص مقيما في مكان إقامته الجديد (مهاجرا) إذا تجاوزت مدة إقامته 6 أشهر (الإحصاء العام الخامس للسكان والسكن).

[1] Michel PICOUET : les migrations. p. 5.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

المسافة (Distance):

مصطلح المسافة مهم جدا في ظاهرة الهجرة، بحيث لا نستطيع تحديد مسافة نصنف بموجبها تمييز التنقلات. يمكن أن يتنقل الشخص من محيط المدينة إلى وسطها ولا يعتبر مهاجرا بينما انتقال الشخص من الريف إلى المدينة مهاجرا[1]. أي أن قصر أو طول مسافة الانتقال لا يحدد وحده أحداث الهجرة، بل لا بد من إدخال عوامل أخرى: التقسيمات الإدارية، التنقل من ولاية لأخرى أو من بلدية لبلدية، بغض النظر عن المسافة.

2.1.2 مفاهيم الهجرة

مفهوم الهجرة

يسمى الوافد لدولة من أخرى أو لمنطقة من أخرى في نفس النطاق الجغرافي مهاجرا وافدا (Immigrant) ونعني بالمهاجر النازح، الذي يترك بلده أو منطقته (Emigrant). تقابل هذه المصطلحات في اللغة الإنجليزية (In Migrant) و(Out migrant) على التوالي.

لا يمكن حصر مفهوم الهجرة في تعريف واحد، لكثرتها تبعا لاختلاف المفاهيم واهتمامات الباحثين، نذكر من بينها:

الهجرة عند الإحصائيين: تدخل كل حركة تتخطى الحدود (ما عدا حركات السياحة)، في إحصائيات الهجرة، إذا دامت الإقامة سنة وأكثر وتعتبر هجرة دائمة وإن قلت مدة الإقامة عن السنة فتعتبر مؤقتة[2].

[1] Michel PICOUET, Ibid, p. 5.

[2] عبد الغاني قتالي، مرجع سبق ذكره، ص. 8.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

تختلف مدد الإقامة في مناطق الوصول، بحيث قد تقلص حتى ثلاثة أشهر. عرفنا أن الجزائر تشترط 6 أشهر.

الهجرة عند الديمغرافيين: الهجرة هي أحد العوامل الثلاثة (الولادات الحية، الوفيات والهجرة) المؤثرة في تغير عدد السكان وتوزيعهم وتعد، من وجهة النظر الديمغرافية البحتة، أقل أهمية بكثير من الولادات والوفيات في إحداث تغييرات على سكان الدول أو حتى على مستوى الأقاليم داخل الدولة الواحدة"[1].

بعض مفاهيم الهجرة لرواد وعلماء الاجتماع والديمغرافيا نعرض أهمها:

- **تعريف ميريل فرانسيس (Merrill)**: عرف ميريل الهجرة في كتابه (Sociology and culture) بأنها " حركة تحدث لمرة واحدة في حياة الفرد أو الأسرة، ولكنها تغير حياتهم كلية "[2].

- وعرف لي إفرت (Lee Everett, 1966) الهجرة "بأنها تغيير دائم لمكان الإقامة دون تحديد لمسافة الانتقال، وسواء كان اختياريا أم اجباريا، ودون تمييز بين الهجرة الداخلية أو الخارجية"[3]

قد ينظر إلى هذا التعريف على أنه غير شامل وغير دقيق، كون الهجرة تحدث أكثر من مرة في حياة الفرد والأسرة، كما أنه لم يحدد الهدف من الهجرة.

- **تعريف جورج لندبرج (George Lundberg)**: " الهجرة كلمة عامة تستعمل للدلالة على التغيير الدائم نسبيا للمكان الجغرافي للأفراد"[1].

---

[1] طارق عبد الحميد الشهاوي: الهجرة غير الشرعية رؤيا مستقبلية. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي. 2009، ص. 16.

[2] طالح نصيرة: أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج. مذكرة ماجستير، تيزي وزو: جامعة مولود معمري، ص. 141.

[3] رشود بن محمد الخريف: السكان. الرياض: جامعة الملك سعود. ص. 442.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الهجرة الخارجية (Migration externe):

"تعتمد بصفة أساسية على إحصائيات العبور، التي توفرها بطاقات أو السجلات التي تحتفظ بها السلطات في جميع منافذ الدول: من موانئ، مطارات، ... الخ. تكمن هذه المعطيات من الوقوف بسهولة على حجم الهجرة والتركيب الديموغرافي للمهاجرين وقت الهجرة إلى جانب معطيات أخرى تتناول أسباب التحرك بالتفصيل"[2].

تعتبر الهجرة الخارجية سهلة الدراسة مقارنة بالهجرة الداخلية، بسبب الحدود الدولية التي تلزم المهاجر بالمرور عند شرطة الحدود أو الجمارك، بحيث يتم تسجيل الداخلين والخارجين من البلد ويتم تسجيل نوع التأشيرة (سياحية، دراسة، طويلة المدة، ... إلخ).

نستطيع مراقبة الهجرة غير الشرعية عن طريق حرس السواحل، إذا كانت تتم من خلال البحر أو عن طريق شرطة الحدود إذا كانت تتم عبر البر. في المقابل، لا تخضع الهجرة الداخلية لأي قيود، مما يصعب مراقبتها وعد أحداثها.

الهجرة الداخلية (Migration interne):

"هي التي تتم من منطقة لأخرى في دولة ما، دون عبور الحدود السياسية الدولية"[3]. بعبارة أخرى أي هجرة تحدث داخل الحدود السياسية لدولة ما تسمى هجرة داخلية.

في نطاق دولة واحدة، تختلف المناطق بعضها عن بعض، أولا من حيث توزيع الثروة الطبيعية وثانيا من حيث الكثافة السكانية ومستوى العمليات الديموغرافية. وتختلف غالبا البيئة الريفية عن

---

[1] طالح نصيرة، مرجع سابق، ص. 141.

[2] مصطفى الشلقاني، مرجع سبق ذكره، ص. 240.

[3] أحمد على إسماعيل: أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية. الطبعة الثانية، القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع. 1997، ص. 95.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

البيئة الحضرية بالنسبة لعامل أو أكثر من هذه العوامل. قد يتطلب الأمر إعادة توزيع القوى البشرية، حتى تتناسب هذه القوى مع الموارد الطبيعية وفرص العمل المتاحة. وهو هجرة الأفراد من منطقة لأخرى تمثل السبيل لذلك[1].

فالهجرة الداخلية أو المحلية تنحصر داخل منطقة أو إقليم وهي انتقال السكان بين أجزاء الدولة الواحدة أي داخل حدودها أو الانتقال من وحدة إدارية إلى وحدة إدارية أخرى، وهذه الوحدات قد تكون بلديات وتدور بالتالي حركة الهجرة الداخلية بمجال الولاية الواحدة. نستطيع أن نطلق عليها مصطلح هجرة إقليمية عندما تتم تدفقات الوافدين والمغادرين من خارج الولاية من وإلى أقطاب الولاية المستقطبة[2].

فترة الهجرة:

"الهجرة عملية مستمرة على مدار الزمن، ولكي يتم تحديدها بوضوح لابد وأن تنسب إلى فترة محددة، يطلق عليها فترة الهجرة. قد تغطي هذه الفترة سنة أو خمسة سنوات أو فترة بين تعدادين. يجب تمييز الأحداث المميزة بفترة هجرة عن غير المحددة. كما يجب تمييزها عن المعطيات التي تستند إلى محل الإقامة السابق، والتي عادة ما ينقصها زمن مرجعي محدد[3].

منطقة التحرك:

تعرف منطقة الأصل أو منطقة الرحيل بأنها المكان الذي بدأ منه التحرك. وبالنسبة للمهاجر قد تكون هذه المنطقة مكان الإقامة عند بداية الهجرة أو مكان الإقامة الذي تم منه أخر تحرك. أما

---

[1] مصطفى الشلقاني، مرجع سبق ذكره، ص. 240.

[2] طكوك نزهة: ولاية جيجل الهجرة الداخلية والاستقطاب الحضري. مذكرة ماجستير، 2010، ص. 11.

[3] مصطفى الشلقاني، المرجع السابق، ص. 241.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

منطقة التواجد أو منطقة الوصول فهي المكان الذي انتهى إليه التحرك، وفي مجال الظاهرة، تعبر عن مكان الإقامة عند نهاية فترة الهجرة[1].

منطقة الأصل (الانطلاق):

تمثل منطقة الأصل المكان الذي انطلقت منه الهجرة باتجاه منطقة الوصول (الوجهة). من الناحية الزمنية، يمكن اعتبار مكان ولادة الشخص منطقة أصل والإقامات الأخرى كنقاط انطلاق عندما نربطها بفترات مرجعية[2]. تجند التعدادات عادة سؤالا يحدد الفترة المرجعية، بحيث يمثل مكان الأصل منطقة الإقامة في بداية الفترة المرجعية ويمثل مكان الوصول منطقة الإقامة عند نهاية الفترة المرجعية.

منطقة الوجهة (الوصول): تعني منطقة الوجهة النهائية منطقة الإقامة عند نهاية الفترة المرجعية[3].

أو هي "المنطقة التي يقصدها (أو يصلها) المهاجر، أي منطقة الإقامة الأخيرة عند نهاية فترة الاسناد"[4].

النزوح الريفي (Exode rural): مصطلح يعبر عن الهجرة بعدد كبير من المناطق الريفية نحو المدن الكبيرة، خاصة المدن المجاورة، لأسباب عديدة منها تحسين مستوى المعيشية، لما توفره المدن من مناصب وخدمات لا توفرها الأرياف. وقد يكون النزوح الريفي لأسباب أخرى كانعدام الأمن أو الكوارث الطبيعية كالجفاف. وينظر إلى النزوح الريفي كسبب رئيسي للنمو الحضري المتسارع.

الريف (Rural): يشير المصطلح إلى إقليم غير مأهول أو مأهول بشكل مبعثر (منتشر) أو إلى ضاحية صغيرة. هناك عدة محاولات لتمييز المجتمعات الريفية، نذكر قلة السكان، قلة التباين

[1] مصطفى الشلقاني، مرجع سبق ذكره، ص. 242.

[2] Michel PICOUET, les migrations, p. 8.

[3] Nations Unies, Méthode de mesure de la migration interne, p. 2.

[4] خالد زهدي خواجه: الهجرة الداخلية مفاهيم ومقاييس. المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية، ص. 4.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الاجتماعي، ضعف معدلات الحراك الاجتماعي والمكاني، ضعف معدلات التغير الاجتماعي، انتشار الزراعة كمهنة أساسية[1].

الحضر (Urbain):

رغم كثرة المهتمين بتعريف المدينة، إلا أنهم لم يعطوها تعريفا واضحا، فمنهم من حددها على أساس إحصائي، بحديد حد أدنى لعدد السكان وطبيعة عملهم، في الجزائر اعتبرت كتابة الدولة للتخطيط المدينة كل تجمع سكاني إذا توفرت فيه الشروط التالية:

– ألا يقل الحد الأدنى لسكاني المركز عن (5000 نسمة)؛

– أن يزيد عدد السكان القادرين على العمل في القطاع غير الزراعي وفي (مختلف النشاطات) (1000 عامل)[2].

هجرة العودة (Migration de retour): هو مصطلح يطلق على المهاجرين الذين هاجروا من منطقة ثم عادوا إليها بعد هجرة واحدة أو عدة هجرات. وترتبط هجرة العودة عادة بالمهاجرين الذين لم يندمجوا في مناطق الوجهة أو المهاجرين المتقاعدين الذين يفضلون العودة إلى مناطقهم الأصلية، لاستثمار الأموال التي جمعوها. يطلق مصطلح هجرة العودة على أحداث الهجرة الخارجية والداخلية على حد سواء.

3.1.2 أشكال الهجرة

[1] مصلح الصالح: الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية. الطبعة الأولى، الرياض: دار عالم الكتب. 1999، ص. 466.

[2] دحماني محمد بومدين: اندماج المهاجرين الريفيين في الوسط الحضري دراسة ميدانية بمدينة الجلفة. رسالة ماجستير، 2008، ص. 10.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

"تصنف الهجرات إلى داخلية وخارجية، اختيارية وإجبارية أولية وثانوية كاملة وغير كاملة، ذات مدى طويل أو ذات مدى قصير"[1]. هناك أنواع كثيرة ومتباينة من الهجرة، رأينا تصنيفها على النحو التالي:

1.3.1.2 الهجرة حسب المكان:

الهجرة الداخلية: هي هجرة (من منطقة الأصل نحو منطقة التوجه) داخل نفس الدولة، أو هي هجرة داخل الحدود السياسية للدولة.

يمكننا تصنيف أربعة أنواع من الهجرة الداخلية:

- الهجرة من الريف نحو الريف؛
- الهجرة من الريف نحو الحضر (تسمى أيضا بالنزوح الريفي عادة تحدث بين الأرياف والمدن القريبة منها)؛
- الهجرة من الحضر نحو الريف (عادة ما تكون هجرة عودة)؛
- الهجرة من الحضر نحو الحضر (تكون أغلب الأحيان من إقليم إلى إقليم أو باتجاه الأقطاب الحضرية الكبيرة).

الهجرة الخارجية: هي هجرة (من منطقة الأصل نحو منطقة التوجه) إلى دولة أخرى، أو هي الهجرة خارج الحدود السياسية للدولة وتسمى أيضا بالهجرة الدولية، لأنها تحدث بين الدول وتكون قوة تياراتها من الدول الفقيرة والنامية نحو الدول المتطورة.

2.3.1.2 الهجرة حسب إرادة القائمين بها:

[1] مصلح الصالح، مرجع سبق ذكره، ص. 338.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الهجرة الإرادية: هي مبادرات فردية تقضي بالتحرك من مكان لآخر، سعيا وراء ظروف أفضل[1]. وتسمى أيضا بالهجرة الاختيارية وهي الهجرة التي تحدث دون دوافع خارجية كهجرة الفرد من أجل الدراسة أو تحسين المستوى المعيشي.

الهجرة الاضطرارية (القسرية): يعرفها قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية الشامل "هجرة ليست إرادية أي أنها تتضمن الإكراه، نمط اجتماعي أو إبعاد قسري. هجرة تتضمن إحلال أو إبعاد الأشخاص بالإكراه"[2]، "كأن تتم بواسطة قوة خارجية غير إرادة الأفراد، مثل عمليات التهجير التي تحدث في بعض الدول تنفيذا لسياسات معينة"[3]، تحدث الهجرة الاضطرارية أو القسرية بسبب ظروف صعبة، تهدد الأفراد. كأمثلة على ذلك، نذكر الهجرة هربا من الحروب، الكوارث الطبيعية (الزلازل، البراكين، الجفاف والفيضانات) وهناك أسباب اقتصادية: الفقر وتدني المستوى المعيشي والسياسية كالعنصرية.

في نهاية عام 2013 سجلت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أكثر من 50 مليون لاجئ ونازح داخليا ونازح قسرا بسبب العنف والاضطهاد وانتهاك حقوق الانسان ويعتبر عدد النازحين واللاجئين في الوطن العربي الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية[4].

3.3.1.2 الهجرة حسب الزمن:

---

[1] أحمد على إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص. 96.

[2] مصلح الصالح، مرجع سبق ذكره، ص. 338.

[3] أحمد على إسماعيل، مرجع سابق، ص. 96.

[4] تقرير الهجرة الدولية لعام 2015، الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة، ص. 117.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

هجرة مؤقتة: يقضي بموجبها المهاجر فترة من الزمن في منطقة ما ثم يعود إلى مكان إقامته المعتاد، من ذلك نذكر الهجرات الموسمية التي ترتبط بجمع المحاصيل. قد يتطلب الأمر عبور الحدود السياسية خلال مواسم جمع المحاصيل[1].

هجرة دائمة: "هي التي يترك بموجبها المهاجر وطنه أو محل إقامته ليستقر في مكان آخر بصفة نهائية"[2].

4.3.1.2 الهجرة حسب الشكل:

فردية: هي أن يهاجر الشخص بمفرده تاركا أسرته في مكان الأصل وعادة يقوم بها الشباب في أعمار العمل والإنتاج والتعلم.

جماعية: هي هجرة مجموعة من أفراد من عائلة واحدة أو مجموعة من العائلات من منطقة واحدة.

5.3.1.2 الهجرة حسب القانون:

هجرة نظامية: تكون الهجرة النظامية من دولة إلى دولة أخرى بطريقة قانونية ويتم ذلك بحصول المهاجر على إذن دخول وجواز سفر، حسب اتفاق الدولتين، بحيث يحصل المهاجر على بطاقة إقامة في الدولة المستضيفة. تنضم بعض الدول برامج هجرة نظامية، نذكر على سبيل المثال كندا والولايات المتحدة.

هجرة غير نظامية (الهجرة غير الشرعية): ظاهرة استفحلت في الآونة الخيرة وسط شباب بلدان العالم الثالث، بشكل قد يعرض حتى حياتهم لخطر الموت. تكون هذه الهجرة من دولة لأخرى،

---

[1] أحمد على إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص. 95.

[2] أحمد على إسماعيل، المرجع السابق، ص. 95.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

غير أن الدخول يتم بصفة غير قانونية تعرف هذه الظاهرة انتشارا واسعا بين دول إفريقيا ودول أوروبا الشرقية. تستعمل لهذا الغرض القوارب وطرق أخرى من بينها السير على الأقدام من تركيا مرورا بدول أوروبا الشرقية.

2.2 النظريات المفسرة للهجرة

في أواخر القرن 18 عشر جذبت ظاهرة الهجرة اهتمام الباحثين في ميادين علم الاجتماع والاقتصاد والجغرافيا والديموغرافيا، خاصة بعد ظهور الثورة الصناعية في أوربا وتزايد الهجرة بين الأرياف والمناطق الصناعية والمدن. دفع تزايد الظاهرة بشكل ملفت الباحثين إلى محاولة فهم وتفسير الظاهرة واستنتاج قوانين ونظريات تفسرها.

جاءت بذلك نظريات عديدة (اجتماعية، اقتصادية، تاريخية أو سياسية ...إلخ) بدافع تفسير أسباب الهجرة. يرتبط تعدد النظريات بصعوبة الظاهرة وباختلاف الأزمنة والأمكنة. يسمح هذا التعدد بتسليط الضوء على الظاهرة والتعرف على أهم المقاربات، خاصة الاجتماعية والاقتصادية. سنحاول فيما يلي التطرق لأهم النظريات:

1.2.2 قوانين الهجرة لرافنستين (Ravenstein Ernest George):

نشر رافنستين سنة 1885 مقالا بعنوان "قوانين الهجرة"، اعتمد بعد ذلك كنظرية لتفسير ظاهرة الهجرة، بحيث بعد اقتراح رافنستين عوامل تفسير الجذب والطرد، بالظروف الاقتصادية والفقر في

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مناطق الأصل[1]. وكان رافنستين أول من نفى عشوائية ظاهرة الهجرة، بل هي ظاهرة انتقائية تتحكم فيها قوانين[2].

استعان علماء الاجتماع كثيرين، اقتصاديون وديموغرافيون بقوانين رافنستين كمنطلق لاقتراح نظريات تفسر ظاهرة الهجرة. سنتطرق لاحقا لأهم العلماء الذين طوروا نظريته.

تعمد رافنستين تسمية نظرياته بالقوانين ليثبت خضوع الهجرة لقوانين اجتماعية، وتمحورت قوانين رافنستين حول ما يلي[3]:

- تكون الهجرة نحو المراكز الصناعية والحضرية على مراحل أي الهجرة من القرى الصغيرة نحو المدن القريبة الصغيرة، لا يستقرون فيها لمدة طويلة، بحيث ينتقلون إلى المراكز الصناعية والحضرية وتسمى هذه الهجرة أيضا الهجرة بالخطوات؛
- يهاجر أغلبية المهاجرين لمسافات قصيرة وهذا ما يفسر وجود علاقة عكسية بين المسافة وحجم تيارات الهجرة، أي كلما زادت المسافة قل حجم تيارات الهجرة؛
- الهجرات لمسافات طويلة تكون نحو المراكز الصناعية والحضرية الكبرى بهدف الحصول على عمل؛
- تزداد حركات الهجرة مع تطور الصناعة والتصنيع؛
- سكان الأرياف أكثر ميلا للهجرة من سكان المدن؛
- تهاجر النساء بأعداد كبيرة لمسافات قصيرة، عكس الرجال؛

---

[1] آسيا أبو القاسم الحسن: التحولات الاقتصادية والاجتماعية للنازحين من الإقليم الجنوبي إلى الخرطوم الكبرى في الفترة من 1983-2004م. اطروحة دكتوراه، الخرطوم: جامعة الخرطوم، 2007، ص. 60.

[2] رشود بن محمد الخريف، مرجع سبق ذكره، ص. 467.

[3] رشود بن محمد الخريف، المرجع السابق، ص. 468.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- تعد الظروف الاقتصادية من أهم الأسباب المحفزة على الهجرة.

2.2.2 المطورون لقوانين رافنستين

- في عام 1966 ساهم لي (Lee Everett, 1966) في تطوير قوانين رافنستين الخاصة بالهجرة، بحيث فسرها وأضاف بعض القوانين، بحيث قسمها في مقاله الشهير الذي تناول "نظرية الهجرة" إلى أربعة عوامل مؤثرة ومحفزة لظاهرة الهجرة: عوامل مرتبطة بمنطقة الأصل (أو الانطلاق)، وعوامل مرتبطة بمنطقة التوجه (أو الوصول) للمهاجر، العوامل المشتركة (مثل المسافة) وفي الأخير عوامل المهاجر الشخصية[1].

توصل (لي) إلى القوانين التالية[2]:

- يتغير حجم تيارات الهجرة حسب تغييرات السكان والاختلاف خصائصهم؛
- للتقلبات الاقتصادية دور كبير في التأثير على الهجرة؛
- هناك تباين بين حجم الهجرة في منطقة ما واختلافات البيئية فيها؛
- كلما زاد الزمن زاد حجم الهجرة.
- من جانبه، طور لين سميث عام 1946 نظرية رافنستين بإضافة تعديلات قليلة عليها، بحيث سماها مبادئ. حسب هذه المبادئ، ينتقل عدد كبير من المهاجرين لمسافات قصيرة قاصدين المدن القريبة وهذا يخلق فراغ في الأرياف، تعوضه تيارات أخرى من بعيد. حسب لين سميث، يعوض تيار معاكس كل تيار رئيسي. أما المهاجرون الذين يفضلون التنقل لمسافات كبيرة فتكون وجهتهم المراكز الصناعية والتجارية الكبيرة.

---

[1] آسيا أبو القاسم الحسن، مرجع سبق ذكره، ص. 64.

[2] رشود بن محمد الخريف، مرجع سابق ذكره، ص. 472.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- عدل ألفرد ويبر أيضا نظرية رافنستين، بحيث يرى أن أغلبية المهاجرين تنتقل لمسافات قصيرة. وتختلف المسافة المقطوعة حسب أهمية المدينة، بحيث تزيد نسب المهاجرين إلى المدن ذات الحجم والأهمية الكبيرة. ويتأثر الريف بمعدل عكسي[1].

3.2.2 نظرية الانتقاء العمري والنوعي:

تهدف هذه النظرية إلى تفسير معايير انتقائية الهجرة، بحيث تنتقي عوامل الجذب والطرد فئات معينة من المجتمع دون غيرهم، انتقائية المهاجرين تجعل الهجرة ظاهرة غير عشوائية، بحيث تجمع المهاجرين صفات مشتركة، من بينها العوامل الدافعة والعوامل الجاذبة. كما أن عامل العمر يجعل من الشباب فئة مستهدفة، لأنهم يملكون قدرة التحمل وسهولة التأقلم من المصاعب. تتأثر المناطق الجاذبة (استقطاب) بهذه الانتقائية، بحيث يتغير هرمها السكاني، فيصبح أكثر شبابا كما يزيد عدد الذكور في حالة الهجرة الاختيارية[2].

4.2.2 نظرية الطرد والجذب:

يعتبر هربرل (R. Herberle) أول باحث بلور فكرة الجذب والطرد بعد ما اقترح رافنستين قوانين الهجرة. ويعد كل من لي إفرت ودونالد جوزيف بوغ (Donald J. Bogue, 1969) أشهر من نشر في موضوع الجذب والطرد، بحيث لخص دونالد جوزيف بوغ الأفكار التي جاء بها هربرل ولي إفرت

[1] آسيا أبو القاسم الحسن، مرجع سبق ذكره، ص. 65.

[2] آسيا أبو القاسم الحسن، المرجع السابق، ص. 62.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

واقترح إضافات لعمل لهربرل، عندما تطرق للعوامل الوسيطة التي تؤثر في اتخاذ القرار بين عوامل الجذب والطرد[1].

عوامل الطرد حسب دونالد جوزيف بوغ[2]:

- ارتفاع البطالة بسبب التطور التقني؛
- نضوب الموارد الطبيعية أو قلة الطلب عليها وانخفاض ثمنها؛
- تعرض فئة في المجتمع للتمييز العنصري؛
- في حالة حدوث الكوارث الطبيعية (فيضانات، براكين، زلازل، جفاف)؛
- الاغتراب: التطلع لثقافة مناطق أخرى لعدم رضاه عن ثقافة وقيم منطقة الأصل.

ويلخص دونالد جوزيف بوغ العوامل الجاذبة فيما يلي[3]:

- وفرة مناصب الشغل في منطقة التوجه، مقارنة بمنطقة الأصل؛
- ملاءمة البيئة (هواء نقي ومناخ معتدل)؛
- نوعية مستوى المعيشية؛
- وفرة مؤسسات التعليم والتكوين في منطقة التوجه.

5.2.2 أهم النظريات الاقتصادية حول الهجرة:

[1] عزيزة عبد الله النعيم: الفقر الحضري وارتباطه بالهجرة الداخلية. أطروحة دكتوراه، الرياض: جامعة الملك سعود. عام 2004، ص. 71.

[2] رشود بن محمد الخريف، مرجع سبق ذكره، ص. 469.

[3] رشود بن محمد الخريف، المرجع السابق، ص. 470.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

تعد العوامل الاقتصادية من أهم الأسباب المحفزة على ظاهرة الهجرة، بحيث ينظر إلى نقص فرص العمل وتدني الأجور من الأسباب الطاردة للسكان. في المقابل، توفر المناطق التي تعرف استثمارات اقتصادية ومناطق صناعية مناصب عمل وأجور مرتفعة وهي عوامل جاذبة للسكان.

تناولت نظريات اقتصادية كثيرة بالشرح أسباب ودوافع موضوع الهجرة. نذكر من بينها نظرية الاقتصاد الكلاسيكي الجديد، نظرية اقتصاديات الهجرة الجديدة، نظرية الرأس المال البشري، نظرية سوق العمل المزدوجة، نظرية الشبكة، اقتصاديات الهجرة ...إلخ. تتبنى هذه النظريات الأفكار التالية:

تصور نظريات تفسير أسباب الهجرة عند مستويات مختلفة (فردية، أسرية، وطنية، دولية). تربط النظرية الاقتصادية الكلاسيكية الحديثة الهجرة بالقرارات الفردية، بغرض تحسين المداخيل، بحيث تركز على فارق الأجور بين مناطق الطرد والجذب. أما نظرية اقتصاديات الهجرة الجديدة فتعتبر الهجرة قرارا أسريا، يتخذ للتغلب على الأعباء الرأسمالية وتقليل المخاطر[1].

في حين ترى نظرية النظم العالمية ونظرية سوق العمل المزدوجة بأن قرار الهجرة يعود إلى المستوى الكلي ويرتبط ذلك بالمتطلبات الهيكلية للاقتصاديات الصناعية الحديثة[2].

عرض لويس عام 1954 (Lewis, W. Arthur) نموذجا اقتصاديا، طوره رانز قوستاف (Ranis Gustav, 1961) ويرى أن الهجرة محفزة على التوازن بين المناطق. يتميز الريف بوفرة اليد العاملة (ارتفاع معدلات البطالة) وتدني مستوى الأجور في حين تتميز المناطق الحضرية بنقص اليد

[1] Douglas S. Massey. Joaquin Arango. Graeme Hugo. Ali Kouaouci, Adela Pellegrino. J Edward Taylor, Theories of International Migration, Population and Development Review, v 19, n° 3, sep 1993, p. 432.
[2] Douglas S. Massey. Joaquin Arango. Graeme Hugo. Ali Kouaouci, Adela Pellegrino. J Edward Taylor, Ibid, p. 433.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

العاملة وبارتفاع الأجور، بهذا تساهم الهجرة في خلق توازن بين المناطق، لما تحدث الهجرة من المناطق الريفية نحو المناطق الحضرية[1].

تحت مظلة السببية التراكمية، هي عبارة عن تأثير الهجرة على السياق الاجتماعي الذي يتم في ظله اتخاذ قرارات الهجرة اللاحقة، ناقش علماء الاجتماع 6 عوامل من المحتمل أن تتأثر بالهجرة، وهي: توزيع الأراضي، تنظيم الزراعة، توزيع الدخل، التوزيع الإقليمي لرأس المال البشري، ثقافة الهجرة ووضع العلامات الاجتماعية[2].

سنة 1984، قال بليسبورو (Bilsborrow, Richard E) بأن الحركة من الريف إلى الحضر تزيد وتيرة الإنتاج الذي يولد الأرباح وتزداد الاستثمارات ما يجعل الهجرة من الريف نحو الحضر مستمرة وهناك أسباب أخرى تجعل الهجرة مستمرة وهي نمو السكان ومستوى الأجور في الريف[3].

ترتبط نظرية الشبكة المهاجرين القدماء مع المهاجرين الجدد وغير المهاجرين في مناطق الأصل أو المقصد بمجموعة من العلاقات: الروابط العائلية، الصداقة أو روابط ثقافية مشتركة. تساهم هذه الشبكة من العلاقات في زيادة احتمال الهجرة، لأنها تقلل من تكاليف الهجرة ومخاطرها المتوقعة[4].

يوضح الجدول رقم 1 أهم النظريات الاقتصادية حول الهجرة ومستوياتها ومتغيراتها مع النقد نقلا عن الباحثة (Lucia kurekova).

---

[1] آسيا أبو القاسم الحسن، مرجع سبق ذكره، ص. 65.

[2] Douglas S. Massey. Joaquin Arango. Graeme Hugo. Ali Kouaouci, Adela Pellegrino. J Edward Taylor, Theories of International Migration, Population and Development Review, v 19, n° 3, sep 1993, p. 451.

[3] آسيا أبو القاسم الحسن، المرجع السابق، ص. 65.

[4] Douglas S. Massey. Joaquin Arango. Graeme Hugo. Ali Kouaouci, Adela Pellegrino. J Edward Taylor, Ibid, p. 448.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 1: نظريات اقتصادية مرتبطة بالهجرة

نظرية	مستوى التحليل	المتغير	نقد
النظرية الكلاسيكية الحديثة للهجرة	كلي جزئي	فارق الأجور والدخل احتمالية التوظيف	ميكانيكيا يقلل من محددات الهجرة (استبعاد السياسة)؛ منظور ثابت؛ تجانس المهاجرين والمجتمعات؛ يتجاهل عيوب السوق؛ لماذا الناس لا يهاجرون عند عدم وجود فروق في الأجور.
نظرية رأس المال البشري للهجرة	جزئي	الأجور، الفوائد الاقتصادية تتأثر الخصائص الفردية	عرض مفرط في التفاؤل (وظيفي) الهجرة ليس دائما عملية تطوعية لتعظيم المكاسب
نظرية الاقتصاد الجديد للهجرة	جزئي ميزو	الأجور وتوزيع الدخل، الإخفاقات المؤسسية، سوق الائتمان، ونقص سوق العمل	نقد النظرية الكلاسيكية الجديدة بدلا من النظرية بحد ذاتها؛ إرسال التحيز الجانب؛ قابلية التطبيق محدودة من الصعب عزل تأثير عيوب السوق والمخاطر في قرارات الهجرة من متغيرات الدخل والعمالة الأخرى.
نظرية النظام العالمي	كلي: العمليات الدولية	التغيرات الهيكلية الناجمة عن تدفق رأس المال	ينطبق فقط على المستوى العالمي. شرح صياغة السابقتين، لا يمكن اختبارها تجريبيا.
نظرية سوق العمل المزدوج	كلي: الدولة القومية ميزو	الطلب على العمالة تشعب أسواق العمل الاستثمار الأجنبي المباشر سياسات الهجرة للدولة وجهود التوظيف	تلقي تحيز الدولة، يستبعد عوامل الدفع، وممارسات التوظيف الرسمية مبالغ فيها؛ غير قادر على حساب معدلات الهجرة التفاضلية في مختلف الاقتصادات المتقدمة ذات الهياكل الاقتصادية المماثلة؛ التمييز بين القطاعين الابتدائي والثانوي عادة ما يكون تعسفيا مما يؤدي إلى عدم استقرار في التقديرات التجريبية.
نظرية الشبكة	ميزو	الشبكات، الشتات	الإطار المفاهيمي بدلا من النظرية؛ يمكن أن تكون الشبكات استثنائية وتقوض (لا تسهل) الهجرة.
نظرية أنظمة الهجرة	الكلي	الفضاء التنموي	وصفي بحت، غير قادر على حساب انخفاض أنظمة الترحيل الإضافي
الهجرة عبر الوطنية	المستوى الوطني	الفضاءات الاجتماعية عبر الوطنية	وقد تم استجواب حداثة المفاهيم؛ البحث ضمن هذه النموذج عادة ما يختار على متغير تابع.

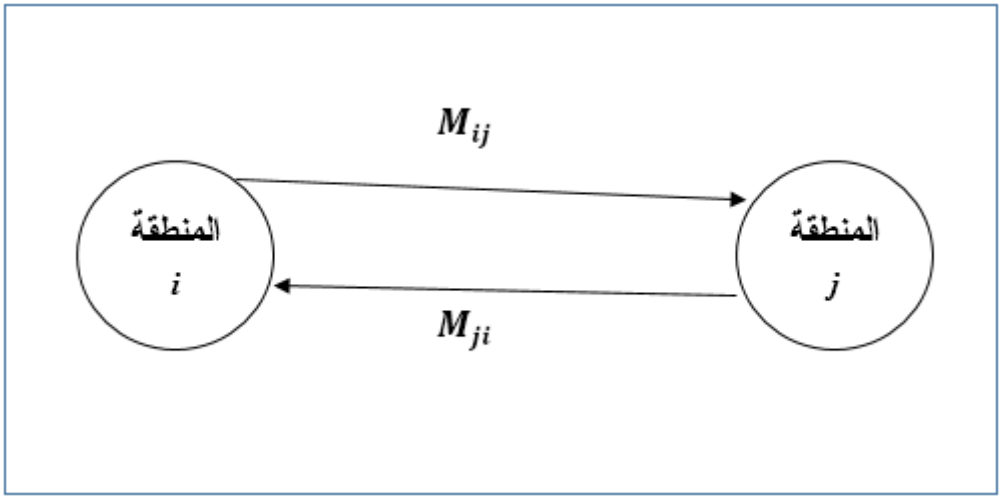
Source: Lucia kurekova, theories of migration: conceptual review and emprical testing in the context of the EU East-West flows, paper prepared for interdisciplinary conference on migration Economic change social challenge, april 6-9, 2011, university college London, p. 14.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

3.2 تيارات الهجرة الداخلية

تيارات الهجرة الداخلية هي مجموع عدد الهجرات التي حدثت بين منطقتين خلال فترة زمنية مرجعية، كما هو موضح في المخطط رقم 2. ويرمز لعدد تنقلات الهجرة الداخلية بين منطقتين بـM_{ij} أي تيار الهجرة من المنطقة i نحو المنطقة j وبالعكس M_{ji} تمثل الهجرة من المنطقة j نحو المنطقة i.

مخطط رقم 2: تيارات الهجرة بين منطقتين



Source: POULAIN, m : Contribution à l'analyse spatiale d'une matrice de migration interne. Thèse de doctorat, université catholique de Louvain La Neuve, Juin 1980, p. 26.

من أجل دراسة تيارات الهجرة بشكل أوضح يمكننا إنشاء مصفوفة مربعة تسمى مصفوفة تيارات الهجرة أو مصفوفة (الأصل–الوجهة) كل تيار يخرج من المنطقة i نحو المنطقة j يمثل بالرمز M_{ij} وهو مجموع عدد المهاجرين من المنطقة i نحو المنطقة j تضم المصفوفة n منطقة، ويكون قطر المصفوفة فارغا، لأن مصفوفة تيارات الهجرة تعبر عن المدخلات والمخرجات[1].

من خلال مصفوفة تيارات الهجرة يمكن حساب:

[1] Michel PICOUET, Les Migrations, p. V-9.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

$M_{i.}$: مجموع تيارات الهجرة المغادرة (الخارجة) من المنطقة i نحو المناطق الأخرى.

$M_{.j}$: مجموع تيارات الهجرة الوافدة (الداخلة) للمنطقة jمن المناطق الأخر.

$M_{..}$: الحجم الإجمالي للهجرات.

$(m_{ij} - m_{ji})$: صافي الهجرة بين المنطقة i والمنطقة j.

$(M_{.i} - M_{i.})$: صافي الهجرة لمجموع الهجرات الوافدة والمغادرة من المنطقة i.

جدول رقم 2: مصفوفة تيارات الهجرة

المنطقة التوجه	منطقة الأصل					المجموع
	1	2	i	j	n	
1	_	$M_{2\,1}$	$M_{i\,1}$	$M_{j\,1}$	$M_{n\,1}$	$M_{.1}$
2	$M_{1\,2}$	_	$M_{i\,2}$	$M_{j\,2}$	$M_{n\,2}$	$M_{.2}$
i	$M_{1\,i}$	$M_{2\,i}$	_	$M_{j\,i}$	$M_{n\,i}$	$M_{.i}$
j	$M_{1\,j}$	$M_{2\,j}$	$M_{i\,j}$	_	$M_{n\,j}$	$M_{.j}$
n	$M_{1\,n}$	$M_{2\,n}$	$M_{i\,n}$	$M_{j\,n}$	_	$M_{.5}$
المجموع	$M_{1.}$	$M_{2.}$	$M_{i.}$	$M_{j.}$	$M_{n.}$	$M_{..}$
المصدر: من اعداد الباحث بالاستعانة بـ [1]						

الهجرة المغادرة: هي الهجرة الخارجة من منطقة الأصل نحو باقي المناطق.

الهجرة الوافدة: هي الهجرة الداخلة من مناطق أخرى نحو منطقة ما.

الهجرة الخام (La migration brute): تتعلق بجمع الهجرات أو بجميع المهاجرين[2].

[1] POULAIN, m : Contribution à l'analyse spatiale d'une matrice de migration interne. Thèse de doctorat, université catholique de Louvain la neuve, Juin 1980, p. 28.
[2] Michel PICOUET, Ibid, p. V- 10.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

4.2 طرق قياس الهجرة الداخلية

تختلف طرق قياس الهجرة الداخلية حسب نوع المعطيات المتوفرة وهي تنقسم إلى نوعين: الأساليب المباشرة والأساليب غير المباشرة.

1.4.2 الأساليب المباشرة لقياس الهجرة الداخلية

تعتمد الأساليب المباشرة لقياس الهجرة الداخلية على معطيات سجلات العبور التي توفرها بعض الدول أو معطيات التعداد المتاحة في معظم الدول.

1.1.4.2 إحصاءات العبور

تتوفر بعض الدول على نظام يسمح لها بتتبع وتسجيل هجرة السكان بين مناطق الدولة أو تغيير مساكنهم. تسمح هذه التسجيلات بحساب دقيق لصافي الهجرة في أي منطقة. يتميز هذا المصدر بتسجل أحداث الظاهرة بشكل مستمر وهذا ما يجعل معطيات الهجرة الداخلية دقيقة ومتجددة[1].

2.1.4.2 معطيات التعداد

1- مقارنة مكان الولادة ومكان الإقامة

تعتبر طريقة مقارنة مكاني الولادة والإقامة من أسهل طرق تقدير حجم الهجرة الداخلية. توفر التعدادات والمسوح هذا النوع من المعطيات. ويتم قياس الهجرة الداخلية عن طريق المقارنة بين مكان الإقامة ومكان الولادة. عند اختلاف مكاني الإقامة والولادة، يعتبر الشخص مهاجرا خلال الفترة الفاصلة بين تاريخ الولادة وتاريخ بداية إقامته الحالية. عند التشابه يعتبر الشخص مستقرا.

[1] خالد زهدي خواجه: الهجرة الداخلية مفاهيم ومقاييس. المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية. ص. 7.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

لهذه الطريقة بعض النقائص، بحيث لا نعرف التاريخ الحقيقي الذي تمت عنده الهجرة. تصف هذه المعطيات الهجرة بشكل عام على (طول العمر) كما أن المستقرين يمكن أن يكونوا قد هاجروا أكثر من مرة وعادوا إلى أمكانة ميلادهم.

2- هجرة السكان بين تعدادين

لحساب هذا المؤشر، يجب توفير معطيات تخص نفس النطاق الديمغرافي خلال تعدادين بما في ذلك عدد الولادات والوفيات. هذه الطريقة تغير عدد المقيمين في منطقة ما بين تعدادين.

يكتب مجموع القيم على الشكل المطلقة[1]:

$$|\mathrm{I_T} - \mathrm{I_C}| - |\mathrm{O_T} - \mathrm{O_C}|$$

عند حساب معدل الهجرة تواجهنا مشكلة تحديد المقام. لتقدير ذلك توجد عدة طرق، نذكر من بينها:

المقام المناسب لتشكيل معدل الهجرة إلى خارج المنطقة هو[2]:

$$P_0 + {}^1\!/_2\,(B + M_i - D)$$

في حالة تغير حجم السكان بشكل كبير يكون المقام على الشكل التالي:

$$P_0 + \frac{P_0}{P_0 + P_1}(B + M_i - D)$$

حيث

M_i : عدد المهاجرين إلى داخل المنطقة (In migrant)؛

[1] مصطفى الشلقاني، مرجع سبق ذكره، ص. 303.

[2] مصطفى الشلقاني، المرجع السابق، ص. 304.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

P_0: عدد السكان في أول الفترة أو عند التعداد الأول؛

P_1 : عدد السكان في نهاية الفترة أو عند التعداد الثاني؛

B : عدد ولادات المقيمين في المنطقة خلال الفترة المرجعية؛

D : عدد وفيات المقيمين في المنطقة خلال الفترة المرجعية.

2.4.2 الأساليب غير المباشرة لقياس حجم الهجرة الداخلية

تطرقنا سابقا إلى الأساليب المباشرة التي تعتمد على معطيات مباشرة مثل محل الإقامة الحالي والسابق ومكان الولادة. تعتمد هذه الطرق في الأساس على التعدادات، الفترة بين تعدادين كبيرة لذلك نكون بحاجة لتقدير الهجرة بالأساليب غير المباشرة التي تعتمد على طريقة الإحصاءات الحيوية وطريقة نسب البقاء.

1.2.4.2 طريقة الإحصاءات الحيوية

يتغير حجم السكان في منطقة ما بتدخل العوامل التالية[1]:

- الزيادة الطبيعية وهي ناتج الفرق بين الولادات الحيوية والوفيات.
- صافي الهجرة وهو ناتج الفرق بين الهجرة الوافدة والهجرة المغادرة.

وبذلك تكون معادلة التغير السكاني على الشكل التالي:

التغير السكاني = الزيادة الطبيعية + صافي الهجرة

[1] مصطفى الشلقاني، مرجع سبق ذكره، ص. 261.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

عندما تتوفر معطيات الولادات الحيوية والوفيات للمقيمين في جميع مناطق البلاد يمكننا أن نقدر الزيادة الطبيعية للسكان بين تعدادين ثم يمكننا تقدير صافي الهجرة وفق المعادلة التالية[1]:

$$M\ Net = (P_{t+n}) - P_t - (B - D)$$

حيث:

$M\ Net$: حجم الهجرة الصافية؛

P_t: عدد السكان في أول الفترة أو عند التعداد الأول؛

P_{t+n} : عدد السكان في نهاية الفترة أو عند التعداد الثاني؛

B : عدد ولادات المقيمين في المنطقة خلال الفترة المرجعية؛

D : عدد وفيات المقيمين في المنطقة خلال الفترة المرجعية.

بما أن حجم الهجرة يكون صغيرا جدا بالنسبة للعناصر المتدخلة في المعادلة، فإن أصغر خطاء يشوبها يؤثر بشكل كبير. ولكي تعطي طريقة الإحصاءات الحيوية نتائج عالية الدقة، يجب توفر الشروط التالية[2]:

- أن يكون التعداد شاملا؛
- جودة المعطيات المرتبطة بالولادات والوفيات؛
- دقة التصريح بالأحداث (خاصة العمر).

[1] Nations Unies, Méthode de mesure de la migration interne, p. 27.

[2] مصطفى الشلقاني، مرجع سبق ذكره، ص. 262.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

لا تطبق هذه الطريق فقط على مجموع السكان، بحيث يمكن تطبيقها كذلك على فئات محددة من السكان لا تتغير مثل الجنس أو فئات تتغير مثل الأعمار[1].

2.2.4.2 طريقة نسب البقاء

اعتمادا على نسب البقاء، يمكننا تقدير صافي الهجرة خلال الفترة المرجعية (بين تعدادين) وذلك بمقارنة عدد السكان حسب التعداد (المؤشر الحقيقي) بعدد السكان المقدر حسب طريقة نسب البقاء.

لتطبيق طريقة نسب البقاء يجب أن يكون المجتمع مغلقا أي ألا تحسب الهجرة الدولية ولتطبيق طريقة نسب البقاء يجب أن نمتلك[2]:

- عدد سكان كل منطقة حسب العمر والنوع؛
- نسب البقاء على قيد الحياة (كل البلد).

لتطبيق طريقة نسب البقاء هناك ثلاثة طرق:

1- الطريقة الأمامية

2- الطريقة العكسية

3- الطريقة المتوسطة.

تكتب معادلة طريقة نسب البقاء على الشكل التالي[3]:

$$Net\ M'(x) = P_{x+n,t+n} - S * P_{x,t}$$

[1] Nations Unies, Méthode de mesure de la migration interne, p. 27.
[2] Nations Unies, Ibid, p. 28.
[3] Nations Unies, Méthode de mesure de la migration interne, p. 28.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

حيث:

$M'(x)$: صافي الهجرة بين الأحياء البالغين العمر X خلال التعداد الأول في منطقة معطاة.

$P_{x,t}$: عدد السكان البالغين سن x في المنطقة (التعداد الأول).

$P_{x+n,t+n}$: عدد السكان البالغين سن x+n في نفس المنطقة (خلال التعداد الثاني).

n : عدد السنوات الفاصلة بين التعدادين.

S : احتمال البقاء على قيد الحياة.

3.4.2 أهم مؤشرات ومعدلات الهجرة الداخلية

1.3.4.2 صافي الهجرة (Le solde migratoire): يعبر صافي الهجرة الداخلية عن ميزان أو رصيد الحركات المتعاكسة، هو عبارة عن رقم جبري يأخذ إشارة سالبة أو موجبة[1]. عندما تكون الاشارة موجبة، تسمى المنطقة جاذبة أي أنها استقبلت أكثر مما فقدت من المهاجرين وعندما تكون الإشارة سالبة تسمى طاردة أي أنها فقدت من السكان أكثر مما استقبلت.

في الهجرة الداخلية مجموع صافي الهجرة يساوي دائما الصفر، لأن عدد المهاجرين الوافدين (الهجرة الداخلة) يساوي عدد المغادرين (الهجرة الخارجة) [2]. لأن المهاجرين المغادرين من منطقة ما هم نفسهم الذين يتوافدون إلى مناطق أخرى. بمعنى آخر، تبقى جميع الهجرات داخل البلد. يأخذ كل حدث صفة المهاجر المغادر بالنسبة لمنطقة الأصل ويأخذ صفة الوافد بالنسبة لمنطقة الوجهة.

[1] Michel PICOUET, les migrations, p. 9.

[2] مصطفى الشلقاني، مرجع سبق ذكره، ص. 242.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

وحتى عند وفاة المهاجر فسوف يكون مجموع صافي الهجرة يساويا للصفر، سواء أدرج أو استبعد من قائمة المهاجرين[1].

2.3.4.2 معدل ونسبة الهجرة

يعبر معدل الهجرة الداخلية عن نسبة الأشخاص المعرضين لخطر الهجرة خلال فترة معينة. ولحسابه يتم ربط عدد المهاجرين خلال فترة معينة بعدد السكان المعرضين لخطر الهجرة ويكتب معدل الهجرة الداخلية على النحو التالي[2]:

$$m = \frac{M}{P} * k$$

حيث:

m : معدل الهجرة الداخلية خلال الفترة المرجعية؛

M : هو عدد الهجرات أو الأفراد الذين هاجروا خلال الفترة المرجعية؛

P : عدد السكان المعرضين لاحتمال الهجرة خلال الفترة المرجعية؛

k : عدد ثابت، من مضاعفات العشرة، 100 أو 1000 ويمثل بذلك مرجع الحساب.

معدل الهجرة الداخلية بين منطقة الأصل والتوجه:

$$m_{ij} = \frac{M_{ij}}{P_i} * k$$

[1] مصطفى الشلقاني، المرجع السابق، ص. 242.

[2] Nations Unies, Méthode de mesure de la migration interne, p. 44.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الدليل i يمثل منطقة الأصل (الانطلاق) والدليل j يمثل منطقة الوصول (الوجهة)، السكان المعرضون لاحتمال الهجرة هم سكان للمنطقة الأصلية، الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و64 سنة.

يعطي هذا المعدل احتمال الهجرة الداخلية بين منطقة الأصل ومنطقة التوجه[1].

عند حساب معدلات الهجرة الداخلية تواجهنا مشكلة تحديد مقام المعدل أي السكان الذين سوف نعرضهم لخطر الهجرة. لا يوجد اتفاق على المقام، بل هناك عدة أراء سوف نتطرق لها لاحقا[2].

3.3.4.2 معدلات الهجرة الوافدة، الهجرة المغادرة وصافي الهجرة

سوف نعتمد في عملنا على طريق الأسلوب المباشر في دراسة الهجرة.

توجد ثلاثة طرق لتحديد المقام

الطريقة الأولي: تتشكل المعدلات كما يلي[3]:

معدل الهجرة المغادرة: سكان منطقة الأصل كمقام للمعدل

$$R_0 = \frac{M_0}{P_i - M_i + M_0} K$$

حيث

M_0 : عدد المهاجرين المغادرين للمنطقة (Out migrant)؛

M_i : عدد المهاجرين الوافدين للمنطقة (In migrant)؛

P_i : عدد السكان المنطقة في نهاية الفترة أو عند التعداد الثاني؛

[1] Nations Unies, Ibid, p. 45.

[2] مصطفى الشلقاني، مرجع سبق ذكره، ص. 295.

[3] مصطفى الشلقاني، المرجع السابق، ص. 297.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

معدل الهجرة الوافدة: باقي سكان المناطق (منطقة الأصل لا تدخل) كمقام للمعدل

$$R_i = \frac{M_i}{P_1 - (P_i - M_i + M_0)} K$$

حيث

M_0 : عدد المهاجرين المغادرين للمنطقة (Out migrant)؛

M_i : عدد المهاجرين الوافدين للمنطقة (In migrant)؛

P_i: عدد السكان المنطقة في نهاية الفترة أو عند التعداد الثاني؛

P_1: عدد سكان الدولة في نهاية الفترة أو عند التعداد الثاني؛

معدل صافي الهجرة: متوسط مجموع سكان الدولة كمقام للمعدل

$$R_{i-0} = \frac{M_i - M_0}{P_1} K$$

حيث

M_0 : عدد المهاجرين المغادرين للمنطقة (Out migrant)؛

M_i : عدد المهاجرين الوافدين للمنطقة (In migrant)؛

P_1: عدد سكان الدولة في نهاية الفترة أو عند التعداد الثاني؛

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الطريقة الثانية: تضم هذه الطريقة ثلاثة آراء، ترى أن معدلات الهجرة لمنطقة يجب أن تتسب لسكان تلك المنطقة[1]:

الرأي الأول:

معدل الهجرة الوافدة: يستخدم عدد سكان المنطقة في نهاية الفترة كمقام

$$R_i = \frac{M_i}{P_2} K$$

حيث

M_i : عدد المهاجرين الوافدين للمنطقة (In migrant)؛

P_2: عدد السكان المنطقة في نهاية الفترة أو عند التعداد الثاني؛

معدل الهجرة المغادرة: يستخدم عدد السكان الأحياء في نهاية الفترة المقيمين منذ بداية الفترة كمقام

$$R_0 = \frac{M_0}{P_2 - M_i - M_0} K$$

حيث

M_0 : عدد المهاجرين المغادرين للمنطقة (Out migrant)؛

M_i : عدد المهاجرين الوافدين للمنطقة (In migrant)؛

P_2: عدد السكان المنطقة في نهاية الفترة أو عند التعداد الثاني؛

معدل صافي الهجرة: متوسط مقام معدل الهجرة الوافدة والمغادرة كمقام

[1] مصطفى الشلقاني، مرجع سبق ذكره، ص. 298.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

$$R_{i-0} = \frac{M_i - M_0}{P_2 \, {}^{1}/_{2} \, (M_i - M_0)} K$$

حيث

M_0 : عدد المهاجرين المغادرين للمنطقة (Out migrant)؛

M_i : عدد المهاجرين الوافدين للمنطقة (In migrant)؛

P_2: عدد السكان المنطقة في نهاية الفترة أو عند التعداد الثاني؛

الرأي الثاني: توحيد المقام في كل المعدلات والمقام المناسب لهذا الرأي هو المقام المستخدم في الرأي الأول (معدل صافي الهجرة) يتم تفسر هذه المعدلات على أنها نسبية الهجرة بالنسبة لسكان منطقة الأصل[1].

الرأي الثالث: المقام يكون بالنسبة لفئة غير المهاجرين يتم تفسير هذا المعدل بقياس نسبة المهاجرين مقابل فئة غير المهاجرين[2].

[1] مصطفى الشلقاني، مرجع سبق ذكره، ص. 298.

[2] مصطفى الشلقاني، المرجع السابق، ص. 298.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

خلاصة الفصل

تحدث ظاهرة الهجرة لقرار فردي أو أسري، يقتضي تغير مكان الإقامة، لخطر محدق أو لأسباب اقتصادية (وفرة مناصب شغل أو ارتفاع الأجور).

ويرى الديمغرافيون بأن الهجرة بصفة عامة والهجرة الداخلية خاصة من أهم العوامل المساهمة في النمو السكاني في منطقة ما (بلدية، ولاية أو إقليم) وتساهم كذلك في إعادة توزيع السكان بين المناطق. تعتبر من أصعب الظواهر الديمغرافية للدراسة، من حيث مفاهيمها، تعدد الأنواع وصعوبة القياس. يصعب تتبع تحركات المهاجرين أفرادا وتتبع مسارهم إلا في حالة التعدادات الشاملة. لهذه الأسباب لم تستهدفها دراسات علمية كثيرة.

نتطرق في الفصل التالي لمصادر المعطيات الظاهرة في الجزائر.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الفصل الثالث:

مصادر ونوعية معطيات

الهجرة الداخلية في الجزائر

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

تمهيد:

تعتمد دراسة الهجرة الداخلية على معطيات التعداد السكاني والمسوح بالعينة، ذلك لحساب بعض المقاييس التي تقتصر غالبا على نسب أو معدلات الهجرة. من خلال هذه المعدلات نستطيع تحديد حجم الهجرة من منطقة لأخرى[1].

في هذا الفصل سنسلط الضوء على مصادر معطيات الهجرة الداخلية عموما وفي الجزائر. سنتطرق كذلك لتاريخ الهجرة الداخلية منذ الاستقلال، اعتمادا على معطيات التعدادات وفي الأخير سنتطرق لنوعية معطيات التعداد التي سنستخدمها لدراسة الهجرة الداخلية في الجزائر.

[1] فتحي محمد أبو عيانة، جغرافيا السكان، ص. 253.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

1.3 مصادر معطيات الهجرة الداخلية

ترتبط طرق تقدير صافي الهجرة بنوع المعطيات المتوفرة. هناك تقديرات نحصل عليها بالطرق المباشرة وأخرى بطرق غير مباشرة، اعتمادا على معطيات لا تتعلق مباشرة بالهجرة[1]. نذكر على سبيل المثال عدد الولادات، الوفيات، الزيادة الطبيعية وحجم السكان في كل منطقة.

تعتبر معطيات الهجرة قليلة الوفرة، لصعوبة تحديد مفاهيمها، وعادة ما تكون ناقصة نظرا لصعوبة تتبع حركة السكان. تقاس ظاهرة الهجرة مثل الولادات والوفيات، بحيث تحدث بشكل مستمر وتقاس شدتها بعدد الأشخاص الذين تعرضوا للظاهرة خلال فترة زمنية معينة، يمكن قياسها بطريقتين[2]:

- **التسجيل المستمر**: السجلات السكانية، القوائم الانتخابية.

- **التسجيل الآني**: التعدادات العامة للسكان، المسوح.

1.1.3 السجلات السكانية (Registres de population): توفر بعض الدول سجلات سكانية، بغرض توفير معلومات عن تغيير أمكنة الإقامة. تسمح هذه السجلات بجمع معطيات كثيرة. على سبيل المثال، في المجر يتم تسجيل تغيير مكان الإقامة والعمل[3]، إضافة إلى تحديد حجم وتيارات الهجرة الداخلية، كون السجلات من مصادر الهجرة الداخلية المباشرة. تتميز عن التعداد بتسجيل الهجرة حين وقوعها، عكس التعداد الذي يسجل تغيير الإقامة بشكل رجعي.

يجرى التعداد السكاني خلال تاريخ محدد، بينما يرصد السجل السكاني الظاهرة بشكل متواصل، مما يسمح بالتحديث المستمر لحركة السكان من ولادات، وفيات وتغير الإقامة. تكمن هذه

---

[1] مصطفى الشلقاني، مرجع سبق ذكره، ص. 243.

[2] Michel Picouet, les Migrations, P. V 11.

[3] Daniel COURGEAU : Méthodes de mesure de la mobilité spatiale (Migrations internes, mobilité temporaire, navettes). Paris : Editions de l'institut national d'études démographiques. 1988, p. 20.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

التسجيلات من معرفة الوضعية القانونية والإدارية لإقامة الأفراد، بحيث يتم مقارنة أمكنة الإقامة خلال تاريخين من أجل قياس الهجرة، رغم الاختلافات الممكنة بين الإقامة الفعلية والإقامة الإدارية[1]. لا يقيم فعليا بالضرورة كل مسجل في عنوانه الإداري. يفضل بعض المهاجرين فرديا التمسك بعوانين عائلاتهم في مناطقهم الاصلية. يعد اختلاف الإقامة الفعلية والادارية من سلبيات هذا المصدر، ما قد يجعلها معطيات ناقصة وغير دقيقة.

2.1.3 الوثائق الإدارية (Documents administratifs)

في غياب السجلات السكانية، تلجأ الدول لمعطيات الوثائق الإدارية مثل (القوائم الانتخابية، سجلات الضرائب، سجلات الضمان الاجتماعي، ...) لرصد أحداث الهجرة الداخلية، غير أن من سلبيات هذه المصادر انها غير شاملة، كونها لا تشمل كل سكان البلد، عكس السجلات السكانية التي تتميز بالشمولية. تشمل القوائم الانتخابية فقط الأشخاص الذين لديهم حق التصويت (البالغين العمر القانوني). وهناك وثائق أخرى قد تضم معلومات مفصلة عن أرباب الأسر، لكنها تكون موجزة بالنسبة لأفراد الأسرة[2].

في حالة الجزائر، تشمل القوائم الانتخابية البالغين 18 سنة وأكثر بالنظر للإقامة الحالية. يتم مراجعتها سنويا واستثنائيا عند تنظيم الانتخابات، لكن معطياتها غير مستغلة لقياس الهجرة الداخلية.

3.1.3 المسوح (les enquêtes):

[1] Michel POULAIN, op.cit. p. 8.
[2] Daniel COURGEAU, op.cit. p. 42.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

تعتبر المعاينة الدورية مصدرا رئيسيا للمعطيات الديموغرافية في بلدان عديدة[1]. في الجزائر، نذكر مسوح وزارة الصحة عن الأم والطفل والمسح الوطني الجزائري حول الخصوبة الذي تضمن أسئلة عن الهجرة الداخلية.

تكمن أهمية أبحاث المعاينة في أنها تأتي بعد التعدادات خاصة إذا كانت الفترة بين تعدادين طويلة[2]. في الجزائر تقدر الفترة بين تعدادين بعشر سنوات.

أيضا في غياب السجل السكاني، تستخدم معطيات المسوح الحديثة عادة، حتى وإن لم تستهدف الهجرة الداخلية مباشرة، لأننا نستطيع جمع معطيات عن الهجرة الداخلية من خلال الأسئلة التي تتضمنها الاستمارات. تكمل هذه المعطيات معطيات التي يتم جمعها من خلال التعداد[3].

تمتاز معطيات الهجرة الداخلية التي توفرها المسوح بأنها أكثر تفصيلا، مقارنة بالمعطيات التي توفرها التعدادات، لصغر أحجام العينات، ما يسمح بتفصيل خصائص المهاجرين بشكل أكبر[4].

نستطيع أن نميز بين نوعين رئيسيين من التحقيقات التي قد تستهدف تطور الهجرة[5]:

- **المسوح الرجعية (الاستعادية Enquêtes rétrospectives)**: تتطلب المسوح بأثر رجعي استدعاء ذاكرة المستجيب للأحداث السابقة. من سلبيات هذه الطريقة النسيان وضعف القدرة على التذكر، لذلك يتوجب استخدام تقنيات اكتشاف الأخطاء عند تصميم الاستمارات؛

[1]Nations Unies, Méthode de mesure de la migration interne, p. 4.

[2] مصطفى الشلقاني، مرجع سبق ذكره، ص. 244.

[3] Nations Unies, Méthode de mesure de la migration interne, p. 4.

[4] مصطفى الشلقاني، المرجع السابق، ص. 244.

[5] Daniel COURGEAU, op.cit. p. 93.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- **المسوح متكررة الملاحظة (متعاقبة الزيارات) (Enquêtes à passages répétés):** تتم بأشكال مختلفة (مسوح متكررة، مسوح متجددة، مسوحات المستوى، تحقيقات لضمان متابعة السكان الأولية)؛

4.1.3 التعدادات العامة للسكان (les Recensements):

يعرف التعداد السكاني من قبل هيئة الأمم المتحدة بأنه "العملية الكلية لجمع المعلومات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية، تصنيفها، تبويبها ونشرها عن الأفراد داخل دولة ما أو منطقة جغرافية معينة، خلال فترة زمنية محددة"[1].

يتم تنظيم التعدادات من قبل الحكومات والجهات الرسمية في الدول. يغطي التعداد كل مناطق الدولة ويفضل أن تتم عملية جمع المعطيات في يوم واحد، إلا في حالات الدولة كبيرة المساحة أو قليلة الإمكانيات، بحيث قد تستمر العملية لأسابيع أو حتى لأشهر. التعداد حصر شامل لخصائص سكان دولة ما الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية من أجل تكوين بنك معطيات عن خصائص السكان وتوزيعهم الجغرافي[2].

توظف معطيات التعداد في قياس الهجرة الداخلية بالطرق المباشرة أو غير المباشرة. في طرق القياس المباشر، ترتبط الأسئلة بمكان الولادة، مكان الإقامة خلال تاريخ التعداد، مكان الإقامة عند تاريخ سابق. أما القياس بالطرق غير المباشرة فيعتمد على أسئلة لا تستهدف الهجرة بل وضعت لأغراض أخرى[3].

---

[1] رشود بن محمد الخريف، مرجع سبق ذكره، ص. 38.

[2] رشود بن محمد الخريف، المرجع السابق، ص. 38.

[3] Nations Unies, Méthode de mesure de la migration interne, p. 4.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

تستهدف أسئلة مختلفة للهجرة في التعدادات، نذكر بينها[1]:

- سؤال عن مكان الولادة (الميلاد)؛
- سؤال عن فترة الإقامة؛
- سؤال عن مكان الإقامة الأخير؛
- سؤال عن مكان الإقامة خلال تاريخ سابق.

2.3 مصادر معطيات الهجرة الداخلية في الجزائر

تعد المسوح الميدانية (كمصادر مباشرة) مصادر مهمة لدراسة الهجرة الداخلية خاصة خلال الفترات بين التعدادات، والتي تكون فترات طويلة نوعا ما. لم تنجز الجزائر مسوحا ميدانية كثيرة لخصت لهجرة الداخلية. يمكن ذكر ثلاث مسوح ميدانية، أنجزت في السبعينيات والثمانينيات: (المسح الإحصائي الوطني عن السكان، مسح الهجرة والمسح الوطني الجزائري حول الخصوبة).

1.2.3 المسح الإحصائي الوطني عن السكان

تم تنفيذ هذا المسح سنة 1970، خص جزء من الاستمارة للهجرة الداخلية في الجزائر، لأن هدفه العام ليس دراسة الهجرة الداخلية. شمل التحقيق 52 ألف أسرة من شمال البلاد. تمت عمليات جمع المعطيات على فترتين[2]:

– الفترة الاسترجاعية: تبنى المسح الفترة المرجعية الممتدة من 1 أفريل 1966 إلى 21 ديسمبر 1968. وظفت الاستمارة الأسئلة التالية[1]:

[1] Daniel COURGEAU, Méthodes de mesure de la mobilité spatiale (Migrations internes, mobilité temporaire, navettes), Paris : Editions de l'institut national d'études démographiques, 1988, pp. 52-62.
[2] Longin. F Terrail. I, Les migration internes en Algérie, in Actes du 2éme colloque de démographie maghrébine, Alger : Edition ONS, 1975, p. 243.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- مكان الإقامة عند الملاحظة؛
- مكان آخر إقامة؛
- مكان الإقامة في 1 أفريل 1966؛
- فترة الإقامة في هذا العنوان؛
- الهجرة (بمعنى المغادرة) الفردية عند 1 أفريل 1966؛
- الهجرة الجماعية (الأسر) عند 1 أفريل 1966.

تبين أن 90.6% من القادمين إلى الشمال هاجروا من الشمال (الجدول رقم 3) وأن 7.2% من المجموع جاؤوا من خارج الجزائر. وهكذا تبين أن أغلبية الهجرة خلال تلك الفترة ارتبطت بشمال البلاد وقد تكون عبارة عن نزوح ريفي. شهدت تلك الفترة أكبر موجات النزوح الريفي.

جدول رقم 3: عدد القادمين إلى شمال الجزائر خلال الفترة الاستعادية حسب مناطق الانطلاق

المناطق	العدد	النسبة
شمال الجزائر	560862	90.6
الصحراء	6208	1.0
خارج الجزائر	44350	7.2
غير المصرح بهم	7408	1.2
المجموع	618828	100
Source : ONS, Etude statistique nationale, Résultats de l'enquête démographique, V migration, série 2, V8, Oran : Edition ONS, 1975, p. 9.		

[1] نعيمة أوطالب، مرجع سابق، ص. 45.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- **فترة المتابعة:** استهدفت الاستمارة فترة الملاحظة المتكررة مجموعة من الأسئلة: خصائص المهاجرين، تاريخ المغادرة، أسبابها، نوع المغادرة (فردية أو جماعية) ومنطقة التوجه[1]. يوزع الجدول رقم 4 عدد المغادرين من شمال الجزائر خلال فترة المتابعة حسب مناطق الهجرة، بحيث نلاحظ أن 81.6% من الحركات تمت بين المناطق الشمال وأن 7% من مجموع المهاجرين غادروا إلى الخارج واختار 2.1% من مجموعهم الجنوب كوجهة هجرة.
- عند مقارنة نسب المغادرة حسب الوجهة والنوع: المغادرة الفردية والجماعية، فسوف نلاحظ ارتفاع نسبة المغادرة نحو الخارج بين الذين هاجروا بشكل فردي بينما كانت الهجرة الجماعية أكثر بين وافدين من الصحراء. وتبقى الهجرة داخل مناطق الشمال الأكثر انتشارا مهما كان نوعها (فردية أو جماعية)، بحيث كانت عند مستويات متقاربة.

جدول رقم 4: عدد المهاجرين إلى شمال الجزائر المسجلين خلال فترة المتابعة حسب المناطق

الوجهة	هجرة فردية		هجرة جماعية		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
شمال الجزائر	256236	80.9	607224	81.9	863460	81.6
الصحراء	2874	0.9	19891	2.7	22765	2.1
خارج الجزائر	56452	17.8	17228	2.3	73692	7.0
غير مصرح به	1310	0.4	97228	13.1	98538	9.3
المجموع	316872	100	741583	100	1058455	100

Source : ONS, Etude statistique nationale, Résultats de l'enquête démographique, V migration, série 2, V8, Oran : Edition ONS, 1975, p. 6.

[1] Longin. F Terrail. I, Les migration internes en Algérie, in Actes du 2éme colloque de démographie maghrébine, Alger : Edition ONS, 1975, p. 244.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

2.2.3 المسح الذي خص الهجرة

أنجزت الجمعية الجزائرية للأبحاث الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية (AARDS) سنة 1975 تحقيقا ميدانيا، خص الهجرة الداخلية في الجزائر، بهدف التأريخ للظاهرة وتسليط الضوء على مدى اندماج المهاجرين في مناطق توجههم الجديدة. شمل التحقيق 12 ألف أسرة من 15 ولاية شمال البلاد[1]. ويعد هذا أول وآخر تحقيق ميداني خص الهجرة الداخلية في الجزائر.

ضمت استمارة المسح 3 أقسام في صيغة أسئلة استعادية[2]:

1- **الوضعية ليلة المغادرة:** وتعني وصف دقيق لحالة المهاجر وأسرته عند المغادرة. ارتبطت أسئلة هذا المحور بظروف حياة المهاجر في بلدية إقامته الأصلية، نوع السكن، بتركيبة الأسرة، بخصائص الأفراد والأسر الاجتماعية والديمغرافية وبنمط النشاط الممارس؛

2- **سياق الهجرة:** ويعني متابعة مسار المهاجر قبل إقامته من خلال أسئلة تتعلق بمختلف الهجرات التي قام بها: العمل، نوع الأسرة، نوع السكن، فترة الإقامة، أسباب تغيير الإقامة والوضعية في العمل؛

3- **الوضعية الحالية للمهاجر:** وترتبط بالسنة التي تسبق المسح وتتعلق بالعمل والأجر.

خلص العمل إلى مجموعة من النتائج، أهمها: ارتباط الهجرة الداخلية في الجزائر بالحقبة الاستعمارية، أين مارس الاستعمار الفرنسي سياسة الأرض المحروقة بسلب الأراضي الخصبة من الجزائريين وتهجيرهم من الأرياف نحو المدن، حيث تميزت الهجرة في الجزائر بظاهرة النزوح الريفي

[1] ONS, Etude statistique nationale (Résultats de l'enquête démographique), V migration, Série 2, V8, Oran : Edition ONS, 1975, p. 48.

[2] نعيمة أوطالب، مرجع سابق، ص. 48.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

حتى بعد الاستقلال واستمر لسنوات السبعينيات ثم بعدها بدأت الهجرة بين المدن (حضرية – حضرية)[1].

3.2.3 المسح الوطني الجزائري الخاص بالخصوبة

أنجز المسح الوطني الجزائري حول الخصوبة (ENAF) سنة 1986. شملت الاستمارة أسئلة عن تأثير الهجرة على خصوبة النساء. بلغ حجم العينة 5360 أسرة من شمال الجزائر. تمت الملاحظة بشكل استعادي[2].

بمقارنة أمكنة الإقامة وقت الطفولة وحين تاريخ الملاحظة تبين أن النساء أكثر هجرة من الرجال بسبب الهجرة عن طريق الزواج. يعيش ثمانية رجال من كل عشرة في أمكنة قضاء طفولتهم، ويقضي 56% من الأزواج طفولتهم في الأمكنة التي يقيمون فيها: 74% في المدن و86% في الريف وهذا ما يؤكد حجم النزوح الريفي[3].

بعد أن تطرقنا للمسوح الميدانية التي جرت في الجزائر منذ الاستقلال مستهدفة الهجرة الداخلية بشكل أساسي أو بشكل ثانوي (بعض الأسئلة)، نقول بأنها كانت قليلة جدا بالنظر لموجات الهجرة، بحيث لم يتطرق للهجرة الداخلية بشكل مفصل سوى تحقيق واحد. حقيقة، لم تكن الهجرة الداخلية موضوع بقية المسوح. من جهة أخرى، نذكر بتقادم هذه التحقيقات، التي تم تجميعها في السبعينات والثمانينات كما أن نتائجها لم تغط كل النطاق الجغرافي، بحيث لم تغط سوى ولايات الشمال. وهكذا نقول بأن التعداد يبقى أفضل مصدر لدراسة الهجرة الداخلية في حالة الجزائر، لشمولية المعطيات ولانتظام عمليات العد.

---

[1] نعيمة أوطالب، مرجع سابق، ص. 49.

[2] Kouaouci Ali, population et environnement au Maghreb, Paris : Academia Erasme and Lhamattan, 1995, p. 433.

[3] Kouaouci Ali, Migrations des femmes et fécondité en Algérie, P. 169.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

3.3 الهجرة الداخلية من خلال التعدادات منذ الاستقلال

تعتبر التعدادات المصدر الرئيسي لقياس الهجرة في دول عديدة وفي الجزائر، لندرة معطيات المصادر الأخرى. اعتمدنا في دراستنا على معطيات تعداد 2008، لذلك سوف نتطرق لتعاريف وللأسئلة التي جندها كل تعداد واستهدف الهجرة الداخلية. ركزنا في دراستنا على مرحلة ما بعد الاستقلال، لانتظام عمليات جمع المعطيات (كل 10 سنوات).

قبل الاستقلال، لم تولي معطيات الهجرة الداخلية في الجزائر أهمية، عكس الهجرة نحو المدن الفرنسية الكبيرة. حسب تعداد 1948، اعتبر هنري الهجرة الداخلية في الجزائر ضعيفة، بحيث ولد 95% من السكان في أمكنة إقامتهم[1].

منذ استقلالها، أنجزت الجزائر خمسة تعدادات، تمت في السنوات 1966، 1977، 1987، 1998، 2008. اختلفت استمارات كل تعداد لاختلاف متطلبات كل فترة. شهدت تعديلات تنشد جودة المعطيات.

[1] Ali Kouaouci, Migrations des femmes et fécondité en Algérie, revue du monde musulman et de ma Méditerranée, n°65, 1992, p. 166.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 5: الأسئلة الخاصة بالهجرة الداخلية تعدادات: 1966، 1977، 1987، 1998، 2008

السؤال	1966	1977	1987	1998	2008
مكان الولادة	x	x	x	x	x
وضعية الإقامة أثناء التعداد	x	x	x	x	x
مكان الإقامة فيما يخص المقيمين الغائبين مؤقتا، المهاجرين خارج الجزائر والزوار	x	x	x	–	–
مكان الإقامة أثناء التعداد السابق	–	x	x	x	x
سنة التوطين في البلدية الحالية	–	x	–	–	–
مكان الإقامة السابقة	x (1/7/1962)	x	–	–	x ماي 2003
مكان العمل سؤال ثانوي	–	–	–	x	x
هل لديكم إقامة ثانوية؟	–	–	–	x	x

المصدر: أوطالب نعيمة، الهجرة الداخلية في الجزائر: معاينة نقدية لإحصاءات 1987 و1998 و2008، إنسانيات، العدد 63-64، 2014، ص ص. 167-192.

من خلال الجدول رقم 5 نلخص أهم الاختلافات في الأسئلة الخاصة بالهجرة عبر مختلف التعدادات في الجزائر:

- قلص تعداد 1966 الفترة المرجعية إلى خمس سنوات (من 1962/07/01 و1966)، مقارنة ببقية تعدادات الجزائر، التي تمدد الفترة المرجعية إلى 10 سنوات. لعل الأمر يتعلق برغبة تربط المعطيات بتاريخ الجزائر المستقلة.
- مقارنة بأسئلة تعداد 1966، أضاف تعداد 1977 سؤالين جديدين: الاستقرار في البلدية الحالية ومكان الإقامة أثناء التعداد السابق. وعرفنا أن الفترة المرجعية قلصت في التعداد الأول لخمس سنوات، بحيث ارتبطت بتاريخ الاستقلال.
- تميز تعدادي 1987 و1998 عن سابقيهم بحذف سؤالين: مكان الإقامة السابقة وسنة الاستقرار في البلدية الحالية.
- تميز التعداد الخامس سنة 2008 عن التعداد الرابع سنة 1998 بالنسبة للأسئلة المتعلقة بالهجرة بإضافة سؤال (مكان الإقامة في شهر ماي 2003). ما يميز تعداد 2008 عن

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

باقي التعدادات السابقة هو السؤال عن مكان الإقامة في وسط الفترة التعدادية المقدرة بـ 10 سنوات.

- ابتداء من تعدادي 1998 و2008 ظهر سؤالان ثانويان عن مكان العمل وامتلاك إقامة ثانوية وحذف سؤال (مكان الإقامة فيما يخص المقيمين الغائبين مؤقتا، المهاجرين خارج الجزائر والزوار).

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 6: تعريف المصطلحات الخاصة بالهجرة الداخلية تعدادات: 1966، 1977، 1987، 1998، 2008

المصطلح	1966	1977	1987	1998	2008
المقيم	شخص عضو في الأسرة وجد بإقامته المعتادة أثناء التعداد.	شخص عضو في الأسرة (عادية أو جماعية) يقيم بمسكنه الذي هو المكان المعتاد لإقامته منذ أكثر من 6 أشهر.	شخص عضو في الأسرة عادية أو جماعية يقيم منذ أكثر من 6 أشهر في المسكن الذي يعد محل إقامته العادية.	شخص عضو في الأسرة عادية أو جماعية يقيم منذ أكثر من 6 أشهر في المسكن الذي يعد محل إقامته العادية.	شخص عضو في الأسرة عادية أو جماعية يقيم منذ أكثر من 6 أشهر في المسكن الذي يعد محل إقامته المعتادة.
المقيم الحاضر	شخص مقيم بات ليلة التعداد في مسكن أسرته.	شخص مقيم قضى ليلة التاريخ المرجعي بإقامته المعتادة.	شخص مقيم قضى ليلة التاريخ المرجعي في مسكنه الرئيسي.	شخص مقيم قضى ليلة التاريخ المرجعي في مسكنه الرئيسي.	شخص مقيم وعضو في الأسرة قضى ليلة التاريخ المرجعي في المسكن الرئيسي.
المقيم الغائب بالجزائر (تطور المصطلح ليصبح المقيم الغائب مؤقتا)	هو عضو في الأسرة، مقيم لكنه غائب مؤقتا بالجزائر (لم يبيت ليلة التاريخ المرجعي في مسكنه) لم يتجاوز غيابه 6 أشهر عند هذا التاريخ.	عضو في الأسرة مقيم لكنه غائب مؤقتا (لم يقضي ليلة التاريخ المرجعي بمسكنه المعتاد) ولم يتجاوز غيابه 6 أشهر عند هذا التاريخ.	شخص مقيم عضو في الأسرة، غاب مؤقتا عن مسكنه الرئيسي ليلة التاريخ المرجعي ولم يتجاوز غيابه 6 أشهر عند هذا التاريخ.	شخص مقيم عضو في الأسرة، غاب مؤقتا عن مسكنه الرئيسي ليلة التاريخ المرجعي ولم يتجاوز غيابه 6 أشهر عند هذا التاريخ.	شخص مقيم عضو في الأسرة لكنه غائب مؤقت (لم يقض ليلة التاريخ المرجعي في مسكنه الرئيسي) ولم يتجاوز غيابه 6 أشهر عند هذا التاريخ.
الزائر	شخص حاضر في المسكن ليلة التاريخ لكنه ليس مسكنه المعتاد.	شخص غير مقيم حاضر ليلة التاريخ المرجعي في مسكن ليس مسكنه منذ أقل من 6 أشهر.	شخص غير مقيم حاضر ليلة التاريخ المرجعي في مسكن ليس مسكنه منذ أقل من 6 أشهر. مع تحديد مكان إقامته.	شخص مقيم بالجزائر غير عضو في الأسرة، ويتواجد في تلك الأسرة بصفته زائرا وقد قضى معهم ليلة التاريخ المرجعي.	شخص مقيم بالجزائر غير عضو في الأسرة إلا أنه كان في زيارة لدى الأسرة التي تم تعدادها وقضى معهم ليلة التاريخ المرجعي.

المصدر: أوطالب نعيمة، الهجرة الداخلية في الجزائر: معاينة نقدية لإحصاءات 1987 و1998 و2008، إنسانيات، العدد 63-64، 2014، ص ص. 167-192.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

يعتبر تحديد المصطلحات والمفاهيم شيء مهم لتحديد صفة المهاجر بشكل دقيق من خلال الجدول رقم 6 نلخص أهم التغييرات التي حصلت في التعريفات عبر مختلف التعدادات:

- تعريف مصطلح 'مقيم' في تعداد 1966 لم يتم حديده بمدة الإقامة بخلاف التعدادات الموالية أين حددت فترة الإقامة بأكثر من 6 أشهر، هذا التغيير يعتبر تحسين للاستمارة حيث تمثل الفترة المرجعية التي نصنف على أساسها المقيم عن غيره مقياسا مهما جدا؛
- تغيير مصطلح 'المقيم الغائب الجزائر' إلى 'المقيم الغائب مؤقتا' ابتداء من تعداد 1977؛
- اختلف تعريف مصطلح 'الزائر' في التعدادين، بحيث لم يشترط تعداد سنة 1966 مدة إقامة، بينما حددا تعدادي 1977 و1987 مدة قدرها أقل من 6 أشهر، ثم تنزع الفترة في أخر تعدادين.

1.3.3 تعداد سنة 1966

جاء التعداد الأول بعد أربعة سنوات من استقلال الجزائر.

هدف أول تعداد في الجزائر إلى توفير المعطيات حول سكان البلديات لتطبيق القوانين والخصائص الديمغرافية، الاقتصادية والاجتماعية، ومعطيات حول السكن ولتوفير قواعد المعاينة الميدانية[1].

تمت عملية العد على مرحلتين: المرحلة الأولى (من 4 أفريل إلى 19 أفريل) خصت مناطق الشمال والمرحلة الثانية (ديسمبر 1965 إلى جانفي 1966) وخصت منطقة الجنوب[2].

بلغ عدد السكان عند هذا التعداد 12101994 نسمة[3]. وبلغت الكثافة السكانية 5.0 ساكنين في كم²، مقابل 0.35 ساكنا في كم²[4] في الجنوب الجزائري.

---

[1] نعيمة أوطالب، مرجع سابق، ص. 50.

[2] بن بيه طارق، التحولات الديمغرافية والهجرة في الصحراء الجزائرية، ص. 92.

[3] الحوصلة الإحصائية 1962-2011، ديموغرافيا، الديوان الوطني للإحصائيات، ص. 35.

[4] عميرة جويدة، إشكالية التوزيع السكاني في الجزائر، مجلة الباحث، العدد 5، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر ص. 185.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

2.3.3 تعداد سنة 1977

جاء التعداد الثاني بعد 15 سنة من استقلال الجزائر. تم خلال الفترة 12-27 فيفري سنة 1977[1]، أي على مدى 16 يوما، عكس التجربة السابقة، بحيث تم اجراء التعداد على مرحلتين: شمال البلاد في المرحلة الأولى والجنوب في المرحلة الثانية، لنقص وقلة الإمكانيات.

هدف التعداد الثاني لمعرفة توزيع السكان جغرافيا على مستوى أصغر وحدة إدارية، تسجيل كل تنقلات السكان الداخلية، خاصة من الريف إلى المدينة وللمعرفة الدقيقة لكل مظاهر السكن الحضري والريفي كما وكيفا[2].

بلغ عدد السكان حسب هذا التعداد الثاني 16063821 نسمة[3]. وبلغت الكثافة السكانية 7.1 ساكنا في كم^2[4] أي بارتفاع قدره بـ 2.1 ساكنا عن التعداد السابق.

3.3.3 تعداد سنة 1987

جاء التعداد الثالث بعد 25 سنة من الاستقلال، يهدف للحصول على معلومات إحصائية من أجل تقييم نتائج المخططات التنموية السابقة والتحضير لمخططات جديدة، وأيضا لجمع معطيات ديمغرافية، اقتصادية واجتماعية بما فيها التوزيع الجغرافي[5].

تم اجراء التعداد بين 20 مارس و4 أفريل 1987[6]، أي في مدة 15 يوم.

---

[1] بن بيه طارق، مرجع سابق، ص. 93.

[2] نعيمة أوطالب، مرجع سابق، ص. 50.

[3] حوصلة إحصائية 1962-2011، مرجع سابق، ص. 35.

[4] المرجع السابق، ص. 50.

[5] نعيمة أوطالب، مرجع سابق، ص. 50.

[6] طارق بن بيه، مرجع سابق، ص. 94.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

بلغ عدد السكان خلال التعداد الثالث 22715633 نسمة[1]. بلغت الكثافة السكانية 9.7 ساكنين في كم²[2]، أي ارتفعت بمتوسط قدره 2.6 ساكنين في كم².

4.3.3 تعداد سنة 1998

تم إجراء التعداد بين 25 جوان و9 جويلية 1998[3]، أي في مدة 15 يوما. جاء هذا التعداد في مرحلة صعبة، تميزت بعدم الاستقرار الأمني أثرت حتى على أهداف التعداد.

بلغ عدد السكان سنة التعداد 29100867 نسمة[4]. وبلغت الكثافة السكانية 12.2 ساكنين في كم²، أي بزيادة قدرها 2.5 ساكنين في كم².

5.3.3 تعداد سنة 2008

هدف التعداد الخامس للحصول على معطيات لقياس وتقدير تطور المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية بما في ذلك ضرورة استخدام طرق المقارنة عبر فترات، وكذلك ضمان مقارنة المفاهيم على المستوى الدولي وكذا المؤشرات المرتبطة بإحصائيات التعداد[5]. تمت عملية العد خلال الفترة الممتدة بين 16 و30 أفريل 2008[6]. حسب هذا التعداد بلغ عدد السكان 34080030 نسمة[7]. وبلغت الكثافة السكانية 14.3 ساكن في كم²، أي زادت بالمتوسط 2.1 ساكنا في كم² مقارنة بالتعداد السابق.

---

[1] الحوصلة الإحصائية 1962-2011، مرجع سابق، ص. 37.

[2] المرجع السابق، ص. 50.

[3] ONS, (1999), Recensement général de la population et de l'habitat 1998, N°83, Alger, P. 1.

[4] الحوصلة الاحصائية 1962-2011، مرجع سابق، ص. 38.

[5] نعيمة أوطالب، الهجرة الداخلية في الجزائر: معاينة نقدية لإحصائيات 1987 و1998 و2008، مجلة إنسانيات، العدد 64-63، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، ص. 171.

[6] طارق بيه، التحولات الديموغرافية والهجرة في الصحراء الجزائرية، ص. 94.

[7] الحوصلة الاحصائية 1962-2011، مرجع سابق، ص. 39.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

4.3 تاريخ الهجرة الداخلية في الجزائر

1.4.3 مرحلة ما قبل الاستقلال (1830-1962)

بمجرد دخول الاستعمار الفرنسي الجزائر (سنة 1830) عمد على تهجير الشعب. لم يتعد سكان المدن آن ذاك 6% والبقية كانوا من سكان الريف والبوادي[1]، بحيث مارس الاستعمار الفرنسي سياسة القمع والتشريد. نزع أراضيهم الخصبة والمنتجة وطردهم وهجرهم نحو المناطق الجرداء غير صالحة للزراعة. خلال الفترة 1830-1885 بلغ عدد الجزائريين الذين يعيشون من الزراعة 70%[2]. سنت السلطات الفرنسية قوانين عديدة تسهل الاستحواذ على أرض الأوقاف وأراضي العرش وممتلكات الأتراك[3]. أدخلت سياسة سلب الناس أراضيهم وممتلكاتهم دائرة المشاكل اقتصادية، الجوع والبؤس. تجلت آثار هذه السياسة أكثر خلال الفترة 1867-1868، بحيث انتشرت الأوبئة كالكوليرا التي أبادت قبائل كاملة. في ظل هذه الظروف، جاءت الهجرة الريفية الجزائرية نحو المدينة، ليستقر النازحون عند أطراف المدن في أكواخ ومثل بذلك المهاجرون خزان اليد العاملة الرخيصة[4].

ارتبطت الهجرة الداخلية قبل الاستقلال بالشريط الساحلي والمراكز الحضرية الرئيسية.

---

[1] رشيد زوزو: الهجرة الريفية في الجزائر الظاهرة القديمة الجديدة. مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 06. جوان 2013، ص. 152.

[2] بلقاسم براكتية: هجرة القوى العاملة في الجزائر وانعكاساتها على التنمية الاقتصادية. رسالة ماجستير، جامعة حلب، سوريا. سنة 1986، ص. 36.

[3] رشيد زوز، مرجع سابق، ص. 153.

[4] بلقاسم براكتية، المرجع السابق، ص. 37.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

كانت الجزائر العاصمة، البليدة، وهران، عنابة وسيدي بلعباس أهم المدن الجاذبة وكانت منطقة القبائل والمناطق المجاورة لها طاردة للسكان[1].

وتعتبر أكبر فترة نزوح ريفي خلال ثورة التحرير (1954-1962)، بحيث تعمد الاستعمار الفرنسي على سياسة القمع والتهجير خاصة في الأرياف لأنها كانت الدعامة والخط الخلفي للثوار. خلال هذه الفترة عرفت المدن نموا حضريا وتشكلت الأحياء القصديرية[2].

2.4.3 مرحلة سنوات الاستقلال الأولى (1962-1966)

تضررت مناطق الريف كثيرا إبان حرب التحرير من القمع والتهجير. بعد الاستقلال، لم تدخل عوامل جذب على الأرياف، بحيث تواصل تدفق أسر الريف باتجاه المدن[3].

بعد الاستقلال عرفت الجزائر أكبر موجات الهجرة. عاد المهاجرون من تونس والمغرب، لكن رغم أنهم هجروا من الأرياف إلا أنهم توجهوا إلى المدن أين كانت البيوت والشقق شاغرة، تركها المعمرون بعد مغادرتهم الجزائر. لم تتعد نسبة المهاجرين الذين عادوا إلى الأرياف 10%[4].

تميزت الفترة 1962-1966 بوضع اقتصادي واجتماعي صعبين، خاصة في الريف الجزائري، نتيجة نقص الإمكانيات. لقد شهد شمال البلاد خلال هذه الفترة موجة هجرة كبيرة من الأرياف إلى المدن. كرس النزوح الريفي خلال الفترة (1962-1966) 600 ألف هجرة. زاد حجم المدن الكبرى خاصة

---

[1] Ali Kouaouci : Migration des femmes et fécondité en Algérie. Revue du monde musulman et de Méditerranée, n°65. 1992, p. 166.

[2] رشيد زوز، مرجع سابق، ص. 153.

[3] Ali Kouaouci, ibid. p. 167.

[4] رشيد زوزو، مرجع سابق، ص. 154.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الجزائر العاصمة بفعل هذه الحركات، لأن هذه المدن تعرض العمل في مناصب شاغرة خلقها الفرنسيون بعد الاستقلال[1].

3.4.3 مرحلة النظام الاشتراكي (1966-1990)

بين تعدادي 1966 و1977 سجلت الجزائر 415275 حركة تنقل بين الولايات، نفذها مهاجرون بلغت أعمارهم 10 سنوات وأكثر. مست هذه الظاهرة 6.3% من مجموع السكان خلال سنة 1966. فاقت تنقلات الإناث (214553) مجموع حركات الرجال (200722)[2].

تجلى المنهج الاشتراكي في تبني الجزائر انطلاقا من سنة 1966 المخططات التنموية: المخطط الثلاثي (1967-1969)، المخطط الرباعي الأول (1970-1973) والمخطط الرباعي الثاني (1974-1977) وتلتهم مخططات خماسية في الثمانينيات. تجلى تنفيذ هذه المخططات في إنشاء أقطاب صناعية، تعزيز شبكة الطرقات والمواصلات وإقامة جامعات في عدة ولايات. ساهمت كل هذه المشاريع في خلق حركية كبيرة في المدن وفرت مناصب شغل، ما جعلها قبلة لسكان الأرياف[3].

سنويا، بلغ متوسط الهجرة من الأرياف خلال الفترة 1966-1973 العدد 120 ألف مهاجر وارتفع المتوسط السنوي خلال الفترة 1973-1977 إلى 130 ألف مهاجر[4].

---

[1] بلقاسم براكتية، مرجع سابق، ص. 42.

[2] Ali Kouaouci, op.cit. p. 168.

[3] رشيد زوزو، مرجع سابق، ص. 154.

[4] عميرة جويدة، إشكالية التوزيع السكاني في الجزائر، مجلة الباحث، العدد 5، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، ص. 192.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

تقلص عدد العاملين في قطاع الفلاحة، نتيجة تيارات الهجرة الداخلية (من الريف إلى المدينة)، فبعد ما كانت تمثل 50% من مجموع اليد العاملة سنة 1966، تناقصت سنة 1980 إلى 30%.[1]

هاجر خلال الفترة 1977-1987 ما بين الولايات 580780 فردا، لا تقل أعمارهم عن 10 سنوات. فاقت حركات الإناث (308748) تنقلات الرجال (272032) مهاجرا. شهدت هذه الفترة انخفاضا طفيفا للظاهرة (5.6%)، مقارنة بالمستوى المسجل خلال الفترة السابقة (6.3%)[2].

خلال السبعينيات، ظهر في الجزائر شكل جديد من أشكال الهجرة الداخلية، في التبادلات بين المدن، بحيث اقتصرت التيارات سابقا تقريبا على النزوح الريفي، الذي بدأت وتيرة بالتراجع التدريجي. كما تميزت هذه الفترة بالهجرة الفردية، بحثا عن الشغل، بعدما كانت جماعي خلال الفترة السابقة[3].

استقرت ظاهرة الهجرة الداخلية خلال فترة الثمانينيات، حيث تحولت الموجات الكبيرة من النزوح الريفي إلى التبادل بين المدن الكبيرة والمدن الصغيرة، تبعنا لعوامل الجذب[4].

حسب تعداد 1987 مثل سكان الحضر 49.8%، بموجب نمو حضري قدره 4%. شهدت الهجرة نحو المدن انخفاض قدره 1%، تبعا للأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي عرفتها الجزائر جراء انخفاض أسعار البترول، بحيث توقفت الاستثمارات في القطاع الصناعي، مقابل تشجيع القطاع الفلاحي. هذا الواقع شجع الناس على العودة لممارسة النشاط الفلاحي[5].

---

[1] بلقاسم براكتية، مرجع سابق، ص. 44.

[2] Ali Kouaouci, op.cit. p. 168.

[3] أوطالب نعيمة: الهجرة الداخلية في الجزائر تحليل إحصائيات تعدادي 1987 و1998. رسالة ماجستير، جامعة وهران. 2005، ص. 152.

[4] أوطالب نعيمة، المرجع السابق، ص. 152.

[5] رشيد زوزو، مرجع سابق، ص. 154.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

4.4.3 مرحلة "العشرية السوداء" (1992-2002)

شهدت الجزائر خلال الفترة 1987-1998 مشاكل اقتصادية وسياسية، بحيث عرفت أعمال شغب في (أكتوبر 1988)، توقيف العملية الانتخابية (سنة 1992) دخلت الجزائر بعدها مرحلتي عنف ولا استقرار، دامت قرابة عشر سنوات. عرفت الجزائر خلال هذه الفترة أكبر هجرة للسكان خصوصا من المناطق التي عرفت اعمال عنف والمناطق التي تفتقد للأمن كالمداشر والقرى النائية. أجبرت هذه الظروف السكان على الهجرة إلى ضواحي المدن الكبيرة، بحثا عن الأمن والعمل. ارتبط ظهور الأحياء العشوائية بهذه التيارات البشرية.

5.3 نوعية المعطيات

1.5.3 اختبار جودة التعدادات

عند التمعن في معطيات الجدول رقم 7 نلاحظ أن أكبر قيمة للمؤشر التركيبي للأمم المتحدة سجل على معطيات تعداد 1966 وهذا يعني ضعف جودة معطيات هذا التعداد، نظرا لحداثة التجربة ونقص الإمكانيات المادية والبشرية.

بصفة عامة نلاحظ تراجع المؤشر التركيبي من تعداد لآخر، باستثناء مؤشر تعداد سنة 1998، ما يدلل على ضعف معطيات هذا التعداد، نظرا لظروف عملية جمع المعطيات. وترجم مؤشر معطيات تعداد سنة 2008 أحسن نوعية، بحيث بلغت 14.54.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 7: مؤشر الأمم المتحدة: اختبار جودة معطيات تعدادات الجزائر

التعداد	1966	1977	1987	1998	2008
المؤشر التركيبي للأمم المتحدة	35.2	23.34	16.33	16.54	*14.54
المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات، 1999، ص. 5-7، 15. *رسالة دكتوراه: شنافي، 2014.					

2.5.3 المعطيات الناقصة

هذه النقطة جاءت لتتم النقطة السابقة، بحيث سوف نفصل أخطاء الملاحظة إلى نوعين، مقتصرين على الأسئلة المرتبطة بموضوعنا وبمعطيات تعداد 2008.

يمكننا تصنيف الإجابات إلى قسمين (الجدول رقم 5): إجابات موافقة لمجال الإجابات الممكنة وإجابات غير موافقة. يمكننا تقسيم الإجابات غير الموافقة إلى فئتين: الإجابات الناقصة (دون إجابة: فارغة) وإجابات غير محددة (دليل خاصة).

في المسوح الشاملة، تقتصر الأخطاء على أخطاء الملاحظة، بحيث نستبعد أخطاء المعاينة عندما نلاحظ المجتمع بصفة شاملة. في هذه الحالة، لا يمكن تحسين نوعية المعطيات إلا بتوفر العوامل التي من شأنها العمل في ظروف عمل حسنة (التكوين الجيد، تحديد المفاهيم والإجابات الممكنة، تجنيد جامعي معطيات ذوي خبرة وكفاءة، ...).

بالنظر لمعطيات الجدول رقم 8، نقول بأن معطيات تعداد 2008، خاصة تلك المرتبطة بالهجرة الداخلية ذات نوعية جيدة، بحيث لم تتعد نسبة المعطيات الناقصة 3% في كلا الأسئلة المرتبطة بالهجرة، إذا استثنينا السؤال المرتبط ببلدية الإقامة في سنة 2003 ومرة بـ 3.93% وهو السؤال عن بلدية مكان الإقامة. يمكن ربط هذه النسبة من المعطيات الناقصة بعوامل عديدة، نذكر من بينها

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

تعمد عدم الإجابة واستهداف كل فئات السكان بهذا السؤال والذي يفترض ألا يطرح سوى الذين تقل أعمارهم عن 10 سنوات خلال سنة 2003.

جدول رقم 8: نسب المعطيات الناقصة تعداد 2008

السؤال	الإجابة الموافقة للمجال	المعطيات الناقصة		المجموع
		الإجابات الناقصة	الإجابات غير المحددة	
ولاية الإقامة سنة 2008	100	0.00	0.00	34080030
بلدية الإقامة سنة 2008	100	0.00	0.00	34080030
وسط الإقامة	100	0.00	0.00	34080030
الجنس	100	0.00	0.00	34080030
السن	99.90	0.10	0.00	34080030
ولاية الولادة	99.86	0.14	0.00	34080030
بلدية الولادة	99.26	0.74	0.00	34080030
الحالة الزواجية	99.98	0.02	0.00	34080030
سنة أول زواج	98.11	1.89	0.00	12934847
ولاية الإقامة في جوان 1998	99.80	0.20	0.00	27857296
بلدية الإقامة في جوان 1998	97.99	2.01	0.00	4396292
ولاية الإقامة في سنة 2003	99.80	0.20	0.00	30697866
بلدية الإقامة في سنة 2003	96.07	3.93	0.00	1983303
الحالة الفردية	99.33	0.00	0.67	34080030
مستوى التعليم	99.10	0.00	0.90	34080030
الوضعية في المهنة	99.01	0.99	0.00	5350080
المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008				

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

هدفنا في دراستنا هذه مقارنة تيارات الهجرة الداخلية اعتمادا على معطيات آخر تعدادين (1998 و2008)، لكن اطلاعنا على بعض الدراسات السابقة ومعطيات الديوان الوطني للإحصائيات مكننا من ملاحظة اختلافات عديدة، تصعب عمليات المقارنة.

خلص مقال تحت عنوان "إعادة بناء الديناميكية الديموغرافية المحلية في الجزائر (1987-2008) اعتمادا على التقنيات غير المباشرة[1]، إلى أن مجموع صافي الهجرة بالطريقة المباشرة بناء على المعطيات المنشورة (الديوان الوطني للإحصائيات) يعطي مجموع هجرة صافي قدره 35239 في حين يعطي تقدر التقنية غير المباشرة صافي الظاهرة عند الرقم 17574 (أنظر الملحق رقم 1). وخلصت رسالة ماجستير تحت عنوان: الهجرة الداخلية في الجزائر تحليل إحصائيات تعدادي 1987 و1998 إلى عدم إمكانية المقارنة بالنظر لمشاكل التقسيمات الإدارية لاختلاف بعض التعارف[2].

في مصفوفة الهجرة الداخلية يجب أن يتساوى عدد المهاجرين الوافدين عدد المهاجرين المغادرين، لأن الأمر يرتبط بنفس المناطق. بعبارة أخرى، كل مهاجر غادر منطقة معينة سوف يفد إلى منطقة أخرى، أننا في نفس النطاق الجغرافي، ولذلك فإن مجموع صافي الهجرة يجب أن يساوي الصفر. لم تحقق المصفوفة التي نشرها الديوان الوطني للإحصائيات (معطيات التعداد) هذه الخاصية، بحيث تدرج المصفوفة منطقة إرسال ترتبط بالوافدين للولايات خلال 1998-2008.

وهكذا نقول بأن جدول صافي الهجرة الداخلية في تقرير الديوان الوطني للإحصائيات يتعلق بمجتمع شبه مفتوح، يحتوي على تيارات الهجرة الوافدة من داخل الوطن ومن خارج الوطن. في

[1]ALI KOUAOUCI ET SAADI RABAH, LA RECONSTRUCTION DES DYNAMIQUES DEMOGRAPHIQUES LOCALES EN ALGERIE (1987-2008) PAR DES TECHNIQUES D'ESTIMATION INDIRECTE, CAHIERS QUEBECOIS DE DEMOGRAPHIE, VOLUME 42, NUMERO 1, QUEBEC, ASSOCIATION DES DEMOGRAPHES, 2013.

[2] للباحثة نعيمة أوطالب، واطلاعنا على المعطيات المنشورة من قبل الديوان الوطني للإحصائيات والملف الخام، إدراج المرجع.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

المقابل، تضم تيارات المغادرين فقط الذين تحركوا داخل ولايات الوطن، بحيث لم تشمل الذين غادروا إلى خارج الوطن.

حسب تقرير الديوان الوطني للإحصائيات، عرفت الجزائر خلال الفترة 1987-1998 حركة هجرة بين الولايات. بالنسبة للبالغين 10 سنوات وأكثر، أظهرت معطيات تعداد 1998 ما وصل إلى 973703 مهاجرا، مقابل هجرة قدرها 938463 مهاجرا، وهذا يعني هجرة 35240 جزائريا لأرض الوطن (أنظر الملحق الجدول رقم 1).

مثلت حركة الهجرة الداخلية معدل خام قدره 4.4%، قد يرتبط بالوضع الذي عاشته الجزائر[1].

[1] المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي: ما مكانة الشباب في التنمية المستدامة في الجزائر؟. الجزائر، 2015، ص. 42.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

خلاصة الفصل

تعتبر معطيات الهجرة الداخلية من أصعب المعطيات من زاويتي الجمع وتحديد المفاهيم، رغم ذلك تتعدد مصادر المعطيات في بعض البلدان: سجلات السكان، الوثائق الإدارية، المسوح والتعدادات السكانية.

في الجزائر لا توجد سجلات للسكان. كما أن المسوح المنجزة محدودة العدد وترتبط بالقرن الماضي خلال سنوات (1970، 1975، 1986). لهذه الأسباب يضطر المختصون إلى معطيات التعدادات.

عرفت الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا خمسة تعدادات. تميز كل تعداد باستمارة، ضمت تعديلات (التعريف والأسئلة)، بما يتلاءم وأهداف كل مرحلة (تعداد). بالنظر لوثائق العمل التي تبناها التعداد نشير إلى رغبة وإرادة لتحسين نوعية المعطيات من تعداد لآخر وبسبب تراكم الخبرة والتكوين.

منذ الاستقلال شهدت الجزائر عدة موجات من النزوح الريفي نحو المدن، ساهمت في إعادة توزيع السكان، بحيث نتج عنها ارتفاع الكثافة السكانية في الشمال، خاصة في المدن الكبرى، مقابل انخفاض في مناطق السهوب وبشكل أكبر في الجنوب.

سنتطرق في الفصل الموالي لتوزيع السكان في الجزائر وإلى تأثير الهجرة الداخلية.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الفصل الرابع:

التوزيع السكاني في الجزائر وتأثير الهجرة الداخلية

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

تمهيد:

"تؤثر الهجرة في مكاني الأصل والوصول وفي المهاجر نفسه، وقد تكون نتائجها إيجابية بعض الأحيان، ولكنها يمكن أن تكون سلبية في أحيان أخرى"[1]، أي أنها تساهم في تغيير توزيع السكان، بالإضافة إلى تغيير الكثافة السكانية من منطقة لأخرى وفي تغيير خصائص المهاجرين. قد تكون إيجابية على منطقة الوصول عندما يعوضون عجزهم في اليد العاملة وعلى المنطقتين لما يستثمرون بعض عائداتهم المالية. وقد تكون سلبية على منطقة الأصل، لأنها بمثابة نزيف لفئة الشباب واليد العاملة وعلى منطقة الوصول، بحيث قد تسبب في ظهور الأحياء القصديرية والفوضوية، التي قد تساهم في انتشار الفقر والآفات الاجتماعية.

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى عوامل التوزيع السكاني في الجزائر ثم لتغير حجم وتركيب السكان ووقع الهجرة الداخلية على النمو الحضري.

[1] رشود بن محمد الخريف، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات، جامعة الملك سعود، 2008، ص. 477.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

1.4 توزيع السكان في الجزائر

يتأثر توزيع سكان أي دولة بمجموعة من العوامل، نذكر من بينها العوامل الطبيعية، البشرية، الاقتصادية والتاريخية، ... ترسم كل هذه العوامل أو بعضها الشكل النهائي لتوزيع السكان. كما يتأثر بعامل الهجرة، استجابة لعوامل الجذب والطرد، على مستوى البلديات والولايات، عندما نكون أمام الهجرة الداخلية وعلى مستوى الدول عندما يتعلق الأمر بالهجرة الخارجية.

بـمساحة قدرها 2381000 كم² تعتبر الجزائر من أكبر الدول عربيا وإفريقيا وتعد متوسطة من حيث عدد السكان، بحيث بلغت منتصف سنة 2008 الحجم 34591000 نسمة. رسم العاملان كثافة سكانية قدرها 14.3/كم². لا يعد هذا المتوسط مرتفعا بسبب كبر مساحة الجزائر، خصوصا في مناطق الجنوب، الذي يمثل 87% من مساحة البلد.

وتتمركز أغلبية السكان في الشمال الداخلي (من الشريط الساحلي إلى حدود شمال الأطلس الصحراوي) بنسبة 89.1% سنة 2008.

بعد الاستقلال، نبه هذا التوزيع إلى خلل من حيث التوزيع الجغرافي، خاصة في ولاية الجزائر التي عرفت أكبر تمركز سكاني، كونها قطبا للخدمات الصحية والجامعية. تطورت نسبة سكان ولاية الجزائر من 4.89% سنة 1936 إلى 8.27% سنة 1966[1].

1.1.4 العوامل المفسرة لتوزيع السكان في الجزائر

يمكن الإشارة إلى العوامل المؤثرة على توزيع السكان التالية:

[1] عميرة جويدة، إشكالية التوزيع السكاني في الجزائر، مجلة الباحث، العدد 5، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، ص 188.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

1.1.1.4 الموقع الجغرافي: يؤثر موقع المنطقة أو البلدية أو الولاية على الكثافة السكانية، بحيث عندما نتفحص خارطة العالم سوف نلاحظ أن تركز معظم سكان العالم يرتبط بالمناطق الساحلية وسوف نلاحظ انخفاض الكثافة السكانية في المناطق البعيدة عن الساحل[1].

في الجزائر، يعيش 89% من مجموع السكان في شمال البلاد (الساحل بنسبة 36.2%، السهوب والتل بنسبة 52.9%). في حين، حسب تعداد 2008، لا يتجاوز سكان الجنوب 10.9%.

يصنف الجدول رقم 5 الجزائر إلى ثلاثة مناطق تقنية:

- الشريط الساحلي، بمساحة 45000 كم² ويمثل 1.9% من مساحة الجزائر؛
- التل والسهوب، بمساحة 255000 كم² ويمثل 10.7% من مساحة الجزائر؛
- الجنوب، بمساحة 2081000 كم² ويمثل 87.4% من مساحة الجزائر.

عند توزيع السكان خلال أخر ثلاث تعدادات حسب التقسيم السابق، سوف نلاحظ تراجع نصيب الشريط الساحلي، في المقابل، نسجل زيادة طفيفة لسكان التل والسهوب وزيادة سكانية أكبر في الجنوب.

يمكن ربط هذا التطور بتوقف مدن الشريط الساحلي عن إيواء المزيد من السكان، بحيث كانت الأقل نموا خلال الفترتين 98/87 و2008/98. ويمكننا ربط زيادة سكان الجنوب بعوامل جذب، كامتيازات العمال (منحة المنطقة، وتخفيضات أسعار الكهرباء، ... إلخ.

رغم هذا يبقى الشريط الساحلي مكتظا بمعدل 274 ساكنا/كم². في حين لم يتعد 1.8 ساكنين/كم² في الجنوب، بحيث تتجاوز مساحة هذا الفضاء 2 مليون كم².

[1] رشود بن محمد الخريف، مرجع سبق ذكره، ص. 128.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

من جانب النمو السكاني السنوي، نشير إلى أن الجنوب سجل أكبر معدل خلال آخر تعدادين (3.04 و2.94 على التوالي)، مقارنة بالمعدل الوطني ويرجع ذلك لعامل الهجرة (الوفود) ولارتفاع معدلات الخصوبة، بحيث يتراوح معدل الخصوبة في ولايات الجنوب بين 3 وأكثر من 4 أطفال لكل امرأة، طفل وأقل من 3 أطفال في المناطق الساحلية.

جدول رقم 9: توزيع السكان حسب نطاقات الطبيعية في الجزائر

النطاقات الطبيعية	السكان			الكثافة السكانية/كم²		متوسط النمو السنوي	
	1987	1998	2008	1987	1998	2008	98/87	08/98
الشريط الساحلي	38.6	37.8	36.2	197.8	244.4	274	1.9	1.17
التل والسهوب	52.7	52.6	52.9	47.6	60	70.6	2.08	1.67
الجنوب	8.7	9.6	10.9	0.96	1.35	1.8	3.04	2.94
الجزائر	23051 %100	29113 %100	34080 %100	9.7	12.2	14.3	2.1	1.61

Source : La direction technique chargée des statistiques régionales l'agriculture et de la cartographie, Armature Urbaine, N° 163/2011, série S, Alger : ONS, 2011, p. 11.

2.1.1.4 التضاريس: يرتبط تباين التضاريس (جبال، سهوب، تل، صحراء، ...) ارتباطا قويا مع تباين توزيع السكان، بحيث تعتبر الجبال والصحاري من المناطق الأقل كثافة لصعوبة ظروف الحياة، ولندرة الموارد التي تساعد على ممارسة الفلاحة، بحيث تعتبر من المناطق الطاردة للسكان، في حين تعتبر منطقة السهوب من المناطق الجاذبة للسكان[1].

تتميز تضاريس الجزائر بفضاءين طبيعيين:

فضاء الشمال: بمساحة 400 ألف كم²، يغلب عليها الطابع الجبلي، متمثلة في سلسلتين متوازيتين هما: الأطلس التلى والأطلس الصحراوي وبينهما تنحصر منطقة الهضاب التي

[1] رشود بن محمد الخريف، مرجع سبق ذكره، ص. 129.

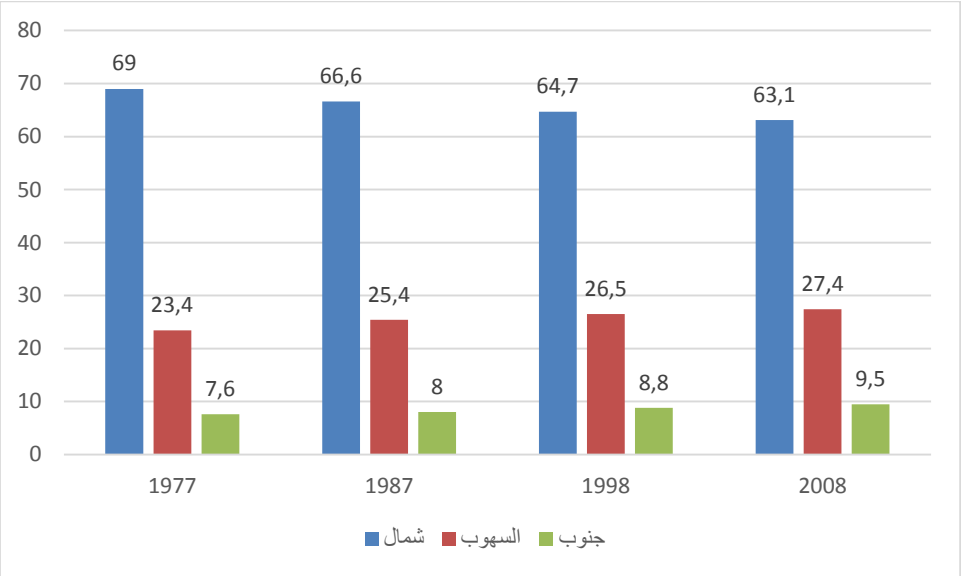
Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

يسكنها حوالي 90% من مجموع سكان الجزائر. تقع فيها أهم المدن والمناطق الصناعية والبنية التحية[1].

فضاء الجنوب: بمساحة 2 مليون كم²، تتميز بمناخ جاف وغطاء نباتي محدود. أما التواجد السكاني فيقتصر على الواحات ومناطق استغلال البترول والغاز[2].

يبين المخطط رقم 3 تطور بنية السكان حسب المناطق الطبيعية، بحيث نلاحظ أن إقليم الشمال يؤوي أكبر نسبة من السكان خلال الأربع تعدادات السابقة، لكنه يشهد تناقص نسبة السكان، بحيث تناقصت من 69% خلال تعداد 1966 إلى 63.1% في تعداد 2008. في حين شهد إقليما السهوب والجنوب زيادة سكانية كما أشرنا إليه سابقا.

مخطط رقم 3: تطور بنية السكان حسب المناطق الطبيعية



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات الجدول رقم 10

[1] محمد الهادي لعروق وسمير بوريمة، أطلس الجزائر والعالم، دار الهدى، ص. 12.

[2] نفس المرجع، ص. 12.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 10: تطور السكان حسب المناطق الطبيعية

	المساحة	السكان بالمليون نسمة				بنية السكان			
	(%)	1977	1987	1998	2008	1977	1987	1998	2008
شمال	4.32	11.55	15.34	18.82	21.51	69	66.6	64.7	63.1
السهوب	12.73	3.91	5.86	7.72	9.33	23.4	25.4	26.5	27.4
جنوب	82.95	1.27	1.84	2.56	3.24	7.6	8	8.8	9.5
المجموع	100	16.73	23.04	29.1	34.08	100	100	100	100

Source: La direction technique chargée des statistiques régionales l'agriculture et de la cartographie, Armature Urbaine, N° 163/2011, série S, Alger: ONS, 2011, p. 14.

3.1.1.4 المناخ: يعتبر المناخ من أهم العوامل المساهمة في توزيع السكان، بشكل مباشر على الانسان بموجب الحرارة والتساقط (الأمطار والثلوج) أو بشكل غير مباشر من خلال تأثيره على الغطاء النباتي والحيوانات التي تساعد على استقرار. لذلك نقول بقوة العلاقة بين المناخ والتوزيع السكاني[1].

تتميز الجزائر بثلاثة نطق مناخية رئيسية، تمتد على شكل فضاءات عرضية من الشرق إلى الغرب، مرتبة من الشمال إلى الجنوب كالتالي[2]:

- **مناخ البحر الأبيض المتوسط:** يشمل المناطق المطلة على البحر الأبيض المتوسط، شمال الأطلس التلي، من تنس إلى القالة. تضيق مساحته، مقارنة بمساحة الجزائر، يتميز بالطقس المعتدل بفصلين، فصل الشتاء ممطر ودافئ مدته طويلة وفصل الصيف حار وجاف مدته قصيرة. تظل منطقة الشمال أكبر نسبة من السكان: 63.1%، حسب تعداد 2008. يفضل السكان العيش في المناطق المعتدلة المتواجدة في الشريط الساحلي.

[1] رشود بن محمد الخريف، مرجع سبق ذكره، ص. 132.

[2] محمد الهادي لعروق وسمير بوريمة، أطلس العالم والجزائر، دار الهدى، ص. 18.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- **مناخ الاستبس:** يشمل منطقة الهضاب العليا، هو مناخ انتقالي بين المتوسطي والصحراوي. يتميز بتساقط غير منتظم، متراوحا بين 300 و500 ملم سنويا. يعرف شرقه مناخا شبه جاف. تقل الأمطار في الجهة الوسطى والغربية تحت الجافتين.

حسب تعداد 2008، مثل سكان هذه المنطقة 27.4% من سكان الجزائر. تعرف انتشارا سكانيا متوسطا، مقارنة بالشريط الساحلي.

- **مناخ الصحراء:** يسود أكبر مساحة في الجزائر. يحده من الشمال الأطلس الصحراوي. يتميز بالحرارة الشديدة والجفاف وقلة الأمطار باستثناء منطقة الهقار التي تتأثر بالمناخ المداري. من حيث توزيع السكان، تعتبر منطقة خالية من السكان. حسب تعداد 2008، بلغت نسبة سكان الجنوب حوالي 9.5% من مجموع السكان. ينحصر تواجد السكان في الصحراء في الواحات وأماكن وفرة المياه.

4.1.1.4 الثروات المعدنية ومصادر الطاقة: تعد الثروات المعدنية ومصادر الطاقة عامل قوي لجذب السكان وإعادة توزيعهم.

في أوربا وأمريكا زادت حاجة السكان للمعادن ومصادر الطاقة بعد الثورة الصناعية. ولصعوبة وتكلفة نقلها إلى المناطق الصناعية ظهرت في محيطها تجمعات سكانية نذكر على سبيل المثال منطقة ألاسكا التي تزايد سكانها منذ بداية استغلال مصادر الطاقة[1].

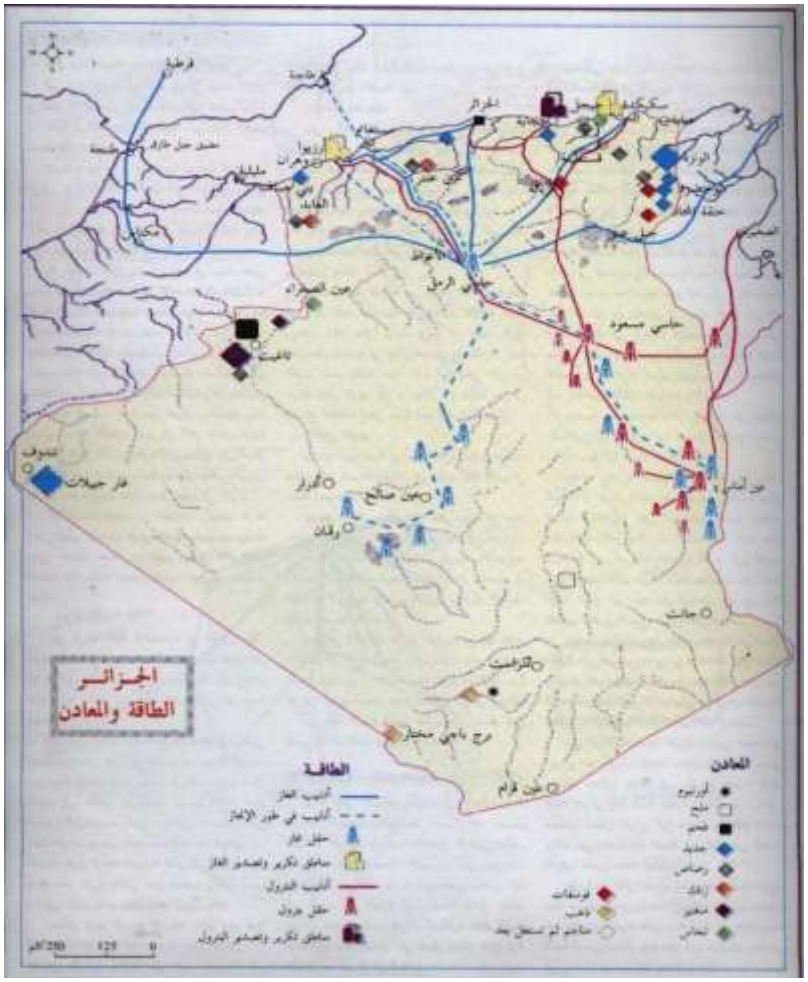
لا تختلف الجزائر كثيرا عن دول العالم، بحيث تجذب المناجم والآبار البترولية. تظهر الخريطة رقم 1 مناطق تواجد المناجم وآبار البترول، نذكر أهمها: مناجم الحديد في الونزة (ولاية تبسة)، حقول الغاز في حاسي الرمل (ولاية الأغواط)، حقول الغاز في عين صالح (ولاية أدرار)، حقول البترول

[1] رشود بن محمد الخريف، مرجع سبق ذكره، ص. 137.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

في حاسي مسعود (ولاية ورقلة)، حقول البترول والغاز في عين أمناس (ولاية إليزي) في هذا الإطار، نشير، على سبيل المثال، إلى أن بلدية عين أمناس استقبلت 1108 مهاجرا خلال الفترة 1998-2008، جاؤوا من جميع الولايات، وهو عدد معتبر مقارنة بعدد سكانها (7385 نسمة خلال تعداد 2008).

خريطة رقم 1: الجزائر الطاقة والمعادن



المصدر: محمد الهادي لعروق وسمير بوريمة، أطلس الجزائر والعالم، الجزائر: دار الهدى، ص. 27.

5.1.1.4 النقل: تعد شبكة الطرق والموانئ وخطوط السكك الحديدية من بين أهم العوامل المساهمة في جذب السكان وتوزيعهم على سطح الأرض، وأيضا سببا في نشأة بعض التجمعات السكانية

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الجديدة. نسجل كثافات سكانية عالية في المناطق التي توجد بها شبكة الطرق وتوفر المواصلات. وعلى طول السكك الحديدية يتواجد تجمعات سكانية، بينما تنخفض الكثافة السكانية في المناطق التي تفتقد لشبكة النقل بأنواعه ووسائل النقل[1].

شبكة الطرق: تتمركز أهم شبكات الطرق في الشمال الجزائري. نذكر على سبيل المثال الطريق السيار شرق غرب، الذي يبلغ طوله 1720 كم. يربط الحدود الجزائرية الشرقية بالحدود الجزائرية الغربية. يمر من الجهة الشرقية بكل من ولاية الطارف، عنابة، سكيكدة وقسنطينة وسطيف. في الوسط يمر بولاية برج بوعريريج، البويرة والجزائر العاصمة، البليدة والشلف. في الجهة الغربية، يمر عبر كل ولايات الغرب الشمالية.

حتى سنة 2011، يعزز شبكة الطرقات 111 طريقا وطنيا، بطول 29280 كم وتمر بكامل ولايات الوطن[2].

الموانئ: يبلغ الشريط الساحلي الجزائري 1622 كم. يحاذي 14 ولاية، تطل على البحر الأبيض المتوسط. يؤوي 11 ميناء تجاريا دوليا.

خطوط السكة الحديدية: تبلغ شبكة خطوط السكة الحديدية في الجزائر 2150 كم. تشمل حوالي 200 محطة، يتركز أغلبها في شمال البلاد. تضم الشبكة 299 كم مكهربة، 305 كم السكك المزدوجة و1085 كم من السكك الضيقة[3].

---

[1] رشود بن محمد الخريف، مرجع سبق ذكره، ص. 139.

[2] موقع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، قطاع النقل، http://www.andi.dz/index.php/ar/secteur-de-transport، تاريخ الزيارة 2020/06/05 على الساعة 18:27.

[3] موقع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، قطاع النقل، http://www.andi.dz/index.php/ar/secteur-de-transport، تاريخ الزيارة 2020/06/05 على الساعة 18:35.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

المطارات: تضم الجزائر 42 مطار من بينها 13 مطارا دوليا.

6.1.1.4 النشاط الاقتصادي والتنمية: يعتبر النشاط الاقتصادي من أهم العوامل المساهمة في التوزيع السكاني. في الوسط الريفي، لا تحتاج زراعة القمح كثافة سكانية، لأن هذه الأنشطة لا تحتاج لعدد كبير من العمال. في المقابل نجد أن الأنشطة الزراعية التي تحتاج لعدد كبير من العمال تساهم في خلق الكثافة السكانية. في الحضر، تساهم المناطق الصناعية في خلق كثافة سكانية تفوق ما تتطلبه المناطق الريفية[1].

بعد الاستقلال خرجت أعداد كبيرة من المعمرين الأوروبيين، خلفت فراغا كبيرا في المدن ونقصا كبيرا في مناصب العمل الإدارية وأنقصت اليد العاملة عموما. بالموازاة، جاءت موجات كبيرة من النزوح الريفي لملء الفراغ. خلال السنوات الأولى من الاستقلال، كانت الدولة الجزائرية فتية واقتصادها هشا وخزائنها فارغة لم تحظ ببرامج تنموية واضحة حتى سنة 1967.

يمكن تقسيم سياسة التنمية المحلية في الجزائر إلى مرحلتين: مرحلة التخطيط ومرحلة الانفتاح.

1- **مرحلة التخطيط (النظام الاشتراكي):** بداية من سنة 1967 بدأت الجزائر تطبق فعليا النهج الاشتراكي وتأسيس لقاعدة صناعية من اجل الدفع بعجلة الاقتصاد. عرفت الجزائر خلال هذه المرحلة بعض المخططات التنموية، نستعرضها حسب تسلسلها الزمني:

المخطط الثلاثي (1967-1969): يعتبر هذا المخطط أول محاولة في مجال التخطيط الذي باشرته الجزائر بهدف وضع الأساس ومنطلق سياسة التصنيع بغية إنعاش الاقتصاد الوطني.

[1] رشود بن محمد الخريف، مرجع سبق ذكره، ص. 138.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

"تم خلال تلك الفترة إصدار قانون البلدية والولاية أي التفكير في لامركزية القرار، وكان الهدف من هذه المخططات إنشاء مناطق اقتصادية وتصحيح الاختلال بين المدينة والريف وإلغاء التعليل من اللاتوازن الجهوي"[1]. رغم هذا القانون بقيت مشكل القرارات كما أن تصحيح الاختلالات بين الريف والمدينة لم يكن فعالا، بحيث عرفت هذه الفترة أكبر موجات النزوح الريفي.

المخطط الرباعي الأول (1970-1973): جاء هذا المخطط لتكملة سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والقضاء على اللاتزوان الجهوي بين المناطق. هدف هذا المخطط الوصول إلى نمو سنوي يبلغ 9%.

وقدرت تكلفة الاستثمارات في هذا المخطط بحوالي 27 مليار دج. في حين اقتصرت تكلفة الاستثمارات في المخطط الأول على 11 مليار دج[2]. استهدفت الاستثمارات في هذا المخطط توسيع الصناعات الميكانيكية والكهربائية وصناعة الصلب والحديد ومواد البناء. بدأ تنفيذ الثورة الزراعية سنة 1972 بهدف النهوض بقطاع الفلاحة وترقية الفلاح، وذلك بتقديم مساعدات مالية وبناء المدارس، المستوصفات وإيصال الكهرباء للريف. تجسدت هذه الإرادة في ظهور قرى النموذجية عديدة[3]، رغم استفادة الريف من هذه المخططات، زاد انجذاب سكانها بالحركية الصناعية في المدينة خاصة بعد ظهور الأقطاب الحضرية (الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة، عنابة).

---

[1] سلاوي يوسف، تخطيط التنمية المحلية في الجزائر، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، المجلد 54، العدد 3، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، 2017، ص. 294.

[2] وليد بولغب، التنمية المحلية في الجزائر، مجلة إيليزي للبحوث والدراسات، العدد 3، المركز الجامعي ايليزي، 2018، ص. 156.

[3] بلقاسم براكتية، مرجع سبق ذكره، ص. 26.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

المخطط الرباعي الثاني (1974-1977)[1]: يعتبر تكملة للمخطط الرباعي الأول، لأنه جاء ليتمم المشاريع التي لم تكتمل والمواصلة في سياسة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولامركزية التسيير بإشراك البلدية عن طريق تطبيق مخططات البلدية وسياسة التوازن الجهوي بين مناطق الوطن عن طريق استعمال كل الطاقات البشرية وموارد البلاد.

المخطط الخماسي الأول (1980-1984)[2]: مدد مدى المخططات الزمني لخمسة سنوات، نتيجة الخبرات المكتسبة ولإعطاء البرامج مدد التجسيد اللازمة. هدف هذا المخطط لخلق ديناميكية جديدة في تطبيق الاختيارات الكبرى التي جاءت في الميثاق الوطني الخاص بالتهيئة العمرانية والتنمية المحلية[3]. أعطى هذا المخطط اهتماما كبيرا لمشكلة السكن، التكوين والتعليم، النقل والصناعات المحلية، تنويع الإنتاج وإيجاد حلول لمشكل البطالة.

المخطط الخماسي الثاني (1985-1989)[4]: هدف هذا المخطط إلى تدعيم نظام مخططات البلدية، من خلال تنظيم نشاط الاستثمار الوطني الخاص ودمجه في حركة التنمية المحلية للبلديات أو الولايات والتركيز على المخطط الوطني لتهيئة الإقليم. تم دعم هذا المخطط بما يصل إلى 550 مليار دج لتنمية قطاع الزراعة، الري، الإسكان، النقل وسداد الديون الخارجية[5].

---

[1] الأمر رقم 68/74 المؤرخ في 24 يونيو 1974 المتضمن المخطط الرباعي الثاني، الجريدة الرسمية العدد 52، 1974.

[2] القانون رقم 80_11 المؤرخ في 13 ديسمبر 1980، المتضمن المخطط الخماسي 1980-1984، ص. 1794.

[3] سلاوي يوسف، مرجع سبق ذكره، ص. 297.

[4] القانون رقم 84_22 المؤرخ في 24 ديسمبر 1984، المتضمن المخطط الخماسي الثاني 1984-1989، ص. 2.

[5] عادل إنزارن، التنمية المحلية في الجزائر: دراسة في الفواعل والمحددات، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد 16، جوان 2017، ص. 371.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

صادف هذا المخطط انخفاض أسعار المحروقات (سنة 1986) أدخل الجزائر أزمة اقتصادية عطلت مسار تنفيذ مشاريع هذا المخطط. انعكست الازمة الاقتصادية على الشركات الوطنية وتسببت في تدني القدرة الشرائية.

ساهمت كل هذه العوامل في خروج الشعب للاحتجاج (أحداث 5 أكتوبر 1988). اعتبر هذا التاريخ نقطة تحول في الجزائر، بدأت بتعديل الدستور وكرست الإصلاحات السياسية (التعددية الحزبية، حرية التعبير، فتح المجال للحرية في الاعلام، انشاء الجمعيات والنقابات) واقتصادية، بدخول مرحلة السوق المفتوح.

جسدت المخططات الخماسية أقطاب صناعية واقعيا، عززت شبكة الطرقات، المواصلات وأقامت الجامعات في عدة ولايات. كل هذه المشاريع ساهمت في خلق حركية كبيرة في المدن وتوفير مناصب شغل ما نتج عنه نزيف حاد في سكان الريف[1].

2- مرحلة السوق المفتوح (ما بعد 1990): مع بداية الثمانينيات باشرت دول اشتراكية عديدة عمليات تحول نحو نظام اقتصاد السوق. في الجزائر بدأ التحول الفعلي بعد تعديل دستور 1989، الذي لم يشر إلى الاشتراكية.

لم تعرف الفترة 1990-2001 برامج تنموية (مخططات تنمية)، تبعا للوضع الاستثنائي الذي مرت بيه البلاد[2]، بحيث ارتفعت المديونية الخارجية وتم غلق مؤسسات عمومية عديدة، دفع بعمالها للبطالة وليأتي تيار خوصصة المؤسسات العمومية.

---

[1] رشيد زوزو، الهجرة الريفية في الجزائر الظاهرة القديمة الجديدة، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة بسكرة، العدد 06، جوان 2013، ص. 154.

[2] سلاوي يوسف، مرجع سبق ذكره، ص. 299.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

أنهك التحول نحو نظام السوق عاتق الأسر الفقيرة. بالنسبة لسكان الأرياف، كرست هذه الفترة أكبر موجات نزوح ريفي في تاريخ الجزائر، بسبب أعمال العنف والظروف المعيشية.

صدر قانون الوئام المدني منتصف سنة 1999 لتهدئة الأوضاع الأمنية ثم تبعه قانون المصالحة الوطنية سنة 2005. تحسنت لهذا السبب الأوضاع الأمنية وكذلك الوضعية الاقتصادية مع ارتفاع أسعار المحروقات وانتعاش احتياطي الصرف وتسديد الديون الخارجية. يمكننا التطرق لأهم برامج التنمية التي عرفتها الجزائر خلال هذه الفترة الممتدة من 2001 إلى 2009 في النقاط التالية:

- **برنامج الإنعاش الاقتصادي (2001-2004):** حددت مدة البرنامج بأربع (4) سنوات، خصص له مبلغ 525 مليار دج، لدفع عجلة التنمية من خلال تفعيل البرامج الاقتصادية ودعم المؤسسات العمومية وبتأهيل المنشآت القاعدية ودعم الفلاحة والتنمية الريفية. حددت للبرنامج ثلاثة محاور أساسية: مكافحة الفقر، توفير مناصب العمل وتحقيق التوازن الجهوي[1].
- **برنامج دعم النمو (2005-2009):** استغرق البرنامج أربع (4) سنوات كذلك، خصص له غلاف مالي قدره 9000 مليار دج. كرس منه المبلغ 1908.5 مليار دج لمخططات تنمية البلديات. هدف هذا البرنامج إلى إعادة التوازن الجهوي، مخصصا برامج ثانوية لتنمية منطقة الجنوب والهضاب العليا وهدف أيضا لبعث التشغيل وتحسين المستوى المعيشي للمواطن[2].

[1] عادل إنزارن، مرجع سبق ذكره، ص. 371.

[2] سلاوي يوسف، مرجع سابق ذكره، ص. 301.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

استفحلت ظاهرة النزوح الريفي خلال فترة ما يسمى بالعشرية السوداء. ترك سكان كثرون الأرياف لانعدام الأمن. رجع كثيرون من بينهم (بعد استتباب الأوضاع الأمنية) إلى قراهم. كما أن المخططات التالية ساهمت في عودة السكان للأرياف:

- المخطط الوطني للتنمية الفلاحية، الذي تم تنفيذه سنة 2000، بموجب القانون رقم 11/99 والمتضمن في قانون المالية لسنة 2000. بموجبه تم انشاء الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية من أجل مساعدة الفلاح على الاستثمار وتحسين مستواه المعيشي[1]؛
- سنة 2001، تم انشاء المخطط الوطني للتنمية الريفية وفي سنة 2002 تم دمج المخططين فيما عرف بالمخطط الوطني للتنمية الفلاحية والريفية.

هدفت هذه المخططات إلى فك العزلة عن المناطق المهمشة ولإعادة بعث الحياة فيها وفتح الاستثمار لتنمية المناطق الريفية[2]

7.1.1.4 العوامل التاريخية

لا أحد يستطيع إنكار تأثير العوامل التاريخية في التوزيع السكاني في الجزائر، نظرا للظروف السياسية والاقتصادية التي طرأت على الجزائر في كل مرحلة. في العهد العثماني تم تقسيم الجزائر إلى ثلاث مقاطعات (بايلك الشرق، وبايلك التيطري، وبايلك الغرب وكانت منطقة العاصمة تسمى دار السلطان)[3].

[1] المنشور الوزاري رقم 323 المؤرخ في 18 جويلية 2000، المتضمن المخطط الوطني للتنمية الفلاحية، نظام الدعم عن طريق الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية.

[2] سلاوي يوسف، مرجع سابق ذكره، ص. 301.

[3] محمد الهادي لعروق وسمير بوريمة، أطلس الجزائر والعالم، دار الهدى، ص. 32.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مع بداية الاستعمار الفرنسي (سنة 1830) عمدت فرنسا إلى خلق خلل في التوازن السكاني من خلال سياسة نهب وسلب الثروات الطبيعية والأراضي الخصبة عن طريق تهجير سكانها الأصليين إلى ضواحي المدن والمناطق غير الخصبة.

اقتصر فتح الطرق والخطوط سكك الحديدية على خدمة مصالحها وساهم في تكريس اختلال في توزيع السكاني.

2.1.4 توزيع السكان حسب وسط الإقامة

سكان الريف: حتى الاستقلال يغلب على سكان الجزائر الطابع الريفي، حيث مثلت نسبة سكان الريف سنة 1886 ما يزيد عن 86%[1]، لأن أغلبية السكان تمارس الأنشطة الزراعية والرعي. استمرت أرجحية سكان الريف حتى بعد الاستقلال، رغم سياسة التهجير والقمع التي مارسها الاستعمار الفرنسي على الريف الجزائري، لسلب الأراضي الخصبة ومنحها المعمرين. زاد التضيق أثناء الثورة على سكان الريف، بحيث كُدسوا في محتشدات لمحاصرتهم ومنعهم مساعدة المجاهدين. ظل الريف الداعم الأكبر للثورة بالمؤنة والرجال.

مثل سكان الريف سنة 1966 ما يزيد عن 68.5% من مجموع السكان، بعدما كانت سنة 1954 في حدود 75%[2]. بعد الاستقلال، حاولت الدولة تطبيق سياسة التوازن الجهوي لتنمية الريف وتحسين

[1] تقرير الإطار الحضري، مجموعة الاحصائيات رقم 2011/163، سلسلة إحصائيات اجتماعية، ons، سبتمبر 2011، ص. 83.

[2] نفس المرجع السابق، ص. 83.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مستوى معيشية سكان الريف، بالاستثمار في المجال الفلاحي والصناعي والخدمات العامة[1]. رغم هذا، استمر نزيف الريف، نظرا لفرص العمل ومستوى معيشية الموجود في سكان المدن.

وجاءت الثورة الزراعية (سنة 1972) للنهوض بالقطاع الفلاحي وترقية الفلاح، بحيث شيدت قرى نموذجية واستمرت هذه السياسة حتى 1979[2]، رغم ذلك استمر النزيف وبوتيرة متسارعة، خاصة مع الثورة الصناعية وتعزيز الخدمات في الأقطاب الحضرية (قسنطينة، عنابة، الجزائر ووهران) ولما توفره من مناصب عمل ومستوى معيشي الجيد.

ولا ننسى فترة العشرية السوداء التي عرفت هجرة سكان الريف نحو المدن بحثا عن الأمن والاستقرار، خلال هذه الفترة انتقلت نسبة سكان الريف من 50.46% سنة 1987 إلى 41.73% سنة 1998، بحيث تجاوز سكان الحضر نصف مجموع سكان الجزائر (تعداد سنة 2008)، بل تناقص سكان الريف لأقل من 35% (انظر الجدول رقم 12).

سكان الحضر: قبل الاستقلال كان سكان الحضر قليلين جدا، مثلوا سنة 1886 نسبة 13.95%. ساعدت سياسة التهجير والقمع على زيادة نسبة سكان الحضر لكن بقيت الأغلبية لسكان الريف.

بعد الاستقلال، عرفت الجزائر نموا حضريا متسارعا، لعدة عوامل، نذكر من بينها خروج آلاف من المعمرين الأوروبيين من المدن الجزائرية. كما ساهم إعادة التصنيف الإداري الذي عرفته الجزائر خاصة سنتي 1974 و1984، الذي تم بموجبه ترقية ولايات جديدة ودوائر، بحيث نزع عن بلديات عديدة الطابع الريفي.

---

[1] بلقاسم راكتية، هجرة القوى العاملة في الجزائر وانعكاساتها على التنمية الاقتصادية، رسالة ماجستير، جامعة حلب، سوريا، سنة 1986، ص. 26.

[2] بلقاسم براكتية، مرجع سابق، ص. 26.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

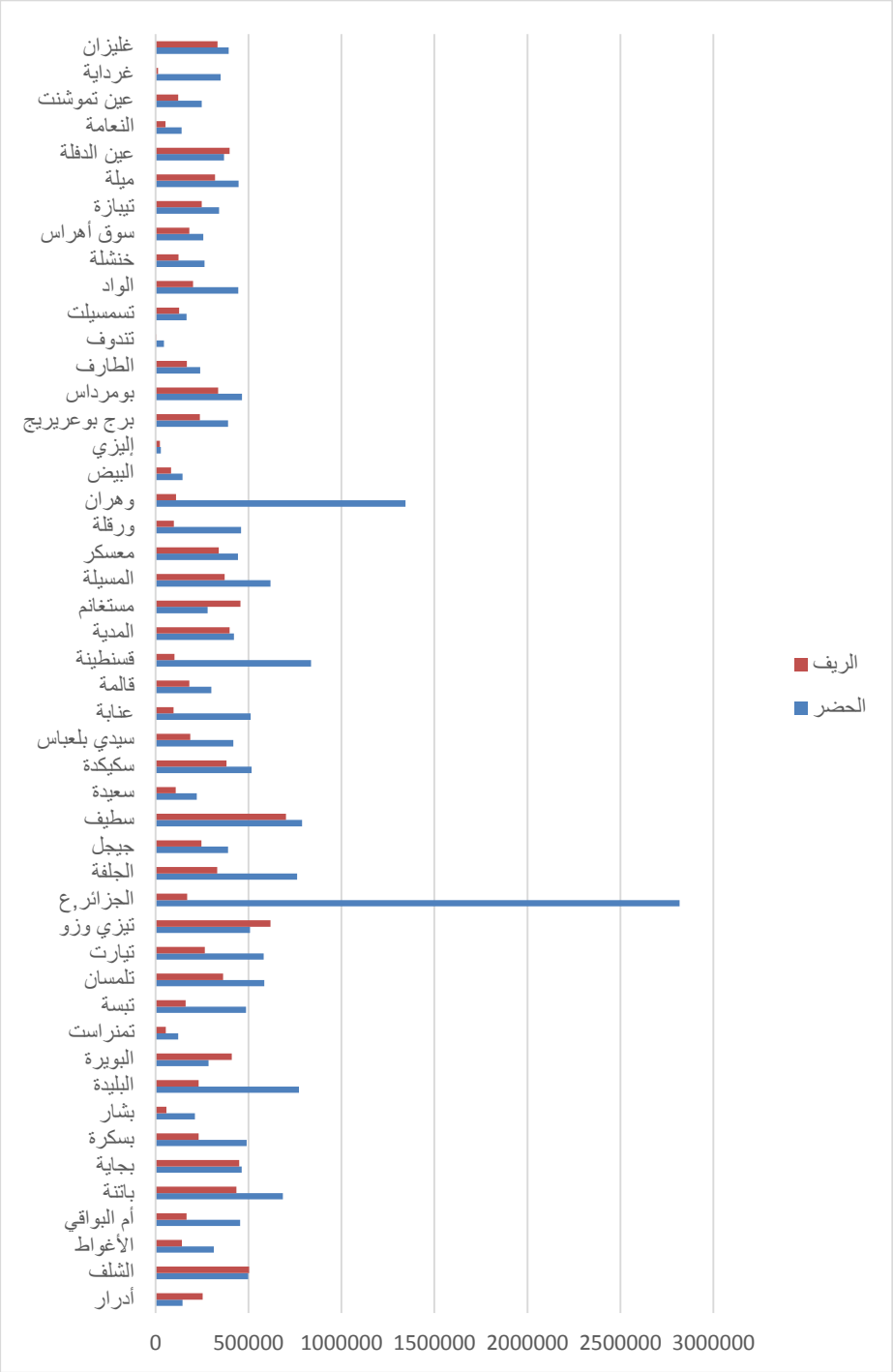
حسب تعداد 1966، كانت التجمعات الحضرية بعدد 96 تجمعا. ارتفع عددها عند تعداد 1977 إلى 190 مركزا حضريا، بحيث صنفت ضمن التجمعات الحضرية كل التجمعات التي لا يقل عدد سكانها المقيمين في المركز الرئيسي عن 5000 نسمة وأن يفوق عدد سكانها الناشطين في القطاعات غير الزراعة 1000 عامل[1].

يوزع المخطط رقم 4 سكان الولايات حسب وسط الإقامة خلال تعداد 2008. نلاحظ بأن أغلبية سكان ولاية الجزائر يقيمون في تجمعات حضرية، تليها ولايتي وهران وقسنطينة. تمثل هذه الولايات أقطابا حضرية وصناعية جاذبة للمهاجرين. في المقابل، مازالت الولايات تيزي وزو، مستغانم، الشلف، عين الدفلة والبويرة أغلبية سكانية ريفية. تعتبر ولايات ذات طابع فلاحي، لأن غالبية سكانها تمارس النشاط الفلاحي والرعوي. في بقية الولايات نلاحظ زيادة نسب سكان الأرياف بنسب متفاوتة (أنظر الملحق: الجدول رقم 2).

[1] بلقاسم راكتية، المرجع السابق، ص. 26-27.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 4: توزيع وسط الإقامة حسب تعداد 2008



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

3.1.4 أقاليم البرمجة

قسمت الجزائر إلى 9 مناطق إقليمية للبرمجة، بحيث جمعت الولايات المتشابهة (طابع وخصائص مشتركة: البيئية، الطبيعية، المناخ، ...) في نفس الفضاء. "تم تأسيس فضاءات البرمجة الإقليمية بموجب القانون من مجموعات من الولايات المجاورة، والتي تعيش نفس مشاكل التطور مماثل أو مكمل"[1]. جاء تقسيم مناطق البرمجة الإقليمية كما يلي:

1-فضاء البرمجة شمال وسط: يضم 10 ولايات، هي: الجزائر، البليدة، بومرداس، تيبازة، البويرة، المدية، تيزي وزو، بجاية، الشلف وعين الدفلة.

2-فضاء البرمجة شمال شرق: (8 ولايات): عنابة، قسنطينة، سكيكدة، جيجل، ميلة، سوق أهراس، الطارف وقالمة.

3-فضاء البرمجة شمال غرب: (7 ولايات): وهران، تلمسان، مستغانم، عين تموشنت، غليزان، سيدي بلعباس، معسكر.

4-فضاء البرمجة هضاب عليا وسط: (3 ولايات): الجلفة، الأغواط، المسيلة.

5-فضاء البرمجة هضاب عليا شرق: (6 ولايات): سطيف، باتنة، خنشلة، برج بوعريريج، أم البواقي، تبسة.

6-فضاء البرمجة هضاب عليا غرب: (5 ولايات): تيارت، سعيدة، تسمسيلت، النعامة، البيض.

7-فضاء البرمجة جنوب غرب: (3 ولايات): بشار، تندوف، أدرار.

[1]Loi n° 2001-20 du 27 Ramadhan 1422 correspondant au 12 décembre 2001 relative à l'aménagement et au développement durable du territoire

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

8-فضاء البرمجة جنوب شرق: (4 ولايات): غرداية، بسكرة، الواد، ورقلة.

9-فضاء البرمجة الجنوب الكبير: (ولايتين): تمنراست، إليزي.

خريطة رقم 2: مناطق البرمجة الإقليمية في الجزائر



المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

إذا أمعنا النظر في تقسيم الولايات حسب أقاليم البرمجة (الخريطة رقم 2) سوف نلاحظ أن بعض الأقاليم تتشابه في خصائص عديدة: المناخ، الطبيعية والسكان وغيرها، وسوف لن يظهر التباين إلا بعد أن جمعناها في ثلاث أقاليم، على صيغة المناطق الجغرافية (الشمال، السهوب والجنوب). سوف نعتمد هذا التقسيم اعتبارا من هذه النقطة.

4.1.4 الهجرة والتقسيمات الإدارية في الجزائر

عرفت الجزائر عدة تقسيمات إدارية. بدأ أولها سنة 1965، الذي عدل التقسيم الإداري الموروث عن الاستعمار الفرنسي المحدد، بحيث تم إنشاء 15 ولاية. جاء بعده تقسيم سنة 1974 الذي رفع عدد

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الولايات إلى 31. وجاء تقسيم سنة 1984 ليرفع عدد الولايات إلى 48 ولاية. وتم سنة 2015 إنشاء ولايات منتدبة في ولايات الجنوب الجزائري، ليتم ترقيتها إلى ولايات كاملة الصلاحية في ديسمبر 2019، بموجب مرسوم رئاسي، غير أن التنصيب لم يتم رسميا لظروف الأوان.

جدول رقم 11: تطور التقسيمات الإدارية في الجزائر

السنة	الولايات	البلديات
1962	15	1577
1963	15	676
1974	31	704
1984	48	1541

Source: La direction technique chargée des statistiques régionales l'agriculture et de la cartographie, Armature Urbaine, N° 163/2011, série S, Alger: ONS, 2011, p. 7.

- **إعادة التنظيم للإقليمي للبلديات (1963):** بعد سنة من الاستقلال، جابهت عدة بلديات نقصا فادحا في التأطير والعنصر البشري المؤهل، وذلك بسبب الفراغ الإداري الذي تركه الاستعمار بعد خروج الأوروبيين. ولتدارك الوضع وتغطية العجز الحاصل في التأطير والكفاءة الإدارية، تم خفض عدد البلديات من 1577 إلى 676 بلدية، لكن تم الحفاظ على نفس عدد الولايات والدوائر (15 ولاية، 91 دائرة)، بعد التعديل أصبحت البلديات الجديدة تسير بموجب القانون رقم 67-24 بتاريخ 18 جانفي 1963[1].
- **إصلاح التنظيم الإقليمي للولاية (1974):** بعد 11 سنة، جاء سنة 1974 التقسيم الثاني. تبنى هذا التقسيم عدة أهداف، من أهمها التماسك الجغرافي للولايات الجديدة، لضمان الاتساق الاقتصادي الداخلي والتوزيع العادل لفرص التنمية، إعادة هيكلة التنظيم الحضري لتعزيز ظهور المدن الصغيرة والمتوسطة، للتقليل من حدة جاذبية المدن الكبرى والساحلية، بهدف تثبيت السكان في مناطق الوطن الداخلية. في هذا التقسيم، تم تعديل عدد الولايات

[1] La direction technique chargée des statistiques regionals l'agriculture et de la cartographie, Armature Urbaine, N° 163/2011, série S, Alger : ONS, 2011, p. 6.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

من 15 إلى 31 ولاية، وكذلك البلديات من 676 إلى 703 بلدية لتصبح عام 1977 بعدد 704 بلدية[1].

- **إعادة التنظيم الإقليمي سنة 1984:** بعد 10 سنوات من الإصلاح الإقليمي الثاني، شهدت الجزائر نموا سكانيا معتبرا وكذلك تحضرا متسارعا، مع ظهور عديد من المراكز الاقتصادية. حتى عقدين منذ الاستقلال، أولت الدولة الأقطاب الحضرية الرئيسية والشريط الساحلي أهمية. للتخفيف من تباين مختلف مناطق الوطن، سعت الدولة إلى مضاعفة مراكز صنع القرارات المحلية من خلال توسيع السلطة المحلية، بهدف تحقيق توازن مكاني واجتماعي، اقتصادي بين مختلف مناطق الوطن من أجل تعميم وتحسين الخدمات والمرافق في المناطق الأكثر حرمانا. صدور بتاريخ 04-02-1984 قانون إعادة التنظيم الإقليمي بزيادة عدد الولايات من 31 إلى 48 ولاية، وعدد البلديات إلى 1541 بلدية[2].

لعبت التقسيمات الإدارية في الجزائر دورا كبيرا في تحفيز ظاهرة الهجرة الداخلية، بحيث خلقت مناطق جذب جديدة للسكان. صاحب تنصيب ولايات جديدة، ترقية بعض البلديات إلى دوائر، إنشاء مؤسسات إدارية عديدة (مديريات، جامعات ومناطق صناعية، ...) خلق مناصب عديدة، جذبت المهاجرين.

عوضت هذه الولايات الجديدة الأقطاب الحضرية التقليدية في مجال استقطاب السكان. على سبيل المثال، فقدت ولاية الجزائر كل من بومرداس وتيبازة بعد التقسيمات الإدارية، بحيث رقيتا إلى ولايات، تستقبل أعداد كبيرة من المهاجرين. تقع مقرات الولايتين على مقربة من الجزائر المكتظة سكانيا.

[1] La direction technique chargée des statistiques regionals l'agriculture et de la cartographie : op.cit. p. 6.
[2] La direction technique chargée des statistiques regionals l'agriculture et de la cartographie : ibid. p. 6-7.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

5.1.4 الهجرة الداخلية والكثافة السكانية

تعتبر الهجرة الداخلية عاملا مهما من العوامل المساهمة في ارتفاع الكثافة السكانية. تشير معطيات تعداد 2008 (المخطط رقم 5) إلى أن ولاية الجزائر سجلت أعلى كثافة سكانية (3666 نسمة/كم²)، ففي الولاية الأكثر اكتظاظا، لعدة أسباب كونها السياسية والاقتصادية للبلاد.

تتراوح كثافة السكان في المدن المصنفة أقطابا حضرية جاذبة للسكان (وهران، البليدة وقسنطينة) بين 400–700 نسمة/كم² وهي كثيفة بسيطة، إذا ما قورنت بولاية الجزائر العاصمة (6 أضعاف)، لكنها تصبح كبيرة عند مقارنتها بكثافة سكان المدن الداخلية ومدن الجنوب.

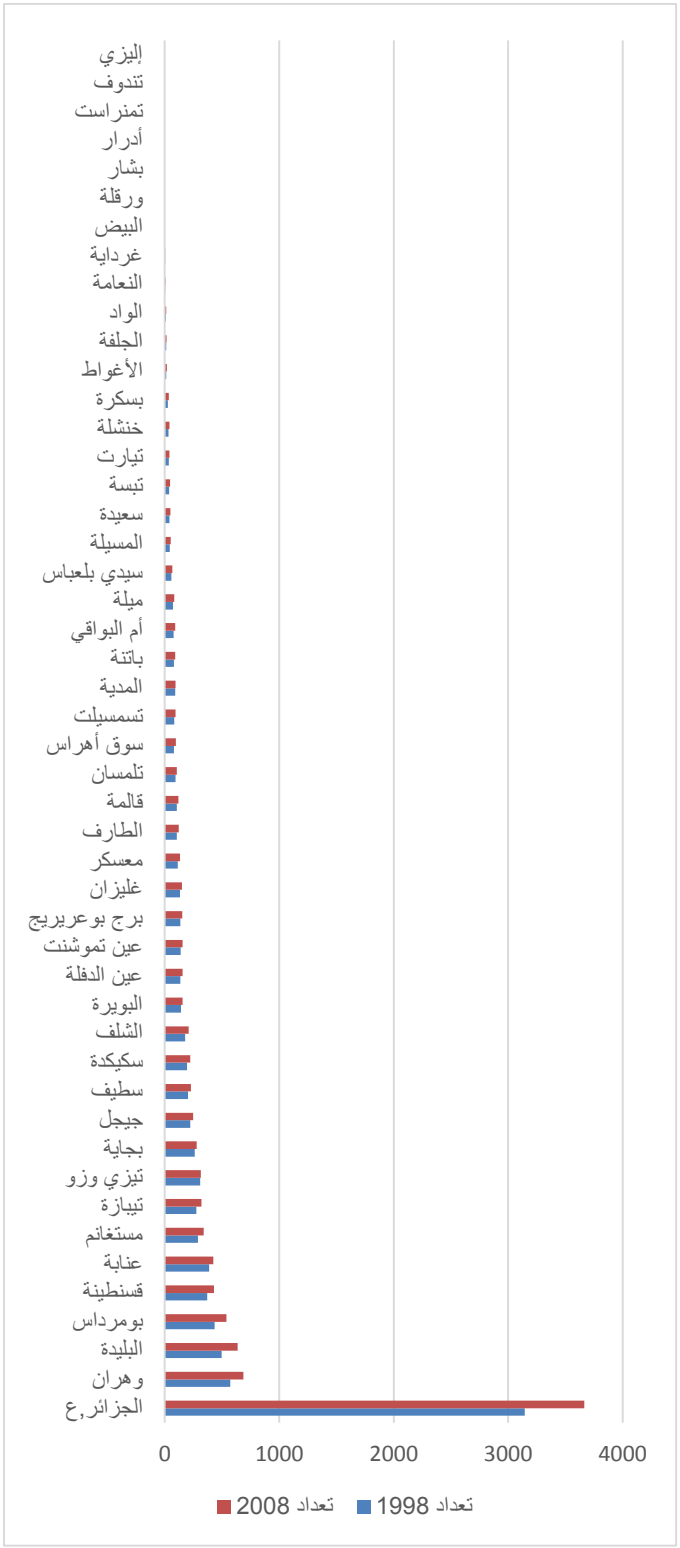
تسجل ولايات الجنوب أدنى معدلات الكثافة السكانية، بحيث تذيلت الترتيب ولايات إليزي، تمنراست، تندوف وأدرار. تتميز ولايات الجنوب بالجفاف والتصحر وارتفاع درجات الحرارة.

لما نقارن الكثافة السكانية المرتبطة بتعدادي 1998 و2008 سوف نلاحظ أن أكبر نسب الزيادة سجلته الأقطاب الحضرية (الجزائر العاصمة، البليدة، وهران). ارتفعت النسبة في ولاية الجزائر بفارق 521.87.

نذكر من بين الولايات التي شهدت أقل فوارق الزيادة السكانية بين التعدادين ولاية المدية التي تعتبر طاردة للسكان بفارق زيادة قدره 1.81، كما أن المؤشر لم يتجاوز 1 في باقي ولايات الجنوب. نشير إلى أن أصغر النسب سجلت في ولايتي تمنراست وإليزي: 0.7 و0.6 على التوالي (أنظر الملحق: الجدول رقم 11).

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 5: الكثافة السكانية في الولايات حسب أخر تعدادين



مصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات الحوصلة الإحصائية 1962-2011

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

2.4 تغير التركيب السكاني

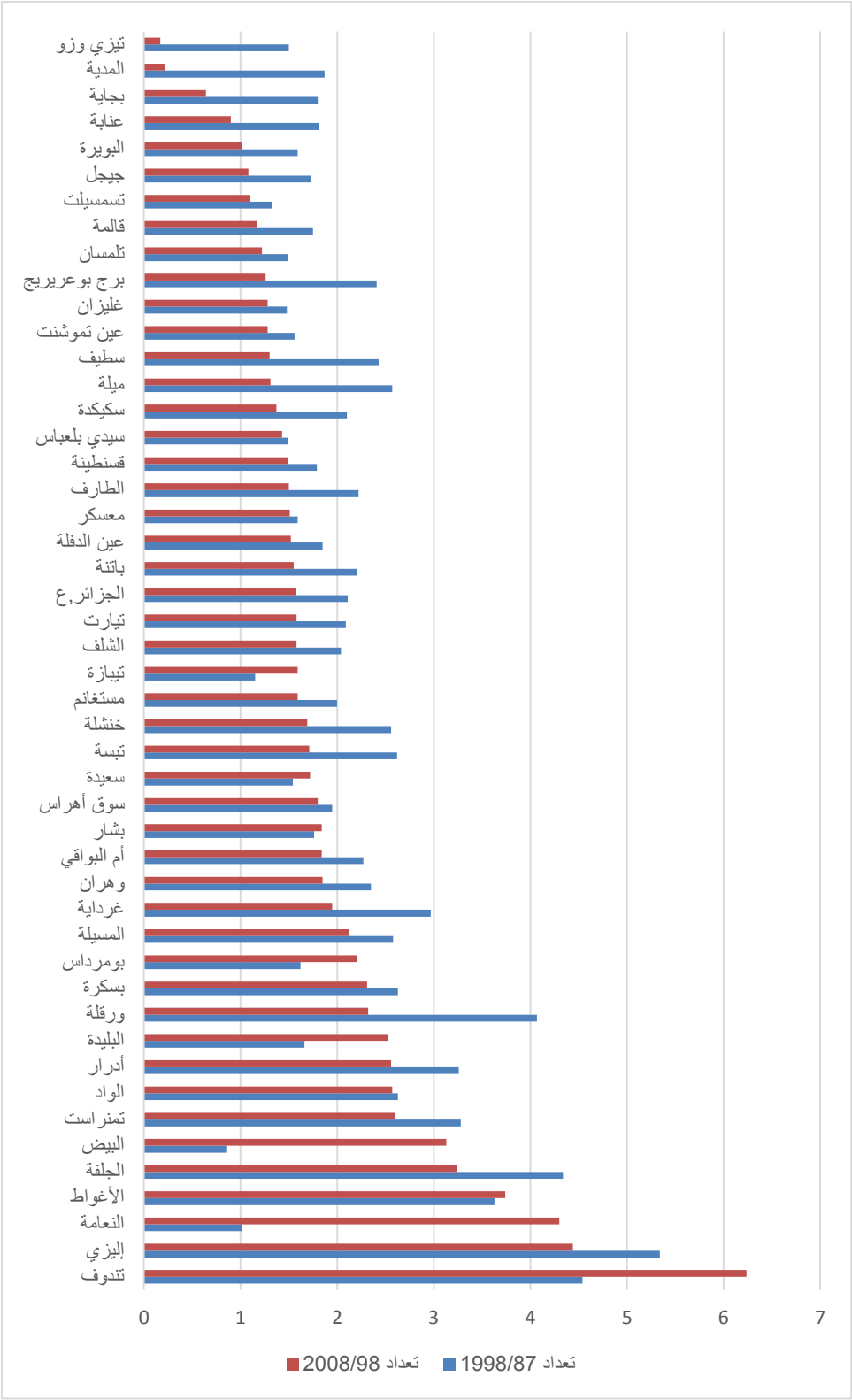
للهجرة الداخلية وقع على تغير حجم السكان، بحيث قد يزيد حجم سكان بعض المناطق بمعدلات سريعة. في المقابل، قد يتناقص حجم سكان مناطق أخرى بفعل هذه الظاهرة. ولهذا يتأثر التركيب النوعي والعمري في المناطق التي تعنيها الهجرة، لأن الشباب يمثلون أكثر الفئات تضررا.

1.2.4 وقع الهجرة الداخلية في النمو السكاني للولايات

الهجرة من بين ثلاثة عوامل مساهمة في الزيادة السكانية. إذا أمعنا النظر في نسب النمو في بعض الولايات سوف نلاحظ أن بعضها يسجل نسبا معتبرة، في حين أن معدلات الخصوبة فيها ضعيفة وهذا ما يعني مساهمة الهجرة الداخلية في زيادة سكانها. عند مقارنة معدلات النمو السنوية بناء على معطيات آخر تعدادين سوف نلاحظ بأن ولايتي تيزي وزو والمدية سجلتا أقل معدلات النمو خلال الفترة 2008/98 وبفارق كبير بالنظر لمؤشر الفترة 1998/87 لا يمكن إرجاع الأمر إلا لنزوح أعداد كبيرة من السكان (أنظر الملحق: الجدول رقم 11).

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 6: المعدل السنوي لنمو السكان حسب الولايات خلال الفترتين 1998/87 و2008/98



Source : La direction technique chargée des statistiques régionales l'agriculture et de la cartographie, Armature Urbaine, N° 163/2011, série S, Alger : ONS, 2011, p. 212.

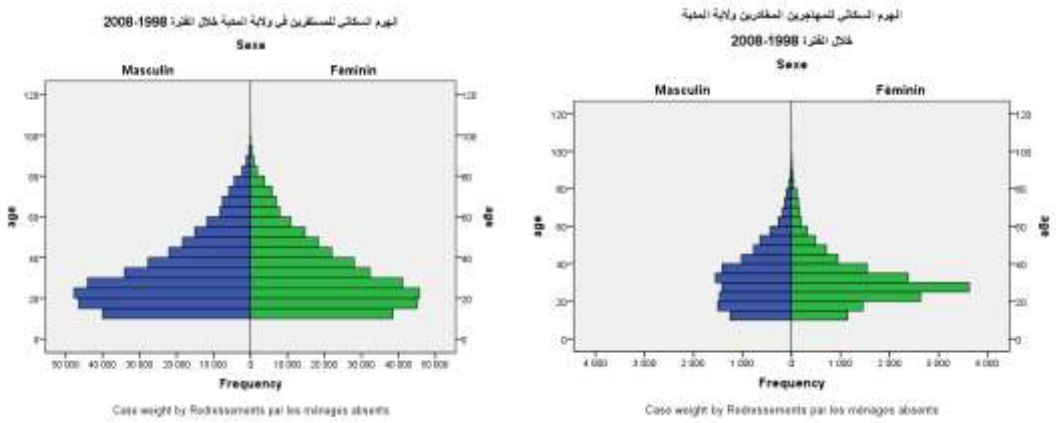
Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

2.2.4 تغير التركيب النوعي والعمري

تساهم الهجرة في تغيير الخصائص الديموغرافية (النوع، العمر) لمناطق الانطلاق أو الوصول[1]، لأنها تستهدف فئات معينة من المجتمع دون غيرهم. ومن أجل إظهار تغير التركيب النوعي والعمري بين المهاجرين والمستقرين عمليا، اخترنا العمل على معطيات ولاية المدية، لأنها فقدت عددا كبيرا من سكانها في آخر تعدادين 1998 و2008. سنقارن بين هرم سكان المستقرين والمهاجرين المغادرين لولاية المدية خلال الفترة 1998-2008.

هرم السكان: يبين هرم السكان نسبة الذكور والإناث حسب الفئات العمرية (من 0 سنة إلى 100 سنة وأكثر) ويساهم في تفسير حجم وتوزيع المهاجرين حسب التركيب النوعي (ذكور أو إناث) والتركيب العمري.

مخطط رقم 7: هرم سكان المستقرين والمهاجرين المغادرين ولاية المدية خلال الفترة (1998-2008)



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

[1] رشود بن محمد الخريف، المرجع السابق، ص. 477.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

تتوزع سنة 2008 تركيبة المستقرين العمرية في ولاية المدية بانتظام وتشكل هرما متناظرا حسب النوع، يشبه هرم سكان الجزائر. في المقابل، تختلف تركيبة المهاجرين في ولاية المدية عن الشكل المذكور، بحيث نلاحظ تزايد نسب الفئات العمرية 10-14 سنة ثم 15-19 سنة، لتقفز بين الإناث بشكل ملفت للانتباه في الفئة العمرية 20-24 سنة ولتبلغ الزيادة أقصى حدودها بين ذوي الأعمار 25-29 سنة، ثم لتبدأ في التناقص تدريجيا. قد يرجع ارتفاع إناث الأعمار 20-35 سنة لعامل الهجرة بسبب الزواج، لأن المجتمع لا يتقبل هجرة الإناث وحيدات. لدى الذكور، نلاحظ تقارب أوزان الفئات العمرية حتى الفئة 35-39 سنة، ثم تبدأ الأوزان تتناقص تدريجيا.

يمكننا ربط زيادة عدد ذكور الفئات الوسطى بعامل الهجرة، أي أن شباب هذه الأعمار يغادر الولاية بحثا عن العمل.

3.2.4 الخصوبة والهجرة الداخلية في الجزائر

لا نستطيع أن ننكر وجود تأثير الهجرة الداخلية على معدلات الخصوبة في مناطق الوصول حيث تحافظ النساء المهاجرات على نفس السلوك الإنجابي الذي كونا عليه في المناطق الريفية.

طرحت بعض الدراسات المنجزة في الجزائر هذا الموضوع، سنعرض أهم بعض نتائجها:

- نسوة، عائلات وموانع الحمل: دراسة أنجزها الباحث قواوسي اعتمادا على معطيات المسح الوطني الجزائري الخاص بالخصوبة. أجري سنة 1986، تضمن أسئلة أثر الهجرة بين النساء. استهدفت الملاحظة عينة من 5360 أسرة من شمال الجزائر. تمت الملاحظة بشكل رجعي[1]. وفي مقاله "هجرات النساء والخصوبة في الجزائر" توصل الباحث إلى أن معظم الهجرات التي حدثت منذ عام 1970 كانت من الريف إلى الريف. في العادة تكون

[1] Ali kouaouci, op.cit. p 433.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الهجرة من الريف إلى المدينة، ومعظم حالات الهجرة حدثت بسبب الزواج أو وقت الزواج أو في مدة 5 سنوات[1].

خلص الباحث إلى:

- اتجاه واضح نحو تكيف المهاجرات؛
- تتميز المهاجرات إلى المناطق الحضرية بمعدلات منخفضة بسبب استعمال وسائل منع الحمل. وتتميز النساء المهاجرات إلى الأرياف بمعدلات خصوبة مرتفعة، بسبب الاستعمال القليل لموانع الحمل[2]؛

- تطرق كذلك بوالفخار لموضوع الخصوبة وعلاقتها بالهجرة الداخلية. اعتمد الباحث على معطيات المسح الوطني الخاص بصحة الأم والطفل (EASME92)، توصل إلى أهم النتائج التالية[3]:

✓ تؤثر الهجرة كثيرا على الخصوبة بسبب عدد المهاجرات غير العازبات الكبير ذوات الأعمار 15-45 سنة، بحيث بلغت نسبتهن 41% من مجموع النساء الملاحظات سنة 1992؛

✓ كان الزواج من أهم أسباب هجرة النساء، بحيث لم تمثل العازبات المهاجرات سوى 4%؛

✓ تتكيف المرأة أكثر مع وسط الاستقبال: كلما زادت مدة استقرار المهاجرات في منطقة الوفود، كلما اقتربت خصوبتهن من خصوبة نسوة منطقة الاستقبال؛

[1] Ali Kouaouci : Migrations des femmes et fécondité en Algérie, revue du monde musulman et de ma Méditerranée. n°65, 1992, p. 172.
[2] Ali Kouaouci : ibid. p. 171.
[3] بوالفخار ناصر، أثر الهجرة الداخلية على الخصوبة في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة البليدة، ص ص. 151-152.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- ✓ تكبر معظم مؤشرات المهاجرات الاجتماعية (مستوى التعليم، نسب العمل، الاتصال بين الزوجين، مستوى تعليم الزوج، ...) مؤشرات المستقرات. يلعب تميز مؤشرات هذه الفئة من النسوة دورا في تباين الخصوبة بين المهاجرات (الوافدات) والمستقرات؛
- ما مكانة الشباب في التنمية المستدامة في الجزائر؟[1]. تطرق التقرير لعلاقة سلوكات المهاجرين وتأثيرها على المعدلات الديمغرافية، بناء على معطيات تعدادي 1998 و2008. توجت المعطيات علاقة عكسية بين سلوكات المهاجرين والمعدلات الديمغرافية، بالنظر لمؤشرات مناطق النزوح. تتميز الولايات الطاردة بتبكير الزيجات وبانخفاض معدلات الولادات، أي أن المهاجرات تتزوجن مبكرا (في منطقة الأصل)، غير أن ولادتهن تتم في منطقة الوفود[2].

بالنظر لنتائج هذه الدراسات، يمكننا القول بأن أثر خصوبة المهاجرين يختلف حسب الزمان والمكان. تطرقت هذه الدراسات الثلاث لفترات مختلفة: فترة ما قبل سنة 86، فترة ما قبل سنة 92 والفترة 1998-2008.

قد يكون ارتفاع الخصوبة لأسباب تاريخية مثل ما حدث بعد الاستقلال. ارتفعت خصوبة المهاجرات لتعويض النقص الذي ترتب عن حرب التحرير، لكن هذه الدراسات بينت ارتفاع خصوبة المهاجرات من الريف نحو الريف، بحيث تبقى خصوبتهن مرتفعة حتى بعد الهجرة. كما بينت تراجع خصوبة المهاجرات من الريف نحو الحضر كلما طالت مدد مكوثهم في وسطهم

[1]

[2] المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي: ما مكانة الشباب في التنمية المستدامة في الجزائر؟. الجزائر، 2015، ص. 45.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الجديد. أما المهاجرات من الحضر فخصوبتهن منخفضة بسبب استعمال موانع الحمل، عكس مهاجرات الريف.

كما بينت الدراسات أن زواج النساء يزيد من عدد المهاجرين، بحيث تكثر الزيجات المبكرة في الولايات الطاردة للسكان مع مستوى خصوبة منخفض، مقابل ارتفاع خصوبة الوافدات إلى الولايات الجاذبة، لتحسن ظروف الحياة.

3.4 وقع الهجرة الداخلية على النمو الحضري

تستند زيادة السكان في الوسط الحضري إلى أربعة عوامل[1]:

- النمو الطبيعي؛
- الهجرة الداخلية والخارجية؛
- ترقية التجمعات السكانية الريفية لتجمعات حضرية؛
- ضم القرى إلى المدن.

تختلف أهمية هذه العناصر الأربعة باختلاف مراحل التحضر. عندما تكون مستويات التحضر منخفضة نسبيا خاصة لما تكون فروق معدلات خصوبة الريف والمناطق الحضرية ضئيلة، فيكون عامل الهجرة أحد أسباب اختلاف معدلات النمو[2].

[1] حسين جعاز ناصر: النمو السكاني والتنمية الحضرية في العراق 1987-2007. العراق: مجلة القادسية للعلوم الانسانية. المجلد 13، العدد 1، ص. 138.

[2] المرجع السابق، ص. 138.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

يمثل النزوح الريفي والزيادة الطبيعة العاملان الأساسيان المتحكمان في النمو الحضري إلى جانب أيضا إعادة تصنيف التجمعات الريفية إداريا إلى حضرية، لما تتوفر شروط إعادة التصنيف التي يتقدمها عدد السكان.

حسب تقرير الديوان الوطني للإحصاء، تم إعادة تصنيف 162 تجمعا بين سنتي 1987 و1998 تضم 1409712 نسمة وتم إعادة تصنيف 237 تجمعا بين سنتي 1998 و2008 تضم 1876420 نسمة[1]. ساهمت كل هذه الترقيات في رفع سكان الحضر وبما أن موضوعنا الهجرة الداخلية سنحاول التركيز على تأثير النزوح الريفي على النمو الحضري في الجزائر.

1.3.4 مراحل التحضر في الجزائر

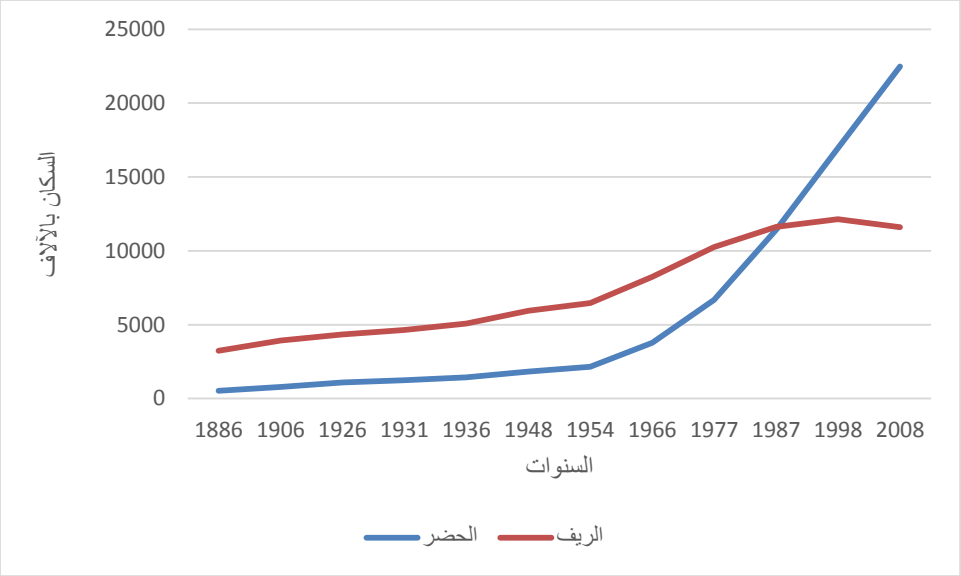
يعتبر النمو الحضري السريع من أهم آثار الهجرة في الدولة النامية، بحيث تسببت في ظهور مدن مليونية عديدة، بعدما كانت تقتصر على الدول المتطورة فقط. أدى هذا النمو السريع إلى تمدد المدن أفقيا وارتفاعها رأسيا وهذا ما تسبب في ضغط كبير على الخدمات والمرافق العمومية وصعوبة مواكبة هذا النمو السريع من قبل المسؤولين[2].

[1] La direction technique chargée des statistiques régionales l'agriculture et de la cartographie, Armature Urbaine, N° 163/2011, série S, Alger : ONS, 2011, p.

[2] رشود بن محمد الخريف: السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات. جامعة الملك سعود، 2008، ص. 477.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 8: تطور سكان الحضر والريف في الجزائر خلال الفترة 1886-2008



المصدر: من اعداد الباحث بالاستعانة بمعطيات الجدول رقم 12

يعكس المخطط رقم 8 تغير الحضر ويمكننا تقسيم مراحل التغيير الحضري في الجزائر إلى ثلاث مراحل مهمة:

- **المرحلة الأولى (1886-1954)**: تبدأ المرحلة الأولى من سنة 1886. خلال هذه الفترة ضعفت المقاومات الشعبية وخضعت الجزائر للاستعمار الفرنسي، الذي بدأ يجلب المعمرين ويمنحهم الأراضي الفلاحية المسلوبة من الجزائريين وإجبارهم على دفع الضرائب ما اضطرهم للنزوح نحو المدن القريبة منهم و"الهجرة نحو المناطق الغنية، ممثلة في مزارع المعمرين الأوروبيين في سهول متيجة، عنابة ووهران"[1]. امتدت هذه الفترة حتى اندلاع ثورة التحرير سنة 1954، التي تسببت في أكبر نزوح ريفي من الأرياف التي كانت حاضنة للكفاح المسلح آن ذاك.

[1] محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990، ص. 65.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- **المرحلة الثانية (1954-1987):** خلال الثورة التحريرية (1954-1962) انتهج الاستعمار الفرنسي، بحيث تسلط على سكان الأرياف والقرى بسبب دعمهم للمجاهدين، بحيث هدم بيوتهم ونزع أراضيهم الخصبة وألجأهم إلى محتشدات. ساهمت هذه الظروف في هجرة سكان الأرياف نحو المدن وخارج الوطن (تونس والمغرب)[1].

في السنوات الاستقلال الأولى بسبب خروج المعمرين الأوروبيين خاصة من المدن فراغا كبيرا ونقصا في اليد العاملة، سبب أكبر هجرة ونزوح ريفي في الجزائر، بالإضافة إلى دخول اللاجئين الوافدين من تونس والمغرب، الذين اختاروا المدن كوجهة ترحال لما توفره من مناصب شغل[2].

يقول عبد القادر جغلول: "(... رافق الاستقلال موجة ثانية وفي هذه المرة ينبغي احتلال مكان المستعمر والدخول في عالم كان ممنوعا من الآخر والاستفادة من التحديث المكتسب)"[3].

تسبب المخطط الثلاثي (1966-1969) في نزوح ريفي ومثلت الأحياء القصديرية المتناثرة عند حواف المدن الكبيرة نقطة عبور بالنسبة للنازحين من الريف نحو المدن من أجل العمل[4].

انتهجت الجزائر خلال هذه الفترة عدة إجراءات بغرض تثبيت سكان الريف في مناطقهم. جاءت الثورة الزراعية لتترجم هذه الإجراءات على أرض الواقع من خلال إنشاء التعاونيات الفلاحية والقرى النموذجية وبرامج تنمية الأرياف. لم توقف هذه الإجراءات النزوح الريفي، بل تواصل نحو المدن والمناطق الصناعية، بحيث عرفت المناطق الحضرية معدلات نمو تتراوح بين 4 و8 سنويا خلال

---

[1] رشيد زوزو، مرجع سابق، ص. 266.

[2] حسان تريكي: ظاهرة النمو الحضري في الجزائر دراسة سوسيولوجية تحليلية. مجلة آفاق علمية. مجلد 10، العدد 1، ص. 126.

[3] حسان تريكي، المرجع السابق، ص. 126.

[4] محمد السويدي، مرجع سابق ذكره، ص. 65.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

عشرية السبعينيات. في العشرية الموالية عرفت المدن تشبعا سكانيا خلق أزمة سكن ورفع معدلات البطالة، في أزمة اقتصادية مرت بها البلاد[1].

- **المرحلة الثالثة (1987-2008):**

شهدت الجزائر خلال التسعينيات حالة عدم استقرار ولا أمن تسببت في أحداث مأساوية أدت إلى هروب أفواج عديدة من سكان الأرياف إلى المدن، تاركين مزارعهم ونشاطاتهم الرعوية بحثا عن الأمن والاستقرار[2].

جدول رقم 12: تطور سكان الحضر والريف خلال الفترة 1886-2008

السنوات	السكان بالآلاف			سكان الحضر (%)
	حضر	ريف	المجموع	
1886	523	3229	3752	13.95
1906	783	3938	4721	16.59
1926	1100	4344	5444	20.21
1931	1248	4654	5902	21.14
1936	1432	5078	6510	21.99
1948	1838	5949	7787	23.61
1954	2158	6457	8615	25.05
1966	3778	8244	12022	31.43
1977	6687	10261	16948	39.45
1987	11420	11631	23051	49.54
1998	16964	12149	29113	58.27
2008	22471	11609	34080	65.94

Source: La direction technique chargée des statistiques régionales l'agriculture et de la cartographie, Armature Urbaine, N° 163/2011, série S, Alger: ONS, 2011, p. 83.

[1] رشيد زوزو، مرجع سابق، ص. 266.

[2] حسان تريكي، مرجع سابق، ص. 126.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

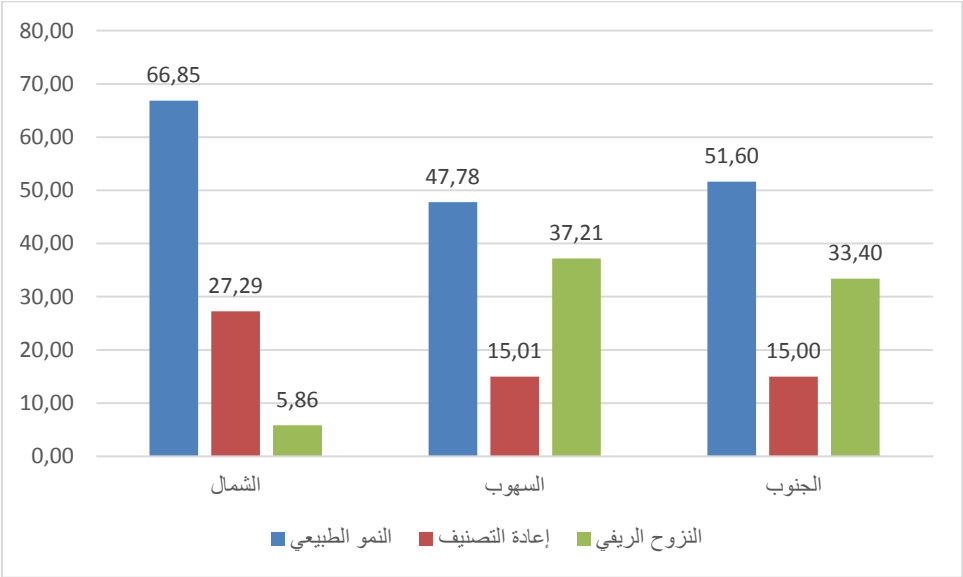
2.3.4 وقع النزوح الريفي في الجزائر على مستويات التحضر

ما يهمنا في هذا الموضوع هو مساهمة عامل الهجرة الداخلية (النزوح الريفي) على النمو الحضري حيث سنحاول مقارنة وتحليل العوامل المساهمة في النمو الحضري المذكورة سابقا خلال الفترتين 1987-1998 و1998-2008.

1.2.3.4 وقع النزوح الريفي على النمو الحضري خلال الفترة 1987-1998

تعتبر هذه الفترة نقطة تحول في تاريخ الجزائر، لأنها شهدت أكبر نزوح ريفي، بسبب أحداث العنف واللا أمن التي شهدتها الجزائر. وحسب ما رأينا سابقا كانت هذه الفترة نقطة تحول، بحيث فاقت خلالها نسبة سكان الحضر نسبة سكان الريف، علما أن نسبة التحضر سنة 1987 كانت في حدود 49.54% وارتفعت سنة 1998 إلى 58.27%.

مخطط رقم 9: عوامل النمو الحضري خلال الفترة 1987-1998 حسب الأقاليم الثلاثة



Source : La direction technique chargée des statistiques régionales l'agriculture et de la cartographie, Armature Urbaine, 2011, p. 122.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

يبين المخطط رقم 9 عوامل النمو الحضري خلال الفترة 1987-1998 حسب الأقاليم (الشمال، السهوب والجنوب). هناك ثلاثة عوامل مساهمة في النمو الحضري وهي النمو الطبيعي، النزوح الريفي وإعادة التصنيف الإداري للمناطق. مثل عامل النمو الطبيعي أكبر مساهم في النمو الحضري في كل الأقاليم (المخطط رقم 9). تأتي زيادة إقليم الشمال بنسبة فاقت 66%، ثم إقليم الجنوب بأكثر من 51% وتأتي أخيرا نسبة إقليم السهوب (47%).

جاءت أهمية مساهمة عامل النمو الطبيعي في إقليمي الشمال والهضاب العليا خاصة لأهمية عدد السكان فيهما. في إقليم الجنوب، يمكننا القول بأن بمعدلات الخصوبة المرتفعة (بين 3 و4) عوض تدني مستوى سكانه.

كان أثر عامل إعادة التصنيف متقاربا في الأقاليم الثلاثة، مع أهمية نسبية في إقليم الشمال (أكثر من 32.45%، مقابل 30.44 و29.47).

ظهرت مساهمة النزوح الريفي ذات أهمية في إقليمي السهوب والجنوب، مقارنة بمستواها في إقليم الشمال (25.13% و23.6، مقابل 4% في الشمال).

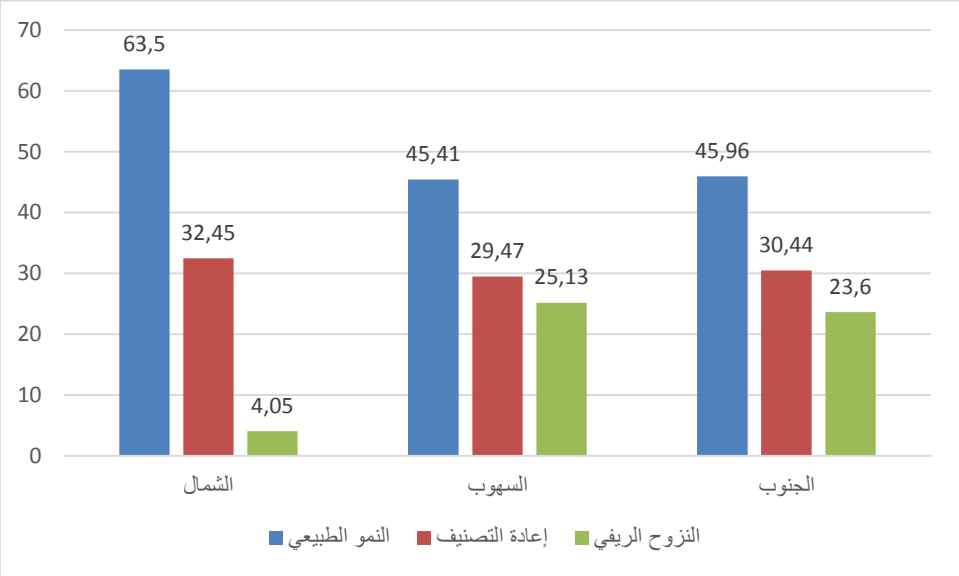
2.2.3.4 وقع النزوح الريفي على النمو الحضري خلال الفترة 1998-2008

بين المخطط رقم 10 العوامل المساهمة في النمو الحضري خلال الفترة 1998-2008 حسب الأقاليم الثلاثة (الشمال، السهوب والجنوب). نلاحظ تفوق عامل 'النمو الطبيعي' كأكبر مساهم في النمو الحضري في جميع الأقاليم، أكبر نسبة كانت في إقليم 'الشمال' فاقت 63% ثم إقليما 'السهوب' و'الجنوب' متقاربين بنسبة 45% والشيء الملاحظ أن النسب تناقصت مقارنة مع تعداد 1998، ثانيا حل عامل 'إعادة التصنيف' بأعلى نسبة بإقليم 'الشمال' بنسبة فاقت 32% ثم إقليم 'الجنوب' بنسبة 30% وأخيرا إقليم 'السهوب' بنسبة 29% شهد هذا العامل ارتفاعا في جميع الأقاليم

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مقارنة مع تعداد 1998، ويرجع ذلك للعدد الكبير من المناطق عبر الوطن التي تم إعادة تصنيفها من ريفية إلى حضرية، وفيما يخص عامل 'النزوح الريفي' شهد تناقص في كل الأقاليم مقارنة مع تعداد 1998 ويرجع ذلك لتحسن الأوضاع الأمنية في الجزائر، أكبر نسبة سجلت في إقليم 'السهوب' بنسبة فاقت 25% وإقليم الجنوب بنسبة 23% حيث رغم تحسن الأوضاع الأمنية إلا انه مازالت جاذبية المدينة لسكان الأرياف حيث يعرف هذين إقليمين بعدد أكبر لسكان الأرياف مقارنة مع إقليم 'الشمال' حيث أدنى نسبة لعامل 'النزوح الريفي' سجلت في إقليم 'الشمال' بنسبة فاقت 4%.

مخطط رقم 10: عوامل النمو الحضري خلال الفترة 1998-2008 حسب الأقاليم الثلاثة



Source : La direction technique chargée des statistiques régionales l'agriculture et de la cartographie, Armature Urbaine, 2011, p. 123.

3.2.3.4 مقارنة وقع النزوح الريفي على النمو الحضري حسب تعدادي 1998 و2008

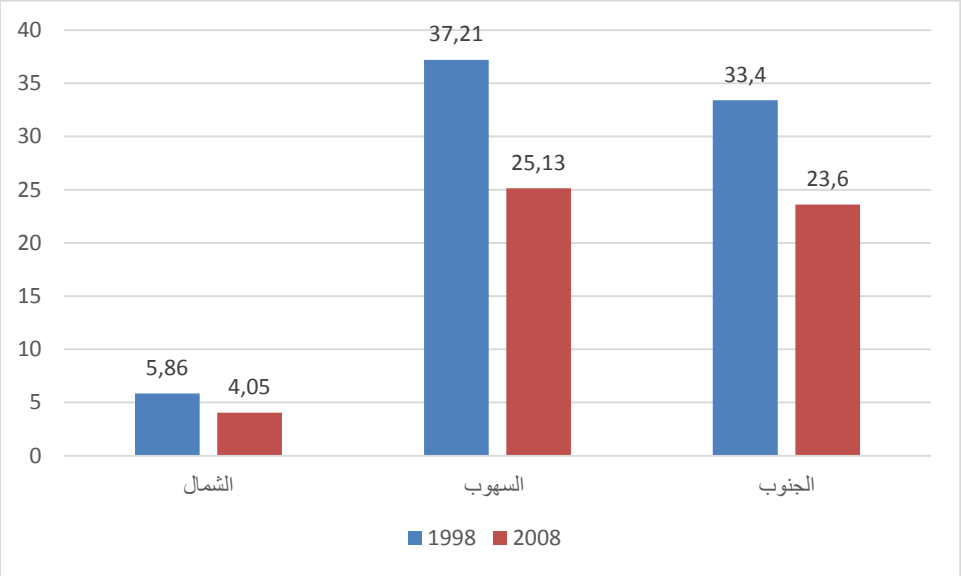
خصص المخطط رقم 11 لتطور مساهمة النزوح الريفي على النمو الحضري في الأقاليم الثلاثة خلال تعدادي 1998 و2008. ارتبطت أكبر مساهمة للنزوح الريفي بمعطيات تعداد 1998 في

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الأقاليم الثلاثة (الشمال، السهوب والجنوب)، مع أهمية أكبر في إقليم السهوب (37%). يرتبط الأمر بأحداث تاريخية عرفتها الجزائر (أحداث العنف واللا أمن).

تواصلت مساهمة النزوح حسب معطيات تعداد 2008، رغم تحسن الأوضاع الأمنية، ربما لعوامل اقتصادية في الإقليمين السابقين، مقارنة بمعطيات إقليم الشمال، الذي شهد أصغر نسبة مساهمة.

مخطط رقم 11: تطور مساهمة النزوح الريفي على النمو الحضري في الأقاليم الثلاثة



Source : La direction technique chargée des statistiques régionales l'agriculture et de la cartographie, Armature Urbaine, 2011, p. 124.

3.3.4 تطور التجمعات السكانية

يلخص الجدول رقم 13 تطور عدد التجمعات السكانية حسب الكثافة السكانية، بحيث ارتفع عددها من 1787 تجمع سنة 1966 إلى 4563 تجمع سنة 2008 ويرجع ذلك لتشكل العديد من التجمعات السكانية الصغيرة بمحاذات المدن الكبيرة. نلاحظ أن عدد التجمعات الصغيرة جدا (أقل من 5000 نسمة) تمثل الأغلبية إلا أنها تعرف تناقصا اعتبارا من تعداد 1977 بعد أن مثلت نسبة قدرها 90.4% من مجموع التجمعات السكانية، ليتواصل انخفاضها لتمثل سنة 2008 النسبة 78.1%.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

تأتي في المرتبة الثانية التجمعات السكانية التي يتراوح سكانها بين 5000-10000 نسمة، بحيث زاد عن الضعف بين تعدادي 1966 و2008. وبشكل عام نلاحظ أن تراجع التجمعات السكانية الأقل من 5000 نسمة كان في صالح التجمعات الأكبر مباشرة. نلاحظ أن النسب التجمعات جدا صغيرة جدا ولم تعرف تطورا كبيرا، بحيث لم تزد نسبة التجمعات السكانية (أكثر من 100000) خلال تعداد 1966 عن 0.2% لم تتعد 0.9% خلال تعداد 2008. وهكذا نقول بأن الجزائر تتميز بتجمعات سكانية تقل عن 5000 ساكنا وتأتي ثانيا التجمعات التي يتراوح عدد سكانها بين 5000-10000 ساكنا، بحيث لا تمثل باقي التجمعات الأكبر سوى نسبا ضعيفة.

جدول رقم 13: تطور عدد التجمعات السكانية حسب عدد السكان

حجم التجمعات السكانية	البنية (%)				
	1966	1977	1987	1998	2008
أقل من 5000 نسمة	90.4	88.9	85.4	79.3	78.1
5000-10000 نسمة	4.7	5.1	7.5	10.1	10.2
10000-20000 نسمة	2.6	3.3	2.9	5.3	5.6
20000-50000 نسمة	1.5	1.7	2.7	3.3	3.9
50000-100000 نسمة	0.6	0.7	1.1	1.3	1.3
أكثر من 100000 نسمة	0.2	0.4	0.5	0.7	0.9
المجموع	100	100	100	100	100
مرجع الحساب	1787	2233	3470	4057	4563
التغير الصافي	_	446	1237	587	506

Source: La direction technique chargée des statistiques régionales l'agriculture et de la cartographie, Armature Urbaine, 2011, p. 22.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

خلاصة الفصل

تمثل الهجرة الداخلية عامل توزيع للسكان، تحت تأثر عوامل عديدة جغرافية (تضاريس، مناخ)، تاريخية، اقتصادية. كل هذه العوامل تحث على هجرة السكان وإعادة توزيعهم، نفورا من منطقة الأصل أو انجذابا لمنطقة الوصول.

سببت عمليات الهجرة المتكررة خلال الزمن تراكما سكانيا في مناطق دون سواها، بحيث شاهدنا كثافة سكانية عالية في شمال البلاد، خاصة في ولاية الجزائر (6 أضعاف عن الولايات الكبرى الأخرى) وتقل الكثافة كلما اتجهنا جنوبا.

عرفت الجزائر منذ عهد الاستعمار إلى يومنا هذا عدة موجات للنزوح الريفي، ساهمت في نمو حضري سريع وتوسع التجمعات السكانية، مع ظهور البيوت الفوضوية والقصدير على حواف المدن نظرا لتشبع المدن الكبرى، نتيجة عوامل عديدة من بينها تيارات الهجرة الكبيرة.

سوف نتطرق في الفصل التالي إلى حجم واتجاهات تيارات الهجرة الداخلية في الجزائر، من خلال التيارات سجلتها معطيات تعدادي 1998 و2008.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الفصل الخامس:

حجم تيارات الهجرة الداخلية في الجزائر

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

تمهيد:

دائما ما تعلقت حركة الهجرة الداخلية في مراحلها الأولى بالتطورات الكبيرة التي عرفتها المدينة خاصة مع بداية الثورة الصناعية في أواخر القرن 18، حيث بدأت في استغلال مناجم الفحم وتعميم الاعتماد على الآلات بدل الإنسان. كل هذه الحركية الصناعية ساهمت في جذب اليد العاملة من الأرياف المحاذية للمدن، ومع مرور الوقت أدت ظاهرة الهجرة الداخلية إلى ظهور تجمعات سكانية حضرية يشغلها العاملون في القطاع الصناعي[1].

سنحاول في هذا الفصل إلقاء الضوء على حجم الهجرة الداخلية في الجزائر وذلك بالمقارنة بين الفترتين 1987-1998 و1998-2008 (معطيات تعدادي 1998 و2008) ثم الفترتين 1998-2003 و2003-2008 (معطيات تعداد 2008)، بالإضافة إلى معدلات الهجرة الوافدة، المغادرة والصافية.

[1] فتحي محمد أبو عيانة، مرجع سابق. ص. 263.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

1.5 حجم الهجرة الداخلية في الجزائر

"يمكن أن نلخص مسار الهجرة الداخلية في الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا الحالي باستمرار النزوح الريفي كسمة غالبة، مع تذبذبه من حقبة زمنية لأخرى، إضافة إلى ظهور أشكال جديدة للهجرة الداخلية كالمبادل بين المدن، وبين المدن والأرياف، ...الخ".[1]

سجلت الجزائر خلال الفترة 1987-1998 تيارات هجرة كبيرة بين الولايات. خلال تعداد 1998 تم عد ما يزيد عن 22.4 مليون نسمة من الذين فاقت أعمارهم 10 سنوات. خلال هذه الفترة تم رصد 987079 مهاجرا.

وحسب معطيات تعداد 2008 بلغ الذين فاقت أعمارهم 10 سنوات العدد 27.7 مليون نسمة. وسجل تعداد 2008 ما يزيد عن 675646 حركة هجرة بين الولايات خلال الفترة 1998-2008 مهاجر (أنظر الملحق: الجدولين رقم 6 ورقم 7).

يرتبط عدد كبير من مهاجري الفترة 1987-1998 بأحداث العشرية السوداء، التي عرفتها الجزائر، حيث شهدت الفترة 1993-1997 نزوح حوالي 1.5 ملايين، أجبروا على ترك منازلهم. ذهب أكثر من 100 ألف شخص للعيش عند مشارف المدن. نذكر على سبيل المثال مدن الجلفة، المدية والشلف، إذ هجرت قرى عديدة (قرية أولاد على القريبة من العاصمة على سبيل المثال)، بفعل ظروف اللا أمن[2].

[1] أوطالب نعيمة: الهجرة الداخلية في الجزائر تحليل إحصائيات تعدادي 1987 و1998. ص. 152.

[2] Kouaouci Ali et Saadi Rabah, La reconstruction des dynamiques démographiques locales en Algérie (1987-2008) par des techniques d'estimation indirecte, Cahiers québécois de démographie, Volume 42, numéro 1, Québec, Association des démographes, 2013, p. 120.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

عندما نقارن معدلي الهجرة الكلي خلال الفترة 1987-1998 (4.4%) والفترة (2.4%)، سوف نلاحظ تراجع ظاهرة الهجرة بين الولايات كثيرا، مقارنة بالمستوى المسجل خلال الفترة 1987-1998، وذلك بفعل عوامل الاستقرار: عودة الأمن ودعم عوامل استقرار سكان الأرياف من خلال برامج الدعم[1].

1.1.5 مقارنة تيارات الهجرة الداخلية بين الولايات خلال الفترتين 1987-1998 و1998-2008

قد يمثل التقسيم الإداري المتجدد في الجزائر منذ الاستقلال عقبة لما نكون بصدد مقارنة معطيات التعدادات حسب الولايات والبلديات، لتغير الحدود الإدارية. لذلك اخترنا مقارنة معطيات تعدادي 1998 و2008، لثبات عدد الولايات (48 ولاية).

1.1.1.5 الهجرة الداخلية الوافدة

عرفت الهجرة الداخلية الوافدة خلال الفترة 1987-1998 أعدادا كبيرة عبر أغلب ولايات الوطن مقارنة بأعداد الفترة 1998-2008، لما ذكرنا سابقا (أحداث العنف وعدم الاستقرار الأمني). والملفت للانتباه حيازة ولايات الجنوب (بشار، غرداية، النعامة، إليزي وتندوف) على مراتب الجاذبية الأولى وطنيا خلال الفترة 1998-2008، نظرا لما توفره هذه الولايات من فرص واستثمار في قطاع الفلاحة خاصة وفي ظل امتيازات العمل في الجنوب (المخطط 12).

صدر سنة 1995 مرسومان تنفيذيان يصنفان الولايات التي يستفيد موظفيها من المنح والامتيازات ولايات الجنوب والهضاب العليا والمناطق النائية، بحيث جاء التصنيف على النحو التالي:

[1] المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، مرجع سابق، ص. 42.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

1- المرسوم التنفيذي رقم 95-28 المؤرخ في 12 جانفي 1995، خص المؤسسات الواقعة في الجنوب الكبير، وهي: تمنراست، إليزي، تندوف وأدرار.

2- المرسوم التنفيذي رقم 95-300 المؤرخ في 4 أكتوبر 1995، خص مؤسسات ولايات الجنوب الأخرى، وهي: بشار، ورقلة، الوادي، غرداية، البيض، النعامة، الأغواط.

يستفيد الموظفون في ولايات الجنوب من منح امتياز، تحدد نسبها حسب تصنيف المنطقة ورتبة الموظف المهنية. تبدأ بنسبة 35% لما يتعلق الأمر بموظفي بلديات مقرات الولايات، الذين يثبتون مستوى أعلى من رتبة مساعد إداري وأقل من رتبة متصرف إداري وتصل إلى نسبة 150% بالنسبة للموظفين الذين يثبتون مستوى تأهيل يعادل أستاذ مساعد في التعليم العالي او الصحة العمومية. (الجريدة الرسمية رقم 4 في 29 يناير 1995، ص 5)[1].

خلال الفترة 1987-1998 ارتفع حجم الهجرة الداخلية الوافدة في أغلب الولايات، وبشكل أكبر في ولايات الجزائر (142336 وافد بنسبة 14% من مجموع الوافدين وطنيا)، وهران (89145 وافد بنسبة 9%)، البليدة (56720 وافد بنسبة 6%)، بومرداس (46712 وافد بنسبة 5%).

كأقطاب حضرية ولموقعها الجغرافي، تصدرت هذه الولايات قائمة عدد الوافدين، لما توفره من مناصب عمل وخدمات. تستقطب ولايتي البليدة وبومرداس كذلك المهاجرين، بعدما تشبعت ولاية الجزائر بالسكان.

تذيلت ولايات الجنوب والسهوب الترتيب من حيث عدد الوافدين. سجلت ولاية تندوف أقل أعدد الوافدين (3755 وافد بنسبة 0.4%) ثم ولاية إليزي (4798 وافد بنسبة 0.5%) فولاية تمنراست

[1] بن بيه طارق: التحولات الديموغرافية والهجرة في الصحراء الجزائرية. ص. 109.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

(6118 وافد بنسبة 0.6%). تتميز هذه الولايات ببعدها عن باقي ولاية الوطن، بشساعة مساحتها وبقلة عدد سكانها.

خلال في الفترة 1998-2008، اختلف حجم تيارات الهجرة الداخلية الوافدة من ولاية لأخرى حسب قوة جاذبيتها، بحيث احتلت أعلى أحجام تيارات الهجرة الوافد على الترتيب كل من ولايات:

الجزائر العاصمة (106463 وافد بنسبة 16% من عدد الوافدين)، البليدة (48233 وافد بنسبة 7%)، وهران (47291 وافد بنسبة 7%)، بومرداس (41517 وافد بنسبة 6%)، تيبازة (19787 وافد بنسبة 3%)، قسنطينة (19129 وافد بنسبة 3%) وورقلة (16366 وافد بنسبة 2%).

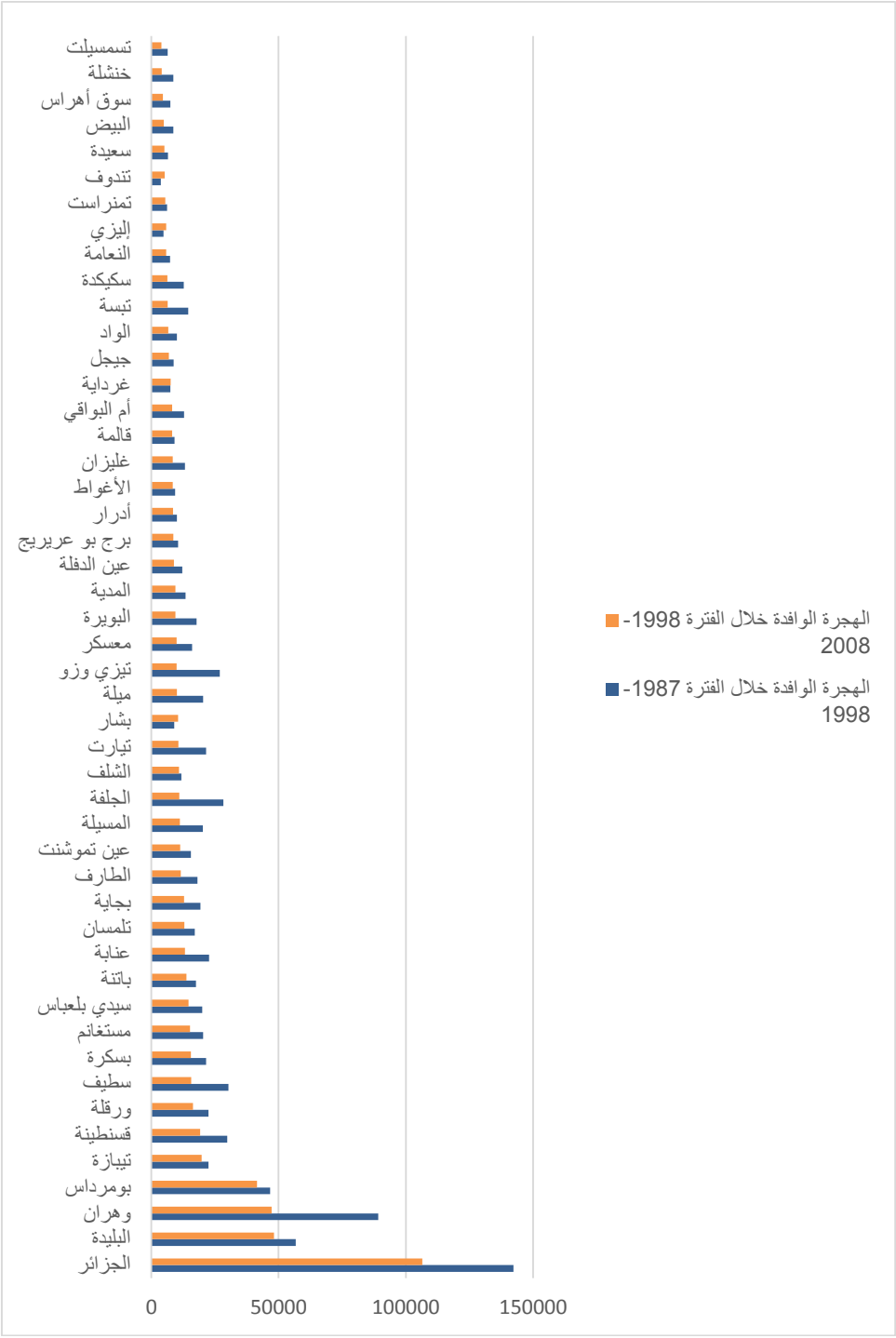
نلاحظ أن ولاية الجزائر والولايات المجاورة جذبت أكبر عدد من المهاجرين: حوالي 32% من المجموع العام. كما أن ولاية وهران عرفت نسبة معتبرة من المهاجرين.

الملفت للانتباه أن ولاية ورقلة كانت الولاية الوحيدة من الجنوب التي استقطبت عددا كبيرا من المهاجرين.

وتأتي بقية ولايات الجنوب في المراتب الأخيرة (أنظر الملحق: الجدولين رقم 6 ورقم 7).

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 12: حجم الهجرة الداخلية الوافدة خلال الفترتين 1987-1998 و1998-2008



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 1998 و2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

2.1.1.5 الهجرة الداخلية المغادرة

تشير المعطيات إلى أن تيارات الهجرة الداخلية المغادرة خلال الفترة 1987-1998 كانت أهم، مقارنة بالتيارات المرصودة خلال الفترة 1998-2008 في أغلب ولايات الوطن، إذا استثنينا بعضها (سطيف، ورقلة، تيبازة، تبسة، تندوف وإليزي)، بحيث كانت حركات الهجرة فيها أكبر خلال الفترة 1998-2008. هذا ما يفسر هجرة العودة، باعتبارها ولايات تشهد نشاطا اقتصاديا، تقع على نطاقه الجغرافي قواعد بترولية (حاسي مسعود، عين آميناس) ومناجم (الونزة، بئر العاتر) ومصانع تحويلية (سطيف).

خلال في الفترة 1987-1998، تصدرت قائمة الولايات الأكثر المرسلة للسكان كل من ولاية الجزائر بفارق كبير عن باقي الولايات (128812 مغادر ما نسبته 13% من مجموع المغادرين)، ولاية المدية (72520 مغادر بنسبة 7%)، البليدة (42726 بنسبة 4%)، غليزان (34995 بنسبة 4%)، وهران (34282 بنسبة 3%)، سطيف (30285 بنسبة 3%) والبويرة (30275 بنسبة 3%).

جاء عدد المغادرين الكبير من المدن الكبرى (الجزائر، البليدة وهران) التي عرفنا بأنها جاذبة للسكان نتيجة الحركة الكبيرة التي تعرفها هذه المدن. لأن الوافدين إليها لا يستقرون مددا طويلة.

شهدت ولايات المدية، غليزان، سطيف والبويرة هجرة السكان بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة والوضع الأمني المتدهور.

تذيلت الولايات كل من إليزي (أقل عدد من المغادرين: 1623 مغادر، بنسبة 0.16%)، تندوف (2003، بنسبة 0.2%)، النعامة (5165، بنسبة 0.52%)، البيض (5298، بنسبة 0.54%) وخنشلة (8287، بنسبة 0.84%). أغلب هذه الولايات تنتمي إلى منطقة الجنوب والسهوب التي تعرف بعدد سكانها القليل وكثافتها المنخفضة وخلال هذه الفترة عرفت هذه الولايات استقرارا أمنيا.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

انخفض خلال الفترة 1998-2008 عدد المغادرين في أغلب ولايات الوطن، إذا استثنينا تلك التي سجلت ارتفاع عدد المغادرين، مقارنة بالتيارات المسجلة خلال الفترة السابقة: سطيف (زيادة قدرها 2636 مغادرا)، ورقلة (1091)، تيبازة (1060)، تندوف (288)، تبسة (279) وإليزي (177).

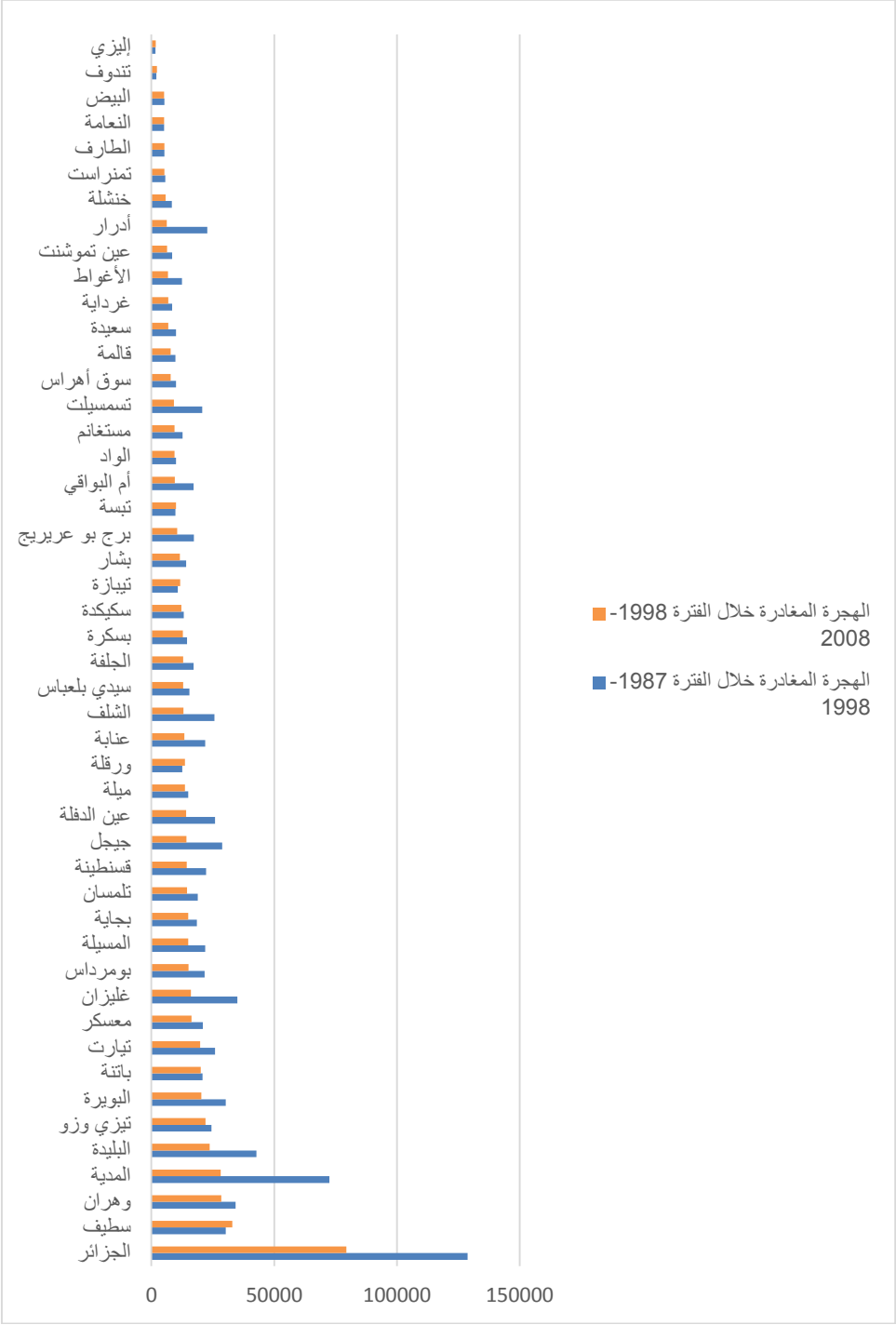
يمكن ترتيب فائض عدد المغادرين، بالنظر لحركات الفترة السابقة فيما يعرف بهجرة العودة. فبعد تحسن الأوضاع الأمنية في عموم البلاد عاد بعض الوافدين خلال الفترة 1987-1998 إلى مناطقهم. تتميز هذه الولايات بنشاط اقتصادي مميز (ورقلة، ولاية إليزي وتبسة). تتوفر الولايتان على عديد المنشآت الغازية والبترولية والمنجمية.

خلال نفس الفترة، تصدرت ولاية الجزائر الولايات الأكثر مغادرة (79436 مغادر، بنسبة 11%)، سطيف (32921، بنسبة 5%)، وهران (28517، بنسبة 4%)، المدية (28233، بنسبة 4%)، البليدة (23718، بنسبة 4%)، تيزي وزو (22031، بنسبة 3%).

يمكن تفسير فائض عدد المغادرين بين الفترتين في المدن الكبرى الجاذبة للسكان (الجزائر، البليدة وهران) بما يعرف بهجرة العودة.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 13: الهجرة الداخلية المغادرة خلال الفترتين 1987-1998 و1998-2008



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 1998 و2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

3.1.1.5 صافي الهجرة الداخلية

تتم تحركات السكان بين مختلف ولايات الوطن بشكل غير عشوائي، بل اختياريا أو بشكل قسري، تحت وطأة مستوى المعيشية وظروف الحياة في المناطق الأصلية. تستقطب بعض المناطق السكان بشكل يفوق عدد المغادرين وتسمى بالولايات الجاذبة، وتعد ولايات أخرى عدد المغادرين يفوق عدد الوافدين وتسمى الولايات الطاردة. وتعرف ولايات أخرى توازنا بين الحركتين وتسمى الولايات المستقرة.

صافي الهجرة الداخلية هو الفرق بين الهجرة الداخلية الوافدة والهجرة الداخلية المغادرة.

سنحاول التطرق لصافي الهجرة الداخلية في الجزائر خلال الفترتين 1987-1998 و1998-2008، لنخلص لتصنيف الولايات إلى فئتين: ولايات طاردة (ذات الرصيد السالب) وولايات جاذبة (ذات الرصيد الموجب).

عند التمعن في جدول صافي الهجرة الداخلية خلال الفترة 1987-1998، سوف نلاحظ أن ولايات وهران (54863+)، بومرداس (25094+)، البليدة (13994+)، الجزائر (13524+)، الطارف (12864+) وتيبازة (11731+) تتصدر قائمة الولايات إيجابية صافي الهجرة. بمعنى أنها كانت الولايات الأكثر جاذبية للسكان.

وتذيلت الترتيب كل من ولاية البويرة (12536-)، أدرار (12779-)، عين الدفلة (13699-)، الشلف (13878-)، تسمسيلت (14298-)، جيجل (20070-)، غليزان (21767-) والمدية (59139-).

وهذا يعني كونها الأكثر نفورا، رغم أن بعضها يتوفر على إمكانيات وموارد طبيعية هائلة.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

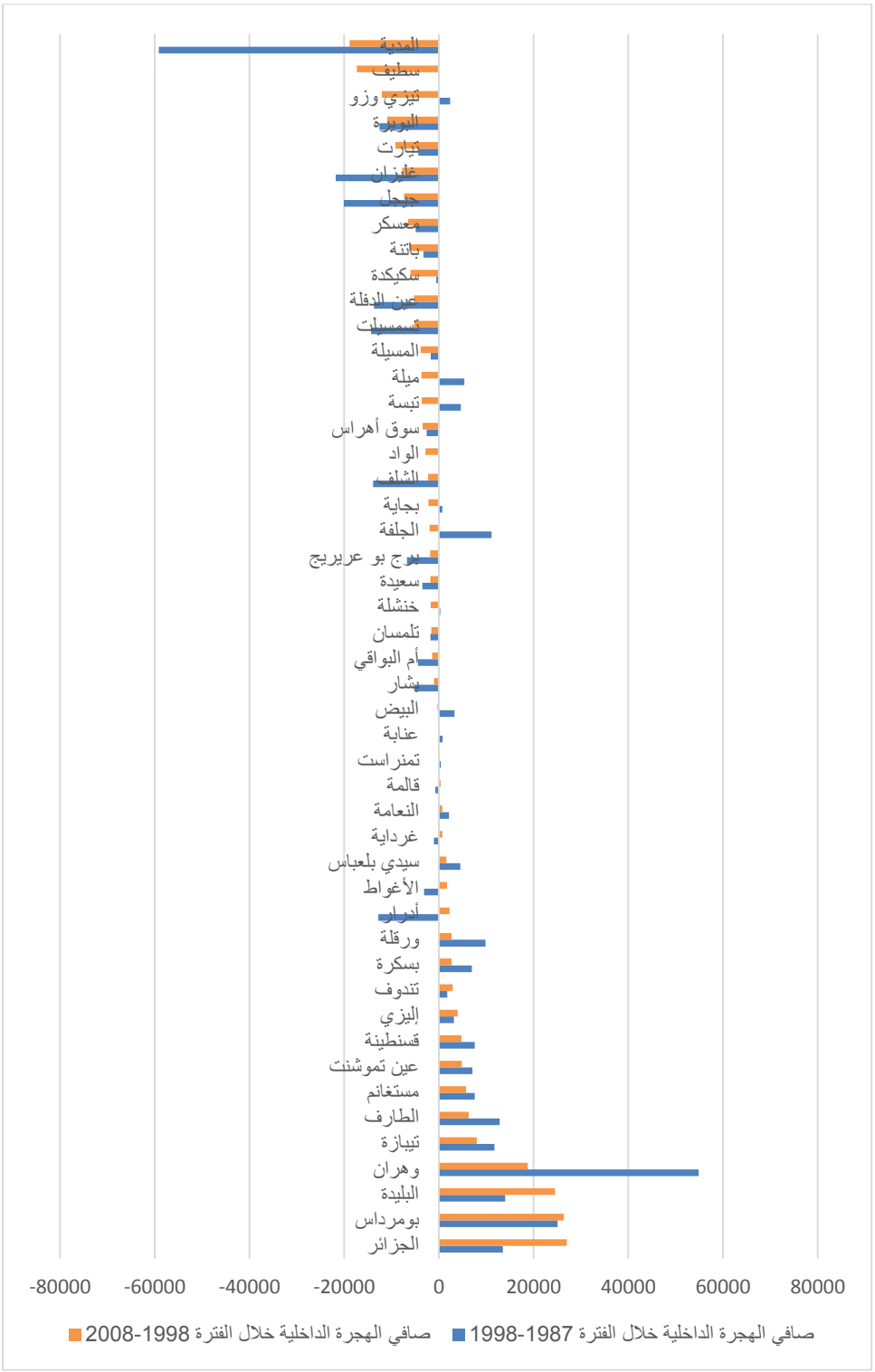
خلال الفترة 1998-2008 تصدرت قائمة الولايات الجاذبة للسكان كل من ولاية الجزائر (27027+)، بومرداس (26394+)، البليدة (24515+) ووهران (18774+)، وجاءت في آخر المراتب، بأقل صافي الهجرة، كل من ولاية المدية (18841-)، سطيف (17299-)، تيزي وزو (12083-) والبويرة (10890-).

وقعت كل من ولاية المدية، البويرة وتيزي وزو تحت تأثير قربها من ولاية الجزائر وإغراءاتها. كما أن طبيعة منطقتي ولاية المدية (الطابع الفلاحي الرعوي) وولاية تيزي وزو (طابع جبلي) تشجع الشباب على الهجرة خاصة نحو ولاية الجزائر العاصمة.

يشمل الجدول رقم 6 (الملحق) الولايات الطاردة خلال فترتي الملاحظة (1987-1998 و1998-2008). احتلت ولاية المدية المرتبة الأولى كأكبر مصدر للمهاجرين حسب معطيات آخر تعدادين حيث بلغت على التوالي: 59139- و18841-.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 14: صافي الهجرة الداخلية خلال الفترتين 1987-1998 و1998-2008



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات التعداد 1998 و2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

سنحاول تصنيف الولايات إلى فئتين: ولايات طاردة (ذات الرصيد السالب) وولايات جاذبة (ذات الرصيد الموجب)، بناء على مؤشرات صافي الهجرة الداخلية، المرتبطة بمعطيات الفترتين (1987-1998) و(1998-2008).

- الولايات الطاردة: هي ولايات فقدت قدرا من السكان، فاق حجم ما استقطبت (صافي الهجرة). أظهرت معطيات 1998 عدد 23 ولاية طاردة ورفعها تعداد 2008 هذا العدد إلى 28 ولاية؛
- الولايات الجاذبة: استقطبت هذه الولايات المهاجرين. حسب معطيات تعداد سنة 1998، شملت هذه الفئة أكثر من نصف ولايات الوطن (25 ولاية). تراجع هذا العدد (معطيات تعداد 2008) إلى 20 ولاية، تبعا لتحسن الوضع الأمني والاقتصادي وعودة بعض المهاجرين إلى مناطقهم الأصلية.

من خلال معطيات الجدول رقم 07 (الملحق) سنحاول المقارنة بين الولايات الجاذبة خلال آخر تعدادين أي خلال الفترتين 1987-1998 و1998-2008.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 14: الولايات الجاذبة والطاردة خلال الفترتين المحددتين بآخر ثلاث تعدادات: 1987-1998 و1998-2008

صنف الولاية	صنف الولاية	
صنف الولاية	ولايات طاردة *خلال* الفترة 1987-1998	ولايات جاذبة خلال الفترة 1987-1998
ولايات طاردة خلال الفترة 1998-2008	الشلف، أم البواقي، باتنة، بشار، البويرة، تلمسان، تيارت، جيجل، سطيف، سعيدة، سكيكدة، المدية، المسيلة، معسكر، برج بوعريريج، تسمسيلت، سوق أهراس، عين الدفلة، غليزان.	بجاية، تبسة، تيزي وزو، الجلفة، عنابة، البيض، الواد، خنشلة، ميلة.
ولايات جاذبة خلال الفترة 1998-2008	أدرار، الأغواط، قالمة، غرداية.	بسكرة، البليدة، تمنراست، الجزائر، سيدي بلعباس، قسنطينة، مستغانم، ورقلة، وهران، إليزي، بومرداس، الطارف، تندوف، تيبازة، النعامة، عين تموشنت.
المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 1998 و2008		

عندما نمعن النظر في معطيات الجدول رقم 14، يمكننا تحديد أربعة نماذج من الولايات:

- **الولايات الطاردة خلال الفترتين 1987-1998 و1998-2008**: (الخانة المحددة بأول سطر وأول عمود في الجدول رقم 14).

شملت 19 ولاية، شهد جلها أعمال عنف خلال عشرية اللا أمن. يغطي عليها الطابع الريفي. تفتقد لعوامل التنمية، مما شجع المهاجرين على عدم العودة إليها، بعد الاستقرار. فضل المهاجرون منها الحياة في مناطق وجهتهم الجديدة. لأفضلية ظروف الحياة ترتبط معظم مناطق النفور هذه بالأقطاب الحضرية (العاصمة، وهران، ورقلة، قسنطينة وعنابة)؛

نلاحظ ان الولايات الطاردة ترسل أعدادا كبيرة من المهاجرين نحو الأقطاب الحضرية القريبة منها. على سبيل المثال، تمثل عنابة وقسنطينة قطبان جاذبان لسكان المناطق الشمال الشرقي، لأنهما يزخران بنشاط اقتصادي كبير. في الجهة الغربية، تمثل وهران قطبا حضاريا جاذبا لسكان

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الغرب الجزائري وتستقطب حتى سكان ولاية بشار جنوبا. وفي الجنوب الشرقي، تمثل ولاية ورقلة قطبا حضريا واقتصاديا جاذبا للسكان من كل تراب الوطن، لما توفره من مزايا وفرص. وعرفنا بأن الجزائر العاصمة تستقطب المهاجرين من ولايات الوطن، وخاصة ولايات الوسط الجزائري.

- **الولايات الطاردة خلال الفترة 1987-1998 والجاذبة خلال الفترة 1998-2008**: وتضم أربعة ولايات: أدرار، الأغواط، قالمة وغرداية.

هاجر بعض سكانها خلال الفترة 1987-1998 نحو الولايات أخرى، للظروف الأمنية أو لشح عوامل التنمية. بعد استتباب الأمن، تحولت إلى ولايات استقطاب (الفترة 1998-2008)، لوفرة عناصر التنمية (الإمكانيات الفلاحية وتربية المواشي).

- **الولايات الجاذبة خلال الفترة 1987-1998 والطاردة خلال الفترة 1998-2008**:

(السطر الأول والعمود الثاني من نفس الجدول). تتكون من 9 ولايات، يقع أغلبها في الجهة الشرقية من الجزائر. مثلت هذه الولايات ملاذا لطالبي الأمن، لكن وبعد عودة الظروف الطبيعية تبين أنها ولايات طاردة للسكان؛

- **الولايات الجاذبة خلال الفترتين 1987-1998 و1998-2008**: وتضم 16 ولاية، تضم الأقطاب الحضرية الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة، وورقلة، وولايات الجنوب الجزائري: بسكرة، تمنراست، إليزي، تندوف والنعامة، في الغرب نجد كل من سيدي بلعباس ومستغانم وعين تموشنت. في الوسط نجد البليدة، تيبازة وبومرداس، وأخيرا في الشرق نجد ولاية الطارف.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

2.1.5 تيارات الهجرة الداخلية بين الولايات خلال الفترتين 1998-2003 و2003-2008

مكننا سؤال مكان الإقامة سنة 2003 من تميز صافي الهجرة الداخلية في ظل معطيات تعداد سنة 2008 (مقارنة بباقي التعدادات) حسب مدد خمسية، أي وسط الفترة الفاصلة بين آخر تعداد والتعداد السابق. يمكننا إذن هذا السؤال من تحديد تيارات الهجرة الوافدة والمغادرة وصافي الهجرة خلال الفترتين 1998-2003 و2003-2008.

1.2.1.5 الهجرة الداخلية الوافدة

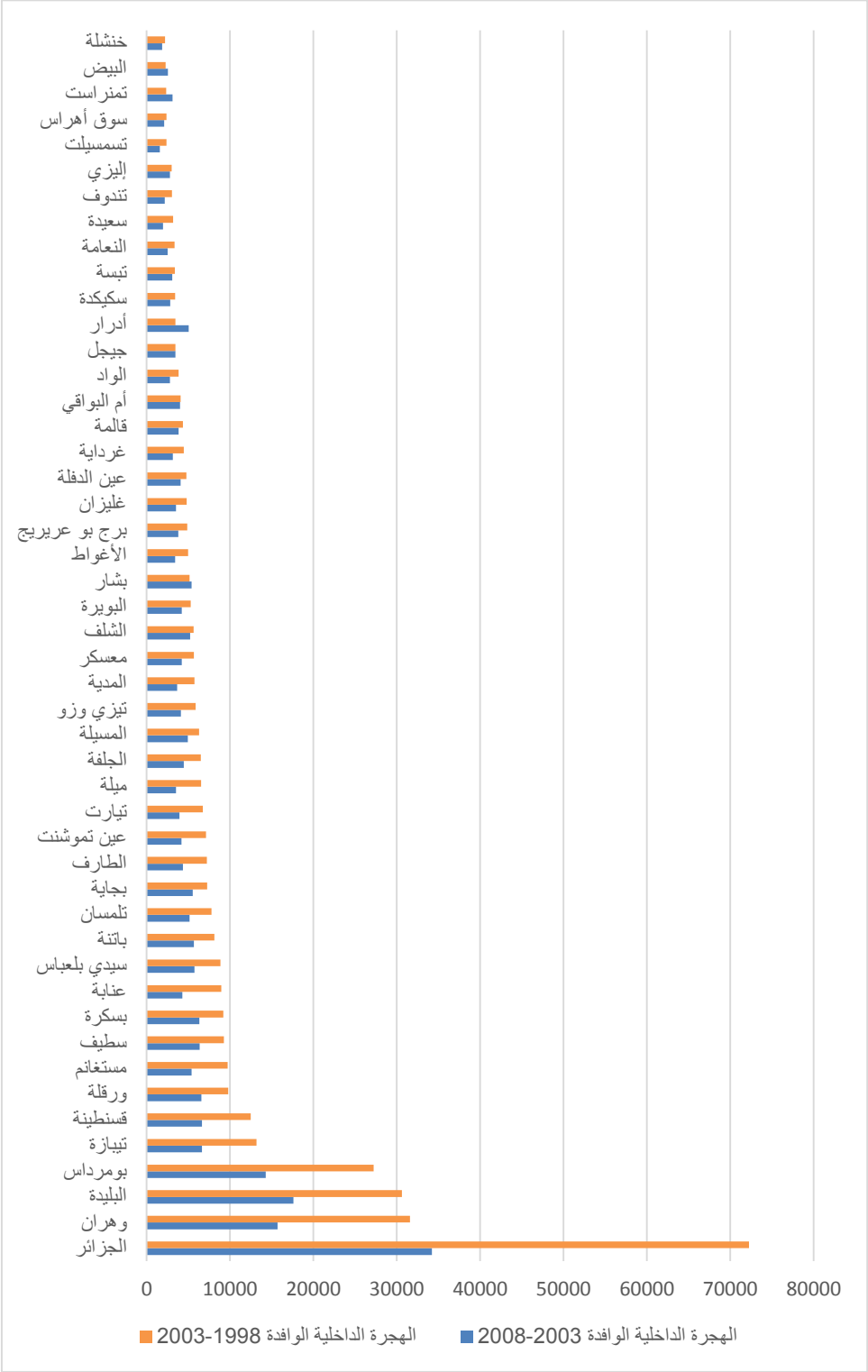
كان حجم تيارات الهجرة الداخلية الوافدة أكبر خلال الفترة 1998-2003، خاصة في الأقطاب الحضرية (الجزائر العاصمة، وهران، البليدة وبومرداس)، بحيث قلت تياراتها خلال الفترة 2003-2008، لتحسن الأوضاع الأمنية في مناطق الانطلاق.

في المقابل، فاق حجم الهجرة الداخلية الوافدة خلال الفترة 2003-2008 الحجم المسجل خلال الفترة 1998-2008 في كل من ولايات أدرار، بشار، تمنراست، البيض وجيجل، بحيث هذه الولايات استقبلت عدد مهاجرين يفوق تدفقات الفترة السابقة. قد يرتبط الأمر بتحسن الأوضاع الأمنية خاصة في ولاية جيجل التي عرفت عدم الاستقرار خلال العشرية السوداء.

كان أضعف الحركات الوافدة في ولاية خنشلة، البيض، تمنراست وسوق أهراس (المخطط).

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 15: الهجرة الوافدة خلال الفترتين 1998-2003 و2003-2008



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

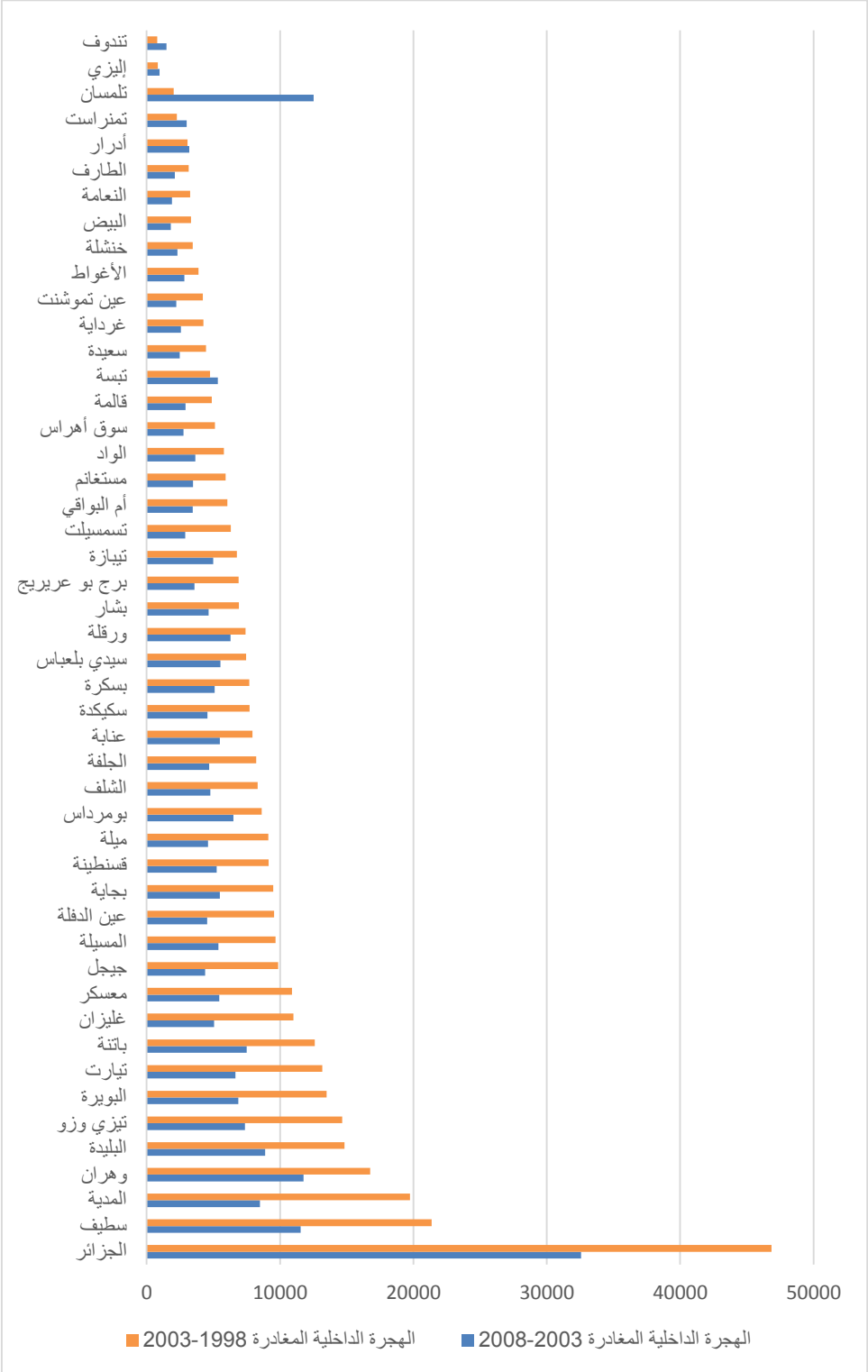
2.2.1.5 الهجرة الداخلية المغادرة

سجلت ولاية الجزائر خلال الفترتين أكبر تيارات المغادرين. وتأتي ولايتي المدية وسطيف في المرتبة الثانية والثالثة من حيث أهمية عدد النازحين خلال الفترتين.

وعموما كانت تيارات الهجرة المغادرة خلال الفترة 1998-2003 أكبر من التيارات المسجلة خلال الفترة اللاحقة (2003-2008)، إذا استثنينا ولايات تلمسان، تبسة، أدرار، تمنراست، إليزي وتندوف. علما أن، ولاية تلمسان عرفت أكبر فارق بين الفترتين (أنظر الملحق: الجدول رقم 10).

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 16: الهجرة المغادرة خلال الفترتين 1998-2003 و2003-2008



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

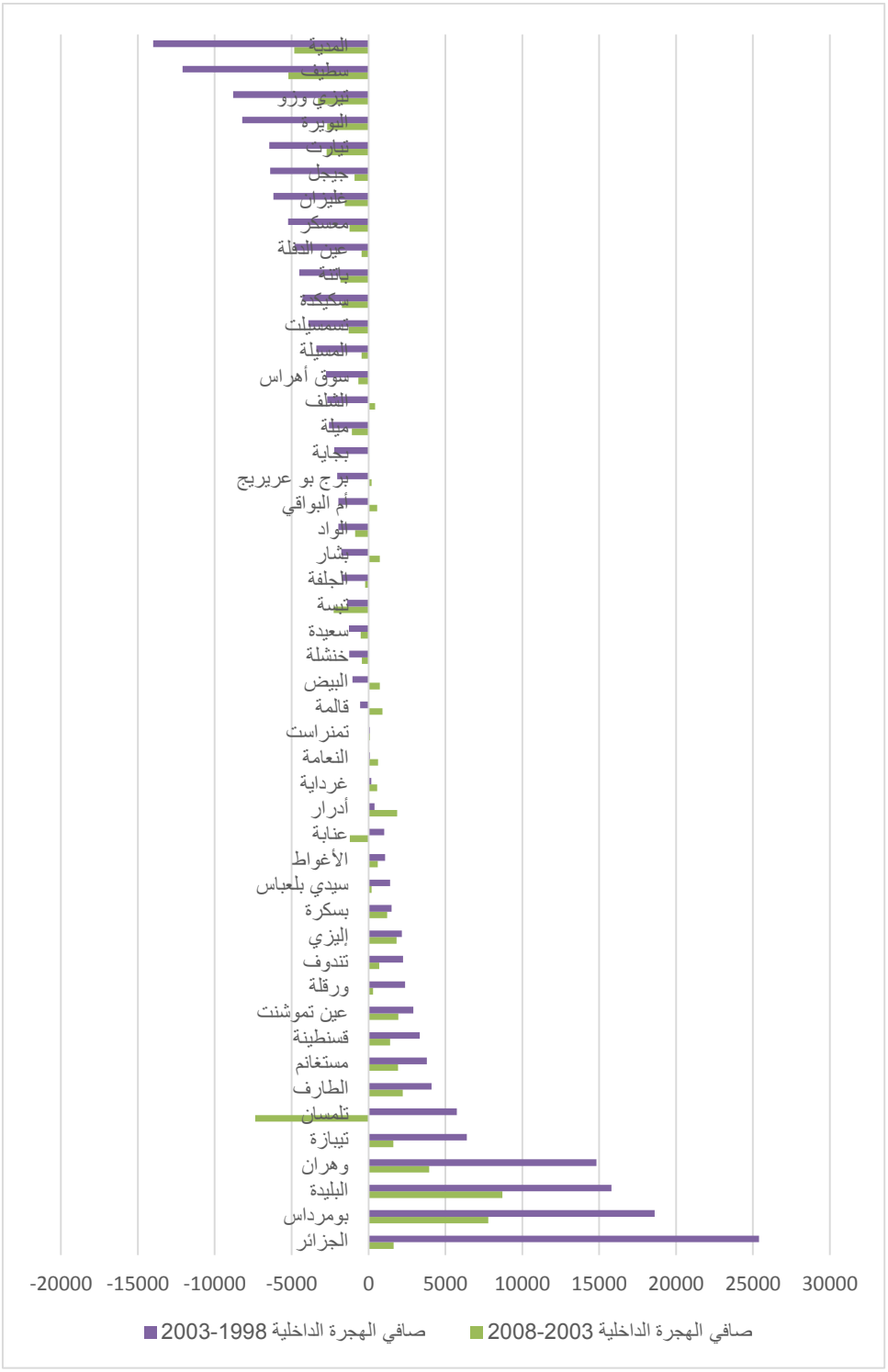
3.2.1.5 صافي الهجرة الداخلية

يعرض المخطط رقم 17 صافي الهجرة الداخلية خلال فترتي الملاحظة (1998-2003 و2003-2008). فاق صافي الهجرة خلال الفترة 1998-2003 بكثير مؤشر الفترة الثانية، للاعتبارات التي ذكرنا. سجلت كل من ولايات الجزائر، بومرداس، البليدة ووهران أعلى قيم المؤشرات الموجبة خلال الفترة 1998-2003، بالنظر إلى معطيات الفترة الموالية.

فقدت ولايات المدية، سطيف، تيزي وزو والبويرة أعدادا معتبرة من السكان خلال الفترة 1998-2003. عرفنا أن هذه الولايات تعرضت لأعمال العنف، كما أنها تقع تحت تأثير جاذبية ولاية الجزائر العاصمة والولايات المجاورة (بومرداس، البليدة وتيبازة).

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 17: صافي الهجرة الداخلية خلال الفترتين 1998-2003 و2003-2008



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

3.1.5 حجم الهجرة الداخلية حسب طريقة مكان الولادة

طريقة مكان الولادة من بين أهم الأساليب المباشرة لقياس حجم الهجرة الداخلية، بحيث يعتبر مهاجرا كل شخص اختلف مكان ولادته عن مكان اقامته وقت التعداد. أي أن هذا الشخص يكون قد هاجر مرة واحدة على الأقل خلال فترة الملاحظة، وقد تكون الهجرة من بلدية إلى بلدية داخل نفس الولاية أو من ولاية لأخرى.

من إيجابيات هذه الطريقة أنها تعطي فكرة عن اتجاهات الهجرة الداخلية حسب البلديات والولايات، إضافة لسهولة تطبيقها، بحيث تعتمد على معطيات التعدادات السكانية المتوفرة[1].

يرتبط أهم عيوب الطريقة بصعوبة تحديد تاريخ حدوث الهجرة وبالتالي عدد الهجرات منذ تاريخ الولادة إلى تاريخ الإقامة الحالية[2].

يمكن التنبيه إلى أنه لا يمكن تصنيف كل الذين تختلف أمكنة ولادتهم عن أمكنة اقامتهم مهاجرين، لأن مناطق كثيرة في الجزائر تفتقد لأقسام الولادة، خاصة العيادات الصحية الصغيرة في البلديات الريفية، بحيث يتنقل سكانها لمستشفيات المدن القريبة من إقامتهم، خاصة حالات الولادة القيصرية والحالات الحرجة. وفي هذه الحالات، يسجل المولود في بلدية انتماء المستشفى.

لذلك هذه الطريقة غير دقيقة في حالة الجزائر، رغم هذا سنحاول عرض نتائج المتوصل إليها.

عند المقارنة بين مكان الولادة ومكان الإقامة سنة 2008 (المخطط رقم 18)، سوف نلاحظ ارتفاع نسب المولودين خارج ولاية الإقامة، تحديدا لما يتعلق الأمر بالولايات المستقطبة للمهاجرين عند آخر تعداد (الجدول رقم 17). حسب المعطيات المشار إليها، تصدرت كل من ولاية إليزي،

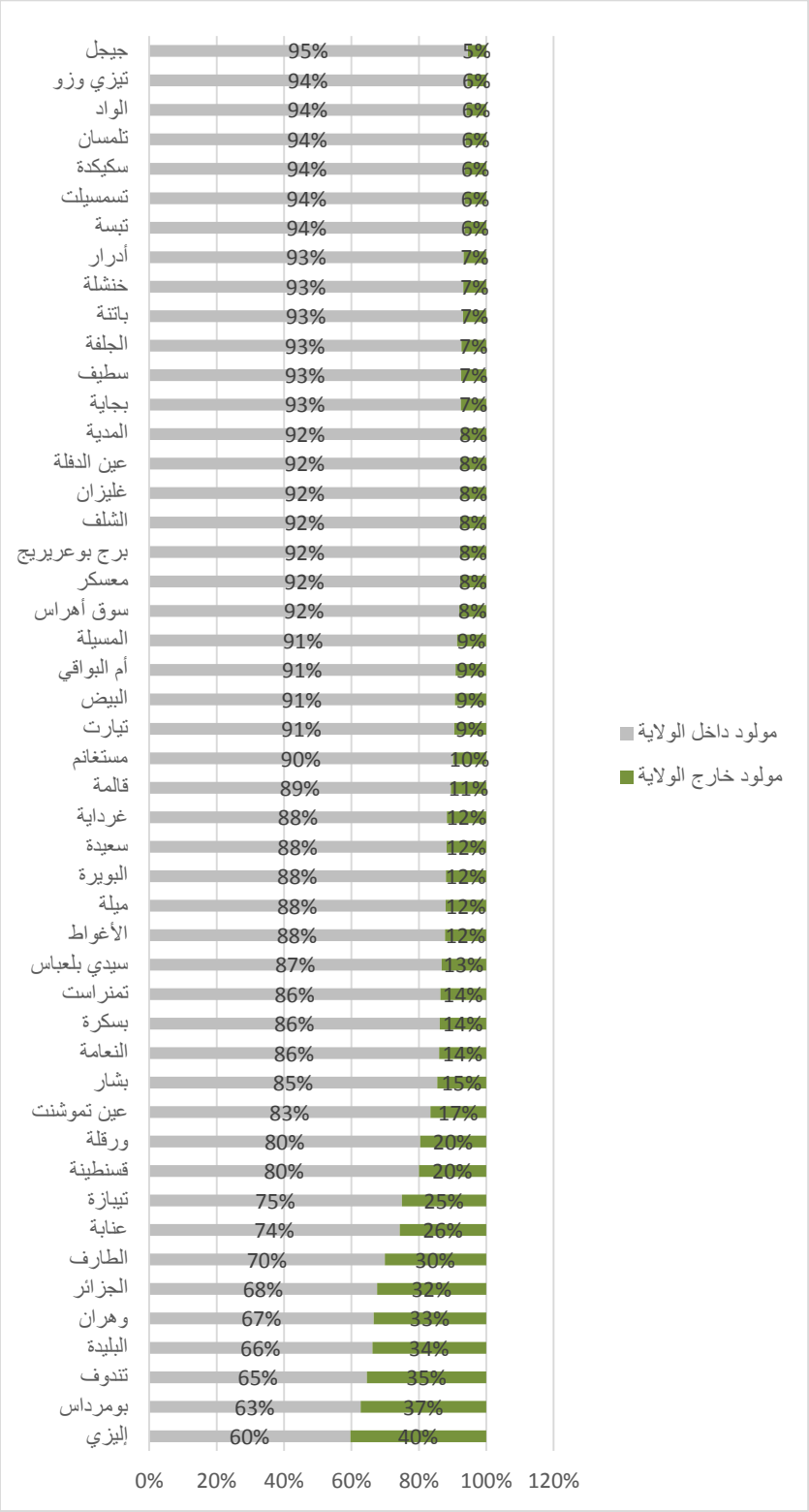
[1] الهجرة الداخلية للسكان في البحرين، ص. 313.
[2] المرجع السابق.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

بومرداس، تندوف، البليدة، وهران، الجزائر والطارف قائمة الولايات التي تؤوي أفرادا، تختلف ولايات إقامتهم عن ولاية ولادتهم، بموجب نسب تراوحت بين 30%–40%. بمعنى آخر، في هذه الولايات يمثل الذين ولدوا في ولايات غير ولايات سكنهم نسبا تتراوح بين 30 و40% من جموع ولادتها. هل يمكننا اعتبار هذه النسب المرتفعة من المهاجرين، خاصة في المناطق الصحراوية قليلة السكان مثل إليزي وتندوف. ومن جهة أخرى نلاحظ أن أغلبية الولايات الطاردة في أخر تعدادين (انظر الجدول رقم 10)، جاءت في أخر الترتيب بنسب لم تتجاوز 10%. تذيلت الترتيب كل من ولاية الواد، تيزي وزو وجيجل (المخطط رقم 18).

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 18: تصنيف الأفراد حسب مكان الولادة تعداد 2008



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

نشير في الأخير إلى وجود طرق أخرى لقياس الهجرة الداخلية، عرضناها في الفصل النظري.

2.5 معدلات الهجرة الداخلية

تطرقنا سابقا لتيارات الهجرة الداخلية الوافدة، المغادرة وصافي الهجرة حسب الولايات، دون التطرق لتأثير حجم السكان على حجم تيارات الهجرة الداخلية في كل ولاية، رغم "أن ارتفاع حجم الهجرة الداخلة (الوافدة) والخارجة (المغادرة) وصافي الهجرة ونسبتها لا يرتبط بعوامل الجذب والطرد فقط بل يرتبط بالحجم سكان الوحدة الإدارية، لذا ستكون دراسة معدلات الهجرة أكثر واقعية، كونها أكثر ارتباطا بمجموع عدد السكان"[1]. لذا سوف نحاول دراسة تيارات الهجرة بالنظر لعدد سكان كل ولاية.

عند حساب معدلات الهجرة الداخلية تواجهنا مشكلة تحديد مقام المعدل، فهل نختار عدد السكان في بداية الفترة المرجعية أو في نهايتها[2]. هناك من يختار عدد السكان في منتصف الفترة المرجعية وهو الأمر الأكثر واقعية (تعريف الأمم المتحدة)، غير أن المعطيات قد لا تمكننا من ذلك، لذلك يجب أن ننته لكيفية القراءة (عدد السكان في بداية الفترة المرجعية أو في نهايتها).

1.2.5 معدل الهجرة الداخلية الوافدة

يتم حساب معدل الهجرة الوافدة وفق الصيغة التالية[3]:

$$R_i = \frac{M_i}{P_2} K$$

حيث

R_i : معدل الهجرة الداخلية الوافدة للمنطقة

[1] الهجرة الداخلية للسكان في البحرين: مجلة آداب البصرة. العدد 57. سنة 2011، ص. 325.

[2] الدكتور مصطفى الشلقاني، مرجع سابق، ص. 246.

[3] الدكتور مصطفى الشلقاني، المرجع نفسه، ص. 298.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

M_i : عدد المهاجرين إلى داخل المنطقة (In migrant)؛

P_2 : عدد السكان في نهاية الفترة أو عند التعداد الثاني؛

K : عدد ثابت، من مضاعفات العشرة، 100 أو 1000 ويمثل بذلك مرجع الحساب.

يرتب المخطط رقم 19 معدلات الهجرة الداخلية الوافدة من الأكبر إلى الأصغر لدى البالغين 10 وأكثر في كل ولاية حسب معطيات تعدادي 1998 و2008.

نلاحظ ارتفاع معدلات الهجرة الوافدة خلال الفترة 1987–1998 في كل الولايات مقارنة بمعدلات الفترة 1998–2008، لأهمية الهجرة الداخلية خلال فترة اللا أمن (1987–1998) وإلى اختلاف عدد السكان عند آخر كل فترة (عدد البالغين 10 سنوات وأكثر سنة 2008 يفوق عددهم سنة 1998).

خلال الفترة 1987–1998، سجلت ولايتا إليزي وتندوف أكبر معدلات هجرة وافدة (14.03 و13.88% على التوالي). وسجلت بعض الولايات الأخرى معدلات أقل أهمية (بومرداس، وهران، البليدة والجزائر؛ (المخطط رقم 19).

ترتبط قيم المعدلات بمستوى تيارات الهجرة وبأحجام سكان ولايات الوفود (البسط والمقام). في الجنوب، من شأن محدودية عدد سكان هذه الولايات أن يجعل قيم المعدلات مرتفعة عندما تكون تيارات الهجرة معتبرة. نستطيع القول إذن بأن ولاية إليزي رفعت من حجم سكانها سنة 1998 بنسبة 14.03% بسبب المهاجرين الوافدين إليها خلال الفترة 1987–1998، ويمثل أكبر معدل وطنيا. في الشمال، نشير إلى أن ولايات وهران، الجزائر، البليدة، بومرداس وتيبازة سجلت كذلك معدلات مرتفعة رغم أهمية عدد سكانها بفعل عامل جاذبية هذه الولايات، بحيث تستقبل أعدادا كبيرة من المهاجرين.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

احتلت ولايات باتنة (1.78)، سكيكدة (1.6)، المدية (1.56)، جيجل (1.49) وأخيرا ولاية الشلف (1.35) آخر مراتب معدلات الهجرة الوافدة. كل هذه الولايات صنفت طاردة خلال الفترة 1987-1998.

وهكذا نقول بإن الجنوب الكبير وولايات وهران، الجزائر والولايات المجاورة كانت الأكثر استقطابا للمهاجرين الوافدين رغم أهمية سكان كل ولاية سنة 1998 (إذا استثنينا الجنوب).

خلال الفترة 1998-2008، ومقارنة بمعطيات الفترة السابقة، تراجعت معدلات أغلب الولايات. وعموما، لم تتغير كثيرا صدارة ترتيب الولايات المستقطبة للمهاجرين: إليزي (11.07)، تندوف (10.64)، بومرداس (5.18)، البليدة (4.81)، بشار (3.9) والجزائر (3.56).

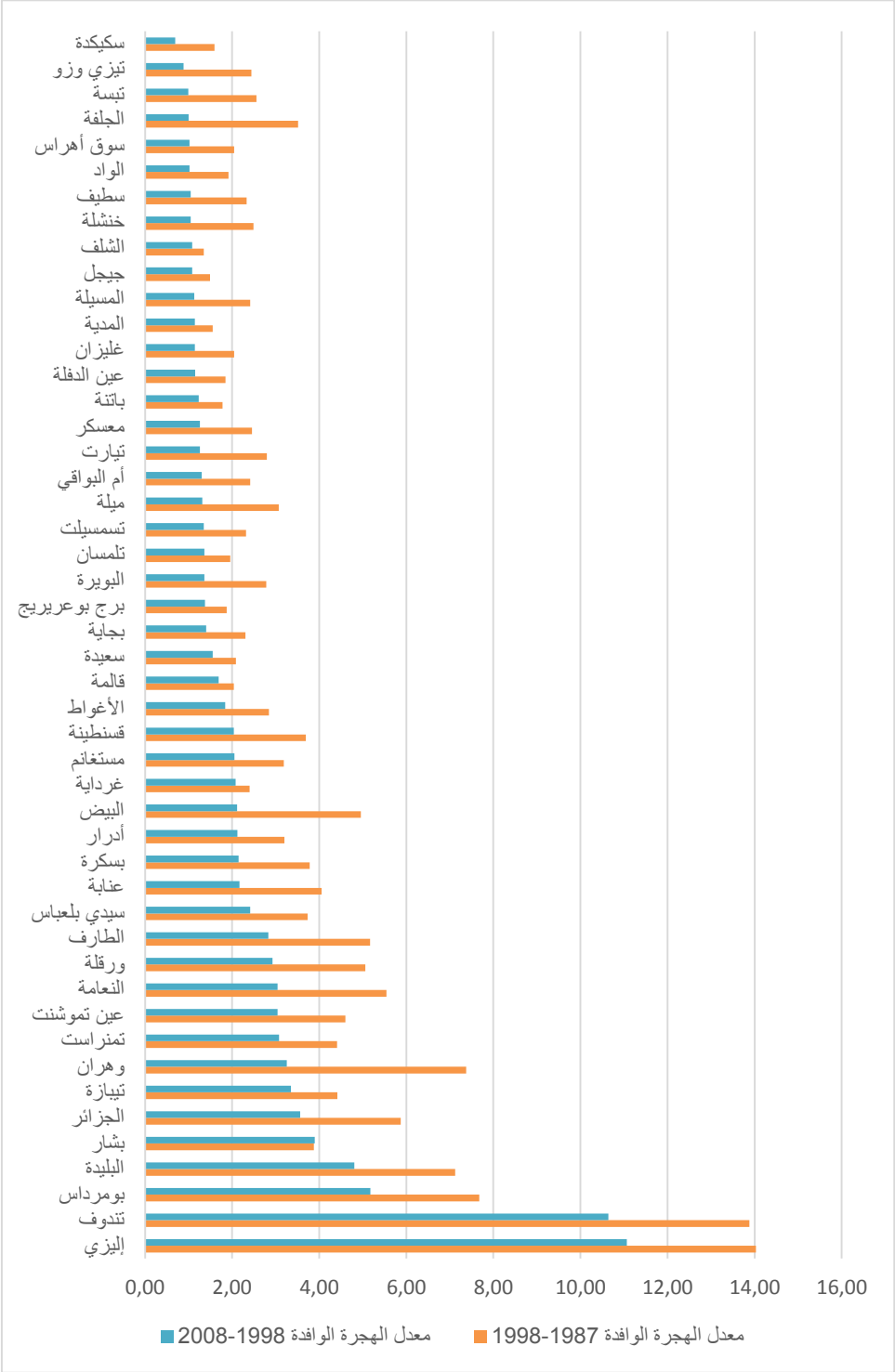
خلال هذه الفترة، ظهرت ولاية بشار بين قائمة الولايات الأكثر استقطابا للمهاجرين، بحيث عوضت ولاية وهران التي تراجع دورها كمستقطب للمهاجرين (3.25 حيث كان معدلها 7.4).

يعود تراجع معدلات الوافدة خلال الفترة 1998-2008 لانخفاض تحركات السكان مقارنة بالفترة السابقة لتحسن الأوضاع الأمنية والاقتصادية في البلاد.

تغيرت رتب الولايات التي تتذيل القائمة، مقارنة بالقائمة التي حددتها معطيات الفترة السابقة. تنازليا، يمكننا ذكر ولاية سوق أهراس (1.02)، الجلفة (1)، تبسة (0.99)، تيزي وزو (0.88) وأخيرا ولاية سكيكدة (0.69). صنفت هذه الولايات طاردة خلال الفترة 1987-1998، علما أن ولايتي سكيكدة وسوق أهراس صنفتا طاردتين في الفترتين.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 19: معدل الهجرة الداخلية الوافدة خلال الفترتين 1987-1998 و1998-2008



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 1998 و2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

2.2.5 معدل الهجرة الداخلية المغادرة

يتم حساب معدل الهجرة المغادرة وفق الصيغة التالية[1]:

$$R_0 = \frac{M_0}{P_2 - M_i - M_0} K$$

حيث

R_0 : معدل الهجرة الداخلية المغادرة للمنطقة (Out migrant)؛

M_0 : عدد المهاجرين المغادرين للمنطقة (Out migrant)؛

M_i : عدد المهاجرين الوافدين للمنطقة (In migrant)؛

P_2 : عدد السكان في نهاية الفترة أو عند التعداد الثاني؛

K : عدد ثابت، من مضاعفات العشرة، 100 أو 1000 ويمثل بذلك مرجع الحساب.

يزودنا المخطط رقم 20 بمعدلات هجرة المغادرين البالغين 10 سنوات وأكثر بالنظر لعدد السكان المقيمين في الولاية منذ بداية الفترة المرجعية في كل ولاية خلال الفترتين 1987-1998 و1998-2008، علما أن مرجع الحساب هو عدد السكان عند نهاية كل فترة. تم ترتيب المعدلات تنازلا، بحيث لا حظنا أهمية الظاهرة (الهجرة المغادرة) في كل ولاية، مقارنة بنفس المعدلات التي حددتها معطيات الفترة الثانية (1998-2008).

سجلت ولاية تندوف خلال الفترة 1987-1998 أعلى معدلات هجرة مغادرة (12.92)، رغم أنها ولاية جاذبة (حسب معطيات آخر تعداد). قد يرجع الأمر لقلة عدد سكانها المقيمين منذ سنة

[1] الدكتور مصطفى الشلقاني، مرجع سابق، ص. 298.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

1987 (15507 نسمة). وجاءت ولاية المدية ثانيا، بحيث غادرها ما يزيد عن 11%، لأنها من الولايات الطاردة للسكان.

بصفة عامة، سجلت أكبر معدلات هجرة مغادرة بين ولايات الجنوب، قليلة السكان وفي ولاية الجزائر والولايات المجاورة بسبب أهمية الحركة.

جاءت مؤخرة الترتيب ولاية تلمسان (2.81)، مستغانم (2.77)، تبسة (2.47)، سكيكدة (2.24) وأخيرا ولاية الطارف (2.07). شهدت هذه الولايات أقل نسب المغادرين، مقارنة بأحجام سكانها المقيمين منذ سنة 1987.

انخفضت معدلات الهجرة المغادرة خلال الفترة 1998-2008 بسبب انخفاض حركات الهجرة وكذلك معدلات النمو السكاني مقارنة بالفترة السابقة (1987-1998).

سجلت ولاية تندوف أكبر معدلات هجرة مغادرة (7.03). تصدرت أربعة ولايات من الجنوب معدلات هذه الفترة (تندوف، بشار، إليزي وتمنراست)، لضعف عدد سكانها المقيمين منذ بداية الفترة (1998). على سبيل المثال، بلغ عدد المقيمين في ولاية تندوف سنة 1998 الحجم 32568 نسمة.

كما تميزت ولايات المدية، تسمسيلت والبويرة بمعدلات مرتفعة.

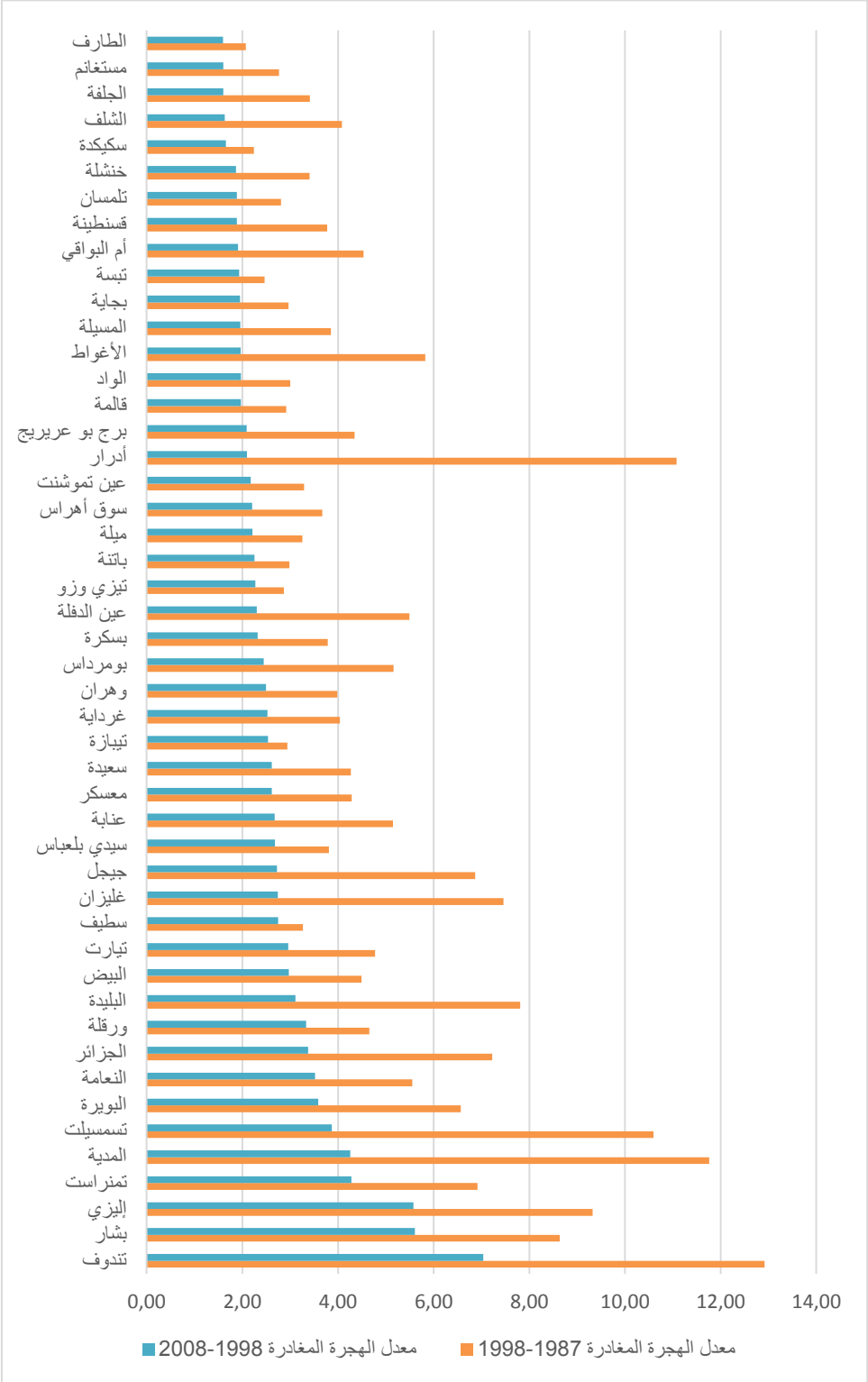
وبصفة عامة نقول بأن أكبر المعدلات سجلت في الولايات التي كان تعداد سكانها المقيمين (منذ 1998) صغيرا جدا وفي الولايات الطاردة التي عرفت أعدادا كبيرة من المغادرين مثل ولايتي المدية والبويرة.

في المقابل، سجلت ولايات أخرى معدلات ضعيفة. يمكننا الإشارة إلى ولاية خنشلة (1.87)، سكيكدة (1.66)، الشلف (1.63)، الجلفة (1.6)، مستغانم (1.6) والطارف (1.59).

خلال الزمن، سجلت أضعف المعدلات خلال الفترة 1998-2008 وهذا يعكس تفشي ظاهرة استقرار السكان اعتبارا من سنة 1998.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 20: معدل الهجرة الداخلية المغادرة خلال الفترتين 1987-1998 و1998-2008



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

3.2.5 صافي معدلات الهجرة الداخلية

يتم حساب صافي معدلات الهجرة الداخلية بموجب العلاقة التالية[1]:

$$R_{i-0} = \frac{M_i - M_0}{P_2 \, {}^1\!/_2 \, (M_i - M_0)} K$$

حيث

R_{i-0} : معدل الهجرة الداخلية الصافية للمنطقة؛

M_0 : عدد المهاجرين المغادرين للمنطقة (Out migrant)؛

M_i : عدد المهاجرين الوافدين للمنطقة (In migrant)؛

P_2 : عدد السكان في نهاية الفترة أو عند التعداد الثاني؛

K : عدد ثابت، من مضاعفات العشرة، 100 أو 1000 ويمثل بذلك مرجع الحساب.

تمثل معدلات صافي الهجرة الداخلية نسب المهاجرين المكتسبة والمفقودة من متوسط حجم السكان عند نهاية الفترة وعدد المقيمين منذ بداية الفترة.

يعرض المخطط رقم 21 معدل الهجرة الداخلية الصافية خلال الفترتين 1987-1998 و1998-2008 مرتبة حسب معدلات الفترة 1998-2008.

عرفت الفترة 1987-1998 أكبر المعدلات وهذا يعني أن الولايات المعنية استقطبت أعداد أكبر من المهاجرين وارتبطت أصغر المعدلات بالفترة 1998-2008. وهكذا بإمكاننا القول بأن الولايات المعنية تكون قد خسرت من السكان.

[1] الدكتور مصطفى الشلقاني، مرجع سابق، ص. 298.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

خلال الفترة 1987-1998، تكون ولاية إليزي قد كسبت من السكان ما يقدره 12.31% من متوسط مجموع سكانها سنة 1998 وعدد المستقرين منذ سنة 1987. كما أن ولاية تندوف كسبت ما نسبته 8.23% من متوسط السكان. تعتبر هاتان الولايتان الأقل حجما من حيث عدد السكان، لذلك سجلتا معدل صافي هجرة كبيرين. وجاءت ولاية وهران ثالث أكبر صافي هجرة، بمعدل قدره 5.31%.

يتأثر المعدل وبذلك صافي ورتبة الولايات بتيارات الهجرة وبمتوسطات السكان، الأمر الذي وضع وهران في المرتبة الثالثة (1.2 مليون نسمة سنة 1998).

كما توسطت ولاية الجزائر الترتيب رغم أنها استقطبت أعدادا كبيرة من المهاجرين، لكنهم لم يمثلوا سوى نسبة صغيرة مقارنة بمتوسط حجم سكانها، بحيث تعد ولاية الجزائر الأكبر من حيث عدد السكان (2.5 مليون نسمة سنة 1998).

جاءت ولاية المدية، تسمسيلت، أدرار، جيجل، غايزان وبشار في مؤخرة الترتيب وهي نفس الولايات التي عرفت أكبر صافي هجرة سلبي وسجل أكبر معدل سلبي في ولاية المدية (-8.01%) أي أنها فقدت ما يزيد عن 8% من متوسط عدد سكانها (مجموع السكان سنة 1998 والمقيمين منذ سنة 1987) وتوسطت جدول الترتيب الولايات التي عرفت صافي هجرة ضعيف.

خلال الفترة 1998-2008، تصدرت القائمة كل من ولايتي إليزي بمعدل قدره 9.43% وتندوف (7.75%) بأكبر معدلين صافي الهجرة الداخلية (معطيات الفترة 1998-2008) أي أنهما كسبتا أكبر نسبة من المهاجرين.

وجاءت بعدهم ولايات عرفت صافي هجرة معتبر بسبب عدد سكان هذه الولايات.

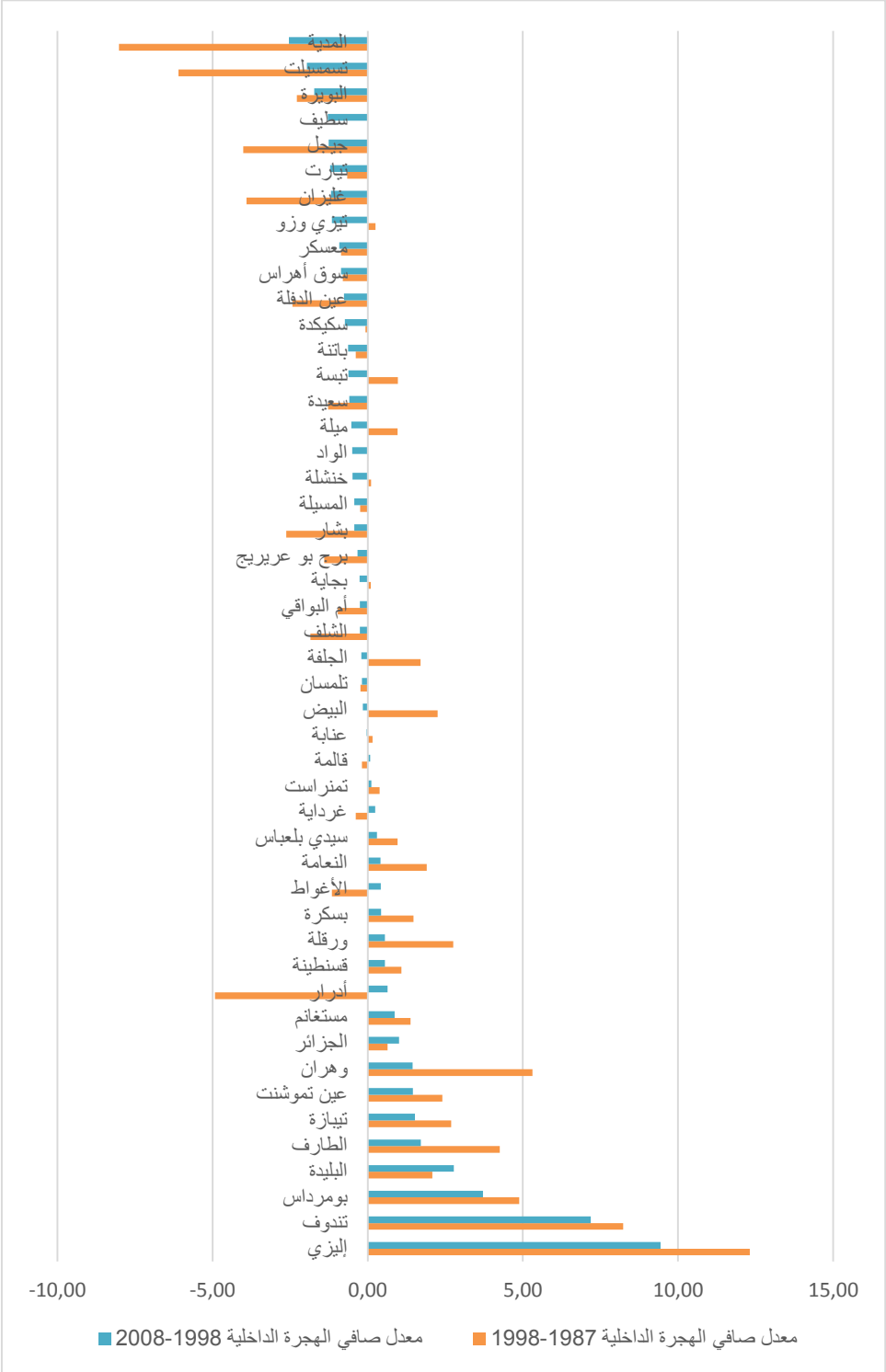
Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

على سبيل المثال، سجلت ولاية الجزائر أكبر صافي هجرة خلال الفترة 1998-2008 (27027 مهاجرا)، غير أن معدلها لصافي الهجرة كان ضعيفا (1.01%)، مقارنة بمعدلات ولايات أخرى محيطة بالجزائر.

تذيلت الترتيب ولاية المدية (2.54%-) وهذا يعني أنها فقدت هذه النسبة من متوسط (عدد سكانها سنة 2008 وعدد المقيمين منذ 1998)، بحيث سجلت أكبر غيض صافي هجرة. جاءت ولايات المدية، تسمسيلت، البويرة، سطيف، جيجل، تيارت، غليزان وتيزي وزو بأقل المعدلات.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 21: معدل الهجرة الداخلية صافي خلال الفترتين 1987-1998 و1998-2008



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 1998 و2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

خلاصة الفصل

عرفت الهجرة الداخلية في الجزائر خلال الفترة 1998-2008 انخفاضا واضحا، مقارنة بالمستوى المسجل خلال الفترة 1987-1998، فترة عدم الاستقرار، بحيث هاجر السكان بسبب أعمال العنف. بعد مقارنة مستوى الظاهرة خلال الفترتين تم تصنيف الولايات في أربع مجموعات: جاذبة خلال الفترتين، طاردة خلال الفترتين، جاذبة في الفترة الأولى وطاردة في الثانية، طاردة في الفترة الأولى وجاذبة في الثانية.

في الفصل المقبل سوف نتطرق لوجهة الهجرة الداخلية في الجزائر.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الفصل السادس:

وجهة الهجرة الداخلية في الجزائر: بعض الأمثلة

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل إلقاء الضوء على وجهات الهجرة الداخلية الرئيسية في الجزائر ووجهة المهاجرين من الولايات الطاردة وكذلك الهجرة العائدة والتبادل بين المناطق وفي الأخير سنتطرق إلى الهجرة الداخلية على مستوى البلدي.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

1.6 وجهة تيارات الهجرة المغادرة

يبين الجدول رقم 15 وجهة المهاجرين الذين يغادرون ولايات إقامتهم، غير أننا سوف نقتصر على الولايات الأكثر طردا للسكان. عرفنا مثلا أن المهاجرين من بعض ولايات الوسط (المدية، تيزي وزو والبويرة) يفضلون الذهاب لولاية الجزائر وكما لاحظنا في الشرق كثرة المهاجرين من (سطيف وجيجل). وفي ولايات الغرب كانت الأفضلية لولايات وهران. توجد إذن عوامل تفسر الاستقطاب الجهوي، بحيث يفضل سكان الغرب وجهة وهران بدرجة كبيرة. وتستقطب ولاية الجزائر المهاجرين من كل الولايات، مع تأثير عامل المسافة. ولاحظنا من جهة أخرى ارتفاع عدد الذين يستقرون في ولايات جوار ولاية الجزائر.

جدول رقم 15: وجهة مهاجري الولايات الطاردة المفضلة

الولاية	ولايات الوجهة
المدية (26367)	الجزائر (9433 مهاجرا)، البليدة (8691 مهاجرا)، بومرداس (1693 مهاجرا)، الجلفة (1368 مهاجرا)، تيبازة (1320 مهاجرا)، البويرة (940 مهاجرا)، عين الدفلة (759 مهاجرا)، المسيلة (470 مهاجرا)؛
سطيف (26614)	الجزائر (9957 مهاجرا)، بجاية (4114 مهاجرا)، بومرداس (3439 مهاجرا)، ب. بوعريريج (1926 مهاجرا)، البليدة (1871 مهاجرا)، ميلة (1385 مهاجرا)، باتنة (1211 مهاجرا)، المسيلة (1139 مهاجرا)، قسنطينة (846 مهاجرا)، بسكرة (726 مهاجرا)؛
تيزي وزو (18630)	الجزائر (8778 مهاجرا)، بومرداس (3398 مهاجرا)، البويرة (1584 مهاجرا)، بجاية (1208 مهاجرا)، البليدة (927 مهاجرا)، وهران (806 مهاجرا)، تيبازة (473 مهاجرا)، ورقلة (392 مهاجرا)، الجلفة (387 مهاجرا)، المسيلة (245 مهاجرا)، تيارت (225 مهاجرا)، إليزي (207 مهاجرا)؛
البويرة (16347)	الجزائر (7865 مهاجرا)، بومرداس (4945 مهاجرا)، البليدة (995 مهاجرا)، بجاية (898 مهاجرا)، المسيلة (828 مهاجرا)، تيزي وزو (816 مهاجرا).
تيارت (11707)	وهران (4994 مهاجرا)، تسمسيلت (1317 مهاجرا)، معسكر (1194 مهاجرا)، مستغانم (1130 مهاجرا)، الجلفة (1121 مهاجرا)، الجزائر (1038 مهاجرا)، الأغواط (913 مهاجرا)؛
غليزان (13253)	وهران (6250 مهاجرا)، مستغانم (3504 مهاجرا)، الشلف (1237 مهاجرا)، تيارت (787 مهاجرا)، معسكر (718 مهاجرا)، الجزائر (406 مهاجرا)، تلمسان (351 مهاجرا)؛
جيجل (10900)	الجزائر (4115 مهاجرا)، قسنطينة (2208 مهاجرا)، ميلة (1620 مهاجرا)، بومرداس (919 مهاجرا)، سطيف (675 مهاجرا)، البليدة (618 مهاجرا)، سكيكدة (384 مهاجرا)، عنابة (361 مهاجرا).
المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على معطيات تعداد 2008	

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

تيارات الهجرة الداخلية في ولاية المدية

لا يمكننا تناول كل الولايات الطاردة للسكان بشكل مفصل بالدراسة، لأن ذلك سوف يبعدنا عن موضوع اهتمامنا (المستوى الوطني العام). رغم ذلك ندرج ولاية المدية كمثال باعتبارها أكثر ولاية طاردة للسكان حسب معطيات آخر تعدادين.

حسب آخر تعداد، عرفت ولاية المدية أدني مستويات معدلات نمو السكان السنوية (0.2)، بسبب نزوح أعداد كبيرة من السكان خلال الفترة 1987-1998. بلغ صافي الهجرة المقدار 59139- ، بحيث غادر ولاية المدية 72520 ساكنا.

تتميز ولاية المدية بطابعها الريفي. حسب تعداد 1966، كان مستوى التحضر عند النسبة 23% وارتفع إلى 51.4% عند تعداد 2008، بسبب حركات الهجرة وخاصة ظاهرة النزوح الريفي أثناء العشرية السوداء. جسدت حقيقة الفترة 1987-1998 أكبر تحول في توزيع سكان الولاية (الجدول رقم 16).

جدول رقم 16: معدلات التحضر لولاية المدية

السنوات	معدل التحضر
1966	23
1987	28.46
1998	39.66
2008	51.42
المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات	

يبين الجدول رقم 17 ولايات وجهة مغادري ولاية المدية وولايات القادمين. نلاحظ أن المغادرين لولاية المدية يفضلون الجزائر العاصمة والبليدة بدرجة أولى، بسبب الازدهار الاقتصادي في الولايتين، ثم كل من ولايتي بومرداس وتيبازة وتأتي الولايات الأخرى غير البعيدة جغرافيا.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

في المقابل، تمثل ولايتا الجزائر العاصمة والبليدة أهم ولايات المهاجرين الوافدين لولاية المدية، بحيث تمثلان أكثر من ثلثي الوافدين إلى ولاية المدية. لعل هذه الحركات تدخل في هجرة العودة إلى الولاية الأصل بعد تحسن الأوضاع الأمنية. وتأتي بعد ذلك كل من ولايتي بومرداس والجلفة. نشير إلى أن الوافدين إلى ولاية المدية من بين سكان ولاية الجلفة يفوقون عدد الذين يقبلون عليها من ولاية الجلفة. تشترك الولايتان في الطابع الرعوي.

جدول رقم 17: ولايات وجهة الذين يغادرون ولاية المدية وولايات القادمين إليها

وجهة المغادرين		ولايات القادمين إلى ولاية المدية	
الولاية	النسبة	الولاية	النسبة
الجزائر العاصمة	33.41	الجزائر العاصمة	20.80
البليدة	30.78	البليدة	14.31
بومرداس	6.00	الجلفة	12.50
الجلفة	4.85	عين الدفلة	6.34
تيبازة	4.68	البويرة	5.96
البويرة	3.33	المسيلة	4.82
عين الدفلة	2.69	تيبازة	3.24
المسيلة	1.66	بومرداس	2.69
وهران	1.07	تيارت	2.05
باقي الولايات	11.54	باقي الولايات	27.28
المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008			

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

2.6 جاذبية الأقطاب الحضرية في الجزائر (الهجرة نحو الأقطاب الحضرية)

تضم طبقة الأقطاب الحضرية **(La Strate Métropoles Urbaines)** التجمعات السكانية في الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة وعنابة. تمتاز بالثقل السكاني وتقدم خدمات على المستوى الجهوي، الوطني والدولي[1].

"تعد المدن من أقوى مراكز جذب تيارات الهجرة الداخلية في العصر الحديث. وقد بدأت تمارس هذا الدور منذ قرن مضى، مواكبة لنمو وسائل النقل الحديثة التي حملت إليها أفواج المهاجرين من أماكن بعيدة وأسهمت بذلك في تضخم مدن كثيرة عددت وظائفها وأظهرتها كمراكز هامة في بيئاتها"[2].

حتى نبرز العلاقة بين الهجرة الداخلية والمسافة الفاصلة بين منطقة الأصل ومنطقة الوصول، سوف نخضع معطيات ولايات الجزائر، وهران، ورقلة وقسنطينة للاختيار، كونها أكبر الأقطاب جذبا للسكان.

"يبين تطور سكان الريف أن تمركز سكان الريف وتحضرهم تم بموجب وتائر سريعة. يمثل هذا التحضر مؤشرا قويا، لأنه بلا شك سوف يسمح بتخفيف ضغط الهجرة على المراكز الحضرية. نشير إلى أنه خلال الفترة 1996-2005 سجلت 877 بلدية من مجموع 979 أرصدة هجرة إيجابية أو ثابتة. كان الرقم في حدود 613 بلدية بين سنتي 1987 و1998، بحيث مازالت 102 بلدية فقط

[1] La direction technique chargée des statistiques régionale l'agriculture et de la cartographie, ARMATURE URBAINE, collections statistiques N° 163/2011 série S : statistiques sociales, p. 61.

[2] فتحي محمد أبو عيانة، جغرافيا السكان، ص. 265.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

تسجل أرصدة سلبية بعد ما كانت بعدد 366 بين 1987 و1998. يقع 78% من مجموع هذه التجمعات (102) في محيط المدن الكبرى".[1]

1.2.6 تيارات الهجرة الداخلية الوافدة لولاية الجزائر

ولاية الجزائر عاصمة البلاد السياسية والاقتصادية، ذات موقع استراتيجي يطل على البحر الأبيض المتوسط وتتوسط الشريط الساحلي. كل هذه العوامل جعلتها وجهة المهاجرين الأولى، بحيث شهدت منذ الاستقلال أكبر موجات الهجرة الداخلية.

تصدرت ولاية الجزائر خلال الفترة 1966-1977 قائمة أكثر الولايات احتضانا للمهاجرين، بحيث جذبت 112953 مهاجرا. مثل هذا العدد 13% من مجموع سكانها خلال منتصف هذه الفترة. هذه الفئة السكان كانت أكبر في الولايات الأخرى الجاذبة للسكان: 26% في وهران، و20% في البليدة، 23.5% بالنسبة لعنابة و18.8% في ورقلة[2]. وهذا ما يفسر أهمية النمو السكاني في هذه الولايات، مقارنة بالمستوى الذي عرفته ولاية الجزائر.

احتلت كذلك الجزائر صدارة الولايات الطاردة للسكان خلال الفترة 1977-1987، برصيد سالب قدره 120734- مهاجرا وبهذا تكون ولاية الجزائر قد خسرت 11% من مجموع سكانها البالغين 10 سنوات وأكثر[3]، وترجع هذه الخسارة لعدة أسباب نذكر من بينها:

- فصل التقسيم الإداري لسنة 1984 ولايتي بومرداس وتيبازة عن ولاية الجزائر، مما جعلها تفقد جزء من سكانها؛

[1] رشيد زوزو، الريف والحضر في الجزائر المعادلة الصعبة، ص. 270.

[2] Kouaouci Ali, Migrations des femmes et fécondité en Algérie, p. 168.

[3] Kouaouci Ali, ibid, p. 169.

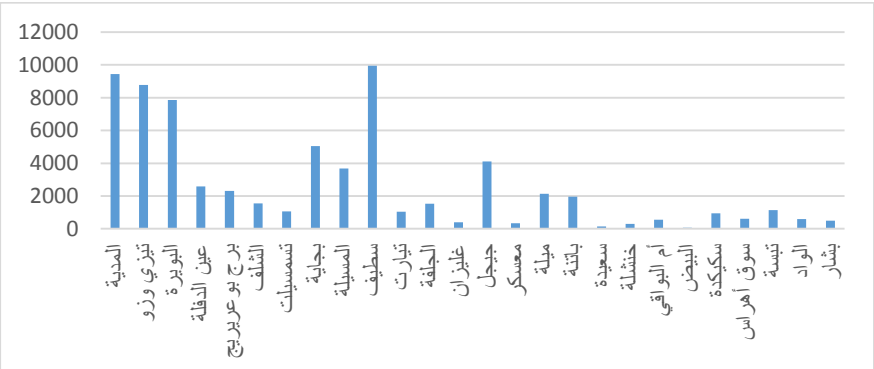
Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- نقل سكان الأحياء القصديرية والعشوائية إلى ولاياتهم الأصلية في ظل سياسة القضاء على الأحياء الفقيرة والمساكن غير المستقرة[1]؛
- تضخم ولاية الجزائر، جراء العدد الهائل الذي استقبلته منذ الاستقلال، بحيث تحولت وجهة الوافدين إلى الولايات المجاورة، بسبب قربها من ولاية الجزائر.

يوضح المخطط رقم 22 حجم تيارات الهجرة الوافدة (من الولايات الطاردة) إلى ولاية الجزائر خلال الفترة 1998-2008. جاءت أكبر التدفقات من الولايات القريبة من ولاية الجزائر، إذا استثنينا ولاية سطيف، ذروة الظاهرة، بمجموع قدره 9957 مهاجرا، رغم بعدها عن ولاية الجزائر (أزيد من 260 كم).

تحتل المراتب التالية ثلاث ولايات قريبة من العاصمة: ولاية المدية (9433 مهاجرا)، ولاية تيزي وزو (8778 مهاجرا) وولاية البويرة (7865 مهاجرا). وهناك ولايات أبعد سجلت اعدادا معتبرة من الوافدين، على غرار ولاية بجاية (5054 مهاجرا)، ولاية جيجل (4115 مهاجرا) وولاية المسيلة (3681 مهاجرا). يمكننا تفسير هذه التيارات بما تعرضه ولاية الجزائر من فرص عمل في شتى الميادين حتى وأن قارناها بالولايات الجاذبة الأخرى (أنظر المخطط 22).

مخطط رقم 22: الهجرة الوافدة من الولايات الطاردة إلى ولاية الجزائر خلال الفترة 1998-2008



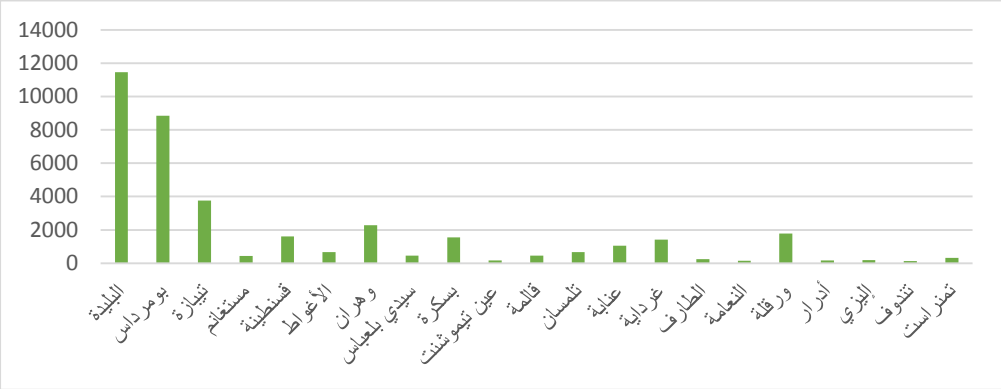
المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

[1] Kouaouci Ali, ibid, p 169.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

يلخص المخطط رقم 23 حجم تيارات الهجرة الوافدة من الولايات الجاذبة إلى ولاية الجزائر خلال نفس الفترة (1998-2008). شكلت الولايات المجاورة لولاية الجزائر أكبر تيارات الهجرة الوافدة. جاءت ولاية البليدة في المقدمة (11455 مهاجرا)، ثم تلتها ولاية بومرداس (8851 مهاجرا) فولاية تيبازة (3762 مهاجرا). وساهمت بقية الولايات الجاذبة الأخرى بنسب ضعيفة. نذكر على سبيل ولاية وهران (2286 مهاجرا)، ثم ولاية ورقلة (1779 مهاجرا) وولاية قسنطينة (1609 مهاجرا).

مخطط رقم 23: الهجرة الوافدة من الولايات الجاذبة إلى ولاية الجزائر خلال الفترة 1998-2008



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

يمكننا تفسير ارتفاع تيارات الهجرة من الولايات المجاورة باتجاه ولاية الجزائر لسببين:

لأسباب إدارية: جاء انشاء الولايات المجاورة لولاية الجزائر نتيجة تقسيمات إدارية (1974 و1984)، تم آخرها في شهر ماي سنة 1997، ممثلا في انشاء محافظة الجزائر الكبرى.

ألحقت بموجب التقسيم الجديد بعض بلديات كل من ولاية البليدة، بومرداس وتيبازة بولاية الجزائر[1].

لأسباب مهنية: يعمل كثيرون من سكان هذه الولايات في ولاية الجزائر، تمكن بعضهم من

[1] الأمر رقم 97/15 ل 1997/05/31.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الاستقرار في ولاية الجزائر، تفاديا للتنقل اليومي المرهق. ساعدت البرامج السكنية الكثيرة على مثل هذه الخيارات.

أما الولايات البعيدة التي مدت ولاية الجزائر بتيارات هجرة كبيرة نوعا ما فهي في حقيقة الأمر أقطاب حضرية (وهران، قسنطينة، ورقلة)، تتميز بكثافة سكانية مرتفعة وبحركة سكانية كبيرة بالمعنيين (هجرة وافدة وخارجة)، بشكل يلغي عامل المسافة كمعيق لتيار الهجرة.

2.2.6 تيارات الهجرة الداخلية الوافدة لولاية وهران

تعتبر ولاية وهران ثاني أكبر ولاية كثافة سكانية، بعد ولاية الجزائر العاصمة 685.56 وثالث ولاية من حيث عدد السكان (1454078 نسمة) بعد كل من ولاية الجزائر وسطيف وتصنف كقطب حضري جاذب للسكان، خاصة في جهة البلاد الغربية.

مثلت أكبر ولاية جاذبة للسكان خلال الفترة 1987-1998 بصافي هجرة قدره 54863 ورابع ولاية جاذبة للسكان خلال الفترة 1998-2008، بصافي هجرة بلغ 18774 مهاجرا، بعد الجزائر، بومرداس والبليدة.

تراجع صافي الهجرة بها تراجعا كبيرا، من معدل قدره 4.49% خلال الفترة 1987-1998 إلى 1.57% خلال الفترة 1998-2008. انعكس هذا التراجع، إضافة إلى عوامل أخرى، على متوسط معدل السنوي لنمو السكان، بحيث انخفض من 2.35 إلى 1.85.

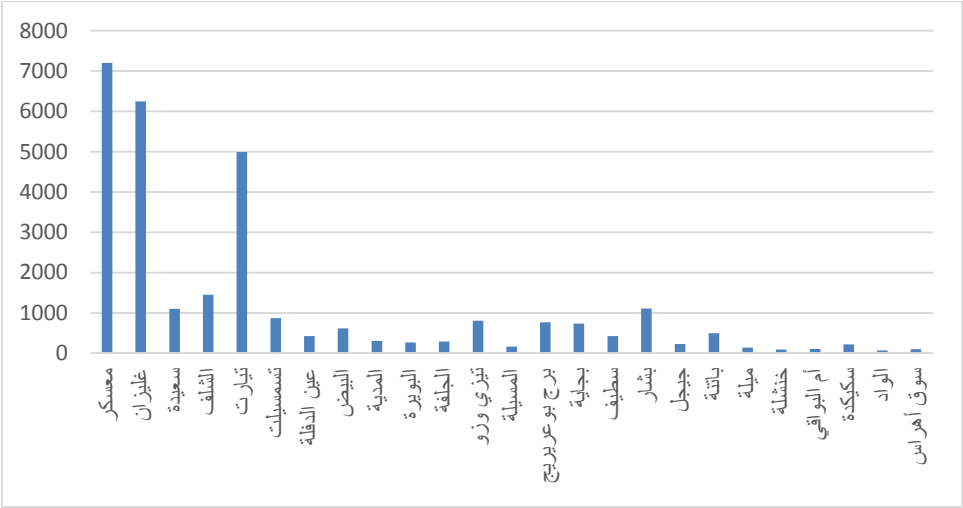
يبين المخطط رقم 24 الهجرة الوافدة من الولايات الطاردة إلى ولاية وهران، مرتبة من الأقرب إلى الأبعد. من بين الولايات الطاردة التي ترسل أعدادا كبيرة من المهاجرين إلى ولاية وهران نجد ولايتي معسكر (7200) وغليزان (6250 مهاجرا)، ما يمثل 15% و13% على التوالي من مجموع الهجرة الوافدة إلى ولاية وهران. ترتبط هذه الأهمية بقرب هذه الولايات من ولاية وهران. وتأتي بعد

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

ذلك كل من ولاية سعيدة والشلف بأعداد أقل 1101 و1449 مهاجرا (2% و3% من مجموع الهجرة الوافدة على التوالي). رغم بعدها النسبي عن ولاية وهران سجلت ولاية تيارت عددا معتبرا من المهاجرين (4494 مهاجرا: 11% من مجموع الهجرة الوافدة إلى ولاية وهران). سجلت أدنى النسب ولايات الشرق الجزائري (الملحق، الجدول رقم 17).

يلخص المخطط رقم 25 الهجرة الوافدة من الولايات الجاذبة إلى ولاية وهران، مرتبة من الأقرب إلى الأبعد. يمكننا المخطط المشار إليه من القول بأن ولاية وهران تستقطب سكان الولايات الغربية. في الوسط نجد ولايتي الجزائر، البليدة وفي الجنوب ولاية ورقلة.

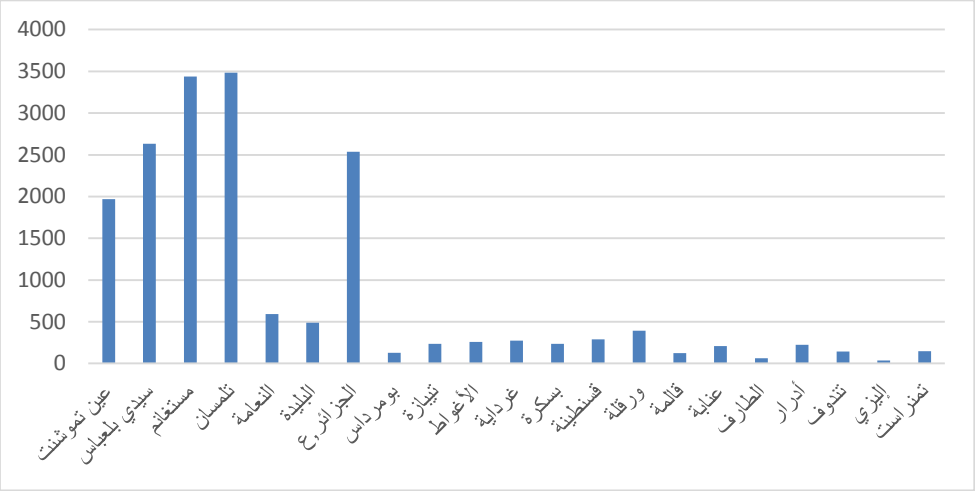
مخطط رقم 24: الهجرة الوافدة من الولايات الطاردة إلى ولاية وهران خلال الفترة 1998-2008



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 25: الهجرة الوافدة من الولايات الجاذبة إلى ولاية وهران خلال الفترة 1998-2008



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

يمكننا محتوى المخططين 24 و25 من القول بأن ولاية وهران تعد قطبا جهويا جاذبا لسكان الغرب الجزائري ولسكان باقي ولايات الوطن، لكن عند مستويات أقل.

3.2.6 تيارات الهجرة الداخلية الوافدة لولاية قسنطينة

تقع ولاية قسنطينة شمال شرق البلاد. تمثل قطبا حضريا وصناعيا، بلغ سنة 2008 عدد سكانها 938475 نسمة، بحيث عرفت تراجع معدل نمو السكان: من 1.79 خلال الفترة 1987-1998 إلى 1.49 خلال الفترة 1998-2008. تعرف كثافة سكانية عالية نتيجة استقطابها للمهاجرين، بحيث بلغت سنة 2008 ما يزيد عن 429 نسمة/كم².

سجلت خلال الفترة 1987-1998 صافي هجرة قدره 7566 مهاجرا، لينخفض خلال الفترة 1998-2008 إلى 4745 مهاجر، لتحسن الأوضاع الأمنية في البلاد وتشبع هذه الولاية في مجال السكان. يرصد المخطط رقم 26 حركة الهجرة الوافدة من الولايات الطاردة إلى ولاية قسنطينة، مرتبة حسب مسافة النزوح (من الأقرب إلى الأبعد). إذا استثنينا ولاية قالمة، كانت كل الولايات المحاذية لولاية قسنطينة طاردة، تصدرت كل من ولاية ميلة، سكيكدة وجيجل قائمة الولايات الطاردة الأكثر تزويدا

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

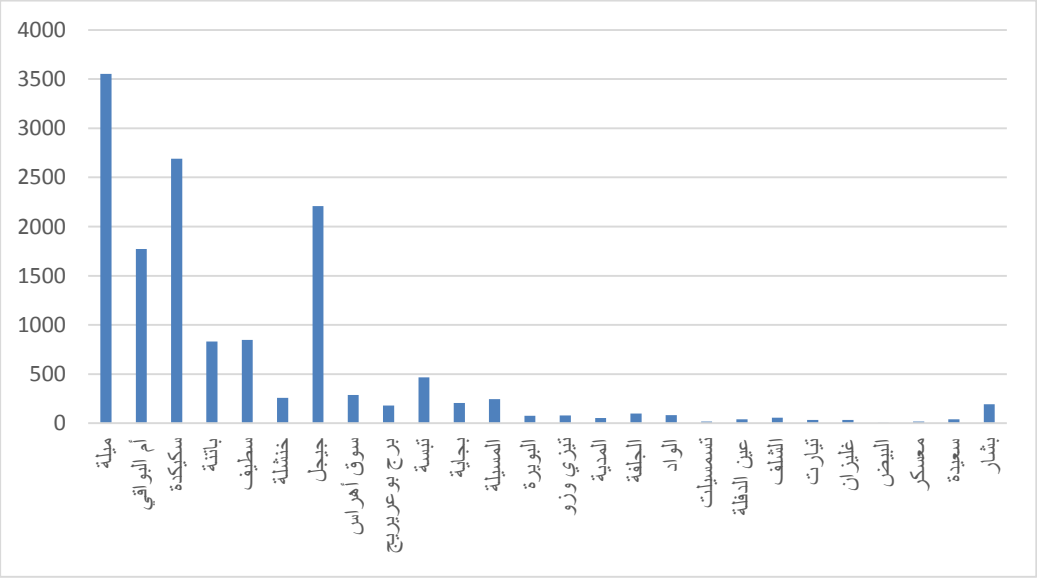
لولاية قسنطينة بالسكان خلال الفترة 1998-2008 وتأتي ولايات الشرق غير المجاورة لقسنطينة في المرتبة الثانية.

تمثل ولايات الوسط والغرب مصدر إمداد بالسكان، بحيث جسدت هجرة أعداد قليلة. نشير مع هذا لأهمية الوافدين من ولاية بشار، بحيث كانت الولاية الطاردة الأبعد ومع ذلك سجلت 191 مهاجرا. مقارنة بتيارات ولايات الغرب والوسط، تعتبر حركة مهمة.

يوزع المخطط رقم 27 عدد الوافدين من الولايات الجاذبة إلى ولاية قسنطينة، مرتبة حسب المسافة (من الأقرب إلى الأبعد). سجلت ولاية الجزائر أعلى القيم مع أنها تبعد عن ولاية قسنطينة بحوالي 390 كم. ونجد في المرتبة الثانية ولاية قالمة، التي لها حدودا مشتركة مع قسنطينة.

عندما نقارن الظاهرة بين الولايات الجاذبة سوف نلاحظ غياب الفروق الكبيرة، مقارنة بالتباين الذي تسجله الولايات المنفرة للسكان وهذا يعني أن الهجرة الوافدة من الولايات الجاذبة تمثل جزء كبيرا من الهجرة العائدة. سجلنا 394 مهاجرا وافدا إلى قسنطينة من ولاية ورقلة رغم بعدها.

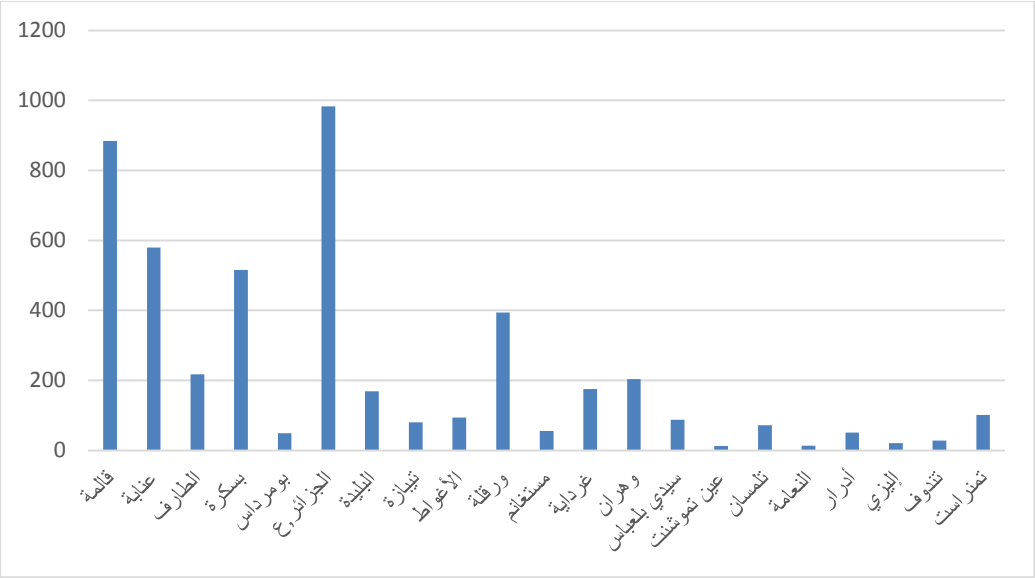
مخطط رقم 26: الهجرة الوافدة من الولايات الطاردة إلى ولاية قسنطينة خلال الفترة 1998-2008



المصدر: من اعداد الباحث باعتماد على معطيات تعداد 2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 27: الهجرة الوافدة من الولايات الجاذبة إلى ولاية قسنطينة خلال الفترة 1998-2008



المصدر: من اعداد الباحث باعتماد على معطيات تعداد 2008

4.2.6 تيارات الهجرة الداخلية الوافدة إلى ولاية ورقلة

تقع ولاية ورقلة جنوب شرق البلاد، من الولايات منخفضة الكثافة السكانية، بحيث بلغت سنة 2008 المقدار 2.63 كم². تزخر بثروات طبيعية عديدة أهمها المحروقات.

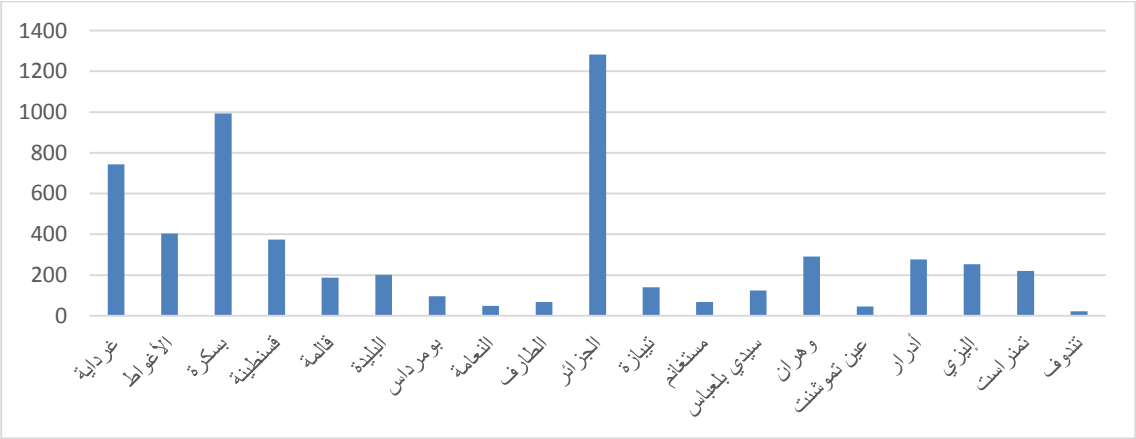
عرفت معدل نمو سكاني كبير خلال الفترة 1987-1998 بلغ 4.07 وانخفض خلال الفترة 1998-2008 إلى 2.32. ولاية ورقلة من ولايات الجاذبة للسكان، صنفت ثامن ولاية جاذبة خلال الفترة 1987-1998 بموجب صافي هجرة قدره 9835 مهاجرا ومعدل بلغ 2.29%، ليتراجع خلال الفترة الموالية إلى 2670 مهاجر ومتوجا معدل قدره 0.62%.

يوزع المخطط رقم 28 الهجرة الوافدة من الولايات الجاذبة إلى ولاية ورقلة. جاءت ولاية الجزائر في المرتبة الأولى رغم بعدها وجاءت بعدها ثلاثة ولايات مجاورة لولاية ورقلة: بسكرة، غرداية وبدرجة أقل ولاية الأغواط.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

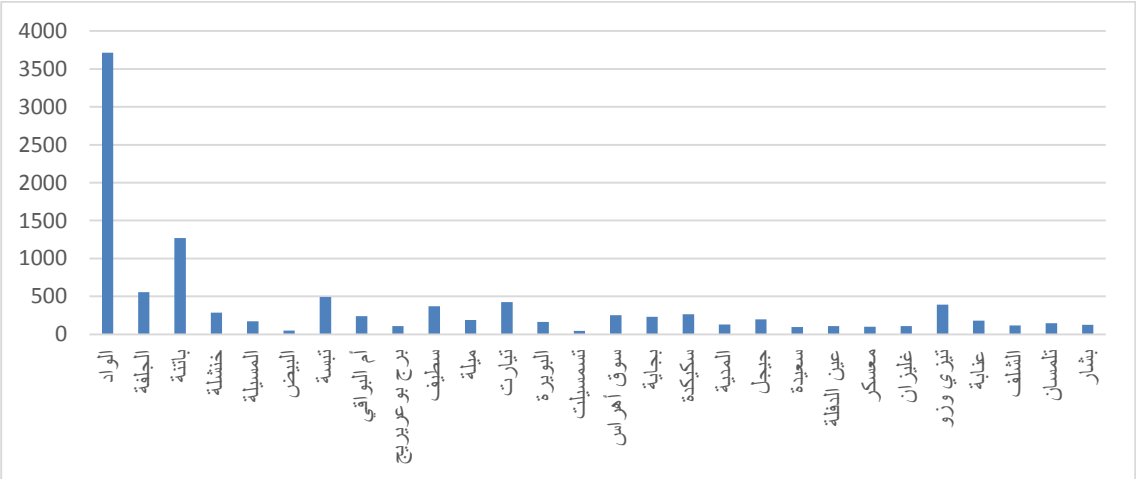
ويعرض المخطط رقم 29 الهجرة الوافدة من الولايات الطاردة إلى ولاية ورقلة. ما عدا ولاية الواد الأقرب لورقلة، لم تتجاوز الولايات الطاردة عتبة 500 مهاجر. كانت ولاية مصدر 3716 مهاجرا وثم ولاية باتنة (1271 مهاجرا) وبدرجة أقل ولاية الجلفة ثاني أقرب ولاية طاردة بعدد 554 مهاجرا وهذا يعني استقطاب سكان الولايات المجاورة أولا وتأتي بعد ذلك ولاية الجزائر. أما باقي ولايات الوطن فتساهم بتيارات ضعيفة الأهمية.

مخطط رقم 28: الهجرة الوافدة من الولايات الجاذبة إلى ولاية ورقلة خلال الفترة 1998-2008



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

مخطط رقم 29: الهجرة الوافدة من الولايات الطاردة إلى ولاية ورقلة خلال الفترة 1998-2008



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

3.6 الهجرة الداخلية العائدة في الجزائر

تمكننا معطيات تعداد سنة 2008 من رصد الهجرة الداخلية العائدة في حالتين:

هما الهجرة العائدة نحو مكان الإقامة سنة 2008 والهجرة العائدة نحو مكان الإقامة سنة 1998. سنحاول التطرق لهذا الموضوع لمعرفة نسب المهاجرين الذين رفضوا الاستقرار في مناطق مهجرهم.

يطلق مصطلح الهجرة الداخلية العائدة على الذين تركوا منطقة إقامتهم (منطقة الولادة أو مكان إقامة سابق) وعاشوا مدة من الزمن في منطقة أخرى وجهتهم عادوا إلى منطقة انطلاقهم.

قد لا يتأقلم العائدون إلى مناطقهم لعدة أسباب (العودة بعد انقضاء داعي الهجرة، عدم التأقلم في الوسط الجديد، مشاكل مرتبطة بالعمل أو بالسكن، عدم تحقيق الأحلام المسطرة قبل الهجرة).

كبار السن يجسدون مثال عن هذه الفئة من المهاجرين، بحيث يرجعون إلى مناطقهم الأصلية بعد تقاعدهم، للحياة وسط محيط نشأتهم أو لاستثمار الأموال التي جمعوها.

1.3.6 الهجرة العائدة لمكان الولادة

لتحديد المهاجرين العائدين لأمكنة الولادة، صنفنا المقيمين في أمكنة ولادتهم عند تاريخ (2008)، بناء على معطيات التعداد، إلى مستقرين دائمين ومهاجرين عائدين، بحيث يمكننا القول بأن كل الذين اختلفت إقامتهم الحالية عن إقامتهم سنة 1998 يعتبرون مهاجرين عائدين، علما أن أسئلة استمارة تعداد 2008 تخولنا اعتماد مثل هذه الاختبارات.

ارتبطت الهجرة الداخلية العائدة لمكان الولادة بما يصل إلى 123492 مهاجرا، أي ما يمثل 18% من مجموع الهجرات المسجلة خلال الفترة 1998-2008. وهذا يعني أنه هناك عددا كبيرا من

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

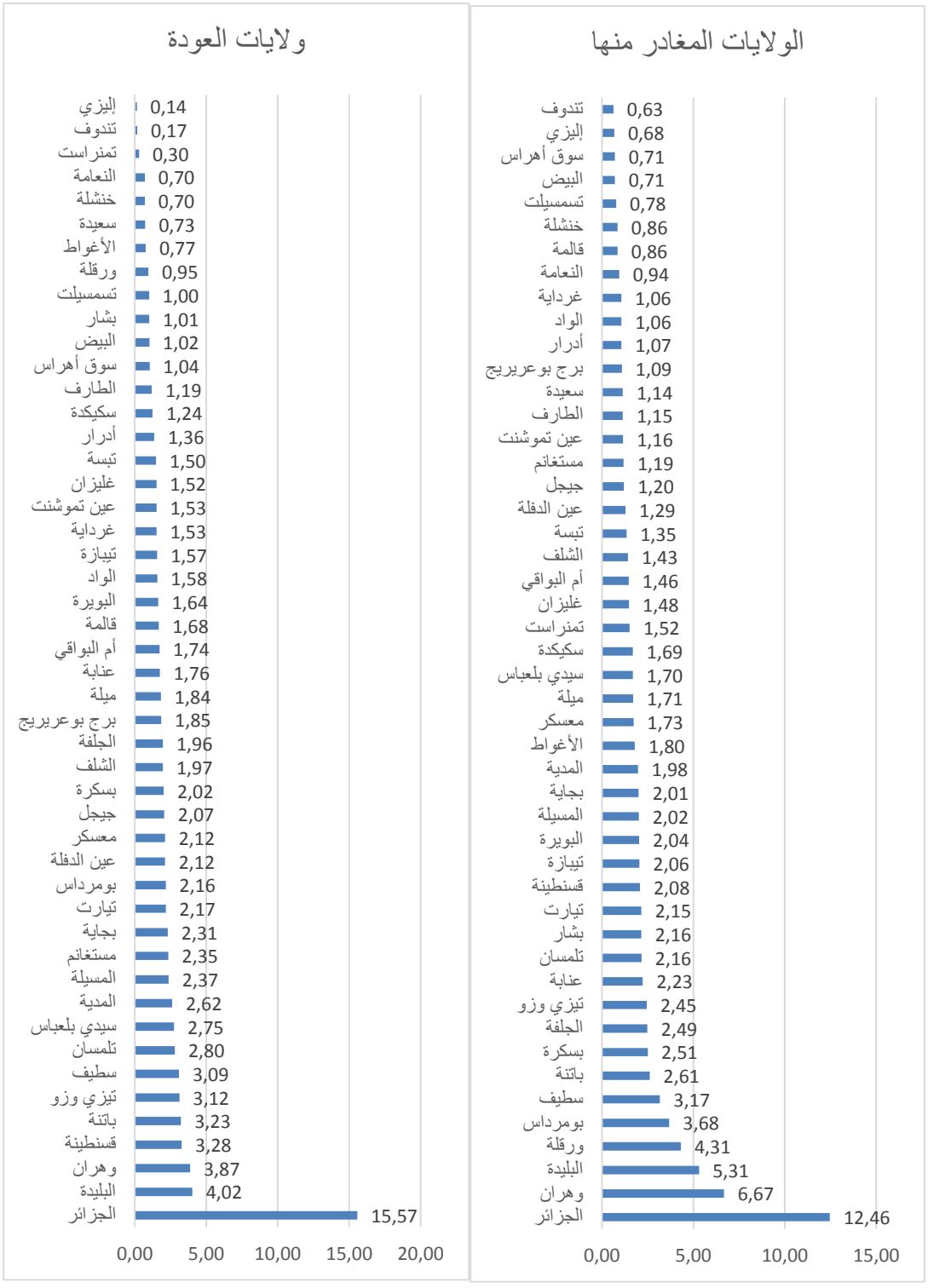
المهاجرين لا يندمجون في مناطق مهجرهم، بحيث فضلوا العودة إلى مناطق خروجهم، لأسباب مختلفة: استتباب الأمن، التقاعد أو لأسباب أخرى.

حسب المخطط رقم 30، احتلت ولاية الجزائر أعلى نسبة المهاجرين العائدين، بنسبة قدرها 15.57%، مقابل 12.46% من مجموع الذين غادروها. في باقي الولايات، لم تتجاوز نسبة العائدين 4.02% كما لم تتجاوز نسبة المغادرين في كل منها 6.67%. بصفة عامة، احتلت المدن الكبرى المراتب الأولى: الجزائر، وهران، البليدة، قسنطينة. وجاءت في مؤخرة الترتيب الولايات قليلة السكان وقليلة الهجرة، بحيث تذيلت الترتيب تندوف، إليزي والنعامة.

الملفت للانتباه أن ولاية ورقلة تميزت بين قائمة الولايات المرسلة للسكان، بحيث جاءت في (المرتبة الرابعة) بنسبة قدرها 4.31%، لكنها احتلت المراتب الأخيرة عندما يتعلق الأمر بهجرة العودة (المرتبة 41)، بنسبة قدرها 0.95% وهذا ما يفسر أهمية عدد الوافدين إليها وعدد النازحين عنها بعد انقضاء عقود عملهم أو تقاعدهم.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 30: العودة لمكان الولادة خلال الفترة 1998-2008



مصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

2.3.6 العودة لمكان الإقامة سنة 1998

ميز تعداد 2008 عن التعدادات السابقة بإمكانية حساب هجرة العودة خلال الفترة 1998-2008، لما أدرج سؤال يحدد مكان الإقامة خلال منتصف الفترة أي خلال سنة 2003.

قدرنا الهجرة العائدة خلال الفترة 1998-2008 بمقارنة أمكنة الإقامة خلال السنتين 1998 و2003 عندما ميزنا بالملاحظة المقيمين في نفس الأمكنة خلال السنتين 1998 و2008.

هجرة العودة = مكان الإقامة في 1998 يختلف عن مكان الإقامة في 2003 ومكان الإقامة في 1998 يساوي مكان الإقامة في 2008.

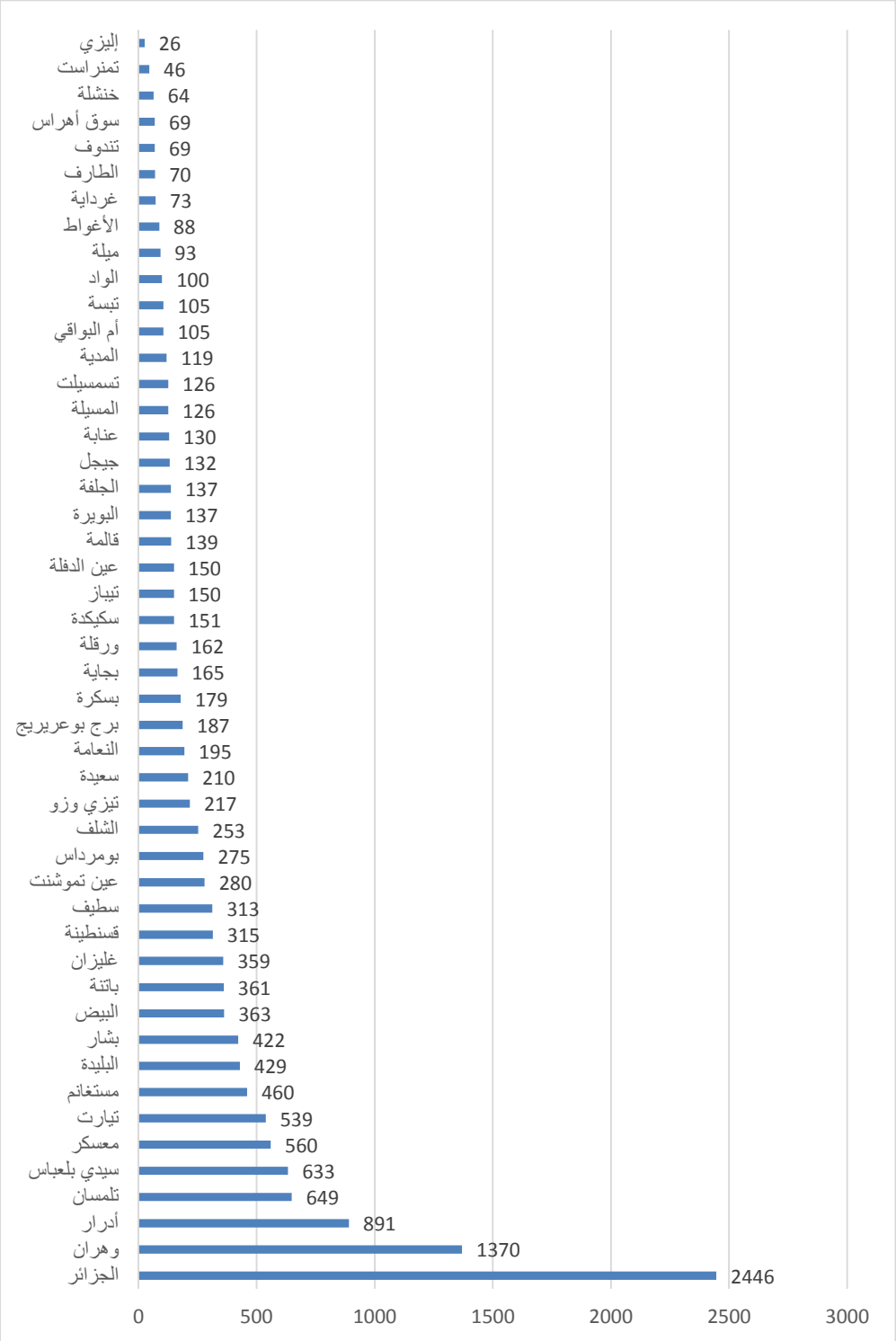
تجلت هجرة العودة خلال الفترة 1998-2008 في 14638 مهاجرا عائدا (إلى ولاية الإقامة)، أي ما نسبته 2% من مجموع الهجرات المسجلة خلال الفترة. إذن قليلة لأن 98% من مجموع المهاجرين لم يعودوا إلى مناطقهم الأصلية.

في ظل هجرة العودة، كان يتوقع أن تسترجع الولايات الطاردة الذين غادروها خلال الفترتين 1987-1998 و1998-2003، ولكن الملفت للانتباه بالنظر لمعطيات المخطط رقم 31، أن ولايات العودة كانت ولايات جاذبة أخرى (وجهة هجرة جديدة في واقع الأمر) نذكر على سبيل المثال: (الجزائر، وهران، أدرار، تلمسان، ...).

كما أن الولايات الطاردة الأخرى، ولايتي المدية وتيزي وزو مثلا، لم تسجل حركات عودة كبيرة. وهذا قد يعني التأقلم السريع والاندماج في ولايات المهجر أو التنقل مجددا لولايات أخرى، لأن ولايات النفير الأول لا تعرض حتى الآن عوامل جاذبة للسكان (عوامل التنمية والخدمات).

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 31: العودة لمكان الإقامة سنة 2008



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

4.6 التبادل بين المناطق الجغرافية في الجزائر (مناطق البرمجة)

1.4.6 تبادل الهجرة الداخلية بين المناطق الجغرافية الثلاثة

دمجنا أقاليم برمجة الشمال في واحد وكذلك أقاليم السهوب والجنوب في إقليمين (الجدول رقم 18). عندما الظاهرة حسب الأقاليم، فسوف نؤكد ما ذهبنا إليه سابقا، إذ ربطنا أغلبية الحركات بمنطقة الشمال. خلال الفترة 1998-2008، ارتبط أكثر من ثلثي الحركات بمنطقة الشمال (70.4%) وجاء الجنوب في المرتبة الثالثة (12.2%). تم حساب النسب بالنظر للمجموع العام.

يعرض الجدول رقم 18 تبادل تيارات الهجرة الداخلية بين المناطق الجغرافية الثلاثة في الجزائر حسب إقليم البرمجة. يلخص كل عمود الظاهرة بين النطاق الجغرافي وبقية مناطق الوطن.

وهكذا نقول، هاجر 80% من مجموع مهاجري الشمال إلى ولايات نفس الإقليم (الشمال). كما اقتصرت 59% من مجموع حركات منطقة السهوب على نفس المنطقة. ونسجل نفس الظاهرة تقريبا لما نميز أحداث الجنوب.

جدول رقم 18: الهجرة الداخلية بين أقاليم البرمجة (ثلاثة أقاليم)

مكان الإقامة سنة 2008	مكان الإقامة سنة 1998			المجموع
	الشمال	الهضاب العليا	الجنوب	
الشمال	80	59	38	70.4
السهوب	13	26	24	17.4
الجنوب	7	15	38	12.2
المجموع	100	100	100	100
مرجع الحساب	436000	169738	69858	675596
مصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008				

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

2.4.1.6 تبادل الهجرة الداخلية بين الولايات المتجاورة

عندما نمعن النظر في تيارات الهجرة الداخلية سوف نلاحظ أن المغادرين ينتقلون إلى الولايات المجاورة خاصة. ويرجع هذا السلوك لعدة عوامل، نذكر من بينها قرب المسافة، بحيث كلما قربت المسافة كلما زاد حجم التدفقات. كما أن عامل تشابه القيم الاجتماعية والثقافية بين سكان الولايات المتجاورة يزيد من قوة الروابط الاجتماعية، بحيث تزيد من نسب المصاهرة. لهذه الأسباب، ارتأينا عرض التدفقات حسب الولايات.

تيارات الهجرة الداخلية الوافدة:

يشير المخطط رقم 32 إلى أن 28 ولاية (أكثر من نصف عدد الولايات) ترتبط تدفقاتها بالولايات المجاورة. في حين ارتبطت تيارات ولايات الجنوب والأقطاب الحضرية (الجزائر، وهران، ورقلة) وبعض الولايات الأخرى بالولايات غير المجاورة.

نذكر على سبيل المثال ولاية بشار: ارتبط 79% من مجموع الوافدين إليها بالولاية غير المجاورة (بحكم قلة عدد الولايات المجاورة، مقابل جاذبية الشمال والشمال الغربي خاصة القريب نسبيا)، كما أن مجموع الوافدين إلى الأقطاب الحضرية جاؤوا من خارج الولايات المجاورة: ولاية الجزائر 77%، وهران: 68%، ورقلة: 66% وهو ما يفسر دورها الجهوي والوطني في جذب المهاجرين.

كما ساعدت الإمكانيات التي تعرضها ولاية ورقلة على استقطاب المهاجرين وطنيا.

تيارات الهجرة المغادرة:

بالنسبة لتيارات الهجرة المغادرة، نلاحظ تراجع مستوى المغادرين من ولاية الجزائر إلى الولايات غير المجاورة، بحيث يستقر 52% من مجموع الذين يغادرونها في الولايات المجاورة. قد يرجع هذا الأمر إلى الهجرة العائدة أو لتشبع ولاية الجزائر، بحيث يلجأ الذين قد يتركونها للسكن في البلديات القريبة منها، عوض الذهاب إلى ولايات أخرى، حرصا على البقاء قريبا من ولاية الجزائر.

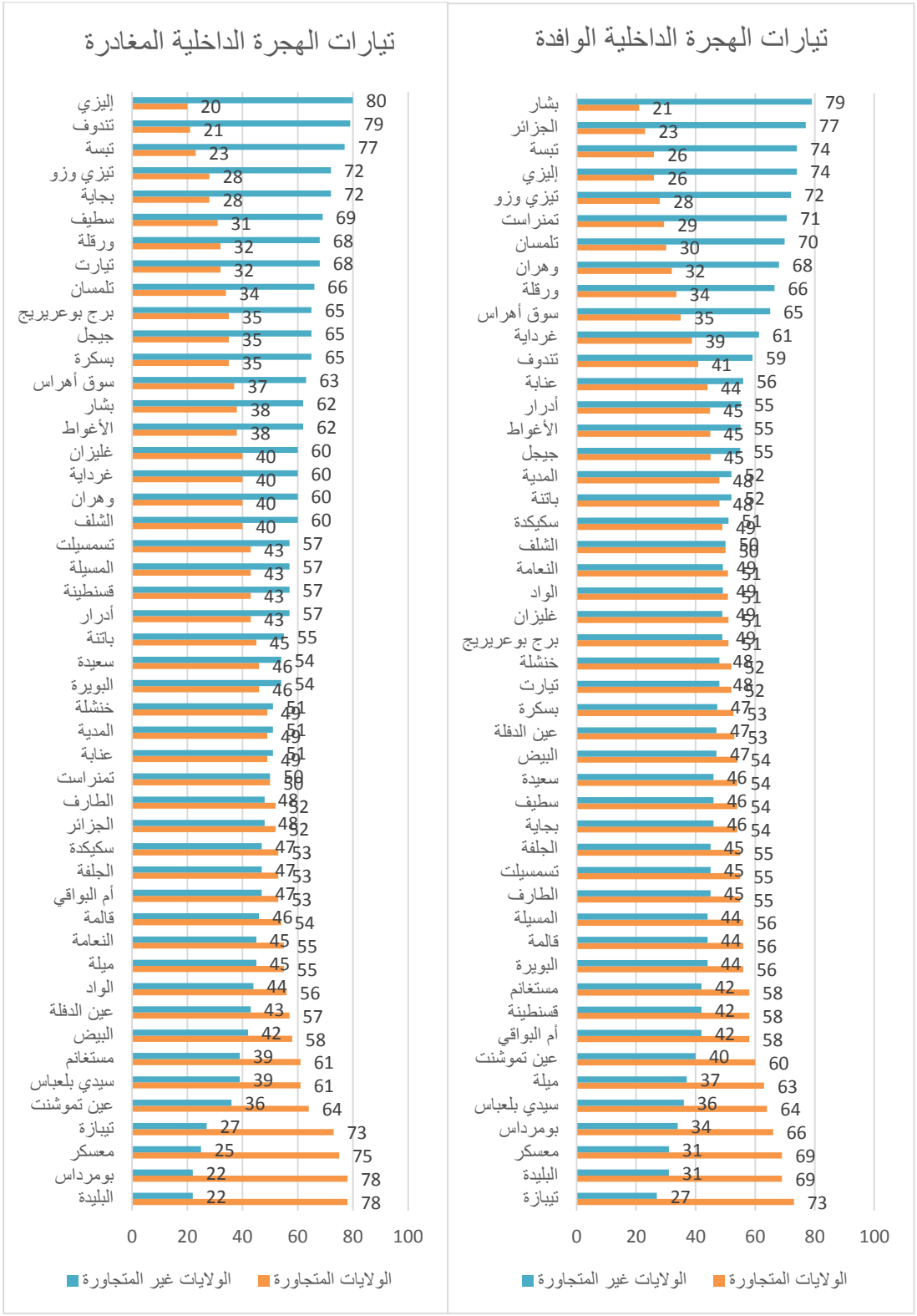
Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

من بين الولايات المجاورة لولاية الجزائر والتي يفوق عدد الذين يغادرونها إلى الولايات المجاورة يمكننا ذكر ولايات البليدة، بومرداس وتيبازة. ومن بين الولايات المجاورة لوهران نجد معسكر، عين تموشنت ومستغانم.

وبالنسبة للولايات التي يفوق عدد الذين يغادرونها إلى الولايات غير المجاورة نجد ولايات الجنوب وكذلك ولايات تيزي وزو، تبسة وسطيف وهي من الولايات الطاردة للسكان.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 32: الهجرة الداخلية بين الولايات خلال الفترة 1998-2008



مصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

5.6 الهجرة الداخلية على مستوى البلديات

البلدية هي أصغر تقسيم إداري في الجزائر، توجد فوارق كبيرة من بلدية إلى أخرى فهناك بلديات تعرف أقصى درجات التحضر وتشهد كثافة سكانية عالية مثل بلديات مقار الولايات والدوائر، في حين هناك بلديات صغير ريفية تنعدم فيها التنمية أو كما أصبح يطلق عليها بمناطق الظل تتميز بقلة كثافتها السكانية بسبب هجرة سكانها أو كما يعرف بالنزوح الريفي المتواصل نحو المدن الحضرية المجاورة لهم بحثا عن تحسين وضعهم المعيشي، ومن هذا فإنه من المهم دراسة الهجرة الداخلية من أصغر درجة إلى أكبر درجة من أجل فهم الظاهرة أكثر.

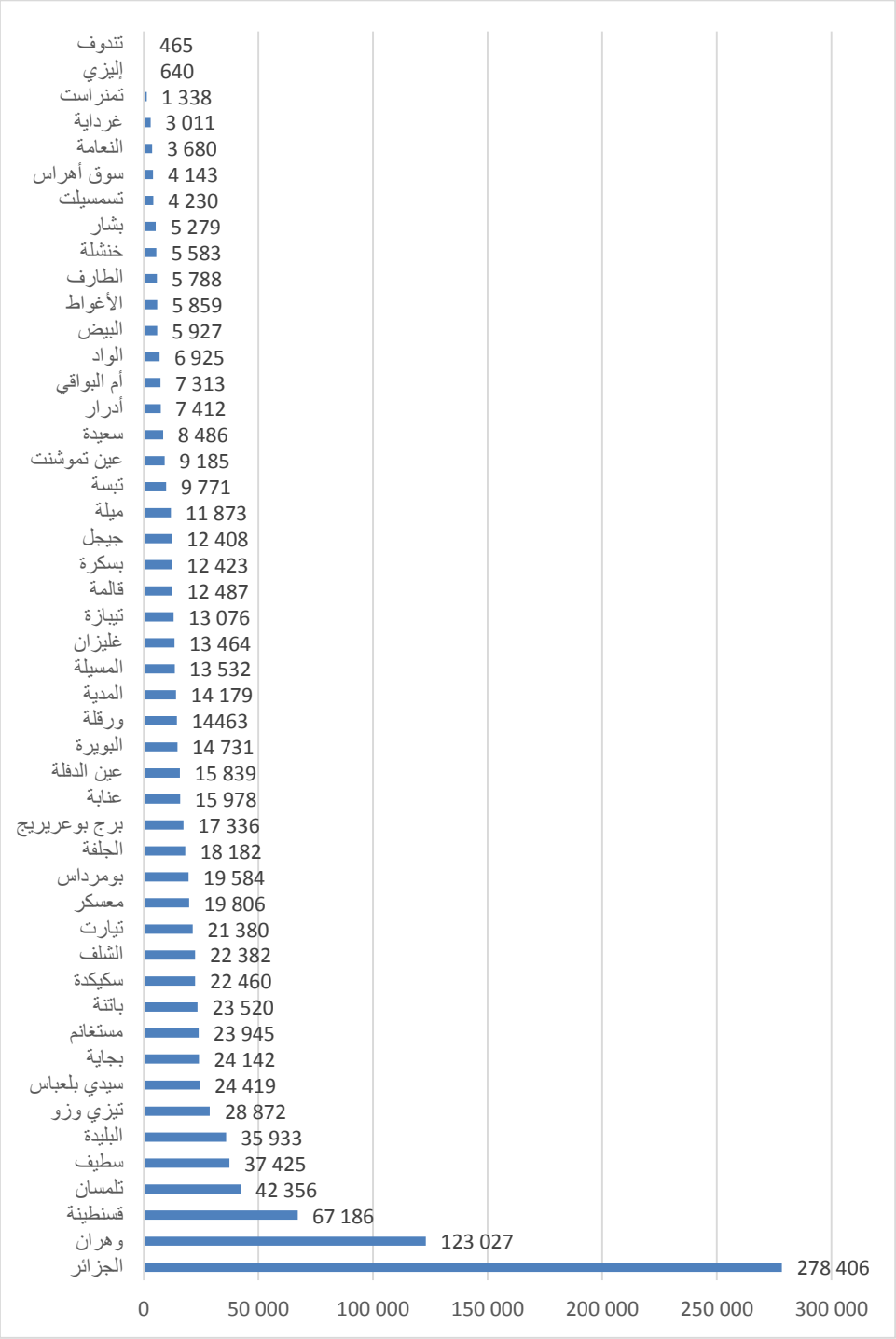
1.5.6 حجم الهجرة داخل الولاية (بين البلديات)

حسب المخطط رقم 33، نلاحظ أن أكبر أحجام الهجرة داخل الولايات خلال الفترة 1998-2008 سجل في ولايات الجزائر، وهران وقسنطينة. سجلت ولاية الجزائر أكبر عدد (278406 مهاجرا) أي بأكثر من ضعف عدد مهاجري ولاية وهران، التي حلت ثانيا. جاءت قسنطينة ثالثا (67186 مهاجرا). قد يرتبط هذا الواقع بغلاء الشقق والمنازل، مما دفع بكثير من العائلات إلى الكراء، مما يجبر كثيرين من بينهم إلى تغيير مكان إقامتهم حسب عقود الكراء.

كان عدد المهاجرين في باقي الولايات متقاربا، بالنظر إلى عدد سكان وعدد بلديات كل ولاية. تذيلت بلديات ولايات الجنوب الترتيب، نظرا لتباعد بلدياتها وقلة عدد سكانها: تندوف بعدد 465 مهاجرا، لأنها تحتوي على بلديتين فقط وإليزي (640 مهاجرا).

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 33: الهجرة داخل أقاليم الولايات خلال الفترة 1998-2008



مصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

2.5.1.6 معدل الهجرة داخل الولاية (بين البلديات)

يمثل معدل الهجرة داخل الولاية (بين البلديات) حاصل قسمة عدد المهاجرين داخل الولاية على متوسط مجموع سكانها المستقرين سنتي 1998 و 2008.

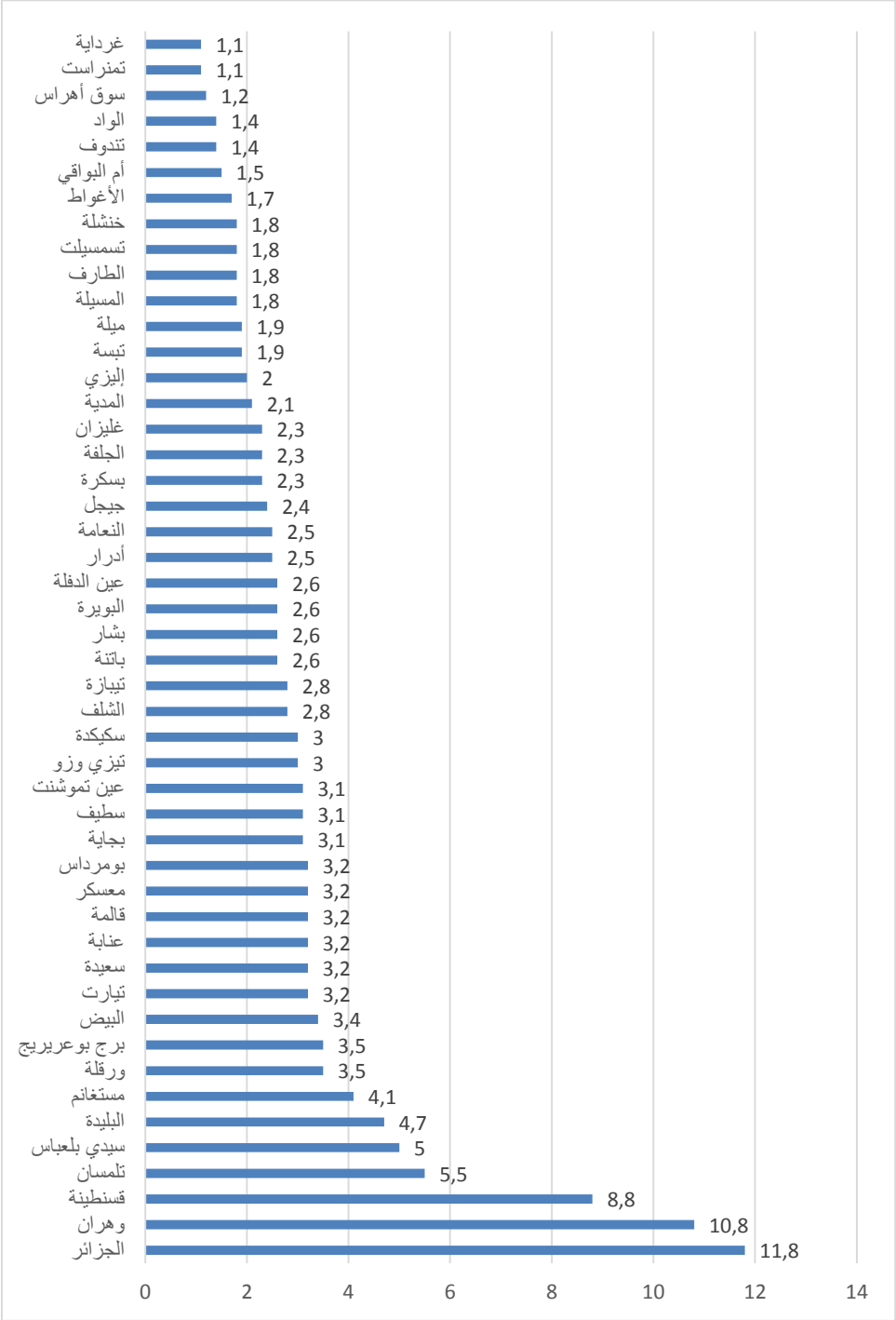
سجلت أكبر المعدلات في ولايات الأقطاب الحضرية الجاذبة للسكان. سجل أعلى معدل في ولاية الجزائر (11.8%) ثم ولاية وهران (10.8%) فقسنطينة (8.8%).

ومن بين الولايات التي سجلت أضعف المعدلات يمكننا ذكر ولايتي غرداية وتمنراست بمعدل قدره 1.1% وولاية سوق أهراس (1.2%)، ولايتي الواد وتندوف (1.4%). كما سجلت أغلب ولايات الجنوب والسهوب معدلات منخفضة، لما نستثني ولاية ورقلة (3.5%).

يرجع انخفاض معدل الهجرة داخل نفس الولاية إلى عدة أسباب، نذكر من بينها غلبة الهجرة إلى خارج نطاق الولاية، لانعدام عوامل الجذب داخل الولاية (العمل، ظروف المعيشة، التنمية وغيرها).

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 34: معدل الهجرة داخل الولايات خلال الفترة 1998-2008



مصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

3.5.1.6 صافي هجرة البلديات على المستوى الوطني

لكثرة عدد بلديات الجزائر (1541 بلدية)، ارتأينا أخذ البلديات الخمسين (50) الأولى ذات الرصيد صافي الهجرة موجب وآخر 50 بلدية ذات الرصيد السالب كنماذج للدراسة.

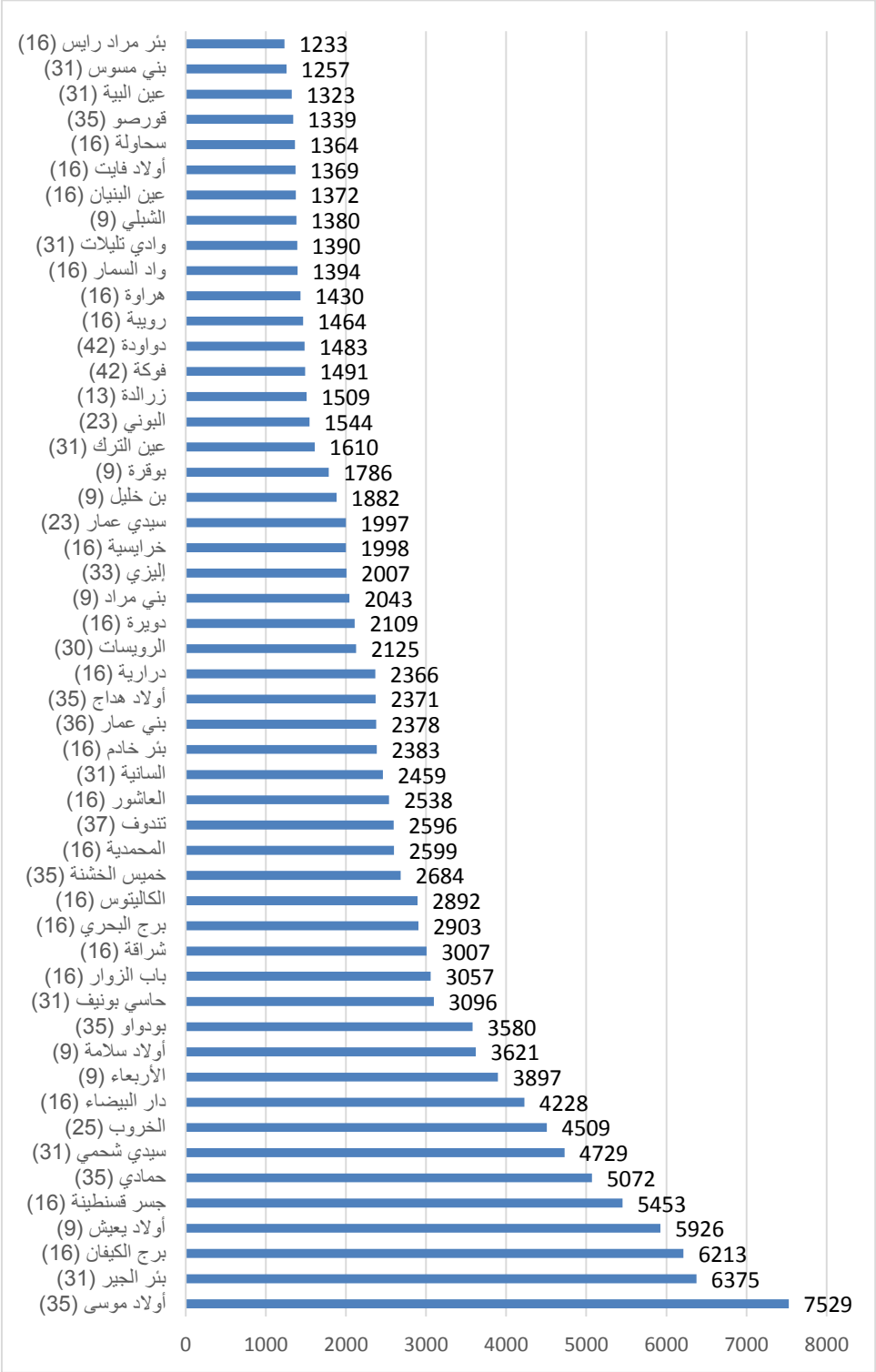
يعرض المخطط رقم 35 الصنف الأول من البلديات (صافي الهجرة الموجب) خلال الفترة 1998-2008.

تشمل قائمة معدلات صافي الهجرة الموجبة 21 بلدية من ولاية الجزائر، 8 بلديات من ولاية وهران، 7 بلديات من ولاية البليدة و6 بلديات من ولاية بومرداس. عرفت كل هذه الولايات أعلى هجرة وافدة بين الولايات وصنفت كولايات جاذبة للسكان بصافي هجرة موجب. سجلت بلدية أولاد موسى (ولاية بومرداس) أعلى رصيد على المستوى الوطني (7529) وقد يرجع ذلك لقربها من ولاية الجزائر.

الملاحظ أن جميع البلديات التي عرفت صافي هجرة موجب بلديات حديثة النشأة أو بلديات قديمة توسعت بأحياء حضرية جديدة، لتستوعب هذا الحجم الكبير من الهجرة الداخلية الوافدة. على سبيل المثال، سجلت مدينة على منجلي (ولاية قسنطينة، التابعة لبلدية لخروب) رصيد هجرة موجب قدره 4509 مهاجرا.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 35: صافي هجرة البلديات الموجب خلال الفترة 1998-2008



مصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

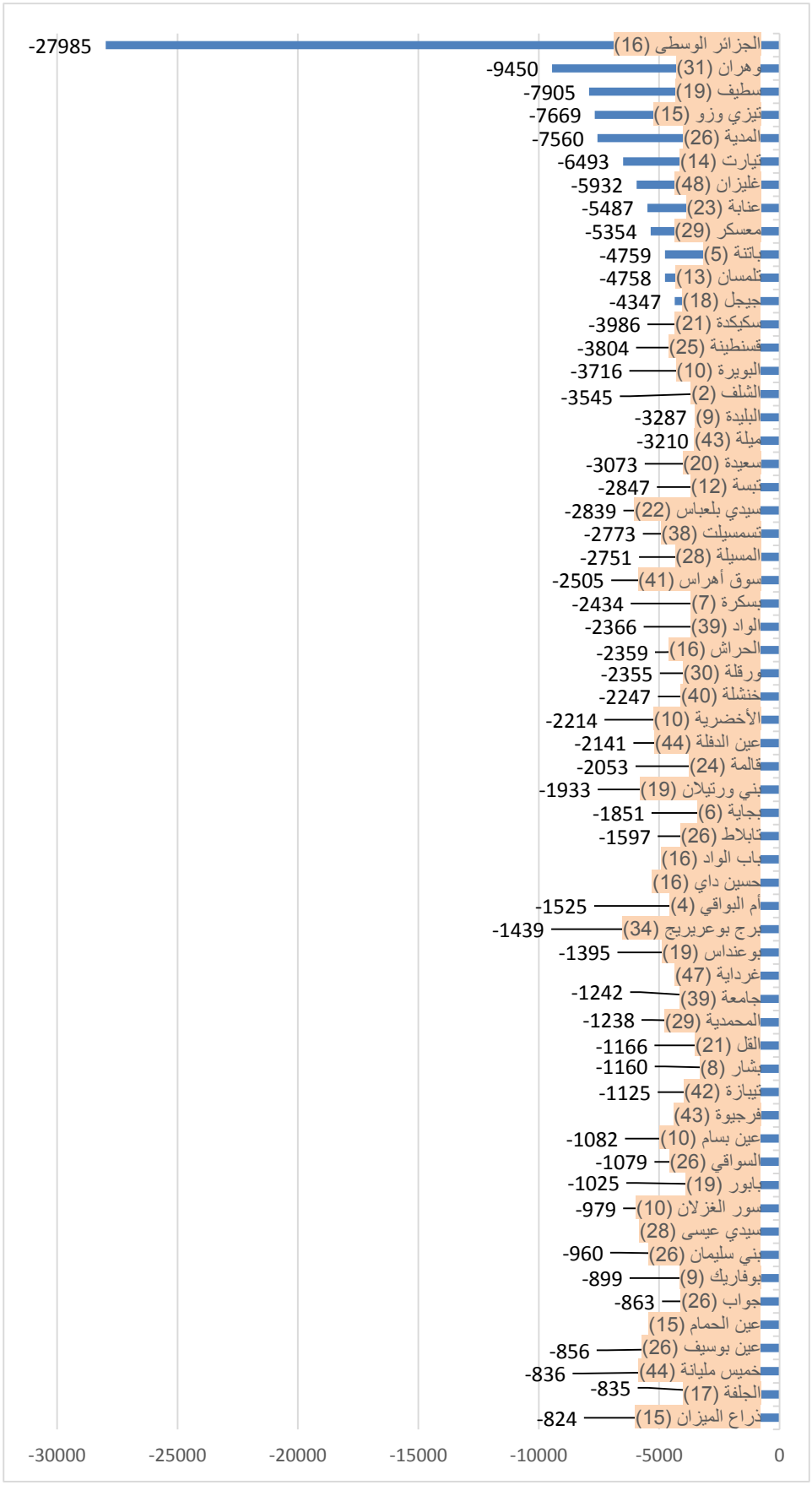
Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

خصص المخطط رقم 36 لصافي هجرة أكثر 50 بلدية ذات رصيد هجرة سالب خلال الفترة 1998-2008. لا غرابة أن تشمل قائمة هذه البلديات الولايات الطاردة للسكان، بحيث نلاحظ أن عددا كبيرا من بلديات ولايتي المدية وتيزي وزو من بين بلديات هذه القائمة.

الملفت للانتباه أن تضم القائمة بلديات مقر الولاية، التي كان من المنطقي أن تكون جاذبة للسكان بسبب عوامل التنمية (عدد كبير من المديريات والإدارات، الجامعات والمناطق الصناعية). يمكننا الإجابة بفرضيتين، الأولى: أغلب هذه البلديات انشأت مدن جديدة في البلديات المجاورة، لتخفيف الضغط السكاني. أما الفرضية الثانية فتقضي بتشبع مقرة الولاية يجعلها منفرا للسكان من جانب السكن، لكن جاذب من حيث مناصب الشغل، بحيث يفضل الوافدون إليها الإقامة في البلديات القريبة منها.

مخطط رقم 36: صافي هجرة البلديات السالب خلال الفترة 1998-2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.



مصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

4.5.6 التوزيع المكاني للمهاجرين في ولاية الجزائر

صافي الهجرة في بلديات ولاية الجزائر

تأتي بلدية الجزائر الوسطى في مقدمة البلديات المسجلة لصافي هجرة سالب، بموجب رصيد فاق 20 ألف مهاجرا، ثم تأتي كل من بلديات الحراش، باب الواد وحسين داي برصيد سالب كذلك، تراوح بين 1000 و20 مهاجرا. وتأتي أخيرا بلديات الأبيار، سيدي امحمد وباش جراح (برصيد سالب بين 100 و1000 مهاجرا).

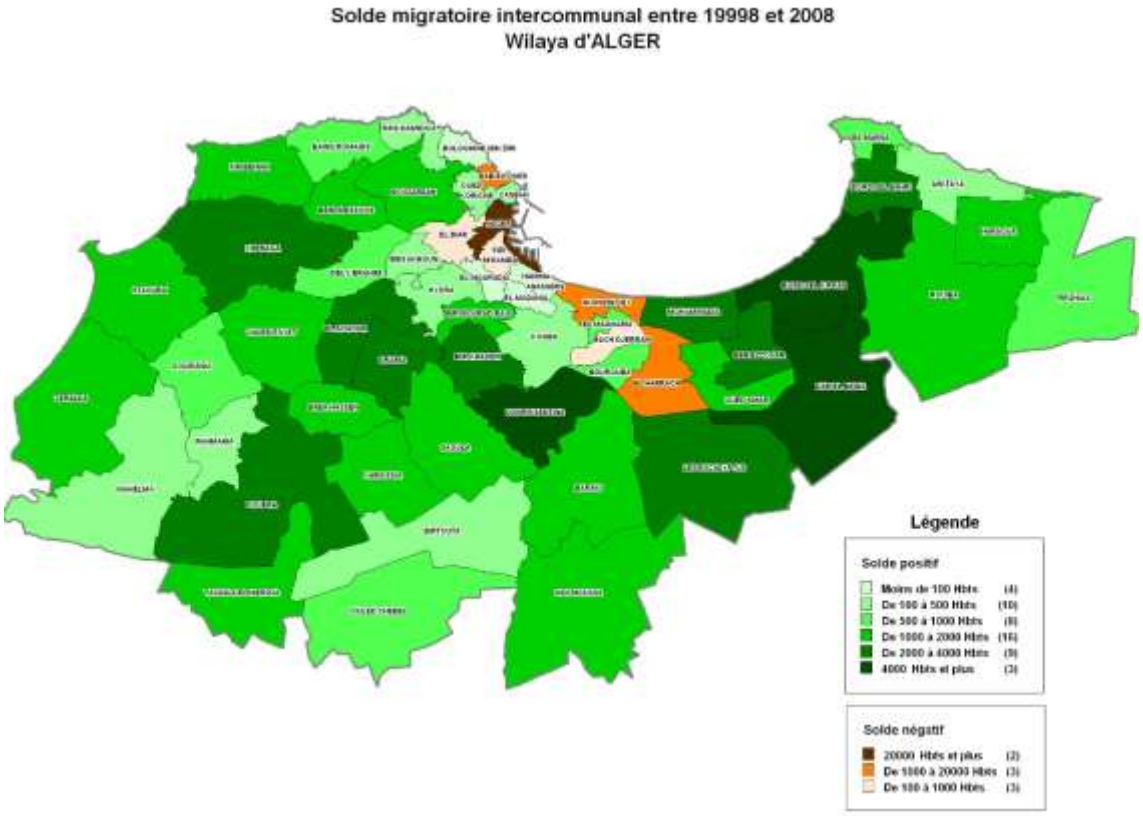
عرفت كل هذه البلديات تشبعا سكانيا، نتيجة تيارات هجرة الوافدين، منذ الاستقلال. تعرف هذه البلديات كثافة سكانية عالية وتتكون حضيرة سكناتها من وحدات هشة كثيرة. شكلت هذه العوامل واقع منفر للسكان، لكن بشكل غير مباشر. بمعنى آخر، نقل سكان هذه البلديات إلى أماكن أخرى في إطار عمليات إعادة الإسكان والقضاء على البنايات الهشة.

في مقابل هذا، تأتي البلديات المسجلة لصافي هجرة موجب، فاق 4000 مهاجرا: جسر قسنطينة، برج الكيفان والدار البيضاء. تأتي بعدها بلديات الشراقة، العاشور، درارية، دويرة، بئر خادم، محمدية، باب الزوار وبرج البحري (صافي هجرة موجب بين 2000 و4000 مهاجرا) وتأتي في الأخير البلديات التي يقل صافي الهجرة بها عن 2000 مهاجرا.

تتكون حضيرة هذه البلديات السكنية من بنايات حديثة ولا تعرف كثافة سكانية عالية، مقارنة بالأحياء الشعبية القديمة (المخطط 37).

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الخريطة رقم 3: صافي الهجرة بين بلديات ولاية الجزائر خلال الفترة 1998-2008

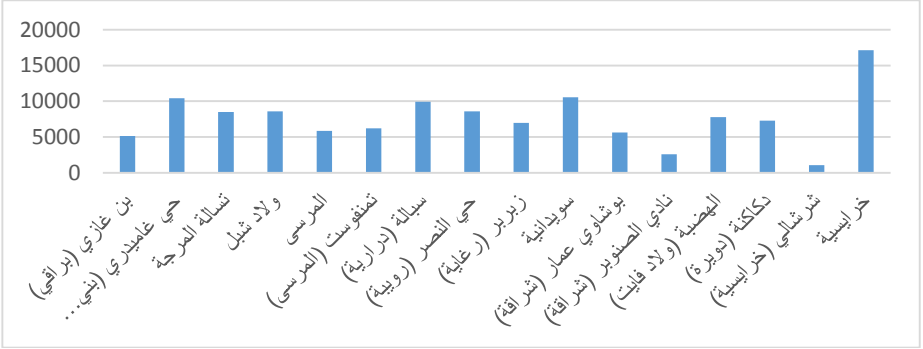


المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

التجمعات السكانية الحضرية الحديثة

عند إمعان النظر في موازين الهجرة في بلديات ولاية الجزائر خلال الفترة 1998-2008 سوف نلاحظ أن البلديات ذات الرصيد الموجب تضم تجمعات سكنية حضرية حديثة، غير أن صوافي الهجرة تختلف من بلدية لأخرى (الجدول رقم **19** والمخطط رقم 37).

مخطط رقم 37: التجمعات السكانية الحضرية الجديدة في ولاية الجزائر سنة 2008



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 19: التجمعات السكنية الحضرية الحديثة ورصيد الهجرة فيها سنة 2008

الرصيد	ميزان هجرة موجب (مهاجرين)		
	4000-2000	2000-1000	1000-500
البلدية	شراقة، درارية ودويرة.	خرايسية، ولاد فايت، براقي، تسالة المرجة، رويبة، بني مسوس.	سودانية، ولاد شبل، رغاية، المرسى.
التجمعات الحديثة	شراقة: 8631 ساكن، درارية: 9948 ساكن ودويرة: 7299 ساكن.	خرايسية: 17162 ساكن، ولاد فايت: 7778 ساكن، براقي: 5149 ساكن، تسالة المرجة: 8497 ساكن، رويبة: 8582 ساكن بني مسوس: 10443 ساكن	سودانية:10535 ساكن، ولاد شبل: 8602 ساكن، رغاية: 6988 ساكن والمرسى: 1300 ساكن.
Source : La direction technique chargée des statistiques régionale l'agriculture et de la cartographie, ARMATURE URBAINE, collections statistiques N° 163/2011 série S : statistiques sociales, p. 57.			

سكن هذه التجمعات الحضرية الجديدة الوافدون إلى ولاية الجزائر والمرحلون منها، بعد تشبع بلدياتها القديمة وبعد اعادة توزيع بعض سكان ولاية الجزائر إثر ترحيل سكان الأحياء القصديرية والبيوت الهشة.

وجهة المهاجرين الوافدين إلى ولاية الجزائر

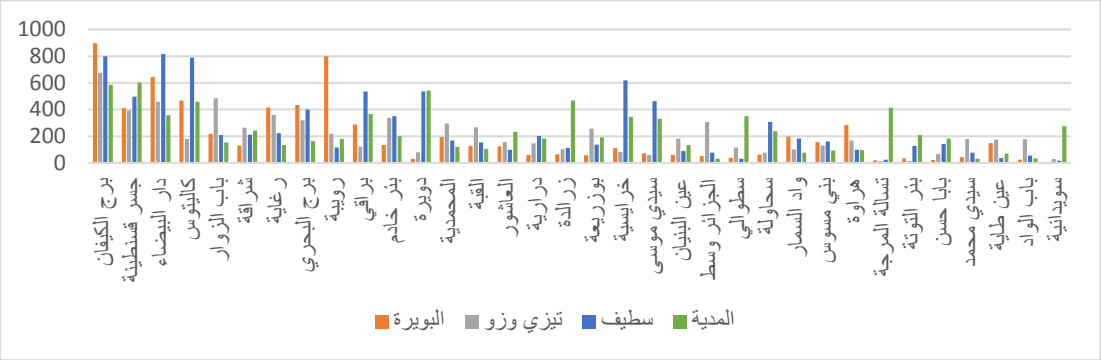
عند تقفي أثر وجهة الوافدين إلى ولاية الجزائر، تبين بأن الوجهة كانت غير عشوائية. لاحظنا تمركز وافدين كثيرين من مصدر واحد (نفس الولاية) في بلديات محددة. وهذا ما يدفعنا للقول بأن القادمين يستقرون في بلديات يسكنها أقارب لهم، جاؤوها سابقا، طلبا للمساعدة على التأقلم في البيئة الجديدة. تلعب كذلك الجهة دورا مهما في تحديد الوجهة، بحيث لاحظنا تمركز سكان الولايات الغربية في البلديات الغربية لولاية الجزائر كما يكثر الوافدون من الولايات الشرقية في البلديات الشرقية وكذلك يتمركز القادمون من الجنوب في بلديات الولاية الجنوبية. لا ينطبق هذا

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

كقاعدة عامة على كل حالات الهجرة الوافدة، غير أن عمليات الاستقرار، عموما، تكون في الجهة الأقرب إلى المناطق الأصلية.

يتمركز على سبيل المثال، القادمون من ولاية البليدة في الكاليتوس (671 مهاجرا)، جسر قسنطينة (663 مهاجرا)، سيدي موسى (615 مهاجرا). ويكثر الوافدون من بومرداس في برج الكيفان (732 مهاجرا)، في رويبة (724 مهاجرا) وفي الدار البيضاء (608 مهاجرا). ويتمركز النازحون من تيبازة في زرالدة، شراقة، عين البنيان. ويستقر الوافدون من ولاية سطيف في الدار البيضاء (815 مهاجرا)، برج الكيفان (799 مهاجرا)، الكاليتوس (789 مهاجرا)، خرايسية (619 مهاجرا)، دويرة (542 مهاجرا)، براقي (534 مهاجرا)، سيدي موسى (462 مهاجرا)، أغلب هذه البلديات تقع في حدود ولاية الجزائر مع الولايات الأخر وتقع في جنوب وشرق ولاية الجزائر (أنظر المخطط 38، 39).

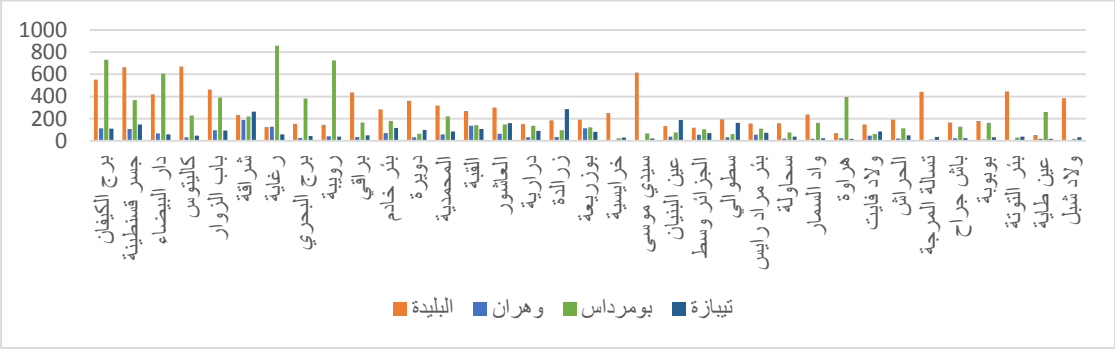
مخطط رقم 38: بلديات وجهة الوافدين من الولايات الطاردة إلى ولاية الجزائر



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 39: بلديات وجهة الوافدين من الولايات الجاذبة إلى ولاية الجزائر



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

5.5.6 التوزيع المكاني للمهاجرين من ولاية المدية

اعتمادا على صافي هجرة بلديات ولاية المدية خلال الفترة 1998-2008 (الخريطة رقم 7)، نلاحظ كثرة عدد البلديات الطاردة للسكان (41 بلدية طاردة)، مقارنة بعدد البلديات الجاذبة للسكان (23 بلدية). تصدرت بلدية المدية مركز الولاية البلديات الطاردة للسكان بصافي الهجرة فاق 7000- مهاجرا. وهذا الأمر ملفت للانتباه، كونها مدينة حضرية، تعيش ظروف أمن جيدة، مقارنة بغيرها من بلديات الولاية النائية (تابلاط، السواقي وبني سليمان)، التي عرفت هجرة كبيرة من مجموع سكانها (تراوحت بين 1000 و1999 ساكنا)، خاصة خلال العشرية السوداء بحثا عن الأمن.

جدول رقم 20: وجهة المهاجرين من ولاية المدية حسب بلدية الإقامة سنة 1998

البلدية	التعداد السكاني 2008	صافي الهجرة	الوجهة
المدية	138355	-7560	الجزائر (2863)، البليدة (2740)، تيبازة (527)، الطارف (341)
تابلاط	27919	-1597	الجزائر (991)، البليدة (453)، بومرداس (205)، البويرة (59)
السواقي	15536	-1079	البليدة (587)، الجزائر (475)، الطارف (77)، تيبازة (42)
بني سليمان	33779	-960	الجزائر (559)، البليدة (475)، تيبازة (47)، بومرداس (46)
جواب	9901	-863	الجزائر (386)، البليدة (235)، بومرداس (149)، البويرة (95)
عين بوسيف	26042	-796	الجزائر (620)، البليدة (201)، الجلفة (139)، تيبازة (99)
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات تعداد 2008			

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

يبين الجدول رقم 20 وجهة الذين يغادرون ولاية المدية حسب بلدية الإقامة خلال سنة 1998. نلاحظ أن ولاية الجزائر تمثل الوجهة المفضلة الأولى (9433 مهاجرا) بنسبة قدرها 33.41% من مجموع المغادرين لولاية المدية، ثم ولاية البليدة (8691 مهاجرا) بنسبة 30.78% من مجموع المهاجرين وتأتي الولايات المجاورة في المرتبة الثالثة كل من ولايات تيبازة، بومرداس، الجلفة، البويرة والمسيلة. الملفت للانتباه أن ولاية الطارف تشكل وجهة للعديد من سكان بلديات ولاية المدية. وقد يرجع ذلك الأمر للوضع الأمني آن ذاك بحثا عن العمل في مجال الفلاحي، بحيث تعتبر ولاية الطارف والمدية من الولايات الفلاحية.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل يمكننا تلخيص خصائص تيارات الهجرة الداخلية في الجزائر فيما يلي:

- الهجرة نحو الأقطاب الحضرية (الجزائر، وهران، قسنطينة، عنابة، ورقلة ذات التأثير الجهوي والوطني)؛
- عودة بعض المهاجرين الذين اضطروا إلى النزوح عن مساكنهم ولم يندمجوا في مناطق مهجرهم؛
- اندمج عدد كبير من المهاجرين بسهولة في مناطق الهجرة؛
- يمكننا نعت الظاهرة بالهجرة جنوب شمال بصفة عامة والهجرة شمال جنوب نحو المناطق الصناعة مثل حاسي رمل وحاسي مسعود وعين آميناس؛
- كلما قلت المسافة كثرت تيارات الهجرة؛
- تزداد الهجرة بين الولايات المتجاورة المشتركة الحدود (أهمية جوارية الولايات وقربها يساهمان في تحفيز الهجرة الداخلية في الجزائر)؛
- تشبع بلديات مقرات الولايات بالسكان ومعظم بلديات الأقطاب الحضرية؛

بعد أن حاولنا تحديد معالم الهجرة الداخلية، سوف نخضع الظاهرة لنموذج رياضي بناء على ما توصلنا إليه من تعاليم.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الفصل السابع:

نمذجة الهجرة الداخلية في الجزائر

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

تمهيد:

نظرا لانتشار الظاهرة الواسع (كثرة المعطيات)، بحيث تستقبل وتصدر كل منطقة تيارات الهجرة من وإلى باقي المناطق. تلخص تيارات الهجرة رياضيا في مصفوفة تسمى مصفوفة (الأصل والوجهة).

تؤثر عوامل عديدة (اجتماعية، واقتصادية وأمنية، ...) على الظاهرة ما يجعل دراستها بعمق معقد جدا، لأن تناول الظاهرة في جداول بسيطة يكون سطحيا وغير دقيق ولا يعطي التفاسير الشافية. هذا ما يلزم الباحثين الاعتماد على طرق إحصائية ونماذج رياضية، تجند العوامل الديموغرافية والاقتصادية كعوامل تفسير لظاهرة الهجرة وتقدير والتنبؤ بمستويتها مستقبلا.

يعرض هذا الفصل مدخلا إلى النماذج الديموغرافية للهجرة الداخلية ويتطرق لبعض الدراسات الجزائرية التي تبنت نمذجة الهجرة الداخلية ثم نخلص إلى تطبيق نموذج التجاذب، بدراسة العلاقة بين حجم السكان والمسافة بين منطقتي الأصل والوجهة كعوامل تأثير على تيارات الهجرة الداخلية، من خلال معطيات تعداد 2008 (تيارات الهجرة الداخلية بين الولايات خلال الفترة 1998-2008).

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

1.7 النماذج الديموغرافية لظاهرة الهجرة الداخلية

يُعرف النموذج على أنه "تقديم أو عرض مبسط وعام للوضعية المعقدة التي عادة ما تكون عليها الظاهرة في الطبيعة. وهو يعكس العناصر الأساسية التي تتحكم في هذه الظاهرة المدروسة وعلاقات التأثير المتبادل بينها. فالنموذج هو الأداة التي يستعملها الباحث من أجل محاولة فهم وتفسير الظواهر أولا ثم التمكن من تقديرها والحصول على توقعات بتطورها في المستقبل"[1].

تطرقت عدة دراسات سابقة لنماذج الهجرة الداخلية ومن بينها أطروحة الباحث ميشال بولان (Michel POULAIN) تحت عنوان "المساهمة في التحليل المكاني لمصفوفة الهجرة الداخلية". صنف النماذج المفسرة لظاهرة الهجرة الداخلية إلى نوعين[2]:

- نماذج التجاذب والتفاعل المكاني؛
- نماذج الاقتصاد القياسي.

وصنفها دانيال كورجو (Courgeau D) في كتابه "التحليل الكمي للهجرات البشرية" إلى[3]:

- نماذج تستعمل تقسيمات مكانية (Modèles non Markoviens, Chaines de Markov)؛
- نماذج لا تستعمل إلا الزمن (نموذج Poisson، النموذج الهندسي، نموذج الحدين السالب، نموذج يتضمن العمر عند الهجرة السابقة).

نذكر فيما يلي بعض صيغ هذه النماذج:

نموذج Poissonien[1]:

[1] مكيد علي: الاقتصاد القياسي (دروس ومسائل محلولة). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. 2011، ص. 9.

[22] Michel POULAIN, op.cit, p 30.

[3] Courgeau D (1980): Analyse quantitative des migrations humaines, Edition Masson, Paris, NY, Barcelone, Milan, p 107-109.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

$$M_k(x) = \frac{e^{-M(x)}[M(x)]^k}{k!}$$

النموذج الهندسي: النموذج الهندسي يحسب احتمال القيام بـ k هجرة قبل العمر x هي[2]:

$$M_k(x) = \frac{1}{1+M(x)}\left(\frac{M(x)}{1+M(x)}\right)^k$$

1.1.7 نموذج التجاذب

منذ القدم، اعتبرت المسافة من العوامل المؤثرة على حجم وتيارات الهجرة، بحيث جاء في قوانين الهجرة لرافنشتاين سنة 1885، بأن عدد المهاجرين يتناقص كلما زادت المسافة بين منطقة الأصل ومنطقة الوجهة، وأن غالبية المهاجرين يتنقلون إلى المسافات القريبة من مناطق الأصل، بحيث يهاجرون من الريف إلى المدن المجاورة، وأن المهاجرين لا يقطعون المسافات الطويلة إلا في حالة توجههم للمراكز الصناعية بغرض الاستقرار فيها[3].

سنة 1858، قدم الباحث كاري (CAREY) شرحا قويا للتفاعل بين الأشخاص. هناك قوى تتناسب مع كتل الأفراد وتتناسب عكسيا مع المسافة الفاصلة. استمد مفهوم الجاذبية هذا من قانون نيوتن للميكانيكا[4].

يشرح المنظور المنهج التجريبي لرافنستين (Ravenstein Ernest George) ظاهرة الهجرة من خلال هذه القوانين[1]:

---

[1] Courgeau D, op.cit, p 107.
[2] Courgeau D, ibid, p 108.
[3] عزيزة عبد الله النعيم، مرجع سابق، ص 69.
[4] Michel POULAIN, op.cit, P 35.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

1- معظم المهاجرين يتنقلون لمسافات قصيرة؛

2- تتم الهجرة على مراحل، بحيث تعمل ضواحي المدن الكبيرة كوسيط بينها وبين مناطق الريف المحيطة؛

3- يفضل المهاجرون الذين يسافرون لمسافات طويلة واحدا من المراكز الرئيسية التجارية أو الصناعية؛

4- ينتج عن كل تيار من المهاجرين تيار معاكس تعويضي.

ويرى لرافنستين أن الغاية من القوانين ترتبط بتفسير الأسباب الرئيسية للهجرة ويرجع هذه الأسباب لعوامل ذات طبيعة اقتصادية.

جاءت محاولات عديدة لصياغة قانون الجاذبية المتعلق بتيارات الهجرة. في سنة 1924 توصل الباحث يونغ إلى الصياغة الجبرية التالية[2]:

$$M_{ij} = K \frac{Z_j}{d_{ij}^2}$$

حيث:

Z_j : يمثل قوة جذب الوجهة j.

d_{ij} : المسافة بين المكانين i و j.

K : ثابت التناسب.

[1] Michel POULAIN, ibid, P 35.
[2] Michel POULAIN, op.cit, P 36.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

وفي سنة 1929، عدل الباحث ريلي (REILLY) مفهوم الجاذبية في مجال نقل البضائع بالتجزئة من خلال المعادلة التالية[1]:

$$\frac{P_i}{d_{iX}^2} = \frac{P_j}{d_{Xj}^2}$$

حيث:

P_j, P_i : يمثلان سكان المدن i و j.

d_{Xj}, d_{iX} : يمثلان المسافة بين المدينتين ونقطة التوازن المطلوبة.

كانت بداية مدرسة الجاذبية هذه منذ سنة 1941 عن طريق ستيوارت (J.Q. STEWART) الذي وظف توزيعا للطلبة في جامعة هارفارد للوصول إلى طريقة يمكنه من خلالها قياس تأثير حجم السكان على المسافة. في هذا الصدد، وظف مفاهيم مستمدة من العلوم الفيزيائية، بحيث اقترح مفهوم الاحتمالات، مشبها ظاهرة تيارات حركة السكان بالتيارات الكهرو استاتيكية (الحمولة على المسافة) وربط المفهوم الثاني باحتمالات الجاذبية (الكتلة على المسافة)[2].

بعد سنة، أشار ستيوارت إلى أن السلوك الإنساني يمكن أن يقترب من القوانين الفيزيائية. بحيث خلص لذلك من خلال تطبيق الفكرة على مجموعة من الطلاب في مختلف الكليات جاءوا من 37 ولاية مختلفة. افترض تناسب نسب الطلاب ذوي البشرة البيضاء مع المسافة التي يتأثر بيها الأس b. رغم وصوله لنتائج مقنعة، إلا أنه يرى أن الطريقة محدودة، بحيث لا تتلاءم مع المسافات

[1] Michel POULAIN, ibid, P 36.
[2] Michel POULAIN, op.cit. P 37.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الطويلة خارج الوطن وكذلك بين المناطق المتجاورة نظرا للتشبع. بعدها أصدر ستيوارت نموذج الجاذبية مستمدا من الفيزياء أو الميكانيكا الاجتماعية[1].

نشر Zipf، عام 1946، مقالين حاول من خلالهما تفسير عدد المسافرين بين المدن بالنموذج التالي[2]:

$$M_{ij} = K\ P_i P_j\ d_{ij}^{-1}$$

حيث:

d_{ij} : هي أقصر مسافة بين المدينة i والمدينة j.

من خلال هذه النظرية، توظيف حجم السكان والمسافة بين المنشأ والوجهة، نتحصل على الرسم البياني:

يُلخص خط المربعات الصغرى لوغاريتم M_{ij} بدلالة كل من $P_i P_j\ d_{ij}^{-1}$ في المعادلة :

$$\log M_{ij} = a + K \log\left(P_i P_j\ d_{ij}^{-1}\right)$$

$$Y_{ij} = b_0 + aX_{ij} + \varepsilon_{ij}$$

2.7 نماذج الهجرة في بعض الدراسات في الجزائر

في الجزائر، لم تستخدم نماذج الهجرة الداخلية في دراسات كثيرة لصعوبة تطبيقها وندرة المعطيات الملائمة، بحيث يبقى التعداد المصدر الوحيد لدراسة الهجرة الداخلية. من بين الدراسات التي اعتمدت نماذج الهجرة الداخلية نذكر:

[1] Michel POULAIN, op.cit. P 37.
[2] Michel POULAIN, op.cit. p 38.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- في رسالة دكتوراه من إنجاز نور الدين رمضان تحت عنوان:

Essai d'analyse spatiale et econometrique de la matrice de migrations Inter_wilaya Cas de l'Algerie pour la periode 1966 à 1977 »

اعتمد الباحث نموذجة تحليل مكاني وقياسي على مصفوفة الهجرة الداخلية خلال الفترة 1966-1977. بعد تطبيق نموذج التجاذب تحصل على معامل تحديد(R^2) قدره 0.47 أي أن عنصر المسافة بين منطقة الأصل ومنطقة الوجهة لم يتدخل إلا بنسبة 47%[1].

- في رسالة ماجستير طبقت نعيمة أوطالب نموذج التجاذب على مصفوفة تعداد 1998 (الهجرة الداخلية بين الولايات خلال الفترة 1987-1998).

تحصلت على نتائج يدعمها معامل تحديد قدره $R^2 = 0.0483$. وكان رأت بأن نسبة تدخل عاملي المسافة وحجم السكان على الهجرة الداخلية بين الولايات بلغت 5%. نوهت الباحثة بأهمية عامل المسافة في التأثير على حجم الهجرة وبررت ضعف معامل الارتباط بعدم ملائمة النموذج لحالة الجزائر، تبعا لنوعية المعطيات وخصائص السكان في الجزائر: اختلاف التوزيع السكاني، اختلاف التقسيمات الإقليمية واتساع مساحة الجزائر.

ولرفع معامل التحديد، حذفت الولايات التي تقل كثافة سكانها عن 50 نسمة/كم². رفع هذا الإجراء معامل التحديد إلى 0.1975 أي أن تدخل عاملي المسافة وحجم السكان يساهم بنسبة تفسير تقارب 20%. في الأخير، توصلت إلى أن نتائج النموذج ألغت تأثير المسافة وحجم

[1] Nordine RAMDAN, Essai D'analyse Spatiale Et Econometrique De La Matrice De Migrations Inter _ Wilayate Cas De L'Algerie Pour La Periode 1966 à 1977, Thèse de maitrise, Universite Catholique De Louvain, 1984, P 88.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

السكان على ظاهرة الهجرة وأن الهجرة الداخلية خلال الفترة 1987-1998 حركها تدهور الأوضاع الأمنة[1].

تعرض مقال بعنوان "النمذجة المكانية لتدفقات الهجرة بين ولايات المنشأ وولايات المقصد (حالة الجزائر)" لتأثير الهجرة الداخلية في الجزائر على التوزيع المكاني للسكان، كذلك وللكشف عن إمكانيات تقنيات الاقتصاد القياسي المكانية لدراسة هجرة السكان من خلال تطبيق نماذج الجاذبية مع التفاعل المكاني.

أظهرت دراسة تدفقات الهجرة بين 48 ولاية تأثيرا كبيرا لمنطقة المنشأ على التدفق نحو منطقة الوجهة، على حجم وعلى اتجاه تدفقات الهجرة. من بين النتائج المتوصل إليها:

- العمالة الزراعية تقلل من تدفقات الهجرة من منطقة الأصل وإلى منطقة الوجهة؛
- يهاجر سكان الحضر من منطقة الأصل بمعامل قدره 0.57 وإلى منطقة الوجهة بما يصل إلى 0.17؛
- كلما زاد مستوى التعليم عن الثالثة ثانوي تراجع التدفق من منطقة الأصل بمعامل قدره -0.28؛
- تزيد الكثافة السكانية التدفقات من مناطق الأصل بمعامل يساوي 2.96. وكلما كبرت مساحة الولاية كلما زاد التدفق منها بمعامل قدره 2.08؛
- تقل التدفقات إلى المناطق التي ترتفع فيها معدل البطالة؛
- يزيد العمال في قطاع البناء تزيد من التدفق بمعامل قدره 0.31؛
- يزيد متغير مكان الإقامة من التدفق بمعامل يصل إلى 0.58؛

[1] أوطالب نعيمة، مرجع سابق، ص 146.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- تزيد المسافة من التدفق بمعامل قدره 0.52 أي أن خصوصية المكان من تجذب وليس قرب المسافة[1].

من خلال هذه الدراسات ارتأينا أن نجري مقارنة بين نتائج البحثين الأول والثاني، اللذان اعتمدا نموذج التجاذب. بالنسبة للدراسة الثالثة، طبقنا طريقة أخرى جديدة في الفصل الثامن والأخير، ممثلة في نموذج لوجستي، بغرض معرفة نسب مساهمة مميزات المهاجرين في تجسيد الهجرة الداخلية.

3.7 تطبيق نموذج التجاذب

1.3.7 عرض النموذج

يسمح لنا نموذج التجاذب محاولة معالجة تأثير حجم السكان والمسافة بين منطقة الأصل ومنطقة الوصول على حجم تيارات الهجرة الداخلية، من خلال بناء نموذج نظريته مستمد من قانون نيوتن للتجاذب على شكل معادلة الانحدار الخطي البسيط، ونستطيع من خلال هذا النموذج تحليل منحنى الانتشار للعلاقة بين المتغيرين ومعامل الارتباط ومعامل التحديد، أول خطوة نقوم بكتابة معادلة التجاذب على شكل معادلة الانحدار الخطي.

يعرف نموذج الانحدار الخطي البسيط على أنه "النموذج الذي يتكون من متغير مستقل واحد. يكون هذا النموذج خطيا إذا كانت العلاقة بين المؤشرين المدروسين معبر عنها في شكل معادلة خط مستقيم ويكون غير خطي إذا كانت العلاقة من نوع آخر"[1].

[1] Kahina FEROUKHI, Yacine BELARBI, Mohamed Yacine FERFERA, Modélisation spatiale du flux migratoire entre les wilayas d'origine et wilayas de destination (cas de l'Algerie), colloque Inequalities and developme in the Mediterranean countries – organisé par le GDRI- DREEM (CNRS n° 199) Galatasaray University, Istanbul, Turkey, 2009.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

يمكن نمذجة العلاقة بين المتغيرين X_i و Y_i كما يلي[2]:

$$Y_i = \beta_0 + \beta_1 X_i + \varepsilon_i,$$

$$i = 1 \ldots\ldots\ldots\ldots n \quad \text{مع}$$

حيث:

Y_i: المتغير التابع أو المفسر.

X_i: المتغير المستقل.

β_i: معلم النموذج.

ε_i: الأخطاء المرتبطة بالمتغيرات غير المدرجة في معادلة المفسرة للمتغير التابع Y_i.

نضيف للمتغيرات مؤشرات منطقة الانطلاقة والوصول i و j في معادلة الانحدار الخطي البسيط لتصبح على الشكل:

$$Y_{ij} = b_0 + aX_{ij} + \varepsilon_{ij}$$

ويكتب قانون التجاذب المستمد من قانون نيوتن على الشكل:

$$M_{ij} = K * \left[P_i P_j * \left(d_{ij}\right)^a\right]$$

من أجل كتابة قانون نيوتن للتجاذب على شكل معادلة الانحدار الخطي البسيط ندخل الدالة اللوغاريتمية لطرفي المعادلة لتأخذ الشكل التالي:

---

[1] مكيد علي، مرجع سابق، ص 17.

[2] شيخي محمد: طرق الاقتصاد القياسي. الحامد. 2011، ص 19.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

$$\log M_{ij} = a + K \log\left(P_i P_j \, d_{ij}^{-1}\right)$$

من أجل تطبيق نموذج التجاذب يجب علينا طرح هذه الفرضيات[1]:

- عدد السكان يتناسب طردا مع عدد المهاجرين
- عدد المهاجرين يتناقص كلما زادت المسافة الفاصلة بين منطقة الأصل ومنطقة الوصول
- عدد المهاجرين يساوي عدد الهجرات
- سكان منطقة الأصل ومنطقة التوجه هما المسؤولان الرئيسيان عن تيارات الهجرة.

الجزائر من أكبر الدول في إفريقيا مساحة واختلافا كثافة سكانية (بين الشمال والجنوب)، بحيث تواجهنا مشكلة انخفاض الكثافة السكانية في ولايات الجنوب وبعض ولايات السهوب لكبر مساحة هذه الولايات وقلة عدد سكانها. يضعف إدخال معطيات هذه الولايات دقة مقدرات النموذج.

بهدف مقارنة النتائج من نتائج الدراسات السابقة المجندة لمعطيات الفترة 1987-1998، سنتبع نفس الخطوات بتطبيق النموذج على معطيات مجموع التراب الوطني ثم بحذف الولايات التي تقل كثافتها.

لتطبيق النموذج نحتاج للمعطيات التالية:

M_{ij} : حجم الهجرة من الولاية i إلى الولاية j بين البالغين 10 سنوات وأكثر خلال الفترة 1998-2008.

[1] أوطالب نعيمة، مرجع سابق، ص 144.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

d_{ij} : المسافة الفاصلة بين الولاية i والولاية j، قمنا بإعداد مصفوفة المسافة باستخدام تطبيق الخرائط التابع لموقع قوقل، لأنه أكثر دقة وواقعية من الطرق التقليدية كطريقة (Vol d'oiseau) التي كان يستخدمها الباحثون سابقا لانعدام البدائل.

P_i : سكان الولاية i سنة 2008.

P_j : سكان الولاية J سنة 2008.

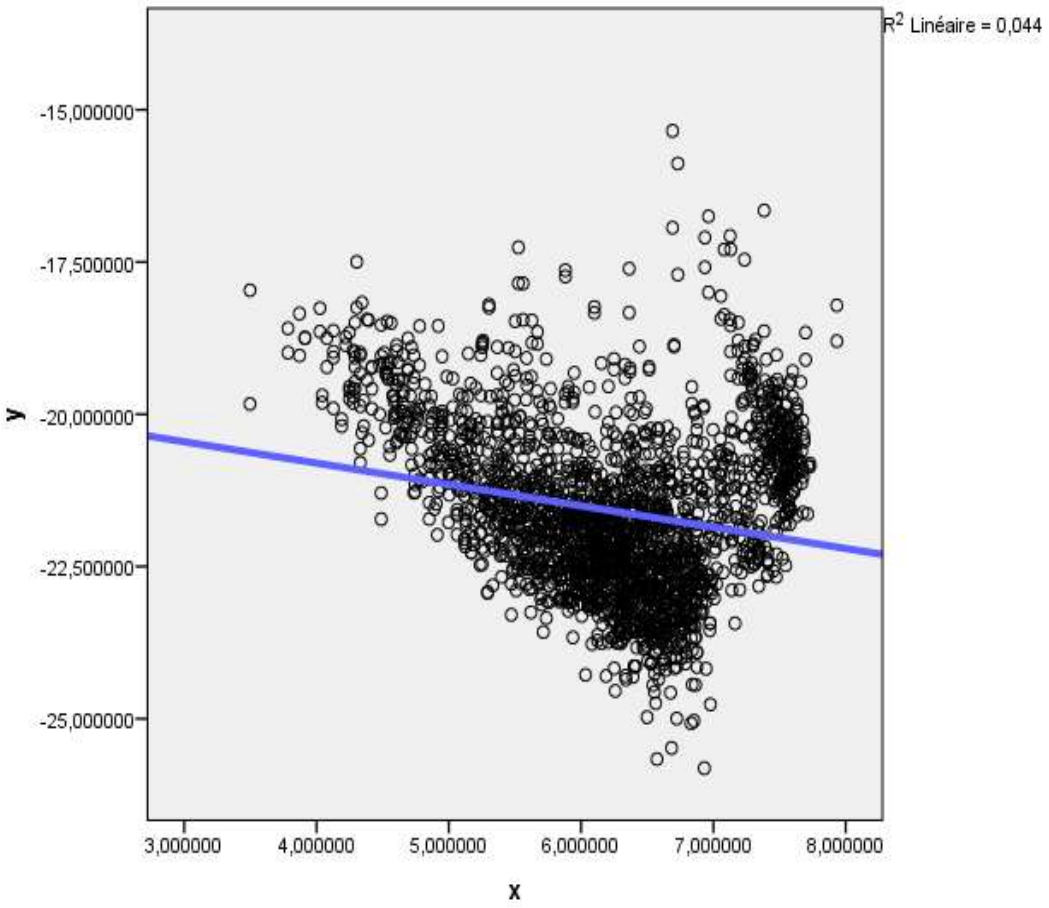
وضعنا مصفوفة الهجرة خلال الفترة 1998-2008 في الملحق (الملحق، الجداول رقم 27).

2.3.7 نتائج النموذج

يشكل انتشار المعطيات المرتبطة بالهجرة سحابة كبيرة من النقاط (المخطط رقم 41) الشكل العام تنتشر تحت المستقيم وفوقه. تتموضع نقاط كثيرة وبشكل متباعد مما يعني عدم وجود تناظر حول المستقيم.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 41: الاتجاه العام لانتشار تيارات الهجرة تبعا للمسافة وحجم السكان



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات التعداد وحزمة برنامج spss

التحليل الإحصائي:

جودة النموذج: يدلل ضعف معامل الارتباط على وجود علاقة ضعيفة جدا $(r_{XY=0.210})$ بين حجم السكان، لمسافة وبين الهجرة الداخلية. ويمكن ربط الأمر بأسباب أخرى، لم نذكرها في الدراسة، تؤثر في ظاهرة الهجرة الداخلية غير حجم السكان والمسافة.

$$R^2 = r_{XY}^2 = (0.210)^2 = 0.044$$

تشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن العلاقة بين المتغيرين X , Y ذات فعالية ضعيفة وتؤكد النتيجة المحصل عليها من خلال معامل الارتباط البسيط. لهذا نقول بأن حجم السكان والمسافة لا

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

يحددان وحدهما حجم تيارات الهجرة الداخلية. يتدخل كل من حجم السكان والمسافة بنسبة 4.4% في حجم الهجرة الداخلية بينما تتدخل عوامل أخرى لم نذكرها بما يفوق 95%.

جدول رقم 21: ملخص نموذج التجاذب (48 ولاية)

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2
1	0.210	0.044
المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات التعداد وحزمة برامج SPSS		

معنوية المعالم

نلاحظ أن قيمة المتغير المحسوبة $|t_c|$ (حجم السكان على المسافة) تكبر القيمة المجدولة ($t_t =$ $|t_c| > 2$) (الجدول رقم 22) لهذا نرفض فرضية العدم (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_1) ونقول بذلك أن هذه المعاملات ذات طبيعة موضوعية وتتمتع بمعنوية إحصائية.

وتأخذ معادلة التنبؤ، بناء على قيم مقدرات النموذج الشكل:

$$\hat{Y}_{ij} = -19.4 - 0.351X_{ij}$$

جدول رقم 22: معاملات نموج التجاذب (48 ولاية)

النموذج	B	Error	Beta	T	Sig
الثابت	−19.4	0.216		−89.772	.000
X	−0.351	0.034	−0.210	−10.186	.000
المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات التعداد وحزمة برامج SPSS					

اختبار المعنوية الكلية:

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

"يستخدم هذا المقياس مثل المقاييس السابقة في تقييم جودة تمثيل معادلة الانحدار المقترحة واختبار موضوعية معامل التحديد"[1].

ليكن اختبار الفرضية التالية:

$$\begin{cases} H_0: B_0 = B_1 = \cdots = B_k = 0 \\ H_1: \exists i / B_i \neq 0 \end{cases}$$

لأن $(F_c = 103.76 > F_t = 2.99)$ فإننا نرفض الفرضية H_0 أي أن هناك معامل، على الأقل، غير معدوم، مما يعطي النموذج معنوية كلية، تمكننا من القول بأن المتغيرات المفسرة تأثر على المتغير التابع.

جدول رقم 23: تحليل التباين (48 ولاية)

النموذج	مجموع المربعات	df	Mean square	F	Sig
الانحدار	182.103	1	182.103	103.76	.000
البواقي	3955.863	2254	1.755		
المجموع	4137.966	2255			
المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات التعداد وحزمة برامج SPSS					

المرحلة الثانية حذف ولايات الجنوب التي تقل كثافة سكانها عن 53 نسمة/كم²

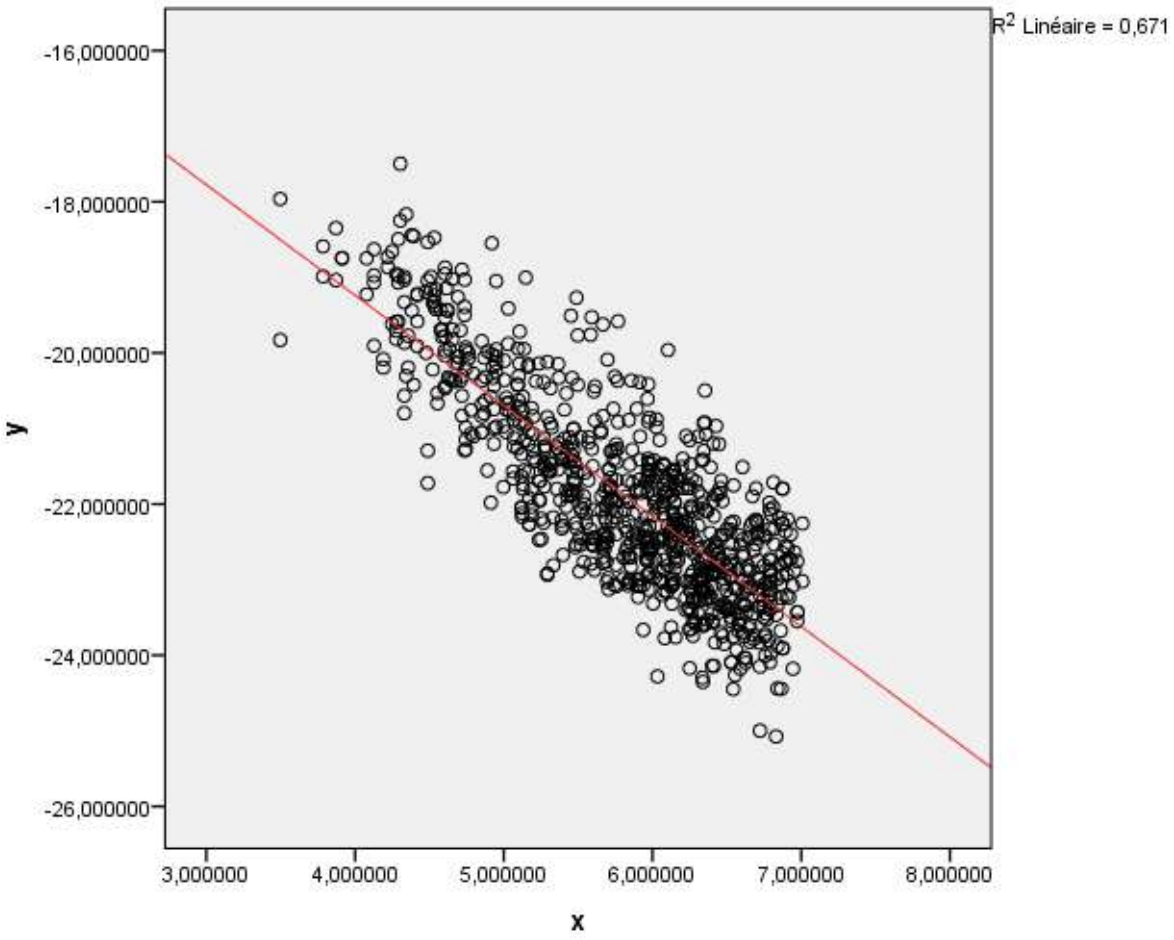
بما أن الكثافة السكانية تغيرت في كل الولايات خلال التعدادين 1998 و2008، سنحاول المقارنة بين الولايات التي اختارتها الباحثة، بحيث استبعدنا 18 ولاية، والتي هي: أدرار، الأغواط، بسكرة، بشار، تمنراست، تبسة، تيارت، الجلفة، سعيدة، المسيلة، ورقلة، البيض، إليزي، تندوف، الواد، خنشلة، النعامة، غرداية.

[1] مكيد علي، مرجع سابق، ص 50.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

بالنظر للمعلومات التي يتضمنها المخطط رقم 42، نلاحظ أن معطيات الظاهرة تجسد رسما بيانيا يظهر في شكل خط مستقيم، لهذا نقول بإن العلاقة بين X،Y علاقة خطية أوضح من الذي جسدته معطيات كل ولايات الجزائر، لأن "المنحنى الأمثل الذي يمثل الاتجاه العام أحسن تمثيل هو ذلك الذي يكون فيه الفرق بين كل من القيم التقديرية والقيم الفعلية للظاهرة أقل ما يمكن"[1].

مخطط رقم 42: الاتجاه العام لانتشار تيارات الهجرة حسب المسافة وحجم السكان للولايات التي تكبر كثافتها 53 نسمة/كم²



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات التعداد وحزمة برامج spss

التحليل الإحصائي:

[1] مكيد علي، مرجع سابق، ص 22.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جودة النموذج: يدلل معامل الارتباط على وجود علاقة غير متينة، لكنها مقبولة $(r_{XY=0.819})$. يرجع ضعف العلاقة بين حجم السكان، المسافة والهجرة الداخلية لتأثير عوامل أخرى لم نذكرها وللأسف لم تتعرض لها استمارة التعداد.

$$R^2 = r_{XY}^2 = (0.819)^2 = 0.671$$

توحي قيمة معامل التحديد (R^2) بأن العلاقة بين المتغيرات المفسرة والمتغير التابع ذات فعالية ضعيفة، لذلك نقول بأن حجم السكان والمسافة لا يحددان وحدهما حجم تيارات الهجرة الداخلية. غير أن مساهمتهما مقبولة، مقارنة بالنتائج السابقة، بحيث يساهمان في تحديد تيارات الهجرة بما يصل إلى النسبة 67%.

جدول رقم 24: ملخص نموذج التجاذب (الولايات التي تكبر كثافتها 53 نسمة/كم²)

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2
1	0.819	0.671
المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات التعداد وحزمة برامج SPSS		

معنوية المعالم:

بالنظر لقيمة $|t_c|$ المحسوبة (حجم السكان على المسافة: الجدول رقم 25)، التي تكبر القيمة المجدولة $(t_t = 2 < |t_c|)$ فإننا نرفض فرضية العدم (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_1) أي أن مقدرات المعاملات المحصل عليها ذات طبيعة موضوعية وتتمتع بمعنوية إحصائية.

تأخذ معادلة التقدير الشكل التالي:

$$\hat{Y}_{ij} = -13.391 - 1.461X_{ij}$$

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 25: معاملات نموج التجاذب (الولايات التي تكبر كثافتها 53 نسمة/كم²)

النموذج	B	Error	Beta	t	Sig
الثابت	−13.391	0.203		−65.976	.000
X	−1.461	0.035	−0.819	−42.099	.000
المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات التعداد وحزمة برامج SPSS					

اختبار المعنوية الكلية:

"يستخدم هذا المقياس مثل المقاييس السابقة في تقييم جودة تمثيل معادلة الانحدار المقترحة واختبار موضوعية معامل التحديد"[1].

ليكن اختبار الفرضية التالية:

$$\begin{cases} H_0: B_0 = B_1 = \cdots = B_k = 0 \\ H_1: \exists i / \ B_i \neq 0 \end{cases}$$

$(F_c = 1772.31 > F_t = 2.99)$ نرفض الفرضية H_0 أي أن هناك على الأقل معامل غير معدوم، لذلك نقول بأن النموذج ذو معنوية كلية، بحيث تأثر المتغيرات المفسرة على النموذج.

جدول رقم 26: تحليل التباين (الولايات التي تكبر كثافتها 53 نسمة/كم²)

النموذج	مجموع المربعات	df	Mean square	F	Sig
الانحدار	1039.073	1	1039.073	1772.31	.000
البواقي	508.892	868	0.586		
المجموع	1547.965	869			
المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات التعداد وحزمة برامج SPSS					

إجراء عملية الاستطلاع

[1] مكيد علي، مرجع سابق، ص 50.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

"إذا كانت قيمة متغير مستقل ما X ولتكن X_p غير واردة بين قيم X سلسلة العينة التي اعتمدناها سابقا في دراستنا للعلاقة بين X ،Y فتصبح عملية البحث عن قيم Y التي نرمز لها بالرمز Y_p المقابلة X_p هي عملية استطلاع"[1].

عملية الاستطلاع تقضي بإدخال قيم الولايات التي تم حذفها من مجال الدراسة بغية قياس حجم الهجرة ونقارن القيم الحقيقية والمقدرة. لاحظنا ارتفاع نسبة الخطأ في المجال [-2، 7] في الولايات التي تم حذفها.

"يختلف الاستطلاع عن التوقع الذي يهتم بالبحث عن قيم مؤشر ما Y مرتبط بالزمن t في فترة زمنية معطاة"[2]. لذلك من الصعب التنبؤ بظاهرة الهجرة خاصة بواسطة عاملي المسافة وحجم سكان، لأن هناك عوامل أخرى غير مدرجة في النموذج قد تتدخل في الظاهرة. نذكر من بينها على سبيل المثال الوضع الأمني والظروف الاقتصادية وغيرها من مختلف العوامل.

3.3.7 مناقشة النتائج

بعد تطبيق نموذج التجاذب على مصفوفة الهجرة الداخلية خلال الفترة 1998-2008، تحصلنا على معامل التحديد قدره $R^2 = 0.044$ تمكننا هذه القيمة من القول بأن كلا من حجم السكان والمسافة بين الولايات أثرت على هجرة السكان بين الولايات خلال الفترة الملاحظة بلغت القيمة 4.4% فقط.

بالمقارنة مع النتائج التي تحصلت إليها أوطالب خلال الفترة والمرتبطة بالقترة 1987-1998 كان تأثير حجم السكان والمسافة بنسبة 4.7%، بحيث جاءت متقاربة، لعدة أسباب ذكرتها الباحثة وهي

[1] مكيد علي، مرجع سابق، ص 55.

[2] مكيد علي، نفس المرجع السابق، ص 55.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

عدم ملاءمة النموذج لحالة الجزائر وذلك لكبر مساحة الجزائر وتباين الكثافة السكانية بين الشمال والجنوب وهو ما يتعارض مع شروط النموذج.

وبغرض المقارنة مع عمل أوطالب خلال الفترة 1987-1998 انتقينا نفس الولايات التي اختارتها بغية تحسين معامل الارتباط للنموذج، لذلك حذفنا الولايات التي تقل كثافتها السكانية عن 53 نسمة/كم² خلال الفترة 1998-2008. توصل إثر ذلك على معامل تحديد قدره $R^2 = 0.671$، بحيث ارتفع بشكل كبير، مقارنة بالقيم السابقة. تقع الولايات المستبعدة عموما في الجنوب. ومقارنة مع نتيجة أوطالب $(R^2 = 0.1975)$ نقول بأن زيادة قيمة المعامل ترجع إلى تحسن نوعية المعطيات بين التعدادين (1998 و2008) وكذلك لارتفاع عدد السكان وكثافتهم في كل الولايات. ونقول ختاما بأن عاملي حجم السكان والمسافة يفقان وراء ظاهرة الهجرة الداخلية بنسبة 67%.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

خلاصة الفصل

وفي الأخير نستخلص أنه رغم ضعف معامل التحديد، إلا أنه لا نستطيع إنكار وجود تأثير المسافة بين منطقة الأصل والتوجه وحجم السكان على تيارات الهجرة الداخلية في الجزائر، حيث بعد تطبيق نموذج التجاذب على معطيات الهجرة الداخلية في الجزائر خلال الفترة 1998-2008، تبين أنه هناك عوامل أخرى تتدخل في تحديد حجم تيارات الهجرة نحو منطقة ما دون سواها. وعند مقارنة عملنا مع الأعمال السابقة لاحظنا اختلاف النتائج عند حذف بعض الولايات ويعود ذلك لتحسن نوعية المعطيات من تعداد لأخر وعدم اختيار نفس مصفوفة المسافة. وفي الأخير نؤكد ما قاله السابقون بأن هذا النموذج غير صالح لحالة الجزائر بسبب تباين الكثافة السكانية بين الشمال والجنوب. في الفصل القادم والأخير سوف نتطرق لمميزات المهاجرين بين الولايات خلال الفترة 1998-2008 ونعرض نسب تدخل مميزات المهاجرين في ظاهرة الهجرة الداخلية بتطبيق النموذج اللوجستي.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الفصل الثامن:

انتقائية المهاجرين (الهجرة بين الولايات) في الجزائر

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

تمهيد:

تعتبر الهجرة الداخلية من بين العوامل المؤثرة في تغير حجم وخصائص السكان على مستوى المناطق، ودئما ما تكون تحركات السكان بين مختلف مناطق الوطن اختياريا أو قسريا وليس عشوائيا، حيث تتسبب عوامل الجذب والطرد في انتقاء فئات محددة دون غيرهم من السكان، حيث يتم انتقائهم حسب الفئات العمرية، النوع، وسط الإقامة، الحالة الزواجية، مستوى التعليم والحالة الفردية. ولإبراز مميزات المهاجرين تم الاعتماد على معطيات الإحصاء العام الخامس للسكان والسكن (تعداد سنة 2008).

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

1.8 مميزات المهاجرين (بين الولايات) في الجزائر

1.1.8 بنية المهاجرين حسب التركيب العمري والنوع

التركيب النوعي والعمري للسكان من أهم المؤشرات التي تستخدم بغرض المقارنة، لأنهما يعكسان تأثير عوامل عديدة تتداخل خلال الزمن مع عوامل النمو الطبيعية[1].

توزيع معطيات 2008 (الجدول رقم 27) المهاجرين بين الولايات والمستقرين حسب النوع خلال الفترة 1998-2008. حسب التعداد، بلغ عدد المهاجرين (الذين تفوق أعمارهم 10 سنوات) 649061 مهاجرا، مقابل ما يزيد عن 26 مليون مستقر.

حسب الفئة، نلاحظ أن المهاجرين يتكونون من أكثرية نسوية (58.2، مقابل 41.8%). في المقابل، ظلت نسبة المستقرين حسب النوع في حدود النصف، لا تختلف كثيرا عن التوزيع العام حسب الجنس.

جدول رقم 27: المهاجرون والمستقرون حسب النوع خلال الفترة 1998-2008

النوع	فئة السكان		المجموع
	المهاجرون	المستقرون	
الذكور	41.8	50.6	50.4
الإناث	58.2	49.4	49.6
مرجع الحساب	649061	26336852	26985913
المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008			

حسب العمر والنوع (الجدول رقم 28)، إذا قارنا بداية الفئتين حسب الأعمار دون تمييز النوع، سوف نؤكد ارتباط الظاهرة بالأجيال، فإن كنا نؤرخ للظاهرة اعتبارا من سن العاشرة ونهملها بعد

[1] د فاضل الأنصاري، 1986، ص 205.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

التقدم في الأعمار، فيمكننا القول بأن الهجرة في الجزائر تسجل ذروتها بين ذوي فئة الأعمار 20-39 سنة.

نقول إذا أن الظاهرة ترتبط بالأجيال الشابة، القادرة على تحمل المخاطر، رجاء تحسين ظروف معيشتها.

جدول رقم 28: المهاجرون والمستقرون حسب النوع والسن خلال الفترة 1998-2008

فئة الأعمار	المهاجرون (%)			المستقرون (%)		
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
19-10	20.3	14.8	17.1	25.2	24.9	25.0
29-20	20.5	37.8	30.5	26.1	25.6	25.8
39-30	26.7	28.4	27.7	18	18.1	18.0
49-40	17.6	11.1	13.8	12.9	13.2	13.1
59-50	9.3	4.6	6.5	8.8	8.7	8.7
69-60	3.5	1.8	2.5	4.8	4.9	4.9
79-70	1.5	1.1	1.2	3.1	3.2	3.1
80 وأكثر	0.5	0.5	0.5	1.1	1.2	1.2
م. ناقصة	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
مرجع الحساب	271268	377793	649061	13330322	13006530	26985913
المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008						

حسب السن والنوع، نلاحظ تقارب نسب المستقرين مهما كانت فئة الأعمار لدى الجنسين، لأن المستقرين يمثلون الغالبية الساحقة ولأن التراكيب السكانية في عمومها متقاربة حسب النوع. في المقابل، يختلف توزيع المهاجرين حسب الأعمار والنوع.

فإن قلنا سابقا بأن الهجرة (وبصفة أدق آخر حركات الهجرة) تتكون من أكثرية نسوية، نقول بالنظر إلى معطيات الجدول رقم 28، أن مواقيتها وتوزيعها تتغير حسب الأعمار بتغير النوع.

يمكننا القول بأن الظاهرة تكون أقل كثافة بين النسوة الأصغر سنا، تسجل ذروتها بين ذوات الأعمار (20-29) سنة، لتتراجع بحدة بعد ذلك.

بين الذكور، تبدأ الظاهرة بكثافة بين الأقل سنا، محافظة على نفس المستوى حتى السن 40 سنة.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

يرتبط اختلاف توزيع أحداث الظاهرة حسب النوع والسن بعوامل ثقافية واجتماعية عديدة (البحث عن العمل، الزواج، لم الشمل والعودة إلى بيت الأبوة، ...).

2.1.8 وسط الإقامة بالنظر إلى وجهة الهجرة ونقطة انطلاقها خلال الفترة 1998-2008

مثل الوافدون نحو المناطق الحضرية 76.5% من مجموع الحركات المسجلة خلال الفترة 1998-2008 (الجدول رقم 29). يضم هذا النوع من الحركات صنفين من المهاجرين (الوافدين إلى الحضر من الحضر والوافدين إلى الحضر من الريف).

ارتبط هذا التيار بمستوى التحضر، الذي تشهده الجزائر منذ الاستقلال وبموجات النزوح الريفي المسجلة خلال سبعينيات القرن الماضي. في هذا المجال، نشير إلى تصنيف بلديات عديدة ريفية إلى حضرية.

اقتصرت الوجهة إلى الأرياف على خمس مجموع الحركات (23.5%) وتشمل النازحين من الأرياف ومن الحضر.

يرتبط هذا النوع من الحركات بعودة السكان إلى مناطقهم الأصلية، بعد استقرار الأوضاع الأمنية وبما يعرف بالهجرة الموسمية.

جدول رقم 29: المهاجرون والمستقرون حسب وسط الإقامة والنوع

وسط الإقامة	المهاجرون (%)			المستقرون (%)		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
حضر	78.0	75.5	76.5	65.1	65.7	65.4
ريف	22.0	24.5	23.5	34.9	34.3	34.6
مرجع الحساب	271268	377793	649061	13330322	13006530	26336852
المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008						

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

إذا قارنا الظاهرة (معطيات نفس الجدول) حسب الوجهة والنوع يبقى الحضر وجهة الظاهرة السمة، مهما كان الجنس، مع فارق بسيط لصالح الذكور (2.5%).

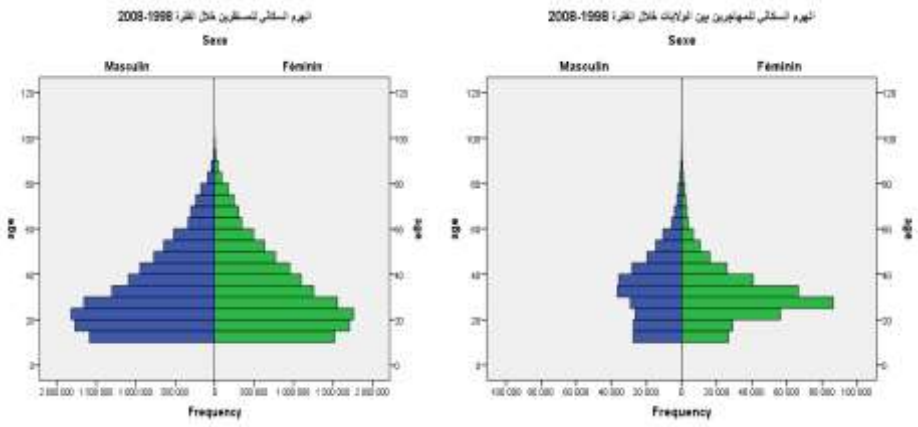
ويبقى السن العامل الأساسي في تحديد احتمالات الهجرة (الجدول رقم 30 والمخطط رقم 42)، بحيث يكون خطر التعرض للهجرة أكبر ما يكون عندما يتعلق الأمر بذوي الأعمار (20-29) سنة (30-39) سنة، مهما كان الجنس، مع احتمالات أكبر بين النسوة الأصغر سنا (بسبب الزواج).

جدول رقم 30: التركيب العمري ووجهة المهاجرين خلال الفترة 1998-2008

فئة الأعمار	المهاجرون (%)			المستقرون (%)		
	حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع
10-19	17.3	16.3	17.1	24.4	26.4	25.0
20-29	29.0	35.4	30.5	24.9	27.9	25.8
30-39	27.9	27.2	27.7	18.3	17.5	18.0
40-49	14.7	11.1	13.8	13.9	11.5	13.1
50-59	6.8	5.4	6.5	9.1	8.0	8.7
60-69	2.5	2.5	2.5	4.9	4.7	4.9
70-79	1.2	1.4	1.2	3.2	3.1	3.1
80 وأكثر	0.5	0.5	0.5	1.2	1.2	1.2
م. ناقصة	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
مرجع الحساب	496599	152462	649061	17226699	9110153	26336852
المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008						

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

مخطط رقم 42: التركيب العمري للمهاجرين حسب النوع خلال الفترة 1998-2008



المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

3.1.8 المهاجرون خلال الفترة 1998-2008 حسب الحالة المدنية

يوزع الجدول رقم 31 الحالة المهاجرين والمستقرين حسب الحالة الزواجية والنوع خلال سنة الملاحظة (2008). تبرز معطيات الجدول المشار إليه تركيبتين سكانيتين مختلفتين لما نوظف العاملين كمعالم مقارنة يمثل العزاب أكثر من نصف السكان بين المستقرين، مع تباين حسب الجنس ويمثل المتزوجون أكثر من ثلثي المهاجرين، مع اختلاف واضح كذلك حسب النوع.

لا يمكن تفسير اختلاف هذه التراكيب إلا إذا سلمنا بارتباط الزواجية بالهجرة، بحيث تهاجر النسوة بفعل الزواج خاصة وتمكن الهجرة الذكور وأسرهم من تحسين ظروف معيشتهم وتكوين أسر جديدة.

يمكننا إرجاع اختلاف توزيع المهاجرين حسب الحالة المدنية والنوع لتداخل عاملي الهجرة (الهجرة بالزواج وتحسين ظروف معيشتهم) وثقافة المجتمع (إبكار زواج الإناث وشمولية الظاهرة).

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 31: الحالة الزواجية للمهاجرين والمستقرين حسب النوع خلال الفترة 1998-2008

الحالة الزواجية	المهاجرون (%)			المستقرون (%)		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
أعزب	41.0	23.1	30.6	57.2	49.1	53.2
متزوج	58.3	72.3	66.4	41.9	42.9	42.4
مطلق	0.3	1.5	1.0	0.3	1.7	1.0
أرمل	0.3	3.1	1.9	0.6	6.2	3.4
مرجع الحساب	271268	377793	649061	13330322	13006530	26336852
المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008						

لا يغير توظيف وسط الإقامة تراكيب المهاجرين والمستقرين، بحيث تظل متقاربة بين الوسطين (ريف/حضر) ومختلفة بين الفئتين (الجدول رقم 32)، لأن نموذج الزواجية يرتبط أكثر بالعوامل الثقافية وتغير الهجرة مواقيت تجسيد الأحداث (الأعمار عند الزواج)، تبعا لعوامل وسيطة أخرى (عوامل تحسين ظروف المعيشة).

جدول رقم 32: المهاجرون والمستقرون حسب الحالة الزواجية ووسط الإقامة

الحالة الزواجية	المهاجرون (%)			المستقرون (%)		
	حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع
أعزب	30.9	29.5	30.6	52.3	54.9	53.2
متزوج	66.0	67.8	66.4	43.0	41.4	42.4
مطلق	1.1	0.9	1.0	1.2	0.6	1.0
أرمل	2.0	1.8	1.9	3.5	3.1	3.4
مرجع الحساب	496599	152462	649061	17226699	9110153	26336852
المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008						

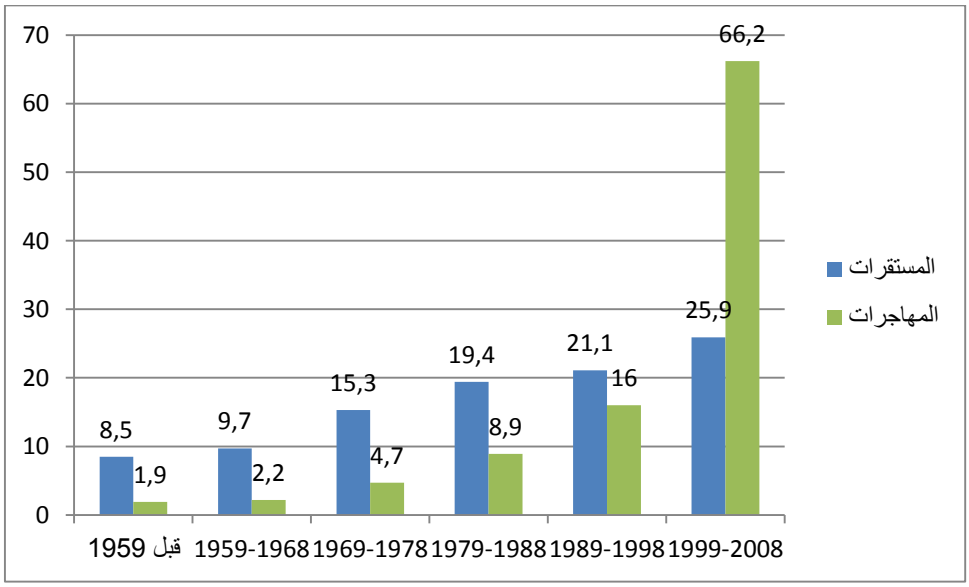
Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

4.1.8 الزواج كعامل من عوامل الهجرة

عند مقارنة نسب زواج المهاجرات والمستقرات (أول الزيجات) خلال الفترة 1998-2008، سوف نلاحظ أن أغلبية المهاجرات (66.2%) تزوجن خلال فترة الملاحظة نفسها 1998-2008، مقابل نسبة قدرها 25.9% بين المستقرات.

قبل فترة الملاحظة (أي 1998 وسابقا)، فاقت نسب زواج المستقرات نسب المهاجرات المتزوجات، مهما كانت الفترة المرجعية (أنظر المخطط رقم 43). تقودنا هذه الملاحظة لدعم فرضية هجرة الجزائريات بالزواج. تجد هذه الظاهرة سندا في ثقافة المجتمع، بحيث لا تشجع العادات هجرة النسوة لعوامل أخرى غير الزواج، إذا تطلب الأمر تنقل المرأة دون أفراد أسرتها.

مخطط رقم 43: سنة أول زواج المهاجرات والمستقرات



المصدر: من إعداد الباحث بالرجوع إلى معطيات تعداد 2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 33: سنة أول زواج المهاجرات والمستقرات

سنة أول زواج	النساء المستقرات	النساء المهاجرات	المجموع
قبل 1959	8,5	1,9	8,2
1959-1968	9,7	2,2	9,4
1969-1978	15,3	4,7	14,9
1979-1988	19,4	8,9	19
1989-1998	21,1	16	20,9
1999-2008	25,9	66,2	27,7
مرجع الحساب	6469754	287044	6756798
المصدر: من إعداد الباحث بالاستعانة بمعطيات تعداد 2008			

5.1.8 الحالة الفردية

حسب الحالة الفردية (الجدول رقم 34) إذا قارنا بين الفئتين (المهاجرين والمستقرين)، نلاحظ أن المهاجرين يمتازون بفئة المشتغلين وربات البيوت في المقابل كانت نسبة البطالين عند المستقرين مرتفعة.

حسب النوع، نقول إن ظاهرة الهجرة الداخلية (بين الولايات) تكون من أجل العمل عند الذكور أما بالنسبة للإناث لزواج.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 34: الحالة الفردية للمهاجرين والمستقرين حسب النوع خلال الفترة 1998-2008

الحالة الفردية	المهاجرون (%)			المستقرون (%)		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
مشتغل	49.6	7.7	25.2	30.4	5.9	18.3
بطال	21.1	4.3	11.3	33.9	6.6	20.5
ربة بيت	0	71	41.3	0	57.5	28.4
طالب/تلميذ	18.9	14.2	16.2	22.5	24.2	23.3
متقاعد	6.5	0.6	3.1	7.7	1.2	4.5
ذو معاش	0.5	0.7	0.6	0.9	1.8	1.3
آخر	3	1.3	2	4.2	2.5	3.4
م. ناقصة	0.3	0.3	0.3	0.3	0.4	0.3
مرجع الحساب	271268	377793	649061	13330322	13006530	26336852
المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008						

الحالة الفردية حسب وسط الإقامة (الجدول رقم 35) نلاحظ أن أكبر نسبة عند المهاجرين كانت لربات البيت في الريف واقل منها في الحضر ويرجع ذلك لسبب الزواج برجل مقيم في ولاية أخرى أو الهجرة مع العائلة، ثانيا فئة المشتغلون فتميز الحضر عن الريف ويرجع ذلك لتوفر الحضر على مناصب الشغب عكس الريف.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 35: المهاجرون والمستقرون حسب الحالة الفردية ووسط الإقامة

الحالة الفردية	المهاجرون (%)			المستقرون (%)		
	حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع
مشتغل	26.9	19.8	25.2	20.2	14.7	18.3
متقاعد	10.3	13.1	11.3	19.3	22.6	20.5
ربة بيت	39.1	48.6	41.3	26.8	31.4	28.4
طالب/تلميذ	17.4	12.1	16.2	24.3	21.5	23.3
متقاعد	3.3	2.3	3.1	5	3.4	4.5
ذو معاش	0.6	0.7	0.6	1.2	1.5	1.3
آخر	1.7	3	2	2.7	4.6	3.4
م. ناقصة	0.3	0.3	0.3	0.4	0.3	0.3
مرجع الحساب	496599	152462	649061	17226699	9110153	26336852
المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008						

6.1.8 مستوى تعليم المهاجرين والمستقرين حسب معطيات سنة 2008

أشارت بعض الدراسات إلى ارتباط الهجرة بمستويات التعليم، بحيث ظهر أن الذين يدرسون مطولا يكونون أكثر استعدادا للهجرة من غيرهم[1].

تؤكد معطيات الجدول رقم 36 الفرضية المشار إليها، بحيث أظهر تعداد 2008 تركيبتين مختلفتين، لما قارنا مستويات تعليم المستقرين والمهاجرين حسب النوع مهما كان الجنس، مثل المهاجرون الأكثر تعلما أكثر من نصف الملاحظين (50.9% بين الإناث و55.3% بين الذكور).

في المقابل، لم تتجاوز هذه الفئة ربع مجموع المستقرين.

[1] محمد أحمد على حسانين، مرجع سابق، ص 185.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 36: مستوى تعليم المهاجرين والمستقرين حسب معطيات سنة 2008

مستوى التعليم	المهاجرون (%)			المستقرون (%)		
	ذكور	الإناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
غير متعلم	12.3	18.9	16.1	17.7	30.7	24.1
يقرأ ويكتب	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
ابتدائي	17.0	16.7	16.8	21.7	18.7	20.2
متوسط	29.6	27.3	28.3	34.7	25.3	30.0
ثانوي	25.7	23.6	24.5	17.6	16.2	16.9
عالي	14.4	12.7	13.4	7.5	8.4	7.9
غير مصرح	0.9	0.7	0.8	0.6	0.6	0.6
مرجع الحساب	271268	377793	649061	13330322	13006530	26336852
المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008						

نشير من جهة أخرى إلى تباين نسب غير المتعلمين لما نقارن معطيات الفئتين وتظل النسوة الأقل تعلما بين الفئتين الأكثر انتشارا، لما نميز المعطيات حسب الجنس.

يرتبط مستوى التعليم بوسط الإقامة، لما توفره المناطق الحضرية من مؤسسات تكوين وتعليم، مقارنة بما يقدم الريف، مهما كانت الفئة الملاحظة (مهاجرين أو مستقرين) ولتباين النظم الثقافية والاجتماعية السائدة في الوسطين (الجدول رقم 37).

ولما عرفنا أن احتمالات الهجرة تزيد بارتفاع مستويات التعليم، فيمكننا القول بأن المناطق الحضرية سوف تمثل مصادر الهجرة الداخلية الأساسية (الجدول رقم 37).

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 37: مستوى تعليم المهاجرين والمستقرين حسب وسط الإقامة

مستوى التعليم	المهاجرون (%)			المستقرون (%)		
	حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع
غير متعلم	12.7	27.3	16.1	19.1	33.5	24.1
يقرأ ويكتب	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1	0.1
ابتدائي	15.9	19.6	16.8	19.3	22.1	20.2
متوسط	28.4	27.7	28.3	31.1	28.0	30.0
ثانوي	26.4	18.2	24.5	19.8	11.5	16.9
عالي	15.5	6.5	13.4	9.8	4.4	7.9
م. ناقصة	0.9	0.6	0.8	0.7	0.5	0.6
مرجع الحساب	496599	152462	649061	17226699	9110153	26336852
المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008						

7.1.8 الوضعية في المهنة

عرفنا أن الهجرة تتم بفعل اعتبارات عديدة، لعل أهمها تحسين ظروف المعيشة، لهذا السبب نلاحظ أن المهاجرين يحتلون أعلى نسب العاملين في مناصب عمل دائمة، كونها تضمن نظام حياة اجتماعية مستقرة (الجدول رقم 38).

في المقابل، تمثل المهن الحرة، المستقلون والمستخدمون للعمالة عوامل استقرار، كونها ترتبط بفئات مهنية واجتماعية مرتاحة ماديا.

حسب النوع، تؤكد دراسات عديدة، أنجزها المركز الوطني للدراسات الخاصة بالتخطيط والتنمية، تباين نسب النشاط لصالح الذكور. كما أن الذكور يمثلون أغلبية في الأعمال الحرة وكمستقلين، وتظهر من جهة أخرى ميزات عديدة للنشاط النسوي، بحيث تمثل النسوة فئة العمال الأكثر تشرطا (العمل حسب الشهادة، العمل في القطاع العام والعمل في مناصب عمل دائمة). في هذا الإطار، نلاحظ أن معطيات المهاجرات تؤكد بشكل أوضح الملاحظة المشار إليها.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

لم يمثل وسط الإقامة عامل اختلاف عندما ميزنا المعطيات حسب الوضعية في المهنة (الجدول رقم 36).

جدول رقم 38: الوضعية في المهنة حسب النوع خلال الفترة 1998-2008

الوضعية في المهنة	المهاجرون (%)			المستقرون (%)		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
مستخدم	3.1	1.4	2.8	3.2	1.4	2.9
مستقل	17.5	7.6	15.8	25.4	7.8	22.6
أجير دائم	61.4	75.7	63.9	50.0	70.0	53.2
أجير غير دائم	15.7	13.2	15.2	18.5	18.3	18.5
متمرن	0.2	0.3	0.2	0.4	0.6	0.4
مساعد عائلي	0.9	0.7	0.9	1.6	0.8	1.5
م. ناقصة	1.2	1.1	1.2	0.9	1.0	0.9
مرجع الحساب	271268	377793	649061	13330322	13006530	26336852
المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008						

جدول رقم 39: الوضعية في المهنة حسب وسط الإقامة خلال الفترة 1998-2008

الوضعية في المهنة	المهاجرون (%)			المستقرون (%)		
	حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع
مستخدم	2.9	2.4	2.8	3.0	2.5	2.9
مستقل	15.5	16.7	15.8	21.4	25.4	22.6
أجير دائم	66.6	52.2	63.9	56.8	44.0	53.2
أجير غير دائم	12.9	25.2	15.2	16.4	23.8	18.2
متمرن	0.2	0.3	0.2	0.4	0.4	0.4
مساعد عائلي	0.5	2.3	0.9	1.0	2.9	1.5
م. ناقصة	1.2	1.0	1.2	0.9	1.0	0.9
مرجع الحساب	496599	152462	649061	17226699	9110153	26336852
المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008						

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

2.8 تحليل ثنائي المتغيرات (اختبار كاي مربع)

في ظل هذا النوع من الاختبارات غير المعلمية، تقتضي الفرضية العدمية استقلالية المتغيرين المراد دراستهما وتقتضي الفرضية البديلة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما. عمليا، تتم مقارنة قيمتين (نظرية (مجدولة) ومحسوبة على المعطيات)، بالنظر إلى درجة الحرية (جداء عدد الأسطر -1 وعدد الأعمدة -1) وعتبة احتمالية مختارة. نرفض الاستقلالية عندما تقل عتبة المعنوية (الجدول رقم 37، العمود الرابع) عن 5% (العتبة المعيارية المعتمدة).

1.2.8 تحليل ثنائي المتغيرات (اختبار كاي مربع) سكان ولاية الجزائر

فرضية العدم: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين

الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين

بالنظر إلى معطيات الجدول رقم 40 نقول بوجود علاقة بين الهجرة الداخلية (بين الولايات) والمتغيرات المدرجة في الجدول، لأن عتبة قيمة الاختبار الرافضة للاستقلالية تقل عن العتبة المعتمدة للحساب قيمة الاختبار المجدولة.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 40: نتائج اختبار كاي مربع في ولاية الجزائر

المتغيرات		مهاجرين	مستقرين	القيمة	SIG
جنس	ذكر	40.4	50.4	3701.387	.000
	أنثى	59.6	49.6		
الحالة الزواجية	عازب	33.7	49.8	9597.671	.000
	غير عازب	66.3	50.2		
الحالة الفردية	ذو دخل	29.2	34.1	10696.626	.000
	غير نشيط	12.5	19.6		
	طالب	18.5	20.9		
	ربة بيت	39.8	25.4		
مستوى التعليم	بدون تعليم	13.3	13.9	2108.096	.000
	ابتدائي ومتوسط	45.4	51.8		
	ثانوي وجامعي	41.4	34.3		
وسط الإقامة	حضر	92.8	94	241.064	.000
	ريف	7.2	6		
السن	< 20	17.5	20.2	7394.185	.000
	20–39	56.6	42.9		
	>39	25.9	36.9		
المصدر: من إعداد الباحث بالاستعانة ببرنامج **spss**					

2.2.8 تحليل ثنائي المتغيرات (اختبار كاي مربع) على المستوى الوطني

فرضية العدم: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين

الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

بالنظر إلى معطيات الجدول رقم 41 نقول بوجود علاقة بين الهجرة الداخلية (بين الولايات) والمتغيرات المدرجة في الجدول، لأن عتبة الاختبار الرافضة للاستقلالية تقل عن العتبة المعتمدة لحساب قيمة الاختبار المجدولة.

جدول رقم 41: نتائج اختبار كاي مربع على المستوى الوطني

المتغيرات		مهاجرين	مستقرين	القيمة	SIG
جنس	ذكر	41.7	50.6	19872.730	.000
	أنثى	58.3	49.4		
الحالة الزواجية	عازب	30.6	53.2	128506.316	.000
	غير عازب	69.4	46.8		
الحالة الفردية	ذو دخل	28.9	24.1	85929.659	.000
	غير نشيط	13.4	23.9		
	طالب	16.3	23.5		
	ربة بيت	41.5	28.5		
مستوى التعليم	بدون تعليم	16.2	24.2	62859.332	.000
	ابتدائي ومتوسط	45.5	50.7		
	ثانوي وجامعي	38.2	25.1		
وسط الإقامة	حضر	76.5	65.3	34238.028	.000
	ريف	23.5	34.7		
السن	< 20	17.1	25.1	53686.514	.000
	20–39	58.4	44		
	>39	24.5	30.9		

المصدر: من إعداد الباحث بالاستعانة ببرنامج **spss**

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

3.8 تطبيق نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي

"يهتم أسلوب الانحدار اللوجستي بمحاولة تحديد العلاقة بين المتغير التابع (نوع اسمي) ومتغير أو أكثر من المتغيرات المستقلة"[1].

في حالة وجود متغير تابع (نوع اسمي) ومتغير مستقل يكون لدينا نموذج الانحدار اللوجيستي البسيط يعبر عنه وفق المعادلة التالية: $\pi = \frac{e^{a+bX}}{1+e^{a+bX}}$ $0 < \pi < 1$

$$\pi = \frac{1}{1+e^{-(a+bX)}}$$

حيث أن:

a، b: المعاملات المقدرة

X: متغير مستقل

π: المتغير التابع Y

1.3.8 حالة الهجرة الوافدة نحو ولاية الجزائر خلال الفترة 1998-2008

قمنا بتسليط الضوء على الهجرة الوافدة لولاية الجزائر العاصمة باعتبارها أكثر ولاية جاذبة لسكان كل ولايات الوطن، نحاول فيما يلي تحديد أهم خصائص المهاجرين نحو ولاية الجزائر العاصمة خلال الفترة 1998-2008، اعتمادا على نموذج الانحدار اللوجستي، وظفنا نموذجا تصاعدا، يبدأ بمتغير واحد ويضيف في كل خطوة متغيرات بالنظر إلى قوة المعنوية، حتى نتحصل على النموذج الأمثل (حسب المتغيرات المعتمدة).

[1] philippe besse et batrice laurent, apprentissage statistique : modélisation, prevision et data mining, wikistat, Toulouse, France, 2014, p 63.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

يتكون المجتمع المرجعي من سكان ولاية الجزائر العاصمة خلال تعداد سنة 2008، البالغين 10 سنوات وأكثر، المستقرين والمهاجرين الوافدين إليها خلال الفترة 1998-2008.

عرض المتغيرات

1- المتغير التابع:

بما أننا نريد تحديد مميزات المهاجرين الوافدين إلى ولاية الجزائر، لذلك فإن الساكن (المتغير التابع) يأخذ القيمتين 0 أو 1. القيمة 0 تعني استقرار الفرد في ولاية الجزائر خلال الفترة 1998-2008 (2144777 ساكنا، بنسبة قدرها 95.7%). تمثل القيمة 1 هجرة الفرد نحو ولاية الجزائر خلال الفترة 1998-2008 (96696 مهاجرا، بنسبة 4.3%).

2- المتغيرات المستقلة

- الجنس (ذكر، أنثى)؛
- الحالة الزواجية (أعزب، غير أعزب)؛
- الحالة الفردية (ذوي دخل، غير نشيط، طالب، ربة بيت)؛
- مستوى التعليم (غير تعليم، ابتدائي ومتوسط، ثانوي وجامعي)؛
- وسط الإقامة (حضر، ريف)؛
- السن (أقل من 20، 20-39 سنة وأكبر من 39).

توفيق النموذج اللوجستي الأولي:

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

يعطي الجدول رقم 42 معاملات (معلمات) الانحدار (العمود الأول؛ b). تم تحديد هذه المعلمات بوحدة اللوجيت على الصيغة $\log\left(\frac{\hat{\pi}}{1-\hat{\pi}}\right)$

يمثل المقدار $\hat{\pi}$ نسبة مالكي الصفة ويمثل بذلك $(1-\hat{\pi})$ نسبة الذين لا يمتلكونها.

جدول رقم 42: نتائج تقدير النموذج الأولي

المتغيرات المستقلة	قيم المعلمات B	الخطأ المعياري S.E	إحصاء والد Wald	درجة الحرية df	القيمة الاحتمالية Sig	معامل الترجيح Exp(B)
الجنس (ذكر)	-.050	.010	27.231	1	.000	.951
الحالة الزواجية (أعزب)	1.276	.011	14152.189	1	.000	3.584
الحالة الفردية (ذوي دخل)			2118.648	3	.000	
غير نشيط	-.057	.012	22.243	1	.000	.944
طالب	-.307	.016	368.219	1	.000	1.359
ربة بيت	.455	.011	1647.302	1	.000	1.576
مستوى التعليم (غير متعلم)			1409.163	2	.000	
ابتدائي ومتوسط	-.188	.011	266.672	1	.000	.829
ثانوي وجامعي	.094	.012	63.172	1	.000	1.099
وسط الإقامة (حضر)	.150	.013	133.470	1	.000	1.162
السن (أقل من 20)			15859.707	2	.000	
(20-39)	-.267	.015	335.575	1	.000	.766
(أكبر من 39)	-1.394	.017	6815.003	1	.000	.248
الثابت	-3.391	.020	29043.184	1	.000	.034

المصدر: من اعداد الباحث بالاستعانة ببرنامج spss

التفسير المعاملات بدلالة الأرجحية exp(B):

مر النموذج بستة مراحل كل مرحلة يتم إضافة متغير واحد في كل مرحلة حتى المرحلة السادسة أين تحصلنا على النموذج الأولي.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

تفسير متغير الجنس: قمنا باختيار السمة المرجعية ذكر كمعلم مرجعي (للمقارنة).

- نسبة أرجحية سمة أنثى 0.951 بمعنى أن احتمال الهجرة نحو ولاية الجزائر أقل بـ 1.051 مرة من السمة المرجعية ذكر.

تفسير متغير الحالة الزواجية: قمنا باختيار السمة أعزب كمعلم مرجعي (للمقارنة).

- نسبة أرجحية سمة غير أعزب 3.584 بمعنى أن احتمال الهجرة نحو ولاية الجزائر أكبر بـ 3.584 مرة من السمة المرجعية أعزب.

تفسير متغير الحالة الفردية: قمنا باختيار فئة ذوي دخل كمعلم مرجعي (للمقارنة).

- نسبة أرجحية سمة غير نشيط 0.944 بمعنى أن احتمال الهجرة نحو ولاية الجزائر أقل بـ 1.059 مرة من السمة المرجعية ذو دخل.
- نسبة أرجحية سمة طالب 1.359 بمعنى أن احتمال الهجرة نحو ولاية الجزائر أكبر بـ 1.359 مرة من السمة المرجعية ذوي دخل.
- نسبة أرجحية سمة ربة بيت 1.576 بمعنى أن احتمال الهجرة نحو ولاية الجزائر أكبر بـ 1.576 مرة من السمة المرجعية ذوي دخل.

تفسير متغير مستوى التعليم: قمنا باختيار السمة غير متعلم كمعلم مرجعي (للمقارنة).

- نسبة أرجحية سمة ابتدائي ومتوسط 0.829 بمعنى أن احتمال الهجرة نحو ولاية الجزائر أقل بـ 1.206 مرة من السمة المرجعية غير متعلم.
- نسبة أرجحية سمة ثانوي وجامعي 1.099 بمعنى أن احتمال الهجرة نحو ولاية الجزائر أكبر بـ 1.099 مرة من السمة المرجعية غير متعلم.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

تفسير متغير وسط الإقامة: قمنا باختيار السمة حضر كمعلم مرجعي (للمقارنة).

- نسبة أرجحية سمة الريف 1.162 بمعنى أن احتمال الهجرة نحو ولاية الجزائر أكبر بـ 1.162 مرة من السمة المرجعية حضر.

تفسير متغير السن: قمنا باختيار سمة أقل من 20 سنة كمعلم مرجعي (للمقارنة).

- نسبة أرجحية سمة 20-39 سنة هي 0.766 بمعنى أن احتمال الهجرة نحو ولاية الجزائر أقل بـ 1.305 مرة من السمة المرجعية أقل من 20 سنة.
- نسبة أرجحية سمة أكبر من 39 سنة هي 0.248 بمعنى أن احتمال الهجرة نحو ولاية الجزائر أقل بـ 4.032 مرة من السمة المرجعية أقل من 20 سنة.

اختبار المعنوية الإحصائية للمعاملات:

اختبار المعنوية الجزئية:

اختبار والد Wald: حسب العمود الثالث من الجدول السابق الذي يظهر إحصاء والد الاختبار المعنوية للمعاملات المقدرة، يتضح أن جميع المتغيرات معنوية إحصائيا وذلك من خلال القيمة الاحتمالية (Sig) بالعمود الخامس من نفس الجدول حيث جميع قيم هذه المتغيرات 0.000 وجميعها أقل من المستوي المعنوي 0.05 لذلك يتم رفض فرضية العدم (H_0) أي أن كل هذه المتغيرات معنويا إحصائيا.

اختبار المعنوية الإجمالية:

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

اختبار نسبة المعقولية العظمى: من أجل اختبار المعنوية الاجمالية للمتغيرات المستقلة المتضمنة في النموذج، أي اختبار تأثير كل المتغيرات المستقلة على المتغير التابع في آن واحد، فإننا نستخدم اختبار نسبة المعقولية LR تحت الفرضية التالية:

جدول رقم 43: نتائج Chi-square لاختبار نسبة المعقولية

المرحلة	كاف تربيعي (Chi-square)	درجة الحرية (DF)	القيمة الاحتمالية (SIG)
الأول	10090.426	3	.000
الثاني	20213.831	5	.000
الثالث	36600.288	6	.000
الرابع	37939.431	8	.000
الخامس	38070.586	9	.000
السادس	38097.928	10	.000

المصدر: من اعداد الباحث بالاستعانة ببرنامج spss

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة إحصاء نسبة المعقولية للنموذج الأولي تساوي 38097.928 عند درجة الحرية 10 ومستوى دلالة إحصائية تساوي 0.000 وهذا يدل على أن النموذج الإحصائي الذي نتعامل معه يتمتع بمعنوية إحصائية في تخفيض قيمة لوغاريتم دالة المعقولية مقارنة بالنموذج الذي لا يتضمن تلك المتغيرات المستقلة ويكتفي بالحد الثابت فقط، ونتيجة لذلك يمكن القول أن المتغيرات المستقلة المتضمنة في النموذج لها أهمية وتأثير ومساهمة ذات دلالة إحصائية في تصنيف نتائج الأفراد إلى مهاجر ومستقر والتنبؤ بذلك، وأن فرضية العدم التي تفترض أن جميع معاملات نموذج الانحدار المنطقي تساوي صفر مرفوضة.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

2.3.8 تطبيق نموذج الانحدار اللوجستي على المستوى الوطني

نحاول فيما يلي تحديد أهم خصائص المهاجرين في الجزائر خلال الفترة 1998-2008، اعتمادا على النموذج الانحدار اللوجستي. وظفنا نموذجا تصاعديا، يبدأ بمتغير واحد ويضيف في كل خطوة متغيرات بالنظر إلى قوة المعنوية، حتى نتحصل على النموذج الأمثل (حسب المتغيرات المعتمدة).

يتكون المجتمع المرجعي من سكان الجزائر خلال تعداد سنة 2008، البالغين 10 سنوات وأكثر، المستقرين والمهاجرين خلال الفترة 1998-2008.

عرض المتغيرات

المتغير التابع

بما أننا نريد تحديد مميزات المهاجرين الداخليين في الجزائر، لذلك فإن الساكن (المتغير التابع) يأخذ القيمتين 0 أو 1. القيمة 0 تعني استقرار في ولايته خلال الفترة 1998-2008. تمثل القيمة 1 هجرة الفرد خارج ولايته خلال الفترة 1998-2008.

المتغيرات المستقلة

- الجنس (ذكر، أنثى)؛
- الحالة الزواجية (أعزب، غير أعزب)؛
- الحالة الفردية (ذوي دخل، غير نشيط، طالب، ربة بيت)؛
- مستوى التعليم (غير متعلم، ابتدائي ومتوسط، ثانوي وجامعي)؛
- وسط الإقامة (حضر، ريف)؛

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- السن (أقل من 20، 20–39 سنة وأكبر من 39).

توفيق النموذج اللوجستي الأولي:

يعطي الجدول رقم 44 معاملات (معلمات) الانحدار (العمود الأول؛ b). تم تحديد هذه المعلمات بوحدة اللوجيت على الصيغة: $log\left(\hat{\pi}/_{1-\hat{\pi}}\right)$

يمثل المقدار $\hat{\pi}$ نسبة مالكي الصفة ويمثل بذلك $(1-\hat{\pi})$ نسبة الذين لا يمتلكونها.

جدول رقم 44: نتائج تقدير النموذج الأولي

المتغيرات المستقلة	قيم المعلمات B	الخطأ المعياري S.E	إحصاء والد Wald	درجة الحرية df	القيمة الاحتمالية Sig	معامل الترجيح Exp(B)
الجنس (ذكور)	.039	.004	96.630	1	.000	1.039
الحالة الزواجية (أعزب)	1.492	.004	130671.847	1	.000	4.446
الحالة الفردية (ذوي دخل)			11719.973	3	.000	
غير نشيط	-.370	.004	6752.442	1	.000	.691
طالب/تلميذ	-.126	.006	397.157	1	.000	.881
ماكثة في البيت	.189	.005	1680.145	1	.000	1.207
مستوى التعليم (غير متعلم)			42323.811	2	.000	
ابتدائي ومتوسط	.444	.004	11913.871	1	.000	1.559
ثانوي وجامعي	.851	.004	38884.136	1	.000	2.343
وسط الإقامة (حضر)	-.397	.003	16691.077	1	.000	.672
السن (أقل من 20)			71221.847	2	.000	
39-20	-.344	.006	3706.115	1	.000	.709
أكبر من 39	-1.246	.007	36318.201	1	.000	.288
الثابت	-4.397	.008	343143.667	1	.000	.012

المصدر: من اعداد الباحث بالاستعانة ببرنامج SPSS

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

تفسير المعاملات بدلالة اللوجيت EXP (B):

مر النموذج بستة مراحل كل مرحلة يتم إضافة متغير واحد حتى المرحلة السادسة أين تحصلنا على النموذج الأولي.

تفسير متغير الجنس: قمنا باختيار السمة المرجعية ذكر كمعلم مرجعي (للمقارنة).

- نسبة أرجحية سمة أنثى 1.039 بمعنى أن احتمال القيام بالهجرة الداخلية بين الولايات أكبر بـ 1.039 مرة من السمة المرجعية ذكر.

تفسير متغير الحالة الزواجية: قمنا باختيار السمة أعزب كمعلم مرجعي (للمقارنة).

- نسبة أرجحية سمة غير أعزب 4.446 بمعنى أن احتمال القيام بالهجرة الداخلية بين الولايات أكبر بـ 4.446 مرة من السمة المرجعية أعزب.

تفسير متغير الحالة الفردية: قمنا باختيار فئة ذوي دخل كمعلم مرجعي (للمقارنة).

- نسبة أرجحية سمة غير نشيط 0.691 بمعنى أن احتمال القيام بالهجرة الداخلية بين الولايات أقل بـ 1.447 مرة من السمة المرجعية ذوي دخل.

- نسبة أرجحية سمة طالب 0.881 بمعنى أن احتمال القيام بالهجرة الداخلية بين الولايات أقل بـ 1.135 مرة من السمة المرجعية ذوي دخل.

- نسبة أرجحية سمة ربة بيت 1.207 بمعنى أن احتمال القيام بالهجرة الداخلية بين الولايات أكبر بـ 1.207 مرة من السمة المرجعية ذوي دخل.

تفسير متغير مستوى التعليم: قمنا باختيار السمة غير متعلم كمعلم مرجعي (للمقارنة).

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- نسبة أرجحية سمة ابتدائي ومتوسط 1.559 بمعنى أن احتمال القيام بالهجرة الداخلية بين الولايات أكبر بـ 1.559 مرة من السمة المرجعية غير متعلم.

- نسبة أرجحية سمة ثانوي وجامعي 2.343 بمعنى أن احتمال القيام بالهجرة الداخلية بين الولايات أكبر بـ 2.343 مرة من السمة المرجعية غير متعلم.

تفسير متغير وسط الإقامة: قمنا باختيار السمة حضر كمعلم مرجعي (للمقارنة).

- نسبة أرجحية سمة الريف 0.672 بمعنى أن احتمال القيام بالهجرة الداخلية بين الولايات أقل بـ 1.488 مرة من السمة المرجعية حضر.

تفسير متغير السن: قمنا باختيار سمة أقل من 20 سنة كمعلم مرجعي (للمقارنة).

- نسبة أرجحية سمة 20-39 سنة 0.709 بمعنى أن احتمال القيام بالهجرة الداخلية بين الولايات أقل بـ 1.410 مرة من السمة المرجعية أقل من 20 سنة.

- نسبة أرجحية سمة أكبر من 39 سنة 0.288 بمعنى أن احتمال القيام بالهجرة الداخلية بين الولايات أقل بـ 3.472 مرة من السمة المرجعية أقل من 20 سنة.

اختبار المعنوية الإحصائية للمعاملات:

1- اختبار المعنوية الجزئية:

اختبار والد Wald: حسب العمود الثالث من الجدول السابق الذي يظهر إحصاء والد الاختبار المعنوية للمعاملات المقدرة، يتضح أن المعاملات الخاصة جميع المتغيرات معنوية إحصائيا وذلك من خلال القيمة الاحتمالية (Sig) بالعمود الخامس من نفس الجدول حيث جميع قيم هذه

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

المتغيرات 0.000 وجميعها أقل من المستوي المعنوي 0.05 لذلك يتم رفض فرضية العدم (H_0) أي أن كل هذه المتغيرات معنويا إحصائيا.

2- اختبار المعنوية الإجمالية:

اختبار نسبة المعقولية العظمى: من أجل اختبار المعنوية الاجمالية للمتغيرات المستقلة المتضمنة في النموذج، أي اختبار تأثير كل المتغيرات المستقلة على المتغير التابع في آن واحد، فإننا نستخدم اختبار نسبة المعقولية LR تحت الفرضية التالية:

جدول رقم 45: نتائج Chi-square لاختبار نسبة المعقولية

المرحلة	كاف تربيعي (Chi-square)	درجة الحرية (DF)	القيمة الاحتمالية (SIG)
النموذج الأول	168095.01	17	.000
المصدر: من اعداد الباحث بالاستعانة ببرنامج SPSS			

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة إحصاء نسبة المعقولية تساوي 168095.01 عند درجة الحرية 17 ومستوى دلالة إحصائية تساوي 0.000 وهذا يدل على أن النموذج الإحصائي الذي نتعامل معه يتمتع بمعنوية إحصائية في تخفيض قيمة لوغاريتم دالة المعقولية مقارنة بالنموذج الذي لا يتضمن تلك المتغيرات المستقلة ويكتفي بالحد الثابت فقط، ونتيجة لذلك يمكن القول أن المتغيرات المستقلة المتضمنة في النموذج لها أهمية وتأثير ومساهمة ذات دلالة إحصائية في تصنيف نتائج الأفراد إلى مهاجر ومستقر والتنبؤ بذلك، وأن فرضية العدم التي تفترض أن جميع معاملات نموذج الانحدار المنطقي تساوي صفر مرفوضة.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

اختبارات ملائمة النموذج:

اختبار هوسمر ولمشو (Hosmer and Lemeshow):

جدول رقم 46: القيم المشاهدة والمتوقعة لاختبار هوسمر ولمشو

رقم المجموعة		مهاجر		مستقر		مجموع المشاهدات
		مشاهدة	متوقعة	مشاهدة	متوقعة	
المرحلة 1	1	86127	83894.686	759604	761836.314	845731
	2	43163	44095.123	803300	802367.877	846463
	3	27130	29939.231	814559	811749.769	841689
	4	25498	24794.684	820836	821539.316	846334
	5	21772	21476.061	821681	821976.939	843453
	6	17436	17328.072	828380	828487.928	845816
	7	12884	13661.78	833053	832275.22	845937
	8	10564	11366.013	836742	835939.987	847306
	9	9027	8895.151	836023	836154.849	845050
	10	7407	5557.198	842429	844278.802	849836
المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج spss						

الجدول رقم 46 يوضح نتائج اختبار هوسمر ولمشو، وهو اختبار لا معلمي يستخدم للتأكد من جودة توفيق النموذج ويعتمد على حساب قيمة احصاء (Chi-square) للفرق بين القيم المشاهدة والقيم المتوقعة، وقد اقترح Hosmer and Lemeshow هذا الاختبار للكشف عن انحرافات النموذج اللوجستي أي الفرق المعنوي بين القيم المشاهدة والقيم المتوقعة، وتتكون إحصاءة هذا الاختبار من جزئيين: جزء مشاهد ويمثل بيانات العينة والجزء الأخر متوقع محسوب من النموذج المقدر، وذلك بتجزئة قيم مشاهدات العينة وغالبا تتم تجزئة البيانات إلى 10 أجزاء، كما هو مبين في الجدول وتستخدم إحصائية (Chi-square) لاختبار معنوية الفروق بين القيم المشاهدة والقيم

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

المتوقعة، وبالتالي اختبار النموذج المقدر الذي حسبت منه المشاهدات المتوقعة أي لاختبار الفرضية التالية:

H_0: النموذج مطابق لبيانات الدراسة

H_1: النموذج غير مطابق لبيانات الدراسة

جدول رقم 47: نتائج اختبار هوسمر ولمشو لاختبار معنوية النموذج

المرحلة	كاف تربيعي (Chi-square)	درجة الحرية (DF)	القيمة الاحتمالية (SIG)
النموذج الأولي	1109.597	8	0.000
المصدر: من اعداد الطالب باستخدام برنامج spss			

يتضح من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig) لاختبار كاي تربيع (Chi-square) الخاصة باختبار هوسمر ولمشو تقدر بـ 0.000 أقل من القيمة المعنوية 0.05، وبالتالي معنوية الاختبار، وعليه نرفض فرضية العدم ونستنتج أن النموذج غير مطابق لبيانات الدراسة، كما يمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول رقم 47 حيث نلاحظ اختلافات بين القيم المشاهدة والقيم المتوقعة.

جدول التصنيف

جدول رقم 48: التصنيف باعتماد على النموذج الأولي

مشاهدة		توقع		
		مهاجر		النسبة الصحيحة
		نعم	لا	
مهاجر	نعم	0	261008	0
	لا	0	8196607	100
النسبة الاجمالية				96.9
المصدر: من إعداد الطالب باستخدام برنامج spss				

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

يمكننا بالاعتماد على الجدول حساب العديد من المؤشرات ذات الدلالة المهمة:

- الحساسية ES : $SE = \frac{TP}{P} = \frac{0}{261008} = 0\%$
- الدقة SP: $SP = \frac{TN}{N} = \frac{8196607}{8196607} = 100\%$
- نسبة التصنيف الصحيح EF: $EF = \frac{TP+TN}{TOTAL} = \frac{8196607}{8457615} = 96.9\%$

من خلال المؤشرات السابقة يمكن القول بأن النموذج مقبول بالنسبة لتنبؤ بالمستقرين نظرا لقيمة نسبة التصنيف والتي تقدر بـ 96.9% وهو ما يؤكد التصنيف والتنبؤ الممتاز للمستقرين بنسبة كاملة 100% وعدم تنبؤه للمهاجرين بنسبة 0% وهذا ما يفسر عدم ملائمة هذه الطريقة لدراسة تنبؤ الهجرة الداخلية لصعوبة دراسة ظاهرة الهجرة الداخلية بصفة عامة وعدم توفر المعطيات الكافية لمعرفة أسباب ودوافع الهجرة الحقيقية

مناقشة النتائج

من خلال العرض الوجيز السابق عرفنا ما يلي:

تميزت الهجرة الداخلية (بين الولايات) في الجزائر خلال الفترة 1998-2008 بتركيبة نسوية غالبة، وارتبطت بفئة الأعمار 20-39 سنة. يمكن إرجاع الظاهرة لهجرة النسوة بالزواج، لما نربط الأمر بتوزيع الأعمار عند الزواج حسب النوع.

جاءت الزواجية بهذا الشكل كعامل انتقاء، بحيث استهدفت نسوة من أعمار ومن مستويات تعليمية محددة.

يمكننا دعم هذه الملاحظة (الهجرة بالزواج)، من جهة أخرى، بأكثرية المتزوجات بين عموم المهاجرات وتحديدا بأغلبية المتزوجات خلال الفترة 1998-2008.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

ترتبط الهجرة الداخلية في الجزائر (76.5%) في المناطق الحضرية، لأن الأقطاب الحضرية خاصة توفر هياكل الخدمات وعوامل تحسين ظروف الحياة (محرك الهجرة الأساسي). تترجم هذه الهجرة واقع حياة محدد (العمل في القطاعات الموفرة لأغلبية مناصب العمل والحياة في النموذج السكني الغالب في الوسط الحضري). نذكر في الأخير بأن المعطيات التي توفرها التعدادات عن الهجرة عامة وتغفل أحداث كثيرة، قد تزيد من شدة الظاهرة. لهذا، لا يمكننا تحديد خصائص المهاجرين بشكل أكثر موضوعية إلا من خلال مسوح خاصة تستهدف الظاهرة بأسئلة لا يمكن تجنيدها في التعدادات.

بعد تطبيقنا لنموذج الانحدار اللوجستي والمقارنة بين الهجرة الوافدة نحو ولاية الجزائر والهجرة الداخلية على المستوى الوطني تبين لنا ما يلي:

- كل المتغيرات المستقلة (وسط الإقامة، الجنس، العمر، الحالة الزواجية، الحالة الفردية، المستوى التعليمي) كانت معنوية ولها تأثير معتبر على المتغير التابع من خلال نتائج الدراسة، مما يجعل هذه المتغيرات من أهم المحددات المساهمة في الهجرة؛
- ارجحية الهجرة نحو المناطق الريفية أكبر من الهجرة نحو المناطق الحضرية في ولاية الجزائر بسبب تشبع وغلاء العقار في المناطق الحضرية، أما على المستوى الوطني فالأرجحية للهجرة نحو المناطق الحضرية؛
- الذكور أكثر ارجحية من الإناث للهجرة نحو ولاية الجزائر لتوفرها على مناصب عمل، بينما حلت الإناث أكثر أرجحية للهجرة الداخلية بين الولايات على المستوى الوطني ويرجع ذلك لسبب هجرة الإناث للزواج؛

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- لاحظنا أنه كلما زاد سن الفرد كلما قلت أرجحية قيامه بالهجرة الداخلية سواء نحو ولاية الجزائر أو على المستوى الوطني؛
- الحالة الزواجية غير أعزب أكثر ارجحية للهجرة من السمة أعزب على المستوى الوطني وفي ولاية الجزائر، لأن الإناث تهاجر بسبب الزواج ومن جهة أخرى المهاجرين السابقين يفضلون الزواج من منطقة أصلهم؛
- تبين أن الفئة ربة بيت أكثر أرجحية من فئة ذوي دخل للقيام بالهجرة الداخلية نحو ولاية الجزائر وعلى المستوى الوطني ولذلك بسبب الزواج كما أوضحنا سابقا، وأما بالنسبة لفئة الطلبة هم أكثر ارجحية للهجرة نحو ولاية الجزائر وأقل أرجحية للهجرة الداخلية بين الولايات من السمة المرجعية ذو دخل، أما بالنسبة لفئة غير نشيط أقل من جميع الفئات.
- بالنسبة للمستوى التعليمي كلما زاد المستوى زادت أرجحية القيام بالهجرة الداخلية بين الولايات أما بالنسبة للهجرة الوافدة نحو ولاية الجزائر أظهرت أن أرجحية المستوى التعليمي ابتدائي متوسط أقل أرجحية للهجرة.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

خلاصة الفصل

نذكر في الأخير بأن المعطيات التي توفرها التعدادات عن الهجرة عامة وتغفل أحداث كثيرة، قد تزيد من شدة الظاهرة لهذا، لا يمكننا تحديد خصائص المهاجرين بشكل أكثر موضوعية إلا من خلال مسوح خاصة تستهدف الظاهرة بأسئلة لا يمكن تجنيدها في التعدادات.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

النتائج والمناقشة والتوصيات

تقتضي الضرورة المنهجية عرض ومناقشة نتائج العمل الرئيسة في ظل التساؤلات والفرضيات المعتمدة وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة.

الإجابة على التساؤل الأول: ما هو حجم واتجاهات تيارات الهجرة الداخلية في الجزائرٍ؟

للإجابة على هذا التساؤل قمنا بمقارنة تيارات الهجرة الداخلية حسب تعدادين 1998 و2008 حيث شهدت الفترة 1998-2008 انخفاضا مقارنة مع الفترة 1987-1998 بسبب الأوضاع السياسية والأمنية المضطربة ساهمت في هجرة العديد من السكان، وكذلك لحظنا من خلال المقارنة تشكل أربعة مجموعات من الولايات (جاذبة خلال الفترتين، طاردة خلال الفترتين، جاذبة في الفترة الأولى وطاردة في الثانية، طاردة في الفترة الأولى وجاذبة في الثانية).

تميزت الهجرة الداخلية في الجزائر خلال الفترة 1998-2008 بالهجرة نحو الأقطاب الحضرية (الجزائر ، وهران، قسنطينة، عنابة وورقلة) وذلك لما لها من تأثير جهوي ووطني في جذب المهاجرين. وكذلك شهدت هذه الفترة عودة بعض المهاجرين الذين اضطروا إلى النزوح من مساكنهم ولم يندمجوا في المناطق المهاجر إليها في حين أن عدد كبير من المهاجرين استقروا في منطقة الوصول.

الهجرة الداخلية في الجزائر بصفة عامة تكون من الجنوب نحو الشمال وهناك تطور بالنسبة للهجرة من الشمال نحو الجنوب خاصة المناطق الصناعية (حاسي رمل، حاسي مسعود وعين أميناس).

كل ما تقل المسافة تحفز تيارات الهجرة أكثر.

تزداد الهجرة بين الولايات المتجاورة المشتركة في الحدود (أهمية جوارية الولايات وقربها يساهمان في تحفيز الهجرة الداخلية في الجزائر).

تشبع بلديات مقر الولاية بالسكان ومعظم بلديات الأقطاب الحضرية بلديات جاذبة.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الإجابة على التساؤل الثاني: ما مدى تأثير حجم السكان والمسافة بين منطقة الأصل والتوجه على تيارات الهجرة الداخلية؟

بعد تطبيق نموذج التجاذب على مصفوفة الهجرة الداخلية خلال الفترة 1998-2008، تحصلنا على معامل التحديد قدره $R^2 = 0.044$ تمكننا هذه القيمة من القول بأن كلا من حجم السكان والمسافة بين الولايات أثرت على هجرة السكان بين الولايات خلال الفترة الملاحظة بلغت القيمة 4.4% فقط، بالمقارنة مع النتائج التي تحصلت إليها أوطالب خلال الفترة والمرتبطة بالفترة 1987-1998 كان تأثير حجم السكان والمسافة بنسبة 4.7%، بحيث جاءت متقاربة، لعدة أسباب ذكرتها الباحثة وهي عدم ملاءمة النموذج لحالة الجزائر وذلك لكبر مساحة الجزائر وتباين الكثافة السكانية بين الشمال والجنوب وهو يتعارض مع شروط النموذج.

وبغرض المقارنة مع عمل أوطالب خلال الفترة 1987-1998 انتقينا نفس الولايات التي اختارتها بغية تحسين معامل الارتباط للنموذج، لذلك حذفنا الولايات التي تقل كثافتها السكانية عن 53 نسمة/كم² خلال الفترة 1998-2008. توصل إثر ذلك على معامل تحديد قدره $R^2 = 0.671$، بحيث ارتفع بشكل كبير، مقارنة بالقيم السابقة. تقع الولايات المستبعدة عموما في الجنوب. ومقارنة مع نتيجة أوطالب $(R^2 = 0.1975)$ نقول بأن زيادة قيمة المعامل ترجع إلى تحسن نوعية المعطيات بين التعدادين (1998 و2008) وكذلك لارتفاع عدد السكان وكثافتهم في كل الولايات.

ونقول ختاما بأن عاملي حجم السكان والمسافة يقفان وراء ظاهرة الهجرة الداخلية بنسبة 67%.

الإجابة على التساؤل الثالث: ما هي مميزات المهاجرين، وما أهمية مساهمة كل منها في الهجرة الداخلية في الجزائر؟

تميزت الهجرة الداخلية (بين الولايات) في الجزائر خلال الفترة 1998-2008 بتركيبة نسوية غالبة، وارتبطت بفئة الأعمار 20-39 سنة. يمكن إرجاع الظاهرة لهجرة النسوة بالزواج، لما نربط الأمر بتوزيع الأعمار عند الزواج حسب النوع.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جاءت الزواجية بهذا الشكل كعامل انتقاء، بحيث استهدفت نسوة من أعمار ومن مستويات تعليمية محددة.

يمكننا دعم هذه الملاحظة (الهجرة بالزواج)، من جهة أخرى، بأكثرية المتزوجات بين عموم المهاجرات وتحديدا بأغلبية المتزوجات خلال الفترة 1998-2008.

ترتبط الهجرة الداخلية في الجزائر 76.5% في المناطق الحضرية، لأن الأقطاب الحضرية خاصة توفر هياكل الخدمات وعوامل تحسين ظروف الحياة (محرك الهجرة الأساسي). تترجم هذه الهجرة واقع حياة محدد (العمل في القطاعات الموفرة لأغلبية مناصب العمل والحياة في النموذج السكني الغالب في الوسط الحضري). نذكر في الأخير بأن المعطيات التي توفرها التعدادات عن الهجرة عامة وتغفل أحداث كثيرة، قد تزيد من شدة الظاهرة. لهذا، لا يمكننا تحديد خصائص المهاجرين بشكل أكثر موضوعية إلا من خلال مسوح خاصة تستهدف الظاهرة بأسئلة لا يمكن تجنيدها في التعدادات.

بعد تطبيقنا لنموذج الانحدار اللوجستي والمقارنة بين الهجرة الوافدة نحو ولاية الجزائر والهجرة الداخلية على المستوى الوطني تبين لنا ما يلي:

- كل المتغيرات المستقلة (وسط الإقامة، الجنس، العمر، الحالة الزواجية، الحالة الفردية، المستوى التعليمي) كانت معنوية ولها تأثير معتبر على المتغير التابع من خلال نتائج الدراسة، مما يجعل هذه المتغيرات من أهم المحددات المساهمة في الهجرة؛
- ارجحية الهجرة نحو المناطق الريفية أكبر من الهجرة نحو المناطق الحضرية في ولاية الجزائر بسبب تشبع وغلاء العقار في المناطق الحضرية، أما على المستوى الوطني فالأرجحية للهجرة نحو المناطق الحضرية؛

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- الذكور أكثر ارجحية من الإناث للهجرة نحو ولاية الجزائر لتوفرها على مناصب عمل، بينما حلت الإناث أكثر أرجحية للهجرة الداخلية بين الولايات على المستوى الوطني ويرجع ذلك لسبب هجرة الإناث للزواج؛
- لاحظنا أنه كلما زاد سن الفرد كلما قلت أرجحية قيامه بالهجرة الداخلية سواء نحو ولاية الجزائر أو على المستوى الوطني؛
- الحالة الزواجية غير أعزب أكثر ارجحية للهجرة من السمة أعزب على المستوى الوطني وفي ولاية الجزائر، لأن الإناث تهاجر بسبب الزواج ومن جهة أخرى المهاجرين السابقين يفضلون الزواج من منطقة أصلهم؛
- تبين أن الفئة ربة بيت أكثر أرجحية من فئة 'ذوي دخل' للقيام بالهجرة الداخلية نحو ولاية الجزائر وعلى المستوى الوطني ولذلك بسبب الزواج كما أوضحنا سابقا، وأما بالنسبة لفئة 'الطلبة' هم أكثر ارجحية للهجرة نحو ولاية الجزائر وأقل أرجحية للهجرة الداخلية بين الولايات من السمة المرجعية 'ذو دخل'، أما بالنسبة لفئة غير نشيط أقل من جميع الفئات.
- بالنسبة للمستوى التعليمي كلما زاد المستوى زادت أرجحية القيام بالهجرة الداخلية بين الولايات أما بالنسبة للهجرة الوافدة نحو ولاية الجزائر أظهرت أن أرجحية المستوى التعليمي 'ابتدائي متوسط' أقل أرجحية للهجرة.

نتائج اختبار الفرضيات

قادتنا هذه الدراسة إلى استخلاص النتائج التالية بخصوص الفرضيات المطروحة في الفصل الأول:

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- الفرضية الأولى والتي مفادها أن الغالبية من المهاجرين تتنقل الى المناطق القريبة من موطنهم الأصل ومن المناطق الريفية الى المناطق الحضرية، ومن المدن الصغرى الى المدن الكبرى. فقد أثبتت هذه الدراسة صحة هذه الفرضية؛
- أما الفرضية الثانية التي تقول إن المهاجرين لا يقطعون مسافات طويلة إلا في حالة رغبتهم في الاستقرار في المراكز التجارية والصناعية الكبرى. فقد مكنتنا هذه الدراسة من تأكيدها حيث لاحظنا استقطاب الأقطاب الحضرية كولاية الجزائر ووهران لمهاجرين من ولايات بعيدة؛
- وفيما يتعلق بالفرضية الثالثة والتي سمحت لنا هذه الدراسة من تأكيدها، يتميز المهاجرين (الهجرة الداخلية) في الجزائر بميزات مشتركة عن غيرهم حسب (الجنس، السن، وسط الإقامة، الحالة الزواجية، الحالة الفردية، المستوى التعليمي).

توصيات الدراسة

1- إعادة مراجعة الأسئلة المتعلقة بالهجرة الداخلية في استمارة التعداد لأنها لا تطرح أسئلة حول أسباب تغيير مكان الإقامة وكذلك وسط الإقامة السابق (ريفي أو حضري) حيث في دراستنا هذه واجهتنا مشكلة معرفة وسط الإقامة السابق؛

2- دعوة مراكز البحث والباحثين لإلقاء الضوء على ظاهرة الهجرة الداخلية للأهمية الاجتماعية والاقتصادية التي تلعبها حيث لاحظنا ندرة في المسوح والدراسات المتعلقة بظاهرة الهجرة الداخلية؛

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

3- بالنسبة لظاهرة النزوح الريفي التي ما تزال تياراتها كبيرة يجب تدعيم المناطق الريفية بالسكن والكهرباء الريفية وفك العزلة بإنشاء الطرقات وخلق فرص عمل لمناطق الريفية من أجل كبح النزوح الريفي نحو المدن؛

4- إنشاء المناطق الصناعية بشكل متوازن بين مناطق الوطن لكي لا يكون خلل بين المناطق ما ينتج عنه عدم التوازن في توزيع السكان؛

5- محاربة البناءات الفوضوية والبيوت القصديرية التي شوهت المدن ومن أسبابها النزوح نحو المدن.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

خاتمة

نذكر في الأخير بأن المعطيات التي توفرها التعدادات عن الهجرة الداخلية عامة وتغفل أحداث كثيرة، قد تزيد من شدة الظاهرة لهذا، لا يمكننا تحديد دوافع وأسباب الهجرة وخصائص المهاجرين بشكل أكثر موضوعية إلا من خلال مسوح خاصة تستهدف الظاهرة بأسئلة لا يمكن تجنيدها في التعدادات.

من خلال دراسة الاتجاهات الجديدة للهجرة الداخلية في الجزائر لاحظنا بعد عودة الأمن والاستقرار للبلاد انخفضت تيارات الهجرة الداخلية مقارنة بالفترة السابقة 1987-1998، من الاتجاهات الجديدة للهجرة الداخلية الهجرة العائدة نحو المدن والأرياف التي كانت طاردة وكذلك تشبع بلديات مقار الولايات ما أدى إلى ظهور مدن جديدة، معظم بلديات ولاية الجزائر العاصمة عرفت تشبا بالسكان.

ترتبط الهجرة الداخلية في الجزائر بشكل كبير بالمناطق الحضرية التي توفر هياكل الخدمات وعوامل تحسين ظروف الحياة، تستهدف الفئة العمرية المنتجة بشكل الأكبر بتفوق الإناث لأسباب الهجرة من أجل الزواج.

رغم الجانب الإيجابي لظاهرة الهجرة من حيث التنمية التي تعود بها على المهاجرين وأسرهم في مناطق الانطلاق، إلا أنها تخلق عدة مشاكل من بينها خلل في التوزيع السكاني وانخفاض اليد العاملة في مجال الفلاحة، وظهور الاحياء الفوضوية والبيوت القصديرية في المناطق الجاذبة.

لذا يجب على السلطات العليا والمحلية تبني سياسة دعم وتنمية المناطق الطاردة للسكان وخاصة في المناطق الريفية التي تعرف نزيفا للسكان بتحسين ظروف الحياة وذلك بتوفير الكهرباء والسكن الريفي وانشاء المدارس والعيادات الطبية وشق الطرقات والدعم الفلاحي.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

وفي الأخير نتمنى أن تكون هذه الدراسة نقطة انطلاق لدراسات أخرى أكثر تعمقا وشمولية، كما نقترح أن تكون دراسات أخرى حول الهجرة الداخلية على مستوى الولاية أو البلدية لتسمح بدراسة معمقة دوافع وأسباب الهجرة وآثارها.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

قائمة المراجع

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

قائمة المراجع والمصادر العلمية

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

- أحمد على إسماعيل، "أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية"، القاهرة، الطبعة الثانية، دار الثقافة والنشر والتوزيع، (1997).
- الأنصاري فاضل، "جغرافية السكان"، جامعة دمشق، سوريا، (1986).
- رشود بن محمد الخريف، السكان (المفاهيم والأساليب والتطبيقات)، الطبعة الثانية، دار المؤيد، الرياض، (2008).
- طارق عبد الحميد الشهاوي، الهجرة غير الشرعية رؤيا مستقبلية، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، (2009).
- على بوخال، محمد تهامي، "الهجرة من الريف إلى المدينة"، الأردن، دار الاعصار العلمي، (2017).
- محمد أحمد علي حسانين، الهجرة الداخلية في مصر (دراسة في الجغرافيا البشرية)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، (2010).
- محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، سنة (1990).
- محمد الهادي لعروق وسمير بوريمة، أطلس الجزائر والعالم، دار الهدى، (2009).
- محمد شيخي، طرق الاقتصاد القياسي (محاضرات وتطبيقات)، الجزائر، الحامد، (2011).
- محمد فتحي أبو عيانة، جغرافيا السكان (أسس وتطبيقات)، الطبعة الرابعة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، سنة (1993).

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- مصطفى الشلقاني، طرق التحليل الديموجرافي، الكويت، جامعة الكويت، (1994).
- مكيد علي، الاقتصاد القياسي (دروس ومسائل محلولة)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، (2011).
- عزيزة عبد الله النعيم، الفقر الحضري وارتباطه بالهجرة الداخلية (دراسة اجتماعية لبعض الأحياء الشعبية الداخلية في مدينة الرياض)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، (2009).

الأطروحات والرسائل الجامعية:

- آسيا أبو القاسم الحسن، التحولات الاقتصادية والاجتماعية للنازحين من الإقليم الجنوبي إلى الخرطوم الكبرى في الفترة من 1983–2004م، اطروحة دكتوراه، الخرطوم: جامعة الخرطوم، السودان، (2007).
- بلقاسم براكتية، هجرة القوى العاملة في الجزائر وانعكاساتها على التنمية الاقتصادية، رسالة ماجستير، جامعة حلب، سوريا، (1986).
- بن بيه طارق، التحولات الديمغرافية والهجرة في الصحراء الجزائرية، أطروحة دكتوراه في الديمغرافيا، جامعة وهران 2، الجزائر، (2017).
- بوالفخار ناصر، أثر الهجرة الداخلية على الخصوبة في الجزائر، رسالة ماجستير في ديمغرافيا، جامعة البليدة، الجزائر، (1997).
- دحماني محمد بومدين، اندماج المهاجرين الريفيين في الوسط الحضري دراسة ميدانية بمدينة الجلفة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، الجزائر، (2008).
- طالح نصيرة، أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج، مذكرة ماجستير، تيزي وزو: جامعة مولود معمري، الجزائر، (2010).

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- طكوك نزهة، ولاية جيجل الهجرة الداخلية والاستقطاب الحضري، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، (2010).
- عبد الغاني قتالي، مشكلات النمو الحضري في الجزائر وعلاقته بظاهرة النزوح الريفي، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع الريفي، جامعة باتنة 1، الجزائر، (2015).
- نعيمة أوطالب، الهجرة الداخلية في الجزائر تحليل إحصائيات تعدادي 1987 و1998، رسالة ماجستير في ديمغرافيا، جامعة وهران، الجزائر، (2005).

المعجم:

- آمنة أبو حجر، المعجم الجغرافي، دار السلامة، عمان، (2009).
- مصلح الصالح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب، الرياض، (1999).

المجلات:

- حسان تريكي، ظاهرة النمو الحضري في الجزائر دراسة سوسيولوجية تحليلية، مجلة آفاق علمية، مجلد 10، العدد 1، (2018).
- حسين جعاز ناصر، النمو السكاني والتنمية الحضرية في العراق 1987-2007، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد 13، العدد 1، العراق، (2010).
- رشيد زوزو، الهجرة الريفية في الجزائر الظاهرة القديمة الجديدة، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 06، جامعة بسكرة، جوان (2013).
- رشيد زوزو، الريف والحضر في الجزائر المعادلة الصعبة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 28/27، جامعة محمد خيضر بسكرة، (2012).

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- سلاوي يوسف، تخطيط التنمية المحلية في الجزائر، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، المجلد 54، العدد 3، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، (2017).
- عادل إنزارن، التنمية المحلية في الجزائر: دراسة في الفواعل والمحددات، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد 16، جوان (2017).
- عميرة جويدة، إشكالية التوزيع السكاني في الجزائر، مجلة الباحث، العدد 5، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، (2011).
- نعيمة أوطالب، الهجرة الداخلية في الجزائر: معاينة نقدية لإحصائيات 1987 و1998 و2008، مجلة إنسانيات، العدد 64-63، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، (2014).
- حسين عليوي ناصر الزيادي، الهجرة الداخلية للسكان في مملكة البحرين بحسب تعداد 2001، مجلة آداب البصرة، العدد 57، (2011).
- وليد بولغب، التنمية المحلية في الجزائر، مجلة إيليزي للبحوث والدراسات، العدد 3، المركز الجامعي ايليزي، (2018).

المواثيق والتقارير:

- الأمر رقم 97/15ل 1997/05/31.
- الأمر رقم 68/74 المؤرخ في 24 يونيو 1974 المتضمن المخطط الرباعي الثاني، الجريدة الرسمية العدد 52، (1974).
- تقرير الهجرة الدولية لعام 2015، الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة، ().
- الحوصلة الإحصائية 1962-2011، ديموغرافيا، الديوان الوطني للإحصائيات، ().

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- القانون رقم 80_11 المؤرخ في 13 ديسمبر 1980، المتضمن المخطط الخماسي 1980-1984، ص (1794).
- القانون رقم 84_22 المؤرخ في 24 ديسمبر 1984، المتضمن المخطط الخماسي الثاني 1984-1989،.
- المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، ما مكانة الشباب في التنمية المستدامة في الجزائر؟، الجزائر، (2015).
- المنشور الوزاري رقم 323 المؤرخ في 18 جويلية 2000، المتضمن المخطط الوطني للتنمية الفلاحية، نظام الدعم عن طريق الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية.

مواقع ومقالات الأنترنت:

- خالد زهدي خواجه، الهجرة الداخلية مفاهيم ومقاييس، المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية، ().
- موقع الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، قطاع النقل، http://www.andi.dz/index.php/ar/secteur-de-transport، تاريخ الزيارة 2020/06/05 على الساعة 18:27.

المراجع باللغة الأجنبية:

- ALI KOUAOUCI ET SAADI RABAH, LA RECONSTRUCTION DES DYNAMIQUES DEMOGRAPHIQUES LOCALES EN ALGERIE (1987-2008) PAR DES TECHNIQUES D'ESTIMATION INDIRECTE, CAHIERS QUEBECOIS DE DEMOGRAPHIE, VOLUME 42, NUMERO 1, QUEBEC, ASSOCIATION DES DEMOGRAPHES, 2013.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- Ali KOUAOUCI, LA QUESTION DE LA POPULATION EN ALGERIE, Alger, Fonds des Nations Unies pour la population, 1991.
- Ali KOUAOUCI, Migrations des femmes et fécondité en Algérie, Revue du monde musulman et de la Méditerranée, n° 65, 1992.
- Ali Kouaouci, population et environnement au Maghreb, Paris : Academia Erasme and Lhamattan, 1995.
- Daniel COURGEAU, ANALYSE QUANTITATIVE DES MIGRATIONS HUMAINES, MASSON, Paris, Collection d'anthropologie physique, 1980.
- Daniel COURGEAU, METHODES DE MESURE DE LA MOBILITE SPATIALE, Paris, L'INSTITUT NATIONAL D'ETUDES DEMOGRAPHIQUES, 1988.
- Douglas S. Massey. Joaquin Arango. Graeme Hugo. Ali Kouaouci, Adela Pellegrino. J Edward Taylor, Theories of International Migration, Population and Development Review, v 19, n° 3, sep 1993.
- FRED C. PAMPEL, LOGISTIC REGRESSION : A PRIMER, SAGE UNIVERSITY PAPERS SERIES: QUANTITATIVE APPLICATIONS IN THE SOCIAL SCIENCES N°132, ISSN 0149-192X, SAGE PUBLICATION, 2000.
- Kahina FEROUKHI, Yacine BELARBI, Mohamed Yacine FERFERA, Modélisation spatiale du flux migratoire entre les wilayas d'origine et wilayas de destination (cas de l'Algerie), colloque Inequalities and developme in the Mediterranean countries – organisé par le GDRI- DREEM (CNRS n° 199) Galatasaray University, Istanbul, Turkey, 2009.
- Kamel KATEB, Violences politiques et migrations en Algerie,

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- La direction technique chargée des statistiques régionales l'agriculture et de la cartographie, Armature Urbaine, N° 163/2011, série S, Alger : ONS, 2011.
- LES MIGRATIONS INTERNES INTERCOMMUNALES, A TRAVERS LES RESULTATS EXHAUSTIFS DU RGPH 2008, ONS, ALGER.
- Loi n° 2001-20 du 27 Ramadhan 1422 correspondant au 12 décembre 2001 relative à l'aménagement et au développement durable du territoire.
- Longin. F Terrail. I, Les migration internes en Algérie, in Actes du 2éme colloque de démographie maghrébine, Alger : Edition ONS, 1975.
- lucia kurekova, theories of migration: conceptual review and emprical testing in the context of the EU East-West flows, paper prepared for interdisciplinary conference on migration Economic change social challenge, april 6-9, university college london, 2011.
- Michel PICOUET, les migrations, .
- Michel POULAIN, Contribution à l'analyse spatiale d'une matrice de migration interne, thèse de doctorat, université catholique de louvain, Juin 1980.
- Michel POULAIN, principes et méthodes d'analyse de la migration, .
- Nordine RAMDAN, ESSAI D'ANALYSE SPATIALE ET ECONOMETRIQUE DE LA MATRICE DE MIGRATION INTER WILAYATE (cas de l'Algérie pour la période 1966 à 1977), thèse présentée pour l'obtention du grade de maitre en démographie, UNIVERSITE CATHOLIQUE DE LOUVAIN, 1984.
- ONS, (1999), Recensement général de la population et de l'habitat 1998, N°83, Alger, .

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- ONS, Etude statistique nationale, Résultats de l'enquête démographique, V migration, série 2, V8, Oran : Edition ONS, 1975.
- PHILIPPE BESSE ET BATRICE LAURENT, APPRENTISSAGE STATISTIQUE : MODELISATION, PREVISION ET DATA MINING, WIKISTAT, TOULOUSE, FRANCE, 2014.
- Rachida MILES, Impact de l'urbanisation et des migrations internes sur le vieillissement spatial en Algérie, 2013.
- Régis BOURBONNAIS, Econométrie, Paris, Dunod, 2015.
- United Nation, Methods of Measuring Internal Migration, Population Studies, N47, New York, 1970.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الملاحق

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

الملحق

جدول رقم 1: مقارنة التقديرات المباشرة وغير المباشرة لمجموع صافي الهجرة خلال التعدادين 1987 و1998

الولاية	التقدير غير المباشر		الحساب المباشر 1998-1987
	صافي الهجرة 1998	صافي الهجرة 2008	
أدرار	7333	16030	-20898
الشلف	-29626	-27402	-10806
الأغواط	37684	47544	-841
أم البواقي	-5883	30227	-5201
باتنة	-17124	-39417	-7145
بجاية	-2536	-39171	2919
بسكرة	20680	7408	9187
بشار	-5029	1333	-4937
البليدة	-67889	69995	18252
البويرة	-26021	-14187	-10252
تمنراست	11222	2663	3284
تبسة	6875	174	1453
تلمسان	108826	-131428	2141
تيارت	-131428	108826	-4494
تيزي وزو	-6534	-71484	4762
الجزائر	393871	-22082	24961
الجلفة	102949	96456	11781
جيجل	-22691	426	-19126
سطيف	426	26130	1033
سعيدة	-8687	966	-1871
سكيكدة	-9776	8819	-903
سيدي بلعباس	-9807	-2852	4954
عنابة	51322	11631	5578
قالمة	-4963	-16447	-260
قسنطينة	-10290	395	2132
المدية	-30195	-98230	-59508

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

5243	7473	−8702	مستغانم
−4017	−12310	2756	المسيلة
−3103	−15058	−20167	معسكر
12236	−4107	32929	ورقلة
40959	27852	54308	وهران
3285	14831	18523	البيض
3553	6461	6658	إليزي
−2063	−38171	−70002	برج بوعريريج
29056	64035	−113139	بومرداس
12978	4973	9920	الطارف
1895	15557	4592	تندوف
−11625	−13647	−24018	تسمسيلت
−929	19287	5537	الواد
2647	−12884	6694	خنشلة
−1934	17146	2526	سوق أهراس
15086	11264	−186356	تيبازة
3196	−2393	−3461	ميلة
−11734	−4081	−28219	عين الدفلة
2931	31217	7765	النعامة
6311	−7917	−2816	عين تموشنت
382	−10864	9035	غرداية
−15309	−17695	−39502	غليزان
35239	**47292**	**17574**	المجموع

Source: Kouaouci Ali et Saadi Rabah, La reconstruction des dynamiques démographiques locales en Algérie (1987-2008) par des techniques d'estimation indirecte, Cahiers québécois de démographie, Volume 42, numéro 1, Québec, Association des démographes, 2013, p 112, 113.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 2: توزيع وسط الإقامة حسب تعداد 2008

الولاية	حضر	ريف	الولاية	حضر	ريف
أدرار	145858	253856	قسنطينة	836977	101497
الشلف	498521	503567	المدية	421628	398304
الأغواط	314248	141353	مستغانم	280943	456176
ام البواقي	454720	166892	المسيلة	618338	372252
باتنة	684999	434792	معسكر	443871	340203
بجاية	462766	449810	ورقلة	460368	98190
بسكرة	489391	231965	وهران	1343899	110179
بشار	212138	57923	البيض	144642	83982
البليدة	771706	231231	إليزي	28934	23399
البويرة	285463	410119	ب. بوعريريج	389260	239215
تمنراست	121230	55407	بومرداس	465489	336594
تبسة	486624	162079	الطارف	240697	167717
تلمسان	585346	363789	تندوف	45610	3539
تيارت	581214	265610	تسمسيلت	167327	127149
تيزي وزو	509105	618502	الواد	445258	202290
الجزائر	2817868	170276	خنشلة	263244	123439
الجلفة	760920	331265	سوق أهراس	256963	181164
جيجل	389349	247600	تيبازة	341710	249300
سطيف	788422	701557	ميلة	446939	319947
سعيدة	222317	108325	عين الدفلة	368240	397773
سكيكدة	516617	382063	النعامة	139727	53164
س. بلعباس	417707	187037	ع. تموشنت	248722	122516
عنابة	97088	512411	غرداية	349788	13811
قالمة	300679	181751	غليزان	392985	333195

المصدر: الحوصلة الإحصائية 1962-2011، الديوان الوطني للإحصائيات، ص 44.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول 3: معدل الهجرة الداخلية الوافدة خلال تعدادين 1998 و2008

الولاية	معدل الهجرة الوافدة تعداد (1998)	معدل الهجرة الوافدة تعداد (2008)	الولاية	معدل الهجرة الوافدة تعداد (1998)	معدل الهجرة الوافدة تعداد (2008)
إليزي	12.43	15.01	ب بوعريريج	2.06	1.69
تندوف	9.91	13.80	تسمسيلت	2.63	1.65
بومرداس	7.06	6.28	تلمسان	2.17	1.64
البليدة	6.95	5.91	البويرة	3.06	1.64
بشار	4.15	4.86	بجاية	2.46	1.63
الجزائر	5.74	4.30	أم البواقي	2.53	1.60
تمنراست	4.68	4.16	ميلة	3.23	1.60
تيبازة	4.62	4.08	تيارت	3.16	1.56
وهران	7.46	3.96	معسكر	2.51	1.55
النعامة	4.79	3.85	باتنة	1.93	1.52
ورقلة	5.22	3.80	المسيلة	2.58	1.44
ع تموشنت	5.05	3.67	عين الدفلة	1.95	1.42
الطارف	5.31	3.39	غليزان	2.22	1.40
س بلعباس	3.99	2.92	المدية	1.98	1.39
أدرار	3.25	2.75	الواد	2.06	1.35
بسكرة	3.79	2.73	الجلفة	3.46	1.34
غرداية	2.69	2.72	الشلف	1.45	1.33
البيض	4.80	2.71	جيجل	1.64	1.30
عنابة	4.40	2.57	خنشلة	2.75	1.30
مستغانم	3.37	2.51	سطيف	2.49	1.29
قسنطينة	3.81	2.45	سوق أهراس	2.06	1.23
الأغواط	2.64	2.38	تبسة	2.74	1.22
قالمة	2.24	2.02	تيزي وزو	2.73	1.01
سعيدة	2.42	1.90	سكيكدة	1.70	0.84

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 1998 و2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول 4: معدل الهجرة الداخلية المغادرة خلال التعدادين 1998 و2008

الولاية	معدل الهجرة المغادرة تعداد (1998)	معدل الهجرة المغادرة تعداد (2008)	الولاية	معدل الهجرة المغادرة تعداد (1998)	معدل الهجرة المغادرة تعداد (2008)
تندوف	5.29	6.05	عين الدفلة	4.15	2.26
بشار	6.55	5.34	بسكرة	2.56	2.25
إليزي	4.21	4.66	تيزي وزو	2.49	2.24
المدية	10.76	4.19	باتنة	2.29	2.22
تمنراست	4.35	4.02	سوق أهراس	2.77	2.18
تسمسيلت	8.55	3.81	ميلة	2.37	2.17
البويرة	5.22	3.51	عين تموشنت	2.74	2.10
النعامة	3.39	3.38	ب بوعريريج	3.38	2.05
الجزائر	5.20	3.21	أدرار	7.40	2.03
ورقلة	2.93	3.18	الواد	2.05	1.93
تيارت	3.80	2.91	المسيلة	2.80	1.93
البليدة	5.24	2.91	قالمة	2.42	1.93
البيض	2.96	2.88	بجاية	2.36	1.91
سطيف	2.49	2.71	تبسة	1.85	1.91
غليزان	5.88	2.70	الأغواط	3.53	1.90
جيجل	5.43	2.68	أم البواقي	3.40	1.88
عنابة	4.25	2.60	تلمسان	2.40	1.85
س بلعباس	3.09	2.60	خنشلة	2.65	1.84
معسكر	3.28	2.57	قسنطينة	2.85	1.84
سعيدة	3.71	2.56	سكيكدة	1.77	1.64
غرداية	3.05	2.44	الشلف	3.15	1.60
تيبازة	2.21	2.42	الجلفة	2.10	1.58
وهران	2.87	2.39	مستغانم	2.12	1.56
بومرداس	3.27	2.29	الطارف	1.54	1.54

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 1998 و2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول 5: معدل الهجرة الداخلية الصافية لأخر تعدادين 1998 و2008

الولاية	معدل الهجرة الصافية تعداد (1998)	معدل الهجرة الصافية تعداد (2008)	الولاية	معدل الهجرة الصافية تعداد (1998)	معدل الهجرة الصافية تعداد (2008)
إليزي	8.23	10.34	الشلف	-1.70	-0.28
تندوف	4.62	7.75	أم البواقي	-0.87	-0.28
بومرداس	3.79	3.99	بجاية	0.09	-0.28
البليدة	1.72	3.00	ب بوعريريج	-1.31	-0.36
الطارف	3.76	1.85	بشار	-2.40	-0.47
تيبازة	2.42	1.65	المسيلة	-0.22	-0.49
ع تموشنت	2.32	1.58	خنشلة	0.10	-0.54
وهران	4.59	1.57	الواد	0.00	-0.58
الجزائر	0.55	1.09	ميلة	0.86	-0.58
مستغانم	1.26	0.95	سعيدة	-1.29	-0.66
أدرار	-4.15	0.73	تبسة	0.88	-0.69
ورقلة	2.29	0.62	باتنة	-0.36	-0.70
قسنطينة	0.97	0.61	سكيكدة	-0.07	-0.81
بسكرة	1.23	0.48	عين الدفلة	-2.20	-0.84
الأغواط	-0.89	0.48	سوق أهراس	-0.71	-0.94
النعامة	1.40	0.46	معسكر	-0.77	-1.02
س بلعباس	0.91	0.32	تيزي وزو	0.25	-1.23
غرداية	-0.36	0.27	غليزان	-3.66	-1.30
تمنراست	0.33	0.14	تيارت	-0.64	-1.35
قالمة	-0.18	0.09	جيجل	-3.79	-1.38
عنابة	0.15	-0.04	سطيف	0.00	-1.42
البيض	1.83	-0.17	البويرة	-2.16	-1.88
تلمسان	-0.23	-0.21	تسمسيلت	-5.92	-2.16
الجلفة	1.36	-0.24	المدية	-8.77	-2.79

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 1998 و2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 6: الولايات الطاردة الفترتين التعداديين (1987-1998) و (1998-2008)

الولايات	خلال الفترة (1987-1998)			الولايات	خلال الفترة (1998-2008)		
	الوافدون	المغادرون	غيض الهجرة		الوافدون	المغادرون	غيض الهجرة
أدرار	10022	22801	-12779	الشلف	10829	13087	-2258
الشلف	11828	25706	-13878	أم البواقي	8095	9497	-1402
الأغواط	9291	12406	-3115	باتنة	13792	20109	-6317
أم البواقي	12792	17188	-4396	بجاية	12804	14986	-2182
باتنة	17543	20806	-3263	بشار	10532	11561	-1029
بشار	8995	14202	-5207	البويرة	9486	20376	-10890
البويرة	17739	30275	-12536	تبسة	6430	10072	-3642
تلمسان	17084	18854	-1770	تلمسان	12915	14535	-1620
تيارت	21539	25887	-4348	تيارت	10664	19834	-9170
جيجل	8705	28775	-20070	تيزي وزو	9948	22031	-12083
سطيف	30273	30285	-12	الجلفة	10952	12910	-1958
سعيدة	6537	10034	-3497	جيجل	6912	14226	-7314
سكيكدة	12672	13200	-528	سطيف	15622	32921	-17299
قالمة	9050	9764	-714	سعيدة	5144	6922	-1778
المدية	13381	72520	-59139	سكيكدة	6234	12255	-6021
المسيلة	20178	21884	-1706	عنابة	13222	13407	-185
معسكر	15987	20899	-4912	المدية	9392	28233	-18841
برج بوعريريج	10534	17247	-6713	المسيلة	11222	15054	-3832
تسمسيلت	6356	20654	-14298	معسكر	9870	16345	-6475
سوق أهراس	7471	10037	-2566	البيض	4840	5151	-311
عين الدفلة	12164	25863	-13699	برج بوعريريج	8646	10473	-1827
غرداية	7486	8501	-1015	تسمسيلت	3979	9191	-5212
غليزان	13228	34995	-21767	الواد	6608	9435	-2827
				خنشلة	4055	5751	-1696
				سوق أهراس	4463	7882	-3419
				ميلة	10062	13713	-3651
				عين الدفلة	8836	14096	-5260
				غليزان	8326	16051	-7725

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 1998 و2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 7: الولايات الجاذبة خلال الفترتين (1987-1998) و(1998-2008)

الولايات	خلال الفترة (1987-1998)			الولايات	خلال الفترة (1998-2008)		
	الوافدون	المغادرون	فيض الهجرة		الوافدون	المغادرون	فيض الهجرة
بجاية	19290	18548	742	أدرار	8489	6244	2245
بسكرة	21506	14507	6999	الأغواط	8377	6696	1681
البليدة	56720	42720	13994	بسكرة	15497	12785	2712
تمنراست	6118	5692	426	البليدة	48233	23718	24515
تبسة	14451	9793	4658	تمنراست	5439	5260	179
تيزي وزو	26842	24434	2408	الجزائر	106463	79436	27027
الجزائر	142336	128812	13524	س.بلعباس	14588	12985	1603
الجلفة	28297	17169	11128	قالمة	8142	7778	364
س.بلعباس	19985	15438	4547	قسنطينة	19129	14384	4745
عنابة	22689	21906	783	مستغانم	15125	9399	5726
قسنطينة	29824	22258	7566	ورقلة	16366	13696	2670
مستغانم	20315	12749	7566	وهران	47291	28517	18774
ورقلة	22440	12605	9835	إليزي	5792	1800	3992
وهران	89145	34282	54863	بومرداس	41517	15123	26394
البيض	8577	5298	3279	الطارف	11578	5260	6318
إليزي	4798	1623	3175	تندوف	5229	2291	2938
بومرداس	46712	21618	25094	تيبازة	19787	11765	8022
الطارف	18133	5269	12864	النعامة	5864	5157	707
تندوف	3755	2002	1752	عين تموشنت	11290	6437	4853
الواد	10054	10034	20	غرداية	7570	6811	759
خنشلة	8598	8287	311				
تيبازة	22436	10705	11731				
ميلة	20369	14971	5398				
النعامة	7306	5165	2141				
عين تموشنت	15528	8404	7124				

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 1998 و2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 8: صافي الهجرة الداخلية خلال الفترتين (1998-2003) و(2003-2008)

الولاية	صافي الهجرة خلال الفترة (1998-2003)	صافي الهجرة خلال الفترة (2003-2008)	الولاية	صافي الهجرة خلال الفترة (1998-2003)	صافي الهجرة خلال الفترة (2003-2008)
أدرار	651	2146	قسنطينة	3482	1776
الشلف	-2573	906	المدية	-13935	-4771
الأغواط	1209	654	مستغانم	3945	2134
ام البواقي	-1930	694	المسيلة	-3298	-199
باتنة	-4337	-1267	معسكر	-5189	-1043
بجاية	-1836	833	ورقلة	2451	372
بسكرة	1645	1465	وهران	15433	5127
بشار	-1728	774	البيض	-983	873
البليدة	16014	9140	إليزي	2273	1911
البويرة	-8099	-1971	ب. بوعريريج	-1872	447
تمنراست	700	546	بومرداس	18870	8380
تبسة	-2859	-574	الطارف	4148	2380
تلمسان	283	105	تندوف	2283	744
تيارت	-6364	-2589	تسمسيلت	-3894	-1271
تيزي وزو	-8188	-1946	الواد	-1790	-715
الجزائر	27555	5859	خنشلة	-1230	-345
الجلفة	-1663	116	سوق أهراس	-2710	-590
جيجل	-6285	-610	تيبازة	6578	1950
سطيف	-11786	-4630	ميلة	-2511	-899
سعيدة	-1253	-421	عين الدفلة	-4800	-26
سكيكدة	-4200	-1450	النعامة	94	682
س. بلعباس	1525	461	ع. تموشنت	2981	2114
عنابة	1218	-988	غرداية	250	667
قالمة	-474	1105	غليزان	-6109	-1086

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 9: الهجرة الوافدة خلال الفترتين (1998-2003) و(2003-2008)

الولاية	الهجرة الوافدة خلال الفترة (2003-1998)	الهجرة الوافدة خلال الفترة (2008-2003)	الولاية	الهجرة الوافدة خلال الفترة (2003-1998)	الهجرة الوافدة خلال الفترة (2008-2003)
أدرار	3708	5336	قسنطينة	12620	7024
الشلف	5744	5677	المدية	5804	3723
الأغواط	5086	3475	مستغانم	9870	5610
ام البواقي	4115	4148	المسيلة	6375	5184
باتنة	8279	6230	معسكر	5710	4404
بجاية	7655	6327	ورقلة	9862	6658
بسكرة	9336	6560	وهران	32186	16890
بشار	5193	5417	البيض	2347	2694
البليدة	30844	18028	إليزي	3103	2887
البويرة	5406	4901	ب. بوعريريج	5013	4039
تمنراست	2957	3548	بومرداس	27499	14876
تبسة	3439	3197	الطارف	7287	4504
تلمسان	8582	6340	تندوف	3083	2238
تيارت	6808	4072	تسمسيلت	2408	1619
تيزي وزو	6473	5426	الواد	3994	2935
الجزائر	74708	38439	خنشلة	2218	1958
الجلفة	6553	4809	سوق أهراس	2403	2182
جيجل	3565	3765	تيبازة	13345	6953
سطيف	9585	6921	ميلة	6605	3698
سعيدة	3201	2051	عين الدفلة	4761	4508
سكيكدة	3507	3098	النعامة	3356	2581
س. بلعباس	8975	5999	ع. تموشنت	7195	4339
عنابة	9141	4494	غرداية	4504	3228
قالمة	4403	4006	غليزان	4891	3968

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 10: الهجرة المغادرة خلال الفترتين (1998-2003) و(2003-2008)

الولاية	الهجرة المغادرة خلال الفترة (1998-2003)	الهجرة المغادرة خلال الفترة (2003-2008)	الولاية	الهجرة المغادرة خلال الفترة (1998-2003)	الهجرة المغادرة خلال الفترة (2003-2008)
أدرار	3057	3189	قسنطينة	9138	5248
الشلف	8317	4771	المدية	19739	8494
الأغواط	3877	2818	مستغانم	5925	3476
ام البواقي	6045	3452	المسيلة	9673	5383
باتنة	12616	7496	معسكر	10899	5447
بجاية	9491	5492	ورقلة	7411	6286
بسكرة	7691	5097	وهران	16753	11763
بشار	6921	4642	البيض	3330	1821
البليدة	14830	8887	إليزي	832	975
البويرة	13505	6875	ب. بوعريريج	6885	3592
تمنراست	2257	3000	بومرداس	8629	6496
تبسة	6298	5327	الطارف	3139	2124
تلمسان	8299	6235	تندوف	800	1494
تيارت	13172	6661	تسمسيلت	6302	2890
تيزي وزو	14661	7372	الواد	5784	3650
الجزائر	46853	32580	خنشلة	3448	2303
الجلفة	8216	4693	سوق أهراس	5113	2772
جيجل	9850	4375	تيبازة	6767	5003
سطيف	21371	11551	ميلة	9116	4597
سعيدة	4454	2473	عين الدفلة	9561	4535
سكيكدة	7707	4548	النعامة	3262	1898
س. بلعباس	7450	5538	ع. تموشنت	4214	2225
عنابة	7923	5483	غرداية	4254	2561
قالمة	4877	2901	غليزان	11000	5054

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 11: معدلات الولايات الطاردة خلال التعدادين 1998 و2008

الولايات	تعداد 1998			الولايات	تعداد 2008		
	الكثافة السكانية	معدلات نمو السكان (%)	معدلات التحضر (%)		الكثافة السكانية	معدلات نمو السكان (%)	معدلات التحضر (%)
المدية	90.67	1.87	39.75	المدية	92.48	0.22	51.42
أدرار	0.71	3.26	24.10	سطيف	229.09	1.3	52.91
جيجل	222.34	1.73	45.17	تيزي وزو	316.03	0.17	45.15
غليزان	131.92	1.48	46.25	البويرة	156.7	2.53	41.04
عين الدفلة	135.01	1.85	42.54	تيارت	40.96	1.58	68.63
تيسمسيلت	83.97	1.33	45.63	غليزان	149.11	1.25	54.12
الشلف	179.08	2.04	41.27	جيجل	247.17	1.08	61.13
البويرة	141.82	1.59	28.96	معسكر	131.98	1.51	56.61
باتنة	78.94	2.21	56.19	سكيكدة	223.22	1.37	57.49
أم البواقي	76.63	2.27	66.82	باتنة	91.85	1.55	61.17
بشار	1.39	1.76	76.44	تيسمسيلت	93.43	1.1	56.82
تيارت	35.15	2.09	65.89	عين الدفلة	156.62	1.52	48.07
المسيلة	43.01	2.58	51.36	المسيلة	52.92	2.12	62.42
معسكر	113.92	1.59	52.21	تبسة	45.6	1.71	75.01
برج بوعريريج	134.95	2.41	45.40	ميلة	81.8	1.31	58.27
سوق أهراس	81	1.95	52.12	سوق أهراس	96.48	1.8	58.65
سعيدة	41.33	1.54	68.47	الواد	11.87	2.57	68.76
الواد	9.25	2.63	62.58	سعيدة	48.88	1.72	67.24
سكيكدة	195.27	2.1	52.14	الشلف	208.99	1.58	49.75
الأغواط	12.66	3.63	54.21	خنشلة	39.41	1.69	68.07
قالمة	104.75	1.75	56.80	الجلفة	16.44	3.24	69.67
				برج بوعريريج	152.73	1.26	61.94
				أم البواقي	91.64	1.84	73.15
				بجاية	279.25	0.64	50.71
				بشار	34.37	1.84	78.55
				البيض	2.9	3.13	63.27

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 1998 و2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 12: معدلات التحضر في الولايات الجاذبة خلال التعدادين 1998 و2008

الولايات	تعداد 1998			الولايات	تعداد 2008		
	الكثافة السكانية	معدلات نمو السكان (%)	معدلات التحضر (%)		الكثافة السكانية	معدلات نمو السكان (%)	معدلات التحضر (%)
وهران	570.99	2.35	87.69	الجزائر.ع	3666.44	1.57	94.30
بومرداس	435.03	1.62	47.02	بومرداس	539.03	2.2	58.03
الجزائر.ع	3144.57	2.11	90.67	البليدة	635.98	2.53	76.94
البليدة	497.33	1.66	72.80	وهران	685.56	1.85	92.42
تيبازة	274.32	1.15	53.73	تيبازة	320.16	1.59	57.82
الطارف	105.6	2.22	51.64	الطارف	122.32	1.5	58.93
ورقلة	2.1	4.07	75.09	مستغانم	338.9	1.59	38.11
الجلفة	12	4.34	62.29	قسنطينة	429.12	1.49	89.18
بسكرة	27.44	2.63	57.86	عين تموشنت	156.62	1.28	67.00
عين تموشنت	137.01	1.56	63.00	إليزي	0.18	4.44	55.29
عنابة	387.64	1.81	80.87	بسكرة	34.37	2.31	67.84
مستغانم	290.58	2	35.01	تندوف	0.31	6.24	92.80
س.بلعباس	57.93	1.49	68.15	ورقلة	2.63	2.32	82.42
تيزي وزو	310.47	1.5	35.40	أدرار	0.91	2.56	36.49
إليزي	0.12	5.34	36.94	س.بلعباس	66.48	1.43	69.07
البيض	2.14	0.86	54.99	الأغواط	18.18	3.74	68.97
تمنراست	0.25	3.28	67.29	تمنراست	0.32	2.6	68.63
ميلة	72.63	2.57	42.84	غرداية	4.22	1.95	96.20
النعامة	4.25	1.01	72.85	النعامة	6.44	4.3	72.44
بجاية	262.19	1.8	39.31	قالمة	117.64	1.17	62.32
خنشلة	33.42	2.56	57.44	تلمسان	104.75	1.22	61.67
تلمسان	93.16	1.49	58.58	عنابة	423.56	0.9	84.07
قسنطينة	370.79	1.79	87.13				
تندوف	0.17	4.54	92.27				
تبسة	38.59	2.62	66.49				
سطيف	201.63	2.43	39.27				
غرداية	3.49	2.97	91.97				

Source : La direction technique chargée des statistiques régionales l'agriculture et de la cartographie, Armature Urbaine, N° 163/2011, série S, Alger : ONS, 2011.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 13: صافي الهجرة البلديات في الولايات الطاردة والجاذبة

بلديات الولايات الطاردة			بلديات الولايات الجاذبة			
الولاية	مغادرة الولاية	الهجرة داخل الولاية		الولاية	مغادرة الولاية	الهجرة داخل الولاية
المدية	28233	14179		الجزائر.ع	79433	278406
سطيف	32922	37425		بومرداس	15125	19584
تيزي وزو	22033	28872		البليدة	23718	35933
البويرة	20378	14731		وهران	28516	123027
تيارت	19833	21380		تيبازة	11770	13076
غليزان	16054	13464		الطارف	5263	5788
جيجل	14225	12408		مستغانم	9401	23945
معسكر	16346	19806		قسنطينة	14386	67186
سكيكدة	12225	22460		عين تموشنت	6439	9185
باتنة	20112	23520		إليزي	1807	640
تسمسيلت	9192	4230		بسكرة	12786	12423
عين الدفلة	14096	15839		تندوف	2294	465
المسيلة	15056	13532		ورقلة	13697	14463
تبسة	10069	9771		أدرار	6246	7412
ميلة	13713	11873		س.بلعباس	12988	24419
سوق أهراس	7885	4143		الأغواط	6698	5859
الواد	9434	6925		تمنراست	5259	1338
سعيدة	6927	8486		غرداية	6815	3011
الشلف	13088	22382		النعامة	5160	3680
خنشلة	5751	5583		قالمة	7778	12487
الجلفة	12909	18182		تلمسان	14534	42356
برج بوعريريج	10477	17336		عنابة	13406	15978
أم البواقي	9499	7313				
بجاية	14985	24142				
بشار	11563	5279				
البيض	5151	5927				

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 14: تصنيف الأفراد حسب مكان الولادة بالنسبة لمكان الإقامة سنة 2008

الولاية	مولود داخل الولاية	مولود خارج الولاية	مرجع الحساب	الولاية	مولود داخل الولاية	مولود خارج الولاية	مرجع الحساب
إليزي	60	40	34508	تيارت	91	9	669926
بومرداس	63	37	643553	البيض	91	9	175687
تندوف	65	35	34816	أم البواقي	91	9	489353
البليدة	66	34	786294	المسيلة	91	9	770084
وهران	67	33	1119627	سوق أهراس	92	8	354986
الجزائر	68	32	2268006	معسكر	92	8	626932
الطارف	70	30	335649	ب.بوعريريج	92	8	508683
عنابة	74	26	480218	الشلف	92	8	800040
تيبازة	75	25	471516	غليزان	92	8	585834
قسنطينة	80	20	760077	عين الدفلة	92	8	613923
ورقلة	80	20	406309	المدية	92	8	662777
ع. تموشنت	83	17	299190	بجاية	93	7	763304
بشار	85	15	210546	سطيف	93	7	11939611
النعامة	86	14	144108	الجلفة	93	7	795605
بسكرة	86	14	550317	باتنة	93	7	885381
تمنراست	86	14	113923	خنشلة	93	7	301402
س.بلعباس	87	13	486046	أدرار	93	7	287032
الأغواط	88	12	335037	تبسة	94	6	516089
ميلة	88	12	626161	تسمسيلت	94	6	238997
البويرة	88	12	567944	سكيكدة	94	6	729140
سعيدة	88	12	264383	تلمسان	94	6	760143
غرداية	88	12	253660	الواد	94	6	473294
قالمة	89	11	400548	تيزي زوزو	94	6	959689
مستغانم	90	10	588166	جيجل	95	5	524777

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 15: الهجرة الوافدة من الولايات الطاردة نحو ولاية الجزائر خلال الفترة 1998-2008

الولاية	الهجرة الوافدة نحو ولاية الجزائر العاصمة
المدية	9433
تيزي وزو	8778
البويرة	7865
عين الدفلة	2594
برج بوعريريج	2310
الشلف	1555
تسمسيلت	1065
بجاية	5054
المسيلة	3681
سطيف	9957
تيارت	1038
الجلفة	1537
غليزان	406
جيجل	4115
معسكر	334
ميلة	2127
باتنة	1970
سعيدة	153
خنشلة	303
أم البواقي	547
البيض	70
سكيكدة	941
سوق أهراس	613
تبسة	1139
الواد	601
بشار	502
المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008	

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 16: الهجرة الوافدة من الولايات الجاذبة نحو ولاية الجزائر خلال الفترة 1998-2008

الولاية	الهجرة الوافدة نحو ولاية الجزائر العاصمة
البليدة	11455
بومرداس	8851
تيبازة	3762
مستغانم	429
قسنطينة	1609
الأغواط	660
وهران	2286
سيدي بلعباس	448
بسكرة	1549
عين تيموشنت	165
قالمة	456
تلمسان	670
عنابة	1042
غرداية	1421
الطارف	245
النعامة	145
ورقلة	1779
أدرار	161
إليزي	187
تندوف	128
تمنراست	327
المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008	

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 17: الهجرة الوافدة من الولايات الطاردة نحو ولاية وهران خلال الفترة (1998-2008)

الهجرة الوافدة لولاية وهران	الولاية	رقم الولاية
7200	معسكر	29
6250	غليزان	48
1101	سعيدة	20
1449	الشلف	2
4994	تيارت	14
867	تسمسيلت	38
421	عين الدفلة	44
614	البيض	32
302	المدية	26
264	البويرة	10
293	الجلفة	17
806	تيزي وزو	15
166	المسيلة	28
764	برج بوعريريج	34
735	بجاية	6
422	سطيف	19
1111	بشار	8
226	جيجل	18
494	باتنة	5
135	ميلة	43
91	خنشلة	40
109	أم البواقي	4
217	سكيكدة	21
64	الواد	39
101	سوق أهراس	41
191	تبسة	12

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 18: الهجرة الوافدة من الولايات الجاذبة نحو ولاية وهران خلال الفترة (1998-2008)

الهجرة الوافدة لولاية وهران	الولاية	رقم الولاية
1970	عين تموشنت	46
2633	سيدي بلعباس	22
3437	مستغانم	27
3483	تلمسان	13
591	النعامة	45
489	البليدة	9
2537	الجزائر,ع	16
128	بومرداس	35
236	تيبازة	42
259	الأغواط	3
274	غرداية	47
236	بسكرة	7
289	قسنطينة	25
391	ورقلة	30
125	قالمة	24
210	عنابة	23
64	الطارف	36
223	أدرار	1
144	تندوف	37
38	إليزي	33
147	تمنراست	11

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 19: الهجرة الوافدة من الولايات الطاردة نحو ولاية قسنطينة خلال الفترة 1998-2008

الهجرة الوافدة لولاية قسنطينة	الولاية	رقم الولاية
3552	ميلة	43
1773	أم البواقي	4
2689	سكيكدة	21
830	باتنة	5
846	سطيف	19
256	خنشلة	40
2208	جيجل	18
286	سوق أهراس	41
179	برج بوعريريج	34
465	تبسة	12
204	بجاية	6
244	المسيلة	28
76	البويرة	10
79	تيزي وزو	15
54	المدية	26
98	الجلفة	17
82	الواد	39
17	تسمسيلت	38
39	عين الدفلة	44
55	الشلف	2
32	تيارت	14
32	غليزان	48
1	البيض	32
17	معسكر	29
39	سعيدة	20
191	بشار	8

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 20: الهجرة الوافدة من الولايات الجاذبة نحو ولاية قسنطينة خلال الفترة 1998-2008

الهجرة الوافدة لولاية قسنطينة	الولاية	رقم الولاية
884	قالمة	24
580	عنابة	23
217	الطارف	36
516	بسكرة	7
49	بومرداس	35
983	الجزائر	16
169	البليدة	9
80	تيبازة	42
94	الأغواط	3
394	ورقلة	30
55	مستغانم	27
175	غرداية	47
204	وهران	31
87	سيدي بلعباس	22
12	عين تموشنت	46
72	تلمسان	13
13	النعامة	45
51	أدرار	1
21	إليزي	33
28	تندوف	37
101	تمنراست	11

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 21: الهجرة الوافدة من الولايات الجاذبة نحو ولاية ورقلة خلال الفترة 1998-2008

الهجرة الوافدة	الولاية	رقم الولاية
743	غرداية	47
404	الأغواط	3
993	بسكرة	7
373	قسنطينة	25
187	قالمة	24
201	البليدة	9
95	بومرداس	35
49	النعامة	45
67	الطارف	36
1283	الجزائر	16
139	تيبازة	42
67	مستغانم	27
124	سيدي بلعباس	22
291	وهران	31
45	عين تموشنت	46
276	أدرار	1
253	إليزي	33
219	تمنراست	11
22	تندوف	37

جدول رقم 22: الهجرة الوافدة من الولايات الطاردة نحو ولاية ورقلة خلال الفترة 1998-2008

الهجرة الوافدة	الولاية	رقم الولاية
3716	الواد	39
554	الجلفة	17
1271	باتنة	5
285	خنشلة	40
171	المسيلة	28
50	البيض	32
492	تبسة	12
239	أم البواقي	4
109	برج بوعريريج	34
370	سطيف	19
189	ميلة	43
427	تيارت	14
163	البويرة	10
45	تسمسيلت	38
253	سوق أهراس	41
233	بجاية	6
263	سكيكدة	21

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

129	المدية	26
198	جيجل	18
96	سعيدة	20
109	عين الدفلة	44
102	معسكر	29
110	غليزان	48
392	تيزي وزو	15
180	عنابة	23
118	الشلف	2
147	تلمسان	13
124	بشار	8

جدول رقم 23: التجمعات السكانية الحضرية الجديدة في ولاية الجزائر سنة 2008

التجمع السكاني	سكان سنة 2008
بن غازي (براقي)	5149
حي غاميدري (بني مسوس)	10443
تسالة المرجة	8497
ولاد شبل	8602
المرسى	5871
تمنفوست (المرسى)	6229
حي النصر (رويبة)	8582
زبربر (رغاية)	6988
سويدانية	10535
بوشاوي عمار (شراقة)	5620
نادي الصنوبر (شراقة)	2611
الهضبة (ولاد فايت)	7778
دكاكنة (دويرة)	7299
شرشالي (خرايسية)	1082
خرايسية	17126
Source : La direction technique chargée des statistiques régionales l'agriculture et de la .cartographie, Armature Urbaine, N° 163/2011, série S, Alger : ONS, 2011.	

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 24: بلديات التوجه للمهاجرين الوافدين من الولايات الطاردة نحو ولاية الجزائر

بلدية التوجه	الولاية			
	المدية	سطيف	تيزي وزو	البويرة
برج الكيفان	585	799	676	897
جسر قسنطينة	603	497	393	411
دار البيضاء	357	815	459	644
كاليتوس	458	789	180	469
باب الزوار	153	208	485	219
شراقة	243	211	264	129
رغاية	133	222	359	416
برج البحري	164	401	318	434
رويبة	179	114	218	798
براقي	367	534	123	287
بئر خادم	198	350	338	133
دويرة	542	535	78	32
المحمدية	120	167	295	194
القبة	105	153	267	127
العاشور	233	98	156	124
درارية	182	202	146	59
زرالدة	468	112	104	64
بوزريعة	191	136	256	57
خرايسية	346	619	81	109
سيدي موسى	331	462	60	72
عين البنيان	133	88	182	60
الجزائر وسط	32	77	306	49
سطاوالي	351	31	114	39
سحاولة	49	96	120	53
واد السمار	76	183	100	196

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

بني مسوس	93	160	130	155
هراوة	96	97	167	284
تسالة المرجة	412	24	11	20
بابا حسن	181	141	66	22
سيدي محمد	32	77	180	44
عين طاية	69	36	176	149
باب الواد	34	56	178	23
سويدانية	276	16	29	6
المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على معطيات تعداد 2008				

جدول رقم 25: بلديات التوجه للمهاجرين الوافدين من الولايات الجاذبة نحو ولاية الجزائر

بلدية التوجه	الولاية			
	تيبازة	بومرداس	وهران	البليدة
برج الكيفان	110	732	113	551
جسر قسنطينة	147	367	107	663
دار البيضاء	60	608	68	419
كاليتوس	47	229	34	671
باب الزوار	93	390	95	462
شراقة	264	220	188	234
رغاية	58	857	128	125
برج البحري	44	383	28	155
رويبة	38	724	41	146
براقي	50	165	36	437
بئر خادم	118	180	70	284
دويرة	99	66	32	361
المحمدية	85	220	60	317
القبة	109	142	137	268
العاشور	159	149	64	301
درارية	91	136	34	152

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

زرالدة	288	97	36	185
بوزريعة	83	122	114	192
خرايسية	29	25	6	251
سيدي موسى	22	69	6	615
عين البنيان	188	75	38	133
الجزائر وسط	71	104	57	119
سطاوالي	164	63	32	195
سحاولة	38	75	22	159
واد السمار	25	163	20	238
هراوة	18	395	24	70
ولاد فايت	85	62	46	149
الحراش	51	113	22	191
تسالة المرجة	36	13	5	441
باش جراح	24	127	24	167
بوروبة	32	164	13	180
بئر التوتة	40	31	4	446
عين طاية	20	262	20	53
ولاد شبل	41	67	30	78
المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على معطيات تعداد 2008				

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 26: ولايات هجرة العودة خلال الفترة 1998-2008

الولاية	هجرة العودة خلال الفترة (1998-2008)	الولاية	هجرة العودة خلال الفترة (1998-2008)
الجزائر	2446	ورقلة	162
وهران	1370	سكيكدة	151
أدرار	891	تيبازة	150
تلمسان	649	عين الدفلة	150
سيدي بلعباس	633	قالمة	139
معسكر	560	البويرة	137
تيارت	539	الجلفة	137
مستغانم	460	جيجل	132
البليدة	429	عنابة	130
بشار	422	المسيلة	126
البيض	363	تسمسيلت	126
باتنة	361	المدية	119
غليزان	359	أم البواقي	105
قسنطينة	315	تبسة	105
سطيف	313	الوادي	100
عين تموشنت	280	ميلة	93
بومرداس	275	الأغواط	88
الشلف	253	غرداية	73
تيزي وزو	217	الطارف	70
سعيدة	210	تندوف	69
النعامة	195	سوق أهراس	69
برج بوعريريج	187	خنشلة	64
بسكرة	179	تمنراست	46
بجاية	165	إليزي	26

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على معطيات تعداد 2008

جدول 27: مصفوفة الهجرة بين الولايات خلال الفترة 1998-2008

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

	ولاية الإقامة في سنة 1998																
الولاية	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17
أدرار	**0**	105	65	36	129	43	58	1503	66	171	1511	54	266	244	188	377	65
الشلف	14	**0**	70	29	83	112	85	165	388	166	48	55	246	268	134	971	189
الأغواط	66	96	**0**	61	184	65	148	115	116	106	66	95	125	913	160	602	2061
أم بواقي	34	30	57	**0**	879	93	648	54	92	55	52	624	58	20	74	360	65
باتنة	47	67	104	946	**0**	303	2368	153	126	97	150	384	82	59	158	983	115
بجاية	58	112	75	38	234	**0**	75	74	166	898	72	71	53	50	1208	2630	73
بسكرة	58	95	69	523	4510	126	**0**	75	103	150	50	373	59	105	152	1018	307
بشار	73	263	172	90	203	84	76	**0**	141	97	56	114	792	314	169	684	96
البليدة	51	903	233	142	482	794	298	324	**0**	995	117	314	230	374	927	17066	782
البويرة	32	106	24	52	92	733	93	51	206	**0**	49	71	51	46	1584	2049	167
تمنراست	92	89	37	72	235	74	102	72	107	51	**0**	106	59	142	137	494	82
تبسة	32	28	53	594	278	55	198	115	124	45	55	**0**	48	42	48	638	78
تلمسان	18	311	121	43	78	46	85	634	147	69	77	118	**0**	807	89	698	81
تيارت	61	205	409	40	100	35	39	158	144	74	47	25	259	**0**	225	464	1100
تيزي وزو	53	80	60	79	135	527	47	77	228	816	75	90	45	150	**0**	3639	239
الجزائر	16	1555	660	547	1970	5054	1549	502	11455	7865	327	1139	670	1038	8778	**0**	1537
الجلفة	57	153	1216	90	260	95	250	76	333	186	25	99	81	1121	387	934	**0**
جيجل	20	68	41	134	178	235	135	70	72	62	44	164	44	18	57	1084	39
سطيف	66	74	105	264	1654	1875	461	84	177	187	114	192	89	75	166	1743	72
سعيدة	74	92	27	17	38	18	33	252	33	40	28	20	242	527	40	125	47
سكيكدة	34	36	34	213	231	96	106	43	41	58	40	195	49	26	51	366	50
س بلعباس	11	258	74	72	156	48	93	448	167	79	76	135	2226	512	125	582	141
عنابة	25	38	51	395	346	118	268	82	80	29	27	767	24	16	55	720	33
قالمة	23	35	56	433	326	82	260	136	68	36	43	310	42	25	53	384	85

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

	ولاية الإقامة في سنة 1998																
ولاية	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17
قسنطينة	51	55	94	1773	830	204	516	191	169	76	101	465	72	32	79	983	98
المدية	24	148	94	65	65	67	98	88	1344	560	17	52	116	193	156	1954	1174
مستغانم	84	1061	151	20	101	37	65	210	174	64	43	21	460	1130	161	703	171
المسيلة	16	63	74	126	965	206	842	62	182	828	67	182	70	98	245	1549	961
معسكر	74	203	55	27	68	28	48	176	78	31	28	26	325	1194	81	284	93
ورقلة	276	118	404	239	1271	233	993	124	201	163	219	492	147	427	392	1283	554
وهران	223	1449	259	109	494	735	236	1111	489	264	147	191	3483	4994	806	2537	293
البيض	126	95	243	11	46	9	33	422	37	24	26	14	165	343	52	113	88
إليزي	696	22	49	55	229	78	94	35	57	46	639	75	43	90	207	228	61
ب بوعريريج	24	43	55	109	220	875	122	34	112	359	23	81	47	40	148	1113	32
بومرداس	65	251	78	159	591	930	265	76	1396	4945	66	210	133	158	3398	17636	286
الطارف	37	42	55	241	305	93	181	44	90	37	39	497	58	29	39	526	61
تندوف	360	111	44	69	100	44	27	1777	29	32	25	49	142	72	70	196	56
تسمسيلت	12	299	35	8	30	10	19	68	160	25	12	8	62	1317	53	264	77
الواد	64	44	69	145	233	59	517	33	48	43	75	590	41	33	50	556	121
خنشلة	23	15	22	393	607	73	497	37	30	55	41	493	23	7	29	226	27
سوق أهراس	21	15	36	388	159	43	100	59	36	26	35	645	33	18	43	296	58
تيبازة	35	1083	115	42	189	235	161	138	2865	205	44	116	131	163	473	6857	275
ميلة	50	81	59	473	355	114	263	88	91	60	63	176	42	26	56	614	47
عين الدفلة	42	1424	54	29	83	61	62	136	1259	77	43	53	149	170	143	1186	214
النعامة	152	122	34	17	85	26	13	725	37	11	38	22	486	136	100	135	25
عين تموشنت	100	158	39	10	50	22	23	417	72	24	37	20	2242	532	85	304	52
غرداية	552	35	657	57	193	46	112	81	119	42	252	61	45	906	64	1090	534
غليزان	71	1351	108	22	59	47	23	166	63	47	31	18	180	834	136	192	48
Total																	

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

	ولاية الاقامة في سنة 1998																
ولاية	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34
أدرار	31	153	133	49	213	48	18	54	57	117	45	205	285	589	131	96	**58**
الشلف	81	94	82	43	176	28	27	51	187	382	55	223	67	609	24	23	**34**
الأغواط	75	164	31	88	79	82	82	79	154	81	151	98	381	194	115	13	**75**
أم البواقي	136	292	11	193	34	286	263	1236	26	15	195	23	195	59	4	12	**72**
باتنة	236	1211	27	399	103	334	258	637	83	31	601	42	702	189	19	90	**101**
بجاية	153	4114	12	127	35	162	65	195	87	27	139	14	185	299	2	44	**540**
بسكرة	111	726	26	228	59	240	165	415	246	41	1408	37	721	121	17	53	**121**
بشار	105	150	300	140	476	95	170	101	117	182	118	369	84	1163	465	23	**70**
البليدة	618	1871	79	238	177	191	214	281	8691	168	641	160	384	665	32	19	**503**
البويرة	69	188	15	39	77	62	31	58	940	41	927	37	98	92	5	19	**313**
تمنراست	89	166	22	83	125	59	98	128	57	34	109	62	227	201	23	103	**32**
تبسة	103	246	36	170	55	580	139	340	46	24	81	22	321	95	3	54	**66**
تلمسان	55	117	348	65	1883	53	41	62	85	315	35	394	205	2182	269	30	**58**
تيارت	33	105	348	18	289	27	15	39	299	301	69	776	75	1228	191	15	**50**
تيزي وزو	58	225	31	39	49	27	35	76	164	28	135	30	237	261	19	45	**87**
الجزائر	4115	9957	153	941	448	1042	456	1609	9433	429	3681	334	1779	2286	70	187	**2310**
الجلفة	76	153	24	101	112	63	108	72	1368	117	755	92	446	209	40	28	**53**
جيجل	**0**	464	14	451	37	230	122	748	51	14	67	36	179	140	13	25	**92**
سطيف	675	**0**	17	282	100	213	164	686	126	59	1001	63	226	193	6	33	**1716**
سعيدة	8	59	**0**	25	656	16	14	8	47	97	16	771	36	475	601	10	**8**
سكيكدة	384	306	20	**0**	61	765	400	1205	46	20	71	23	120	118	5	25	**69**
س بلعباس	27	80	1247	75	**0**	50	54	64	96	295	71	1408	127	2438	464	15	**43**
عنابة	361	349	13	2252	41	**0**	1522	749	46	12	182	14	183	132	14	6	**85**
قالمة	162	251	7	774	75	1333	**0**	776	57	46	75	23	140	97	5	17	**48**

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

	ولاية الاقامة في سنة 1998												
ولاية	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
قسنطينة	2208	846	39	2689	87	580	884	**0**	54	55	244	17	394
المدية	49	155	28	60	107	51	42	60	**0**	76	453	79	95
مستغانم	59	69	261	46	401	28	46	31	116	**0**	72	1539	86
المسيلة	86	1139	31	149	76	169	121	139	470	23	**0**	43	154
معسكر	21	123	604	46	717	34	16	18	105	634	112	**0**	25
ورقلة	198	370	96	263	124	180	187	373	129	67	171	102	**0**
وهران	226	422	1101	217	2633	210	125	289	302	3437	166	7200	391
البيض	24	34	574	23	332	25	6	15	25	94	7	202	105
إليزي	61	77	35	78	46	38	51	74	39	42	33	28	883
ب بوعريريج	98	1926	15	110	39	89	68	186	49	15	1288	23	95
بومرداس	919	3439	24	161	81	128	84	172	1693	81	923	75	209
الطارف	273	352	14	438	23	4433	749	345	46	15	87	9	148
تندوف	34	56	60	47	495	13	27	22	36	58	48	124	41
تسمسيلت	12	47	36	111	70	6	11	6	149	73	15	54	36
الواد	56	164	8	131	29	240	86	103	43	18	73	32	2041
خنشلة	54	97	4	64	14	147	83	143	11	4	65	27	165
سوق أهراس	85	113	4	146	39	614	344	233	8	10	44	15	118
تيبازة	125	225	48	182	115	95	97	95	1320	88	168	89	171
ميلة	1620	1385	17	308	69	186	170	2204	47	23	213	21	130
عين الدفلة	48	75	43	26	110	29	28	29	759	110	69	101	95
النعامة	27	67	392	37	508	20	32	16	24	80	24	233	38
عين تموشنت	34	61	317	22	1248	15	10	9	40	178	11	378	56
غرداية	68	178	34	56	47	67	37	121	187	50	88	56	777
غليزان	80	60	141	25	215	24	13	32	72	1292	52	642	40
Total													

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

	ولاية الاقامة في سنة 1998														
ولاية	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	Total
أدرار	40	15	123	28	45	24	20	54	57	60	115	97	539	109	
الشلف	85	13	16	1221	30	35	30	708	56	1857	42	96	59	1237	
الأغواط	46	32	64	69	97	45	72	92	56	75	26	36	676	70	
أم البواقي	82	115	23	4	96	444	405	14	545	36	10	2	61	11	
باتنة	102	156	69	26	192	1039	222	107	435	59	33	20	95	32	
بجاية	196	52	26	18	27	38	59	96	87	46	12	7	21	32	
بسكرة	166	78	12	13	988	965	151	162	239	71	7	23	89	25	
بشار	69	107	362	85	33	50	121	167	104	149	653	182	42	199	
البليدة	917	96	91	1099	162	74	207	2852	347	2974	39	100	160	151	
البويرة	582	16	13	16	47	31	44	85	58	77	7	18	38	37	
تمنراست	36	41	39	27	141	52	71	43	82	80	20	31	338	32	
تبسة	53	114	45	8	252	294	528	47	140	48	12	1	58	18	
تلمسان	67	27	76	213	30	36	42	86	38	118	744	1261	36	351	
تيارت	26	2	43	1937	12	87	35	67	19	121	46	72	147	787	
تيزي وزو	1474	15	15	62	28	25	28	115	65	76	9	8	27	115	
الجزائر	8851	245	128	1065	601	303	613	3762	2127	2594	145	165	1421	406	
الجلفة	127	65	47	192	228	55	87	148	84	202	40	12	398	87	
جيجل	70	103	25	7	48	54	84	39	1217	37	13	15	33	19	
سطيف	163	92	27	22	213	122	136	94	1503	72	27	28	118	47	
سعيدة	5	3	38	48	9	6	22	25	9	52	239	95	17	76	
سكيكدة	43	157	11	12	78	105	109	32	271	40	2	12	35	20	
س بلعباس	64	32	119	172	17	40	62	97	29	123	732	884	40	314	
عنابة	35	2089	22	3	360	174	1189	18	196	13	9	5	52	22	
قالمة	26	469	33	12	52	113	790	61	217	31	15	3	13	24	

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

ولاية	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	Total
قسنطينة	49	217	28	17	82	256	286	80	3552	39	13	12	175	32	
المدية	253	16	69	97	19	29	58	304	75	595	10	36	59	65	
مستغانم	71	5	46	490	34	7	18	86	12	206	126	213	62	3504	
المسيلة	181	65	51	33	71	29	105	72	103	75	14	15	27	41	
معسكر	12	9	34	91	22	11	14	60	23	105	144	181	46	718	
ورقلة	95	67	22	45	3716	285	253	139	189	109	49	45	743	110	
وهران	128	64	144	867	64	91	101	236	135	421	591	1970	274	6250	
البيض	22	12	39	51	14	5	14	23	15	48	483	72	61	102	
إليزي	50	33	18	10	727	52	42	13	53	18	9	40	332	27	
ب بوعريريج	147	67	4	17	39	64	68	40	142	37	12	8	23	31	
بومرداس	**0**	58	39	108	59	100	113	310	583	322	28	36	72	54	
الطارف	30	**0**	17	4	255	124	1194	33	319	46	8	7	14	14	
تندوف	31	18	**0**	64	24	19	48	53	40	42	83	51	14	85	
TISSEMSILT	26	12	32	**0**	14	14	3	50	9	219	28	28	12	137	
الواد	56	61	8	8	**0**	94	87	26	62	17	1	15	72	9	
خنشلة	75	42	4	4	120	**0**	62	20	101	12	3	5	24	4	
سوق أهراس	21	167	13	3	50	86	**0**	28	71	11	7	9	34	3	
تيبازة	227	21	67	207	45	57	55	**0**	87	2381	34	49	114	71	
ميلة	43	114	11	22	112	99	136	62	**0**	40	11	24	38	39	
عين الدفلة	144	23	27	326	24	44	22	914	41	**0**	47	18	39	108	
النعامة	19	21	57	20	14	11	9	53	16	86	**0**	307	12	127	
A.TEMOUCH	31	7	46	159	8	21	15	69	36	74	374	**0**	29	259	
غرداية	46	20	10	36	118	27	45	60	40	42	12	33	**0**	40	
غليزان	41	7	38	153	18	15	7	63	28	140	73	90	22	**0**	
المجموع															

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 28: ملخص نموذج التجاذب (48 ولاية)

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.210[a]	.044	.044	1.324779701

a. Predictors: (Constant), x

b. Dependent Variable: y

جدول رقم 29: تحليل التباين (48 ولاية)

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	182.103	1	182.103	103.760	.000[b]
	Residual	3955.863	2254	1.755		
	Total	4137.966	2255			

a. Dependent Variable: y

b. Predictors: (Constant), x

جدول رقم 30: ملخص نموذج التجاذب (الولايات التي تكبر كثافتها 53 نسمة/كم²)

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.819[a]	.671	.671	.765690194

a. Predictors: (Constant), x

b. Dependent Variable: y

جدول رقم 31: تحليل التباين (الولايات التي تكبر كثافتها 53 نسمة/كم)

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1039.073	1	1039.073	1772.310	.000[b]
	Residual	508.892	868	.586		
	Total	1547.965	869			

a. Dependent Variable: y

b. Predictors: (Constant), x

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

جدول رقم 31: نتائج تقدير النموذج الأولي

Variables in the Equation

		B	S.E.	Wald	df	Sig.	Exp(B)
Step 1[a]	IND05(1)	-,050	,010	27,231	1	,000	,951
	IND08(1)	1,276	,011	14152,189	1	,000	3,584
	IND16			2118,648	3	,000	
	IND16(1)	-,057	,012	22,243	1	,000	,944
	IND16(2)	,307	,016	368,219	1	,000	1,359
	IND16(3)	,455	,011	1647,302	1	,000	1,576
	NIV_INSTRUCTION			1409,163	2	,000	
	NIV_INSTRUCTION(1)	-,188	,011	266,672	1	,000	,829
	NIV_INSTRUCTION(2)	,094	,012	63,172	1	,000	1,099
	classif2(1)	,150	,013	133,470	1	,000	1,162
	age_groupe			15859,707	2	,000	
	age_groupe(1)	-,267	,015	335,575	1	,000	,766
	age_groupe(2)	-1,394	,017	6815,003	1	,000	,248
	Constant	-3,391	,020	29043,184	1	,000	,034

a. Variable(s) entered on step 1: IND05, IND08, IND16, NIV_INSTRUCTION, classif2, age_groupe.

جدول رقم 32: اختبار هوسمر ولمشو

Hosmer and Lemeshow Test

Step	Chi-square	Df	Sig.
1	1665,359	8	,000

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

Résumé :

Notre étude porte sur ‘‘les nouvelles tendances des courants migratoires internes’’, en relation avec le changement d’importance , les types, les effets et les caractéristiques des migrants, en recourant aux données des recensements de 1998 et de 2008. La migration est le phénomène démographique le plus difficile à étudier, sur le plan de définitions, les différents types et la difficulté de mesure.

Pour ces raisons, nous nous retrouvons devant l’absence d’études scientifiques d’envergure.

Pour prendre en charge ces différentes questions, nous avons évoqué les questionnements suivants :

- Quel est l’importance et les tendances des flux de migration interne en Algérie ?
- Quel est l’impact du poids de la population et celui de la distance (entre la région d’origine et celle de la destination) sur les flux de la migration interne ?
- Quels sont les caractéristiques des migrants et quels sont leurs influences sur la migration interne ?

Cette recherche est basée sur une approche analytique descriptive. Nous avons également engagé un model attractif, en recourant la régression linéaire simple, ainsi qu’un modèle de régression logistique binaire.

Parmi les résultats les plus importantes, nous citons :

- ✓ Régression des flux de la migration interne après l’amélioration de la situation sécuritaire du pays ;
- ✓ Retour de certains migrants, ceux dont l’intégration dans la zone d’arrivée s’est avérée problématique ;
- ✓ La migration interne en Algérie se caractérise par d’importants flux migratoires vers les pôles urbains ;
- ✓ Augmentation de la migration entre les wilayas limitrophes ;
- ✓ La saturation des communes chefs-lieux des wilayas en termes de population a suscité l’apparition de nouvelles zones d’habitats dans les communes du voisinage ;
- ✓ le nombre des habitants et la distance ont une faible influence ;
- ✓ Il est important de signaler une prédominance de la migration interne entre les wilayas relative au sexe féminin, en particulier parmi la tranche d’âge 20-39 ans ;

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.

- ✓ La migration interne concerne beaucoup plus les zones urbaines.

Ce document PDF a été édité via **Icecream PDF Editor**.
Passez à la version PRO pour retirer le filigrane.